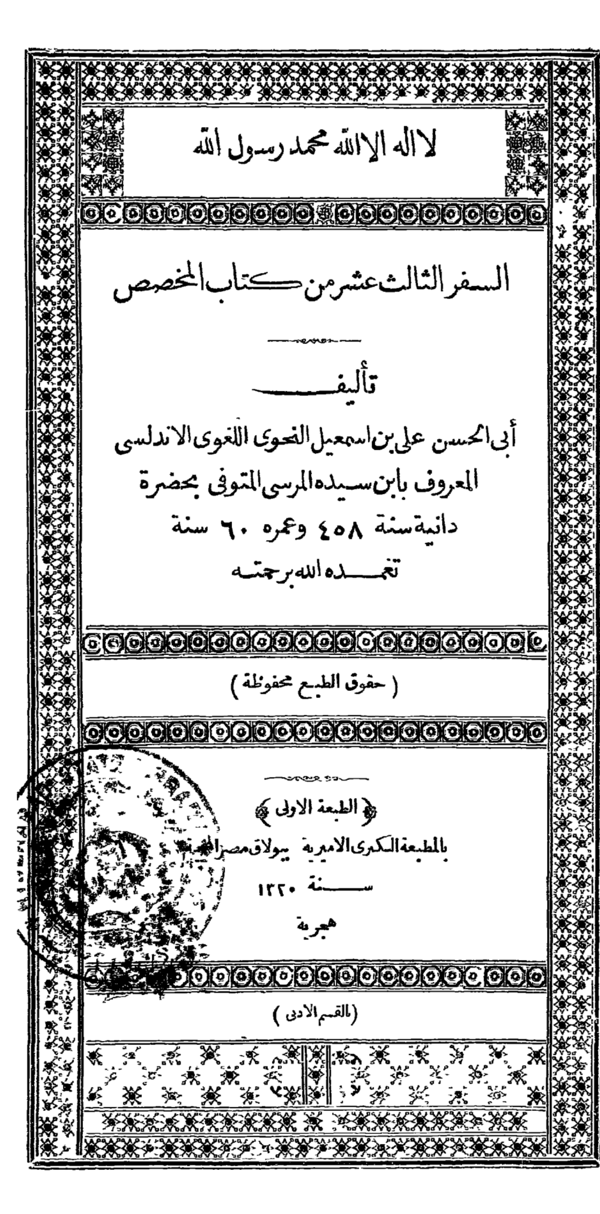
(فهرست السفر الثالث عشر من كتاب المخصص)

﴿ تمت ﴾



لا اله الا الله محمد رسول الله

السفر الثالث عشر من كتاب المخصص

تأليف

أبى الحسن على بن اسمعيل النحوى اللغوى الاندلسى
المعروف بابن سيده المرسى المتوفى بحضرة
دانية سنة ٤٥٨ وعمره ٦٠ سنة
تغمده الله برحمته

﴿ الطبعة الاولى ﴾
بالمطبعة الكبرى الاميرية ببولاق مصر المحمية
سنة ١٣٢٠
هجرية

(بالقسم الادبى)



نعوت الحديث فى الايجاز والحُسْن والقُبْح والطُّول

الوَجِيز فى الحديثِ مِثْلُه فى القَوْل وقد قَدَّمْتُ تصريفَ فِعْلِه فى باب القول * أبو عبيد * حديثٌ طويلُ العَوْلَقِ ـ أى الذَّنَبِ * ابن السكيت * أَكْرَى فلانٌ الحديثَ البارِحةَ ـ أى أَطالَهُ * أبو عبيد * الخُلَابِس ـ الحديثُ الرقيقُ وأنشد

* وأَشْهَدُ منهنَّ الحديثَ الخُلَابِسَا *

وقد تقدم أنه الكَذِبُ * صاحب العين * الخُرَافَة ـ الحديثُ المُسْتَمْلَحُ من الكذب * ابن الكلبي * قَوْلُهم حديثُ خُرافةَ ـ هو رجُلٌ من بنى عُذْرةَ أو من جُهَيْنةَ اخْتَطَفَتْه الجِنُّ ثم رَجَعَ الى قومه فكان يُحَدِّثُ بأَحادِيثَ يُعْجَبُ منها فَجَرَى على أَلْسُنِ الناس

الوَحْيُ بالقول واللحن

* أبو عبيد * وَحَيْتُ إليه بالشيء وَحْياً وأَوْحَيْتُ – وهو أن تُكَلِّمه بكلام يَفْهَمُه عنك ويَخْفَى على غيره وكذلك لَحَنْتُ له لَحْناً * ابن دريد * وَدَصَ إليه بكلام لم يَسْتَتِمَّه * أبو زيد * أَلْوَيْتُ بالكلام – خالفْتُ به عن جهته

الإشعار بالأمر

الاحْذارُ – الإنْذارُ والحُذارياتُ – القومُ يُنْذَرُونَ بالأمر

انتشار الأمر وظهوره

* ابن السكيت * هذا حديثٌ مُسْتَفِيضٌ – أى مُنْتَشِر ولا يقال مُسْتَفاضٌ إلا أن أَخَذُوا فيه * صاحب العين * حديثٌ مُسْتَفاضٌ وقد اسْتَفاضُوه – أَخَذُوا فيه * الاصمعى * أَفاضُوا فى الحديث كذلك * ابن السكيت * عَلَنَ الأمرُ وعَلَنَ يَعْلُنُ * أبو عبيد * جَهَرْتُ الكلامَ وأَجْهَرْتُه – أَعْلَنْتُه وكُلُّ ما أَظْهَرْتَه فقد جَهَرْتَه * صاحب العين * بَثَّ الخَبَرَ فى الناس – فَرَّقه وأَكْثَره * أبو زيد * بَلَغَنِى الشئُ يَبْلُغُنِى بُلُوغاً – وَصَلَ إلىَّ وأَبْلَغْتُه إياه والبَلاغُ – ما بَلَغَكَ والبَلاغُ أيضاً الإبلاغ وفى التنزيل « مَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا البَلَاغُ » ومنه أَمْرٌ بالِغٌ وبَلْغ – نافذٌ * ابن السكيت * سَمْعٌ لا بَلْغٌ وسَمْعٌ لا بَلْغٌ وقد يُنصب وذلك إذا سمعت أمراً منكراً أى يُسْمَعُ به ولا يَبْلُغُ * أبو زيد * فَشَا خَبَرُه فُشُوًّا وفُشُوًّا وفُشِيًّا – انتشر وانْضاعَ

الهجاء

* صاحب العين * الهِجاءُ – تقطيعُ اللفظة بحُروفها * ابن دريد * هَجَوْتُ الحَرْفَ وتَهَجَّيْتُه

الكتاب وآلاته

* أبو عبيد * كَتَبْتُ الشئَ أَكْتُبُه كَتْبًا * سيبويه * وكِتَابًا * صاحب العين * رجل كاتِب والجمع كُتَّاب وكَتَبَة وحِرْفَتُه الكِتابةُ * قال سيبويه * كَتَبَ كِتابًا كما قالوا حَجَبَ حِجابًا وقيل الكِتَابُ الاسمُ والكِتابةُ المصدرُ * سيبويه * جمعُ الكِتابِ كُتُبٌ - وهو مما اسْتُغْنِيَ فيه ببناء أكثر العدد عن أقلّه والكِتْبَةُ والاكْتِتَابُ في الفَرْض والرِّزْق والكِتْبَةُ أيضا اكْتِتابُكَ كتابا تَنْسَخُه واسْتَكْتَبْتُه اذا أَمَرْتَهُ أن يَكْتُبَ لك أو اتَّخَذْتَه كاتبًا ورجل مُكْتِبٌ - له أُجَراءُ يَكْتُبُون عنده * ابن دريد * المُكْتِبُ - الذي يُعَلِّمُ الكتابةَ * الاصمعي * اكْتَتَبْتُه - خَطَطْتُه وقيل اكْتَتَبْتُه اسْتَمْلَيْتُه * صاحب العين * والمَكْتَبُ والكُتَّابُ - موضعُ تَعَلُّمِ الكِتابِ * ابن دريد * رجل حَسَنُ الكِتْبَة والكِتابة * صاحب العين * الخَطُّ - الكِتابُ خَطَّ يَخُطُّ خَطًّا والتَّخْطيطُ التَّسْطِيرُ والماشي يَخُطُّ الارضَ برجليه على المَثَل * قال أبو علي * ولذلك قيل في هذا المعنى كَتَبَ برجله وأنشد

يَخُطُّ رِجْلَايَ بخَطٍّ مُخْتَلِفْ * تُكَتِّبان في الطَّرِيق لامَ أَلِفْ

* صاحب العين * السَّفَرَةُ - الكَتَبَةُ واحدُهم سافِرٌ أصله بالنَّبَطِيَّة سافِرَا وقيل هُمْ كَتَبَةُ الملائكة * أبو عبيد * عَمَقْتُه أَعْمَقُه عَمْقًا وَعَمَّقْتُه ولَمَقْتُه أَلْمُقُه لَمْقًا - كَتَبْتُه * غيره * المُحْمَلُ - الكِتابُ الاوّلُ * أبو عبيد * عَنْوَنْتُ الكِتابَ وعَنَّنْتُه وهو عُنْوانُ الكتاب وعُنْيانُه وعُلْوانُه وعُلْيانُه * ابن السكيت * عَلْوَنْتُ الكتابَ وعَنَّيْتُه * غيره * عَنَيْتُه عَنْيًا * ابن دريد * وكذلك عَلَّنْتُه وهو العِلْيانُ والعِنْيانُ والعِلْوانُ * صاحب العين * دَرَسَ الكتابَ يَدْرُسُه دَرْسًا ودِراسَةً - قرأه ليَحْفَظَه ودارَسَه وقد قُرِئَ وليَقُولُوا دارَسْتَ ودَرَسْتَ والمِدْرَاسُ المَوْضِعُ الذي يُدْرَسُ فيه * أبو عبيد * زَبَرْتُ الكتابَ أَزْبُرُه وأَزْبِرُه * صاحب العين * وأَعْرِفُه النَّقْشَ في الحَجَر والزَّبُورُ الكِتابُ والجمع زُبُرٌ وقد غلب على كتاب داودَ * أبو عبيد * زَبَرْتُه أَزْبُرُه زَبْرًا وأَزْبِرُه - كتبتُه * ابن دريد * هذيل

تجعل الذبر الكتابة والزبر القراءة * صاحب العين * الذبر - نقط الكتاب * ابن دريد * كتاب ذبر وزبر - سهل القراءة والقرمدة والقرمطة دقة الكتابة وقد قرمده وقرمطه * أبو عبيد * قرمطت الكتاب - قرمطته * ابن دريد * كتاب - منمل متقارب الخط وقال نمنمت الكتاب قرمطته والنمنمة الخط وكذلك النقش نقشه ينقشه نقشا * ابن السكيت * مشق يمشق مشقا - وهو سرعة الكتابة * الخليل * الرشق والرشق - صوت القلم وقال النحاسين - الغليظ من الكتاب وقال كتاب ناطق - بين * ابن السكيت * سطر وسطر فمن قال سطر جمعه أسطرا وسطورا ومن قال سطر جمعه أسطارا * أبو حاتم * وقد سطرته أسطره سطرا وسطرته واستطرته * ابن دريد * رنمت الكتاب - قاربت بين سطوره * صاحب العين * الترقيش - الكتابة والتسطير فى الصحف وقال ترقين الكتاب - تزيينه وكذلك تزيين الثوب بالزعفران أو الورس وأنشد

* دار كرقم الكاتب المرقن *

والرقون - النقوش * ابن دريد * رقن الكتاب - قارب بين سطوره والرقم - الخط فى الكتاب وبه سمى رقيما ومرقوما وقيل الرقيم - الدواة ولا أدرى ما صحته * صاحب العين * رقم الكتاب يرقمه رقما ورقمته * أبو عبيد * نبقت الكتاب ونبقته - سطرته وكتمته * صاحب العين * الترجيع - وشى الكتاب والنقش * ابن دريد * المسند - خط حمير والنقر - الكتاب فى الحجر والنقار النقاش * صاحب العين * شكلت الكتاب أشكله شكلا - أعجمته وقال التباشير - كتاب الغلمان فى الكتاب * صاحب العين * نسخت الكتاب أنسخه نسخا - كتبته عن معارضة ومنه نسخت الشئ بالشئ أزلته به وأدلته والشئ ينسخ الشئ نسخا أى يزيله ويكون مكانه ومنه تناسخ الدول والملل * ابن دريد * وحى الكتاب وحيا - كتبه وكذلك أوحاه وقال عرض كتب وأنشد

كما خط عبرانية بيمينه * بتيماء حبر ثم عرض أسطرا

* ابن السكيت * نَبَرْتُ الحرفَ نَبْرًا - هَمَزْتُه * صاحب العين * نَقَطَ الكتابَ يَنْقُطُه نَقْطًا والاسمُ النُّقْطَةُ * الاصمعي * وكَتَ الكتابَ وَكْتًا - نَقَطَه * صاحب العين * التَّوْقِيعُ - أنْ يُلْحَقَ فى الكتابِ شيئًا بعد الفَراغ منه * وقال * القَلَمُ - الذى يُكْتَبُ به والجمعُ أقلام والمِدَادُ الذى يُكْتَبُ به وقد مَدَدْتُ الدَّواةَ وأَمْدَدْتُها - جعلتُ فيها مِدَادًا ومَدَدْتُه مدادًا وأَمْدَدْتُه - أعطيْتُه إياه والحِبْرُ المِدادُ والزَّاجُ من أخْلَاط الحِبْر * وقال * لِقْتُ الدَّواةَ لَيْقًا وألَقْتُها فَلَاقَتْ - لَزِقَ المِدادُ بصُوفها وهى لِيقَةُ الدَّواةِ * ابن السكيت * النِّقْسُ - المِدادُ والجمعُ أنْقاسٌ * النضر * أتْرَبْتُ الكتابَ وتَرَّبْتُه - هِلْتُ عليه التُّرابَ وسَحَوْتُه وسَحَيْتُه عَمِلْتُ له سِحَاءَةً والسِّحَاءَةُ والسِّحَايَةُ ماشُدَّ به وطِنْتُه طَيْنًا وطَيَّنْتُه - خَتَمْتُه وطِينَتُه حاتَمُه الذى يُطَانُ به * ثعلب * طَبَعْتُ الكتابَ طَبْعًا وهو الطابِعُ والطَّابَعُ * صاحب العين * الخَتْمُ - الفِعْلُ خَتَمَ يَخْتِمُ أى طَبَعَ والخاتَمُ مايُوضَع على الطِّينة وهو اسم مثلُ الخاتِمِ والخِتَامُ الطِّينُ الذى يُخْتَم به على الكتاب * ابن دريد * القِرْقِسُ - طينٌ يُخْتَم به فارسى معرّب يقال له الجِرْجِشْت * صاحب العين * أبْرَزْتُ الكتابَ - نَشَرْتُه وهو مَبْرُوز شاذ

القراءة والجواب

قَرَأْتُ الكتابَ أقْرَؤُه قَرْأً وقِرَاءةً وقُرْآنًا حكى سيبويه أقْرَأْتُه فى معنى قَرَأْتُه وحكى أبو زيد قَرَيْتُه أقْراه وقد بيَّنْتُ فَسادَ هذه اللغة فى أول الكتاب * ابن جنى * أجَبْتُه إجابةً والاسم الجَابَةُ والجِيبَةُ والمَجُوبَةُ والجَوابُ والجمعُ أجْوِبَةٌ * سيبويه * أجابَ من الافعال التى اسْتُغْنِىَ فيها بما أفْعَلَ فِعْلَه وهو أفْعَلُ فِعلًا عمّا أفْعَلَه وأفْعِلْ به وعن هو أفْعَلُ منك فيقولون ما أجْوَدَ جَوابَه وهو أجْوَدُ جَوابًا ولا يقال ما أجْوَبَه ولا هو أجْوَبُ منك وكذلك يقولون أجْوِدْ بجَوابه ولا يقال أجْوِبْ به * أبو عبيد * عَبَرْتُ الكتابَ أعْبُرُه عَبْرًا اذا تَدَبَّرْتَه فى نفسك ولم تَرْفَعْ به * صاحب العين * عَتَبْتُ الكتابَ - قَرَأْتُه * أبو عبيد * هل جاءَتْكَ رُجْعَةُ كِتابِكَ ورُجْعانُه -

أى جوابُه * غيره * رَجَعَ الجوابَ – رَدَّه على صاحبه والرُّجْعةُ والمَرْجُوعةُ – جَوابُ الرسالة وأنشد فى وصف دار

سألتُها عن ذالك فاستَعجمت * لم تَدرِ ما مَرجُوعةُ السائل

التاريخ

* ابن السكيت * أرَّختُ الكتابَ وورَّختُه

الإملال

* أبو على * أمللتُ الشئَ وأمليتُه – كتبتُ عنى وهو من مُحوَّل التضعيف

محو الكتاب وإفساده

* أبو عبيد * محوتُ الكتابَ أمحاه وأمحوه ومحيتُه * وقال * امَّحى الكتابُ ولا يقال امتحى * صاحب العين * المحوُ لكل شئ يذهب أثَرُه قال وطَيِّئٌ تقول محيتُه محيًا ومحوًا وامَّحى وامتحى ذهب أثَرُه * ابن دريد * طرمستُ الكتابَ – محوتُه والطِّلْسُ الذى مُحِىَ ثم كُتِبَ * ابن جنى * طَلَسْتُه طَلْسًا وطَلَّسْتُه * صاحب العين * الطَّلْخُ – إفسادُ الكتاب ونحوه والطَّلْخُ اللَّطخ بالقَذَر وجرَنَ الكتابُ يجرُن جُرونًا – دَرَسَ والتَّرميجُ إفسادُ السُّطور بعد تسويتها وكتابتها يقال رَمَّجَه بالتراب حتى فَسَد والخَرمَشَةُ – إفسادُ السُّطور والكتاب ونحوه والجمجمةُ تخليط الكتاب وإفسادُه بالقلم حتى يقال كَفَلٌ مُتمجمِجٌ وأنشد

* وكَفَلٍ ريَّانَ قد تمجمجا *

* ابن دريد * كتابٌ مُمجمِجٌ – مضروبٌ عليه

أسماء الصحيفة

* صاحب العين * الصَّحيفةُ – التى يكتب فيها والجمعُ صحائفُ وصُحُفٌ وفى التنزيل « صُحُفِ إبراهيمَ وموسى » يعنى الكتب المنزلة عليهما * على * أما صحائف

فعَلى بابه وصُحُف داخل عليه لان فُعُلاً فى مثل هذا قليل وانما شبهوه بقليب وقُلُب وقضيب وقُضُب كانهم كسّروا صحيفًا حين علموا أن الهاء ذاهبة شبهوها بحفيرة وحفار حين أجروها مجرى جَديد وجِداد والمُصحَف ـ الجامع للصُّحُف المكتوبة بين الدَّفّتين كأنه أُصحف أى جُمِعَت فيه الصُّحُف بكسر الميم وضمها وفتحها والمُصحَف والصَّحَفِىّ ـ الذى يَروى الخطأ على قراءة الصُّحُف باشتباه الحروف * وقال * صَفَحتُ ورَقَ المُصحَف ـ عرضتُها واحدةً واحدةً وكذلك صَفَحتُ القومَ وتَصفَّحتُ الامرَ نظرتُ فيه * صاحب العين * الوَرَق ـ صحائف المُصحَف ونحوه واحدته ورَقة والورّاق معانى كتابتها وحرفته الوِراقة والفَنداق ـ صحيفة الحساب والكراريس من الكُتُب واحدتها كُرّاسة ـ سميت بذلك لتكرّسها أى انضمام بعضها الى بعض * الاصمعى * الاَضبارة ـ الحُزمة من الصُّحُف وقد ضبّرتُ الكُتُب وغيرها جمعتها * الاصمعى * السِّفر ـ الكتابُ وجمعه أسفار والدِّيوانُ مَجمَعُ الصُّحُف * أبو عبيد * هو فارسى معرب * ابن السكيت * هو بالكسر لاغير * الكسائى * الفتح لغة مولدة وقد حكاها سيبويه قال وانما صحّت فى ديوان وان كانت بعد الياء ولم تَعتَلّ كما اعتلّت فى سيّد لان الياء فى ديوان غير لازمة وانما هو فِعّال من دَوَّنتُ والدليل على ذلك قولهم دَواوين فدل ذلك على أنه فِعّال وأن انما أبدلت الواو ياء بعد ذلك قال ومن قال دَيوان فهو عنده بمنزلة بَيطار * ابن دريد * السِّجِلّ ـ الكتاب فارسى معرب وهو شكل أى ثلاثة ختوم قال سيبويه والجمع سجلّات ولم يكسَّر وهذا أحد ما جُعلت فيه التاء عوضا من التكسير * صاحب العين * الصَّكّ الكتابُ * سيبويه * وجمعه أَصُكّ وصُكوك وصِكاك * صاحب العين * والوَصيرة ـ الصَّكّ فارسى معرب * ابن دريد * الطِّرس ـ الكتاب والجمع طُروس وأطراس وقيل الطِّرس الصحيفةُ بعينها وقيل الطِّرس الصحيفة التى مُحِىَ ما فيها ثم كُتب والفعل التَّطريس * ابن دريد * الطّامور والطُّومار ـ الصحيفة قال وليس بعربى وقد اعتدّ سيبويه الطُّومار عربيا * سيبويه * هو القِرطاس والقُرطاس * ابن جنى * وهو القَرطَس * صاحب العين * المُهرَق الصحيفة ـ البيضاء * ابن السكيت * هو ثوب جديد أبيض يُسقى الصَّمغ

ويُصقَلُ ثم يُكْتَبُ فيه وهو بالفارسية مُهْرَه وقيل مُهرَكَرْد لان الخَرزة التى يُصقَل بها يقال لها ذلك

الاستماع

قال أبو على قال أبو زيد أَذِنْتُ له ـ استمعْتُ * أبو عبيد * أَرعَيْتُه سَمْعِى ـ اذا أَنصتُّ له * صاحب العين * أَنْظُرْنِى بافلانُ ـ أى استمعْ من قوله تعالى لاتقولوا راعنا وقولوا انظُرْنا * أبو عبيد * اسْتَأْيَتُّ ـ استمعْتُ وقال أَصاخَ استمع * صاحب العين * رَغَنَ اليه وأَرْغَنَ ـ أصغى راضيا بقوله * أبو عبيد * صَغَوْتُ اليه أَصْغُو صَغْوًا وصُغُوًّا وصَغًى مقصور وأَصغَيْتُ اليه رأسى ـ اذا ملْتَ اليه * الكسائى * صَغَوْتُ اليه وصَغَيْتُ * أبو زيد * صَغَى اليه سَمْعى يَصْغُو صَغًى قال وأَصْغَيْتُ اليه سَمْعِى أَملْتُه ومنه أَصْغَيْتُ الاناءَ اذا حَرَفْتَه على جَنْبِه ليجتمع ما فيه

الحفظ

* ابن السكيت * حَفِظْتُ الشئَ حِفْظًا وتحَفّظْتُه ورجلٌ قُفَلَةٌ ـ حافظٌ * أبو عبيد * وَعَيْتُ الشئَ ـ حَفِظْتُه وأَوْعَيْتُ المَتاعَ فى الوِعاء وأَما غيره فحَكَى فى الحفظ وَعَيْتُه وأَوْعَيْتُه

باب الملاهى والغناء

* غير واحد * الغناءُ من الصوت ممدود * قال الفارسى * سمعت أبا اسحق ينشد

عَجِبْتُ لها أَنَّى يَكُونُ غِناؤُها * فَصِيحًا ولم تَفْغَر بمَنْطِقِها فَا

وقالوا غَنَّيْتُه بكذا وتَغَنَّيْتُ أنا * أبو عبيد * تَغَنَّيْتُ أُغْنِيَةً قال غيره فاما قول النبى صلى الله عليه وسلم « مَنْ لم يَتَغَنَّ بالقرآن فليس منّا » فقد اختُلف فى تأويله فقال سفيانُ بن عُيَيْنة انه من الاستغناء وذُكر ذلك لابى عاصم عن سفيان فقال ما صنع شيئا قال حدثنا عُبَيْدُ بن عُمَيْرٍ اللَّيْثِىُّ أنه كانت لداود نبىّ الله صلى الله عليه وسلم

معـرِفَةً اذا قرأ ضرب بها ابيكي ويبـكي قال أبو طالب ذهب أبو عاصم الى أن التَّغَنِّي بالقرآن مَدُّ الصوت فيه وتحسينه وذهب سفيان الى الاستغناء أنه يستغني به عن كل دواء والتَّغَنِّي يقال في الشِّعْر وفي المال فمن الشـعر قولُ حسَّانَ بن ثابت

تَغَنَّ بالشِّعْرِ إمَّا كُنْتَ قائِلَهُ * انَّ الغناءَ لهذا الشِّعْرِ مضمارُ

المضمارُ ههنا مَثَـلٌ لان المِضْمارَ للخيـل إصـلاحُها وتعريقُها ورياضتُها حتى تَسْـتَوِيَ فشَـبَّه اصلاحَ الغناء لوزن الشعر بذلك وقال غيرُ حسـان بن ثابت في التَّغَنِّي من المال

كَمْ من غَنِيٍّ رأيتُ الفقرَ أدركَهُ * ومن فقيرٍ تَغَنَّى بعد إقلال

* صاحب العين * اللَّحْنُ ـ من الاصوات المَصُوغـة الموضوعة والجمع أَلْحانٌ ولُحُونٌ ولَحَّـن في قراءته ـ طَـرَّبَ فيها بالْحان وقال بعض المُتَفَلْسفـين المَهَـرَة باللُّحُون وأراه المَوْصِـليَّ أنه قال الايقاعُ ـ حَرَكاتٌ مُتَساويةُ الأَدْوار لها عَوْداتٌ مُتَواليـةٌ واللَّحْنُ صـوتٌ يَنْتَقِلُ من نَغْمـة الى نَغْمـة أشَـدَّ أو أحَطَّ والطَّبَقَة ـ حَدٌّ مُخْتارٌ للصوت ينبغي أن تُوضَع الالحانُ فيما شاكلها من الاشعار فمنها ما يُبْـكي ويُرِقُّ وهو لما كان من الشعر في الغَـزَل والتَّشَـوّق الى الوطـن والبكاء على الشَّـباب والمَـراثي والزُّهْـد ومنها ما يُطْـرِب وهو لما كان في نعت الشَّراب وذكر النُّـدَماء والمجالس والصَّـبُوح والدَّساكر ومنها ما يُشَـوِّق وتَرْتاحُ له النَّفْس مثـلُ صـفة الاشجار والزَّهْـر والمُتَـنَزَّهات والصَّـيْد ومنها ما يَسُرُّ ويُفَـرِّحُ ويَحُثُّ على الكـرَم وهو لما كان في المَـديح والفَخْـر وصـفة المُلْك ومنها ما يُشَجِّعُ وهـو لما كان في الحَـرْب وذكر الوقائع والغارات والأَسْرى وغير ذلك وهـذا كلـه يُدْعَى غِناءً

* قال أبو العباس * ويقال ان الغناء انما سمي غِناءً لانه يَسْـتَغْنِي به صاحبُـه عن كثير من الاحاديث وينفرُّ اليـه منها ويُؤْثِره عليها وفُرِقَ بينه وبين الغِـنَى من المال بان هـذا مقصور وذاك ممـدود ونظـير تسميتهم له غناءً من جهـة أنه يُغْني عن كثير من الاحاديث تسميتهـم العَسَـلَ السَّـلْوَى قال الفارسي لانه يُسَـلِّي عن غيره من الطعام مما يُعالَج بطَبْخٍ ولَتٍّ وتركيب وبذلك ردّ على أبي اسحـق حـين أنكر على خالد بن زُهَـير تسميته العسـلَ سَـلْوَى في قوله

وقاسَمَها باللهِ جَهْداً لَانْتُمُ * أَلَذُّ من السَّلْوَى اذا ما نَشُورُها

وقال

فقال غلط خالد حين سمى العسل سلوى وانما السلوى طائر فنصره أبو على بما ذكرت لك
* قال أبو طالب * وللالحان لصوص يسرقون النغم كلصوص الشعر فمن الشعراء المفتضح كالسارق القصيدة والبيت كله ومنهم دون ذلك كالسارق الكلمتين والثلاث والسارق للمعنى ويكسوه كلاما آخر وكذلك المغنون فمنهم السارق المفتضح الذى يسرق اللحن كما هو وينقله الى شعر آخر كفعل الطنبوريين فى زماننا هذا وغيرهم من مقاربى أصحاب العيدان ومنهم من يسرق بعض اللحن بصفقة أو صيحة منه أو ردة أو نشيد ومنهم من تخفى سرقته مثل من يسرق تأليف لحن فى الثقيل الاول وينقله الى ايقاع آخر إما ثانى ثقيل أو رمل أو هزج ومنهم من يجىء الى ثلاثة أصوات أو أربعة فى الثقيل الاول على اصبع واحدة فيسرق جزءا من هذا وجزءا من هذا وصيحة من هذا وردة من هذا فيصوغ صوتا من أصوات ويكون فى ذلك مثل من ينظم عقدا من جوهر ليس له منه غير حسن التأليف والنظم وهذا هو الذى يسمى الموشى فاما الخليل فقال الاصوات التى تصاغ منها الالحان ثلاثة فنها الأجش وهو صوت من الرأس يخرج من الخياشيم فيه غلظ وبحة فيتبع بشد وموضوع على ذلك الصوت بعينه يقال له الوشى ثم يعاد ذلك الصوت بعينه ثم يتبع بوشى مثل الاول فهى صاغيته فهذا الصوت الأجش والاسم الجشش والجشة وقيل الجشش والجشة شدة الصوت ومنه رعد أجش وقد تقدم * أبو على * المطرب يشنج تشنيجا اذا فصل بين الصوتين ومد * صاحب العين * صوت مجسد مرقوم على محنة ونغمات * أبو عبيد * تهكمت تغنيت وهكمت غيرى غنيته والممرق من الغناء الذى تغنيه السفلة والاماء والمغنى الممرق * صاحب العين * رجل لعاعة يتكلف الالحان من غير صواب * ابن دريد * طرب تغنى

أسماء الصنج والعود

* ابن السكيت * الصنج فارسى معرب وبه سمى أعشى بنى قيس صناجة العرب لجودة شعره * صاحب العين * الكران الصنج والكرينة الضاربة للصنج والعود فاما أبو عبيد فقال الكرينة المغنية والكران العود * ابن دريد *

وجمعه أكرنة * أبوعبيد * وهو المزهر * الاصمعى * ويسمى أيضا البربط وأنشد

وبربطنا معمل دائب * فأى الثلاثة أزرى بها

* ثعلب * وهو الموتر وأنشد

* بموتر تأتاله ابهامها *

ومن أسمائها التى جاءت فى الحديث ولم تأت فى الشعر العرطبة والعرطبة ويقال لأوتاره المحابض الواحد محبض وهى الشرع الواحد شرعة (١) فاما أبوعلى فخص بالمحابض أوتار قسى الساتين وأما أبوعبيد فخص بالشرع أوتار القسى المرمى عنها فاما قول ابن هرمة

كما لعبت قينة بالشراع * لأسوارها عل منها اصطباحا

فان الشراع جمع شرعة وشرع ثم جمع شرع شراعا ويكون جمع شرعة ومن أوتار العود الزير والذى يليه المثنى ومنهم من يسميه الثانى والمثلث ومنهم من يسميه البم * صاحب العين * البم يدعى الابح لغلظ صوته وعود أبح غليظ الصوت وحمان مطرب من الحنين وهو الطرب ويقال التى تسميها الفرس الدساتين العتب قال الاعشى

وثنى الكف على ذى عتب * يصل الصوت بذى زير أبح

فأما قول الهذلى

اذا سوت الزيرين والمثلث الذى * يرى دون بيت البم والبم يضرب
رأيت لمثناها على البم شرعة * وتحسب يسراها على العتب تحسب

فانه أراد العتب فخفف للضرورة * ابن دريد * المعارف ــ الملاهى وقيل هو اسم يجمع العود والطنبور وما أشبههما والعرف ــ اختلاط الاصوات فى لهو وطرب * أبوعبيد * الكنارات يختلف فيها فيقال انها العيدان ويقال هى الدفوف ومنه حديث عبد الله بن عمرو بن العاص « ان الله تعالى أنزل الحق ليذهب به الباطل ويبطل به اللعب والزفن والزمارات والمزاهر والكنارات » * ابن دريد * الونج ــ المعزفة أو العود فارسى معرب * صاحب العين * بقط ينقط نقطا

(١) قوله الواحد شرعة فى القاموس الشرعة بالكسر ويفتح والجمع شرع بالكسر ويفتح وشرع كعنب وجمع الجمع شراع اﻫ بتصرف كتبه مصححه

وهو تحريك الضارب أوتاره لُيهيِّئها وقد يقال بالضاد فى لغة والاول أحسن * غيره * الوَعْس ــ شجر يُعمَل منه العيدان التى يُضرَب بها * وقال * عُودٌ هَزِجٌ ــ مُتقارِبُ الضَّرب والطَّرْق ــ ضَرْبٌ من أصوات العود

ومن أسماء الطُّنْبُور

* ابن السكيت * هو الطُّنْبُورُ والطِّنْبارُ وليست فى رواية ابن الانبارى ولكنها فى رواية أبي سعيد فى باب فِعْلال وفُعْلُول فى آخر الباب بعد ذكر العِنْقاد والعُنْقُود وهى عربية وأنشد الاصمعى قول ذى الرُّمة يصف قفرا

يُضْحِى به الأرْقَشُ الجَوْنُ القَرَى غَرِدًا * كأنَّه زَجِلُ الأوْتارِ مَخْطُومُ
مِنَ الطَّنابيرِ يَزْهَى صَوتَه ثَمِلٌ * فى لَحْنِه عن لُغاتِ العُرْبِ تَعْجِيمُ

ويقال للطُّنبور أيضا الدَّرِيجُ والدُّرُّوجُ حكاهما الفارسى وقال هما على مثال بَطِّيخ وجُمَّيْز * أبوزيد * الدَّرِيجُ ــ شئ يُضرَبُ ذو أوتار كالطُّنبور ويسمى أيضا الوَنَّ * غيره * الطَّنْطَنَةُ ــ صوتُ الطُّنبور وضَرْبُ العُود ذى الأوتار وقد تستعمل فى الذُّباب * الزجاجى * القِنِّينُ من أسماء طُنبور الحَبَشة

المزامير

يقال المِزْمارُ والمِزْمَرُ والزَّمَّارةُ قال الشاعر

* قَدْ طَرِبْنا وحَنَّتِ الزَّمّارهْ *

* وقال * زَمَرَ يَزْمِرُ ويَزْمُرُ زَمْرًا وزَمِيرًا وزَمَرانًا * ابن دريد * المِزْمارُ والزَّمّارة ورجل زَمّارٌ وامرأة زامِرَةٌ * ابن السكيت * رجل زامِرٌ وزَمّار وأنكر بعضهم زامِرًا * أبو عبيد * القُصّابُ ــ المَزامِيرُ واحدتُها قُصّابة وأنشد

وشاهِدُنا الجُلُّ والياسمِيـــنُ والمُسْمِعاتُ بقُصّابِها

والقَصّابُ الزَّمّار وأنشد

* فى جَوْفِه وَحْىٌ كوَحْىِ القَصّابْ *

والزَّمْخَرَةُ ــ الزَّمّارة * صاحب العين * الزَّمْخَرُ ــ المِزمارُ الكبير الاسود

والزَّمّارة ـ الزَّمارة * غيره * ومن أسمائه النَّاي قال الشاعر

وبراع وصوت دفٍّ وناي ومزهر

ومن أسمائه العِرَانُ قال الشاعر

وعِران كأنه بيدق الشط *ـرنج يفتن فيه قال وقيل

يفتن يأخذ في فنون منه وهي الضروب ومن أسمائه المُسْتَق ويقال له مُسْتَق سيسَمْن أي يؤخذ باليد وهو معرب كأن أصله مُشْتَه قال الأعشى

ومُسْتَق سيسَمْن ووَنٌّ وبربطًا * يجاوبه صنج اذا ما ترنّما

ومن أسمائه اليَرَاعُ وهو المعمولُ من قَصَب قال الشاعر يصف سحابا

وان حرّكته الريح أسبل صوبه * وحنّ كما حنّ اليراع المثقّب

وقد يسمى الكَعْبُ من القصب قبل التثقيب والزمر فيه يراعا قال أبو علي وإياه عنى أبو ذؤيب بقوله

أرقت لذكره من غير نوب * كما يهتاج موشيٌّ ثقيب

سبيٌّ من يراعته نفاه * أتيٌّ مدّه صحر ولوب

ويروى موشيٌّ قشيب فثقيب منقوب أي منقب للزمر فيه وقشيب جديد وسبي فعيل بمعنى مفعول واليراعة ههنا عنده عامة القصبة وقيل اليراعة القصباء ولهذا قالت الخنساء

* ترجع في أنبوب غاب مثقب *

* صاحب العين * قصبة مهضّمة ومهضومة للتي يزمر فيها والهاضم ما كانت فيه رخاوة هضمته فانهضم وقال نفخ الانسان في اليراع وغيره صوّت به ومنه النفخ في الصور وفي التنزيل « فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة » والشَّبَاع ـ صوت يراع يزمر فيه الراعي وقد شبّع في اليراع ومن أسمائه الزَّنبق قال الشاعر

وحنّت بقاع الشام حتى كأنما * لأصواتها في منزل القوم زنبق

ومن أسمائه الهَنْبُوقة قال كثير يصف بعيرا

ورجّع في حيزومه غير باغم * رغاء من الأحشاء جوفا هنابقه

* غيره * الهيرعة ـ القصبة التي يزمر فيها الراعي * صاحب العين *

الكَهْكَهَةُ ـ حكايةُ صوتِ الزَّمْرِ وأنشد

* يا حبَّذا كَهْكَهَةُ الغواني *

وقال البُوقُ ـ شِبْهُ مِثْقابٍ يُنْفَخُ فيه الطُّحَّانُ ويقال للذى لا يَكْتُمُ السِّرَّ انما هو بُوقٌ مَثَلٌ به (ومن الملاهى الطَّبْلُ) يقال طَبْلٌ وأَطْبالٌ وطُبُولٌ حكاهما ابن دريد * صاحب العين * الطَّبَّالُ ـ صاحب الطَّبْلِ وحِرْفَتُه الطِّبالَةُ وقد طَبَلَ يَطْبُلُ ومن أسمائه الكَبَرُ والكُوبَةُ ومنه حديث عبد الله بن عمر « نَهَى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عن الخمر والمَيْسِرِ والكُوبةِ والغُبَيْراءِ وكُلِّ مُسْكِرٍ » وقال الشاعر فى الكَبَرِ

واذا حَنَّتِ المَزامِيرُ والمِزْ ۞ هَرُ تَسْمُو بِصَوْتِه الأَوْتارُ
وتَغَنَّى الشّادِى المُغَرِّدُ لَمَّا ۞ جاوَبَتْها الدُّفُوفُ والأَكْبارُ

* ويقال * هو الدَّفُّ والدُّفُّ والجمع دُفُوفٌ والدَّفَّافُ صاحبُها والمُدَفِّفُ صانعُها والمُدَفْدِفُ ضاربُها والدَّفْدَفَةُ استعجالُ ضَرْبِها * صاحب العين * الضَّفاطَةُ الدُّفُّ * ابن دريد * الضَّفّاطُ ـ اللَّعّابُ بالدُّفِّ * صاحب العين * القَلْسُ والتَّقْلِيسُ ـ الضربُ بالدُّفِّ * أبو عبيد * الدَّرْدابُ ـ صوتُ الطَّبْلِ * غيره * الدُّفُّ يُكَرْكِرُ ويُقَهْقِهُ وهى حكايةُ صوته

أسماء عامة اللهو والملاهى

* ابن السكيت * لَهَوْتُ لَهْوًا * أبو عبيد * بينهم أُلْهِيَّةٌ * ابن دريد ـ وأُلْهُوَّةٌ * صاحب العين * اللَّهْوُ ـ ما شَغَلَكَ من هَوًى وطَرَبٍ ونحوهما لَهَا لَهْوًا والتَهَى وأَلْهاه الأمرُ وتَلاهَى به والمَلاهِى آلاتُ اللهو * السيرافى * التَّلْهِيَةُ ـ الحديثُ يُلْهَى به وقد مَثَّل به سيبويه * ابن دريد ـ السّامِدُ ـ اللّاهى سَمَدَ يَسْمُدُ سُمُودًا وقد تقدم * أبو عبيد * الدَّدُ ـ اللَّهْوُ وهو الدَّدَا والدَّدَنُ والدَّيْدَبُونُ من اللهو أيضا وقال هَمَا ـ اللَّهْوُ وأنشد

* وحديثُ الرَّكْبِ يومَ هُنَا *

(والذى لا يلهو) غيرُ واحد عَزَفَتْ نفسى عن اللهو تَعْزِفُ عَزْفًا ـ تَرَكَتْه

وعَزَفْتها عنه أَعْزِفُها عَزْفًا ورجل عازف وعَزُوف * أبو عبيد * رجل عِنْزَهْوة وعِزْهاة – كلاهما العازف عن اللهو * ابن دريد * رجل عِزْهًى وعِزْهاة ورجل عِزْه لا يقرب النساء ولا يتحدث اليهن وحكى الفارسى عِنْزَهْو وذهب الى أنه إنْفَعْل اِزْتَهْو من الزَّهْو كأنه مكبر نفسه عنها وحكى ابن جنى عِزْهاء بالمد وعِزْة كبِكْر * أبو على * وعليه قالوا عِزْهَى * صاحب العين * رجل أَلْوَد – لا يميل الى غَزَل

باب الرقص

* ابن دريد * الزَّفْن – شبيه بالرقص زَفَن يَزْفِن زَفْنًا

اللعب

اللَّعِب – ضد الجد لَعِب لَعِبًا ولِعْبًا ولَعَّب تَلْعِيبًا على القياس وتَلْعابًا حكاه سيبويه وهى صيغة تدل على التكثير كما أن فَعَّلْت كذلك وتلاعَب وهو لاعِب على المُضارعة عن سيبويه ولا يُعْتَدّ به لغة واعاذ كرته لأعلم أنه مُطَّرد فى كل ما كان ثانيه حرفا من حروف الحلق وقد تقدم تعليله فى نظائره لما فيه من اللغات المطردة وتِلْعاب وتِلْعابة وتِلِعَّاب وتِلِعَّابة وقد لاعَبْته مُلاعبة ولِعابًا وجارية لَعُوب – حسنة الدَّلّ والجمع لَعائب والأُلْعُبان اللَّعَّاب مثّل به سيبويه وفسره السيرافى والمَلْعَبة – ثوب لا كُمَّ له يلعب به الصبى واللُّعّاب الذى حرفته اللعب واللُّعَب تماثيل من عاج وبينهم أُلْعوبة من اللَّعِب واللُّعْبة مايُلْعَب به كالشطرنج ونحوه ولَعِبت الريح بالمنزل درسته ومَلاعب الريح مَدارجها وتركته فى مَلاعب الجن – أى حيث لا يدرى أين هو ومُلاعب الأَسنَّة – عامر بن مالك * صاحب العين * عَزَف يَعْزِف عَزْفًا وقد تقدم أن العَزْف اللهو * أبو عبيد * المُقَلِّس – الذى يلعب بين يدى الأمير اذا قدم المصر وأنشد

* كما * عَنَّى المُقَلِّس بطريقا بأسوار *

والمِقْلاء والقُلة – عودان يَلْعب بهما الصبيان فالعود الذى يُضْرب به هو المِقْلاء

والقُلَة خفيفةٌ ـ الخشبةُ الصغيرة التى تُنْصَب ويقال لها أيضا المِقْلاء والمِقْلَى وأنشد

كأنّ نَزْو فِراخ الهام بينهمُ * نَزْو القُلاتِ زَهاها قالُ قالينا

وقد قَلَوْتُ * صاحب العين * القَلْوُ ـ رَمْيك ولعبُك بالقُلَة وذلك أن تَرْمِى بها فى الجوّ ثم تضربها بِمِقْلاء فى يدك وهى خشبة قدر ذراع فتستمرّ القُلَة ماضية واذا وقعتْ كان طرفاها ناتئين على الارض فتضرب أحدَ طرفيها فتستدير وترتفع ثم تعترضها بالمقلاء فتضربها فى الهواء فتستمرّ ماضيةً فذلك القَلْوُ * سيبويه * وجمع القُلَة قُلُونَ والكسر أعلى * أبو زيد * الطُّثَّةُ والطُّخَّة ـ خشبة عريضة يدقّق أحدُ رأسيها يلعب بها الصبيانُ نحو القُلَة والطَّثُّ ضَرْبُك الشئَ بيدك حتى تُزِيله عن موضعه وقد طَثَثْتُه أطُثُّه والمِقَنَّةُ ـ خُشَيْبة مستديرة على قدر قُرْص يلعب بها الصبيانُ تُشْبِه الحَزَّارة * ابن الاعرابى * اطَّثَنَاها واقْتَنَنَّاها * صاحب العين * حَجَص الغلامُ حَجْصا ـ تَرَجَّح على الأُرْجوحة من غير أن يُرَجِّحه أحد * ابن دريد * والمَوْصاء ـ لعبة يلعب بها الصبيانُ يأخذون عودا فى رأسه نار فيديرونه على رؤسهم * أبو عبيد * الجُمّاح ـ تمرة تُجْعَل على رأس خشبة يلعب بها الصبيانُ * ابن دريد * الجُمَّاح ـ شئ يُتَّخذ من الطين أو من التمر والرماد فيُصَلَّب وتكون فى رأس المِعْراض يُرْمَى به الطير وأنشد

أصابَتْ حَبَّةَ القلب * ولم تُخْطِئْ بِجُمَّاح

وقيل هو سهم يُجْعَل على رأسه طين كالبُنْدُقة يَرْمِى به الصبيانُ البُنْدُقة * ابن دريد * المِنْجار ـ لُعْبة للصبيان يلعبون بها وقال تَجامَحَ الصِّبيانُ رَمَوْا كَعْبا بكعب حتى يُزِيله عن موضعه وقال جَمَّخَ الصبيانُ بالكعاب وجَمَخُوا * وقال أبو عمرو انْجَمَخَ الكَعْبُ ـ انْتَصَب * صاحب العين * جَمَخُوا بكعابهم ـ رَمَوْا بها لينظروا أيُّهم يخرج فائزا والجَمْخ صوتُ الكعاب والقِداح اذا أجلتَها والأخْطار ـ الأحراز فى لعب الجوز * ابن دريد * تَخاسَى الرَّجُلان ـ لَعِبا بالزوج والفَرْد وخَسا ـ كلمة معناها أفرادُ الشئ والخَسَا الفَرْد وهى المُخاساة * صاحب العين * الشَّدَقُ ـ الكَعْبُ الذى يُلْعَب به وقال أرْتَبَ الغلامُ الكعبَ ـ أثبته * ابن دريد * الأُنْبُوثة ـ لُعبة يحفر الصبيانُ حفيرا ويدفنون فيه شيأ فمن

استخرجه فقد غلب * غيره * الدَّعْلجة - لعبة للصبيان يختلفون فيها الجيئة والذهاب وأنشد

بانت كلاب الحي تسج بيننا * يا كلُّ دَعْلجة ويشبع من عفا

دعلجة تذهب وتجيء يعني الكلاب وذكر كثرة اللحم فقال ويشبع من يعفونا أي يأتينا * أبو عبيد * الفِيال - لعبة الصبيان بالتراب وأنشد

* كما قسم الترب المُفايِل باليد *

* ابن دريد * البُقَيرى - لعبة لهم يبقرون الارض ويخبؤن فيها خبيئا وهو التبقير والمِبْقر والبَقّار - تراب يجمع قراقرا وهي لعبة أيضا * ابن دريد * ومثله السبرحيا والخُجورة - لُعبة يلعب بها الصبيان يخطون خطا مستديرا ويقف فيه صبي ويجتمع فيه الصبيان ليأخذوه * صاحب العين * الطَّبن والطَّبْن - لُعبة يلعب بها الصبيان يخطونها مستديرة كالرحى * أبو زيد * الحَوالس - لعبة لهم بالحصى وأنشد

وأسلمني حلمي فبت كأنني * أخو حرق يلهيه ضرب الحوالس

* ابن دريد * الخُذْروف - طين يعجن ويعمل شبيها بالسكر يلعب به الصبيان * صاحب العين * الخُذروف - عويد مشقوق يفرض في وسطه ثم يشد بخيط ويمد فيسمع له حنين وهو الذي يسمى الخرّارة * ابن دريد * الحَدْبَدَبى - لُعبة يلعب بها النَّبيط * صاحب العين * الكُرة - معروفة وهي التي يلعب بها وكل ما أدرت من شيء كُرة وقد كروت بها * ابن دريد * والمِحجار - الصولجان الذي تضرب به الكرة مقطت الكرة مقطا ضربت بها الارض ثم أخذتها * ابن دريد * الدَّكَر لعبة يلعب بها كلعب الزنج والحبش والمِهْزام - لعبة للصبيان مثل الستيبد وعظم وضاح - لعبة لصبيان الاعراب يطرحون بالليل قطعة عظم فمن وجدها فقد غلب أصحابه ويصعرونه فيقولون

عُظَيم وضاح ضحن الليله * لا تضحن بعدها من ليله

والدَّرْكلة - لعبة يلعب بها الصبيان وقيل هي لعبة الحبش وقَلَوبع - لعبة للصبيان والطَّريدة - لُعبة يقال لها المَسّة والماسّة * أبو عبيد * الخُراق - منديل

أو نحوه يلوي فيضرب به أو يلف فيقرع به وهو لقب يلقب به الصبيان وأنشد أبو على

أرقت له ذات العشاء كأنه * مخاريق يدعى وسطهن خريج

خريج لعبة وقال سيبويه خراج - لعبة معدولة عن اخرجوا ونظيرها من بنات الاربعة عرعار وهى لعبة أيضا قال أبو على ولا نظير لها الاقرقار وأنشد سيبويه

* قالت له ريح الصبا قرقار *

أى قرقر بالرعد للسحاب * غيره * وهى الخراج والتخريج والجنابا والجنابى لعبة لهم يتجانبان فيعتصم كل واحد من الآخر والهبهاب - لعبة لصبيان العراق والكرج - الذى يلعب به فارسى معرب * ابن دريد * الهياط - اللغط اللعاب ويقال للعاب الدق والصغر الضقاطة لحديث بعض التابعين « فأين ضقاطتكم » أى لعبكم * ابن جنى * الشطرنج من اللعب فارسى معرب وقد كان قياسه اذا عرب كسر الشين ليكون بجردحل * صاحب العين * الرخ من أداة الشطرنج والجمع رخاخ ورخخة والفرزان من قطعه والكوبة - الشطرنجة وقد تقدم أنها الطبل والنرد - شئ يلعب به فارسى معرب وهو النردشير والكوبة عند بعضهم * وقال ابراهيم * تجاحف الفتيان الكرة بينهم بالصوالجة - تدافعوها أخذا * صاحب العين * السحر - شئ يلعب به الصبيان اذا مد من جانب خرج على لون واذا مد من جانب آخر خرج على لون آخر مخالف وهى السحارة وكل ما أشبهه سحارة

المزاح والفكاهة

* صاحب العين * المزح - نقيض الجد مزح يمزح مزحا ومزاحا ومازحته ممازحة ومزاحا والاسم المزاح والمزاحة * سيبويه * مزح مزاحا كسكت سكاتا * ابن دريد * مزه مزها كمزح * صاحب العين * المداعبة - المضاحكة دعب يدعب دعبا وداعبه والاسم الدعابة وتداعب القوم داعب بعضهم بعضا وأدعب الرجل - جاء بشئ يستملح والملحة والملحة - الكلمة المليحة والجمع ملح وأملح جاء بكلمة مليحة والفاكه المزاح والتفاكه التمازح وفكهت القوم بملح الكلام والاسم الفكيهة والفكاهة والمصدر الفكاهة * أبو حاتم * الهزل -

نَقِيضُ الجِدِّ * أبو زيد * هَزَلَ يَهْزِلُ هَزْلاً وهازَلَنِى ورجل هَزِلٌ ـ كثير الهَزْلِ والهُزالَةُ ـ الفُكاهَةُ * صاحب العين * بَطَلَ فى حديثه بَطالَةً هَزَلَ * أبو حاتم * أَبْطَلَ والاسم البُطْلُ والباطِلُ

الميسر والأزلام

* أبو عبيد * من أسمائها القِدْحُ والجمع أَقْداحٌ * سيبويه * وقِداحٌ * أبو عبيدة * وهو السَّهْم والجمع أَسْهُم وسِهامٌ * أبو عبيد * أسماء القِداحِ التى كانوا يقتسمون بها الفَذُّ والتَّوْأَمُ والرَّقِيبُ والحِلْسُ والنَّافِسُ والمُسْبِلُ والمُعَلَّى فهذه التى كانت لها أنْصِباءُ وهى سبعة * ابن دريد * المُصْفَحُ ـ هو الضَّرِيبُ والمُسْبِلُ * أبو عبيد * والسِّهامُ التى لا أنصباء لها السَّفِيحُ والمَنِيحُ والوَغْدُ * ابن دريد * الرَّقِيبُ لا نَصِيبَ له قال أبو عبيد سألت الاعرابَ عن أسماء القِداح فلم يعرفوا منها غير المَنِيح ولم يعرفوا كيف يفعلون فى المَيْسِر قال أبو عبيدة كانوا يجعلون الجَزُورَ عشرةَ أجزاء ثم يَتَقامَرُونَ عليها * الاصمعى * كانوا يجعلونها ثمانيةً وعشرين جُزْءاً ثم يقتسمونها على القِمار * أبو عبيد * الأَيْسارُ واحدهم يَسَرٌ وهم الذين يَتَقامَرُونَ والياسِرُونَ الذين يَلُونَ قِسْمَةَ الجَزُورِ وأنشد

* والجازِرُ القُوتَ على الياسِرِ *

يعنى الجازِرَ وأنشد

أقولُ لهم بالشِّعْبِ إذ يأسِرُونَنِى * ألم تَيْأَسُوا أَنِّى ابنُ فارسِ زَهْدَمِ

ويروى يَيْسِرُونَنِى وقوله يأسرونى من الأَسْرِ ويَيْسِرونى من المَيْسِر أى يَجْتَزِرُونَنِى ويقتسمونى قال أبو عبيد وقد رأيتهم يُدْخِلُونَ الياسِرَ فى موضع اليَسَرِ واليَسَرَ فى موضع الياسِرِ * صاحب العين * ضَرَبَ بالقِداحِ والضَّرِيبُ المُوَكَّلُ بالقِداحِ والجمع ضُرَباءُ قال سيبويه الضَّرِيبُ فَعِيلٌ بمعنى فاعل * أبو عبيدة * البَرَمُ الذى لا يَيْسِرُ * سيبويه * الجمع أَبْرامٌ ولا يكسّر على غير ذلك * أبو عبيد * ومَثْنَى الأَيادِى ـ هى الانصباء التى كانت تَفْضُلُ من الجَزُور فى الميسر عن السِّهام فكان الرجُلُ الجَوادُ يشتريها

فيطعمها

فيطعمها الأبرام وقيل مثنى الأيادي أن يأخذ القسم مرة بعد مرة والبدأة ـ النصيب من أنصباء الجزور وأنشد

فنحت بدأتها رقيبا جانحا * والنار تلفح وجهه بأوارها

قال أبو علي وأما قوله

وهم أيسار لقمان إذا * أغلت الشتوة أبداء الجزر

فالأبداء جمع بدء وهو المفصل قبل التحليد وبعده * أبو زيد * الحرضة ـ الرجل الذي يضرب بالقداح سمي بذلك لرذالته * أبو عبيد * الربابة جماعة السهام ويقال انه الشيء الذي يجمع فيه السهام وأنشد

وكأنهن ربابة وكأنه * يسر يفيض على القداح ويصدع

يصدع يتكلم بالحق ويعدل * صاحب العين * فاز القدح فوزا ـ خرج قبل صاحبه * ابن دريد * الجمد ـ هو الذي يفوز قدحه في الميسر وقيل هو البخيل المتشدد * ابن السكيت * قمرت الرجل أقمره وأقمره ـ غلبته * غيره * بعوته بعوا ـ أصبت منه وقمرته وأنشد

* مابال سلمى وما مبعاة مبشار *

مبشار قرسه * أبو عبيد * أحرمت الرجل قمرته ـ وحرج هو حرما لم يقمر * أبو زيد * ويخط خط فيدخل فيه غلمان وتكون عدتهم خارجين من الخط فيدنو هؤلاء من الخط ويصافح أحدهم الآخر فان مس الداخل الخارج ولم يضبطه الداخل قيل للداخل حرم وأحرم الخارج الداخل فان ضبطه الداخل فقد حرم الخارج والداخل أحرمه * ابن السكيت * قدح مزلم وزليم ـ اذا طر وأجيد قده وصنعته وعصا مزلمة وأنشد

* كأرحاء رقد زلمتها المناقر *

أي أخذت من حروفها وسوتها ورجل مزلم محفف الهيئة * ابن دريد * الزلم والزلم القدح يستقسم به والجمع أزلام والنح ـ القداح وأنشد

قروا أضيافهم ربحا ببج * يعيش بفضلهن الحي سمر

* الاصمعي * قرمت القدح ـ عجمته * ابن دريد * قوم مغالبق ـ تغلق

القِداحُ على أيديهم أي يَفُوزُون بها واحدُهم مِغْلاقٌ وقِدْحٌ مِغْلاقٌ كثير الفوز * ابن الاعرابي * الحَوِيرُ - فوزُ القِدْح وأنشد

وأصفرَ مضبوحٍ نَظَرتُ حَوِيرَه * على النار واستودعتُه كفَّ مُجْمِد

* صاحب العين * الوَرْسِيُّ من القِداح - النُّضار وقد تقدم أنه ضَرْبٌ من الحَمام والجمع صوتُ اجالتك القداحَ وقد تقدم في الكِعاب والنَّجير - القِدْحُ يكون في القِداح ليس من شَجَرتها التي تكون منها والصـ تسوية السهمين في الكف ثم تضرب بهما يقال ولاتصي والخَلِيعُ - القِدْحُ الفائز والخَليعُ المُلازم للقِمار والقَرِنُ - الذي يلزم المَياسرَ ولا يبرح الجَزُور أو يطعم * الاصمعي * المَهاءُ - عَيْبٌ أو أَوَدٌ يكون في القِدح وأنشد

* يقيم مَهاءً هُنَّ بأصبعيه *

* صاحب العين * القَلَمُ - السَّهمُ الذي يُجالُ بين القوم في القمار وجمعه أقلام وقِدْحٌ عُفْلٌ لا حَزَّ فيه وكذلك كلُّ ما لا سِمَةَ عليه ولا نصيب له ولا غُرْمَ عليه وقد تقدم في الابل

الخَطَرُ والمراهنة

* أبو زيد * أَخْطَرْتُهم من المال ما رَضُوه وأخْطَرتُه لهم - بذلته والاسم الخَطَرُ والجمع أخْطار وهم يتخاطَرُون على الامر * ابن السكيت * السَّبَقُ والنَّدَبُ الخَطَرُ وأنشد

* ولم أُقِمْ على نَدَبٍ يوماً ولي نَفْسُ مُخْطِر *

* ابن دريد * رجلٌ مُناحِبٌ - مُخاطِر على الشيء والنَّحْبُ - الخَطَرُ العظيم * أبو زيد * الرَّهْنُ - ما وُضِعَ على الانسان مما ينوب مَنابَ ما أُخِذَتْ منه وقد رهنتُه الشيءَ أرهنه رهناً ورهنته عنده وارتَهنتُ منه رهناً وأرهنته الثوبَ دفعته اليه ليرهنه * أبو عبيد * أرهنتهم وَلَدِي - أخطرتُهم بهم خطرا أي جعلتهم رهينة وأنشد

* عيديةٌ أُرْهِنَتْ فيها الدنانير *

وأنكرها الاصمعي وقال أرهنتُ ههنا بمعنى أسلفتُ وقدَّمتُ وقول ابن همّام

وفيها

كذا بياض بأصله في الموضعين اهـ

فلما خشيت أظافيرهم * نجوت وأرهنتهم مالكا

رواه الاصمعي وأرهنهم مالكا كقولهم قمت وأصك عينه * ابن دريد * رهن ورهان ورهون ورهن وفلان رهين بكذا ومرتهن ومرهون أى مأخوذ به * قال أبو على * رهن ورهن هو من الجمع العزيز وفى التنزيل « وإن كنتم على سفر ولم تجدوا كاتبا فرهن مقبوضة » ولا يجوز أن تكون على جمع الجمع كان يكون رهن كسر على رهان ثم كسر رهان على رهن حين طابق الواحد فى الوزن وان كان فى القراءة الأخرى رهان لانه ليس كل جمع يجمع ولم يقل أحد ان هذا من جمع الجمع والرهان والمراهنة - المخاطرة وقد راهنتهم وهم يتراهنون وأرهنوا بينهم خطرا بذلوا منه ما يرضى به القوم بالغا ما بلغ فيكون لهم سبقا والمراهنة والرهان المسابقة على الخيل ونحوها * صاحب العين * قامرت الرجل مقامرة وقمارا - راهنته وهو التقامر * ابن جنى * وقيرك - الذى يقامرك والجمع أقمار * أبو على * وقد قمرته أقمره قمرا * ابن دريد * تقمر الرجل - غلب من يقامره وقال تخاطر القوم - تراهنوا فى الرمى وقال أبسل ولده وغيرهم - رهنهم أو عرضهم لهلكة * صاحب العين * غلق الرهن غلقا وغلوقا اذا لم يفك * أبو زيد * ضربت فى يده بقيت رهنا * الزجاجى * الوجب - السبق فى الرمى وقد أوجبته - أخذت منه ذلك

الاقتراع

- صاحب العين * القرعة السهمة اقترع القوم وتقارعوا وقارعت بينهم وأقرعت وقارعت فلانا فقرعته أقرعه - أى أصابته القرعة دونى * ابن السكيت * قارعته من القرعة وقد أقرعوه خيرتهم أى أعطوه إياه وحقيقته الاختيار والمساهمة المقارعة * أبو عبيد * ساهمت القوم فسهمتهم أى قرعتهم * قال الفارسى قال أبو العباس * تساهم القوم واستهموا - اقترعوا وفى الحديث « ولكن اذهبا فاستهما » وفى التنزيل « فساهم فكان من المدحضين » صاحب العين وهى السهمة

التطيّر والفأل

* ابن السكيت * هي الطِّيَرَةُ * ابن دريد * وهي الطُّوَرَةُ * صاحب العين * وهي الطِّيْرَةُ قال يونس وهي قليلة * صاحب العين * وقد تَطَيَّرتُ به واطَّيَّرتُ * ابن السكيت * طَائِرُ اللهِ لا طَائِرُكَ ولا تقل لا طَيْرُكَ وحكاها غيره قال الخليل رفعوه على ارادة هذا طَيْرُ الله وفيه معنى الدعاء * ابن دريد * تَفَاءَلْتُ بالشئ تبرّكتُ به أو تَشَاءَمْتُ * ابن السكيت * تَفَاءَلْتُ * أبو عبيد * هو الفَأْلُ وجمعه فُؤُولٌ وقيل الفَأْلُ في الخير والطِّيَرَةُ في الشر * أبو عبيد * القَعِيدُ ـ الذي يجيئُكَ من وَرائِكَ ومنه قوله

* تَيْسٌ قَعِيدٌ كالوَشِيجةِ أَعْضَبُ *

الوَشِيجةُ ـ عِرْقُ الشجرة شَبَّهَ التَّيْسَ من ضُمْرِه بها * أبو زيد * وهو الكادِسُ * صاحب العين * وهو الكُدَاسُ * ثعلب * الكادِسُ كالنّاثِرِ والنّافِرِ * أبو عبيد * الكَوادِسُ ـ ما تُطُيِّرَ منه كالفَأْلِ والعُطَاسِ ونحوه * وقال * كَدَسَ يَكْدِسُ كَدْسًا وأنشد

ولو أنّي كنتُ السّليمَ لعدّتني * سريعًا ولم تَحْبِسْكَ عنّي الكَوادِسُ

* أبو زيد * عِفْتُ الطَّيْرَ عِيَافةً ـ زَجَرْتُه فتشاءمْتُ به أو تبرّكتُ * سيبويه * قالوا عِيَافةً فرارًا من الفُعُول وقد يكون للظبي اذا سَنَحَ ويكون بالحَدْسِ وان لم تَرَ شيئًا * أبو زيد * حَزَوْنا الطَّيْرَ حَزْوًا وحَزَيْناها حَزْيًا وزَجَرْناها نَزْجُرُها زَجْرًا وهو عندهم أن يَنْعَقَ الغُرابُ مُسْتَقْبِلَ الرَّجُلِ وهو يُريد حاجةً فيقول هذا خيرٌ فيخرج أو يَنْعَق مُسْتَدْبِرَه فيقول هذا شرٌّ فلا يخرج فهذا الحَزْوُ والزَّجْرُ وان سَنَحَ له شئٌ عن يمينه فيتيمّن به أو عن يساره فيتشاءمُ به فهو الحَزْوُ والزَّجْرُ * قال أبو عبيدة * وسأل يونس رُؤْبةَ عن السانحِ والبارحِ فقال السانحُ ما وَلّاك مَياسِرَه * صاحب العين * سَنَحَ يَسْنَحُ سُنُوحًا وسُنُوحًا والسَّنِيحُ السانحُ * أبو حاتم * العرب تختلف في عِيَافة ذلك فمنهم من يتيمّن بالسانح ويتشاءم بالبارح ومنهم من يخالف ذلك وجَرَتِ الطَّيْرُ سُنُحًا أي سَوانِحَ وحقيقتُه السُّهُولةُ * صاحب العين * سَنَحَتْ له الظِّباءُ وسَنَحَتْ عليه

وسَنَحَ له قَرِيضٌ ونحوه عَرَضَ * صاحب العين * بَرَحَتِ الظباء تَبرَح بُروحًا وأنشد

فهنّ يبرحن له بُروحا * وتارةً يأتينه سُنوحا

* أبو عبيد * من أمثالهم « مَنْ لي بالسانح بعد البارح » يضرب للرجل يُسيء الرجلَ فيقال له سوف يُحسن اليك فيُضْرب هذا المثلُ حينئذ وأصله أن رجلا مرت به ظباءٌ بارحةٌ فقيل انها سوف تَسْنَح فقال ذلك وقال « انه لَكَبارِحِ الأَرْوَى قليلًا ما يُرى » يضرب للرجل اذا أبطأ عن الزيارة وذلك أن الأروى تكون في الجبال فلا يَقْدِر أحدٌ عليها أن تَسْنَح له * ابن دريد * الجابِهُ ـ الذي يَلْقاكَ بوجهه من الطير والوَحْش يُتشاءم به وهو الناطح والنَّطيحُ أيضا * صاحب العين * العاطس ـ الظَّبْيُ الذي يستقبلك من أمامك وقال عَيَّفْتُ الطيرَ ـ اذا زجرتَها وأنشد

لَعَمْرُ أبيك يا صخرَ بنَ ليلى * لقد عَيَّفْتَ طيرَكَ لو تَعِيفُ

* أبو عبيد * يقال للرجل الذي يَتَطَيَّر الخُتارِمُ وأنشد

وليس بِهَيَّابٍ اذا شدّ رَحْلَه * يقولُ عَدانى اليومَ واقٍ وحاتِمُ

ولكنه يمضي على ذاك مُقْدِمًا * اذا صدّ عن تلك الهَناتِ الخُتارِمُ

الواقي ـ الصُّرَدُ والحاتم ـ الغُرابُ * ابن دريد * الخُطْرُبُ والخُطارِبُ (١) التَّفَؤُّل بما لم يكن جاء وقد تَخَطْرَبَ * صاحب العين * التَّفَؤُّل بما لم يكن جاء وقد تَخَطْرَبَ * صاحب العين * يقال في الطِّيَرة عند انصباب الاناء ذاقٌ خَيْرٌ

* أبو عبيد * ذبائح الجِنّ أن تُشترى الدارُ أو يُستخرج ماءُ العين وما أشبه ذلك فيُذْبَح لها ذبيحةٌ للطِّيَرة وفي الحديث نَهى عن ذبائح الجِنّ

التَّكَهُّنُ والفِراسةُ

* صاحب العين * كَهَن له يَكْهَن ويَكْهُن كَهانةً ـ قَضَى له بالغَيْب * ابن دريد * كَهَن كَهانةً وتَكَهَّن تَكَهُّنًا وتَكْهِينًا نادرٌ * صاحب العين * رجل كاهنٌ من قوم كَهَنة وكُهّان وحرفته الكَهانةُ وقال خَطَّ الزاجرُ في الارض يَخُطُّ خَطًّا ـ اذا عمل فيها خَطًّا ثم زَجَر وأنشد أبو علي

قوله برحت الظباء الخ بابه نصر وكذا برح بمعنى غضب وأما بمعنى زال فمن باب فرح كما في القاموس كتبه مصححه

(١) التفؤل بما هنا هو الصواب ولا التفات الى ما جاء محرفا في غير هذا الكتاب في تفسير الخطرب والخطارب كتبه محمد محمود لطف الله به

عَشِيَّةَ مالى حيلةٌ غير أنَّنى * بلَقْط الحَصى والخطّ فى التُّرب مُولَعُ

* أبو عبيد * والطَّرْقُ ـ الضربُ بالحصى للتكهُّن وأنشد

لعَمرُكَ ماتدرى الطَّوارقُ بالحَصَى * ولازاجراتُ الطَّيرِماللهُ صانعُ

* غيره * اسْتَطْرقتُه ـ اسْتَجلبْتُ منه الطَّرْقَ * أبو زيد * العَرَّافُ ـ الكاهنُ وقد تقدم أنه الطبيب * ابن دريد * المَاقطُ ـ الذى يتكهَّنُ ويَطْرُق بالحصى والمَاقِطُ والمقَّاطُ الذى يُكْرَى من منزل الى منزل * غيره * حَزَى حَزْيًا وتحزَّى ـ تكهَّن وحَزَا حَزْوًا كذلك * ابن السكيت * حَلَوْتُ الكاهنَ حُلْوانًا * قال أبو على * الحُلْوانُ ـ أُجْرةُ الكاهن خاصّةً وقد يستعمل فيما سواه وهذا هو الاصل وأنشد

أَلَا رَجُلًا أَحْلُوهُ رَحْلِى وناقتى * يُبَلِّغُ عنِّى الشِّعرَ اذْماتَ قائلُهْ

وأنشد

كأنّى حَلَوْتُ الشِّعرَ يومَ مدحتُه * صَفَا صخرةٍ صَمّاءَ يَبْسٍ بِلالُها

فأما أبو العباس فقال الحُلْوانُ للكاهن خاصةً ولا يستعمل فى غيره ومنه الحديث نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حُلْوانِ الكاهنِ * ابن السكيت * القُشْعُ ـ جُعْلُ الكاهنِ وقد نَشَغْتُه قال العجاج

* قال الحَوازى واسْتَحتْ أن يَنْشَغا *

الحوازى الكواهن وقوله واستحت أن ينشغا أى استحت من قبول ما أُعْطِيَتْه * ابن دريد * خَمَنْتُ الشئَ ـ أخْمُنه خَمْنًا وخَمَّنْتُه ـ قلتُ فيه بالحَدْس قال ولا أحسَبُه الامولدا * صاحب العين * تَفَرَّسْتُ فيه الشئَ تَوَسَّمْتُه والاسم الفِراسةُ وفى الحديث « اتَّقُوا فِراسةَ المُؤْمِن » * أبو عبيد * عَكَلَ يَعْكِلُ عَكْلًا مثل حَدَسَ يَحْدُس ـ اذا قال برأيه ومثله عَشَنَ برأيه واعْتَشَنَ * أبو زيد * أَخَلْتُ فيه خالًا من الخير وتَخَيَّلْتُه عليه ـ تفرَّسْتُه * صاحب العين * الجِبْتُ ـ الكاهنُ

التقدير

* صاحب العين * خَرَصَ العَدَدَ والكَيلَ يَخْرُصه ويَخْرِصه خَرْصًا ـ وخَرَصًا

حَزْرُهُ والخَرَاص ــ الحَزَّارُ * أبو زيد * قَتَرْتُ مابَيْنَ الأمْرَيْنِ وقَتَّرْتُ ــ قَدَّرْتُ * أبو زيد * أَمَتُّ القومَ آمِتُهُم أَمْتًا ــ حَزَرْتُهُم وأَمَتُّ الماءَ ــ اذا قَدَّرْتَ ما بينك وبينه

المُحَاجاة

* أبو عبيد * بينهم أُحْجِيَّة يَتَحاجَوْنَ بها وقد حاجَيْتُه وهو من قولهم أَخْرِجْ ما في يدي ولك كذا وكذا ونحو هذا * ابن دريد * أُحْجِيَّة وأُحْجُوَّة * أبو زيد * حَجْ حُجَيَّاك ــ أى أنْبِئْ عنها * قال أبو على * وهو مقلوب موضع اللام الى العين * صاحب العين * حاجَيْتُه مُحاجاةً وحِجاءً حَجَوْتُه وهى الحَجْوَى مقصور وحُجَيَّاك ما كذا أى أُحاجِيك * أبو عبيد * بينهم أُدْعِيَّة يَتَداعَوْن بها ــ أى أُحْجِيَّة وأنشد

أُداعِيك ما مُسْتَصْحَباتٌ مع السُّرَى * حِسانٌ وما آثارُها بحِسانِ

يعنى السيوفَ * ابن دريد * أُدْعِيَّة وأُدْعُوَّة وأُعْيِيَّة يتعايَوْنَ بها وقيل الأُعْيِيَّة من الكلام ــ ما لا يُهْتَدَى له الاعَنْ نَظَرٍ وعَيَّيْتُه بالأمْرِ سألْتى عنه فلم أُبِنْهُ له والتَّعْيِيَةُ أن تُلْقِيَ عليه ما يُعْيِيه * أبو عبيد * لَحَنْتُ له أَلْحَنُ لَحْنًا ــ اذا قلت له قولا يَفْهَمُه عنك ويَخْفَى على غيره وأَلْحَنْتُه القولَ أفهمتُه اياه فَلَحِنَه لَحْنًا أى فَهِمَه ورجلٌ لاحِنٌ ولا يقال لَحَّانٌ ولاحَنْتُ الناسَ فاطَنْتُهم * قال أبو بكر * عَجِبْتُ لمَنْ لاحَنَ الناسَ كيف لا يَعْرِفُ جَوامِعَ الكَلِم * أبو عبيد * أُغْلُوطَةٌ كأُحْجِيَّة * أبو زيد * وقد غالَطْتُه وتَغالَطَ القومُ والمَغْلَطَةُ كالأُغْلُوطة والغَلَطُ أن يَعْيا بالشئ والغَلَطُ الوَهْمُ فى الحِسابِ وغيره والغَلَتُ فى الحِساب خاصَّةً * قال أبو اسحق * غَلَتَ فى الحساب ولا يقال غَلَطَ وأجازه ثعلبٌ * أبو عبيد * أَلْقَيْتُ عليه أُلْقِيَّة * ابن دريد * أُطْرُوحة ــ مسئلة يَطْرَحها الرجلُ على الرجل * صاحب العين * أَلْغَزْتُ الكلامَ وأَلْغَزْتُ فيه ــ عَمَّيْتُه وأضمرتُه على خلاف ما أظهرتُ والاسم اللُّغْزُ واللُّغَزُ والجمع أَلْغازٌ * سيبويه * وهى اللُّغَّيْزَى

التمائم والخيط يستذكر به والرقية

* أبو زيد * التميمة - خرزة رقطاء تنظم في السير ثم يعقد في العنق وقيل هي قلادة يجعل فيها سيور وعوذ والجمع تمائم وحكى ابن جني تميم وأنشد لسلمة ابن الخرشب

تعوذ بالرقى من كل عين * وتعقد في قلائدها التميم

* ثعلب * تممت المولود - جعلت له تميمة * أبو عبيد * أرتمت الرجل - جعلت في أصبعه خيطا يستذكر به حاجته واسم ذلك الخيط الرتمة والرتيمة وأنشد

هل ينفعنك اليوم ان همت بهم * كثرة ما توصي وتعقاد الرتم

جمع رتمة * ابن دريد * وهو الرتم وقد ارتتمت وترتمت والحقاب خيط يشد في حقو الصبي تدفع به العين * صاحب العين * رضعت الصبي أرضعه رضعا ورضعته - اذا شددت في يده أو رجله خرزة تدفع عنه العين وهو الرضع وقد قيل بالغين وأنشد

مرضعة وسط أرساعه * به عسم يبتغي أرنبا

ويروى ملسعة أبو علي وهو كمرضعة * ابن دريد * الرعب - رقية من السحر وهو شئ تفعله العرب وكلام تسجع فيه يرعبون به من السحر رعب الراقي يرعب رعبا وهو راعب ورعاب * صاحب العين * الجبت - السحر وقد تقدم أنه الكاهن والنيرج أخذ تشبه السحر وليست بحقيقته * ابن دريد * الرقية - العوذة وقد رقيته رقيا ورقيا ورجل رقاء - صاحب رقى وقال نشرت عن المريض رقيته حتى يفيق وهي النشرة وقيل هي خرزة تحبب بها المرأة الى زوجها والمعاذة والعوذة - الرقية يرقى بها الانسان من جنون أو فزع وقد عوذته والمعوذتان - قل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس والتسولة - معاذة أو رقية تعلق على الانسان * أبو عبيد * الجلبة - العوذة * صاحب العين * التجس - اتخاذ العوذ للصبي وقد نجس له وأنشد

وجاريةٍ مَلْبونةٍ ومُنَجِّسٍ * وطارِقةٍ في طَرْقِها لم تُسدَّد

وقال عزائمُ القرآن ــ التي تقرأ على أصحاب الآفات رجاءَ البُرْء وقد عَزَمَ يَعْزِمُ والعَزِيمةُ من الرُّقَى التي يُعزَمُ بها على الجنّ وهو من قولهم عَزَمْتُ عليك لتفعلنّ أي أقسمتُ كأنَّ الراقيَ يُقسم على الجنّ والحَوّاءُ يُقسم على الحيّة والسِّحرُ أن تَقرَّب من الشيطان ومنه الأُخْذُ التي تأخذ العينَ حتى يظنّ أن الأمر كما يُرَى وليس كذلك سَحَره يَسحَره سِحْرًا وسَحْرًا وأَسْحره وجمع السِّحر أسحارٌ وسُحورٌ ورجل ساحرٌ وسَحّارٌ من قوم سَحَرةٍ والسِّحْرُ البيانُ في فطنة وفي الحديث « إنّ من البيان لَسِحْرًا » * قال أبو حنيفة * فأما قول النبي صلى الله عليه وسلم «مَن تعلّم بابًا من النجوم فقد تعلّم بابًا من السِّحر» فقد يكون على المعنى الأول أي أن علمَ النجوم مُحرَّمٌ وهو كفرٌ كما أن علم السحر كذلك ويكون على المعنى الثاني أي أنه فطنةٌ وحكمةٌ وذلك ما أُدرِكَ منه بطريق الحساب كالكسوف ونحوه * أبو عبيد * الطَّبُّ ــ السِّحرُ قال وأُرَى أنه كُنِيَ به عن السِّحر والتَّفَؤُّل قال والمُؤَخَّذ المُحدثُ للمُغضِة بالسحر والتِّوَلة ــ المُحدِثُ للحُبِّ بذلك ورجل مُؤَخَّذٌ عن النساء محبوسٌ * ابن الأعرابي * الطَّلاوة ــ السِّحرُ وأصله في الحُسن والقَبول * أبو عبيد * البُسْلةُ ــ أجرةُ الراقي خاصةً

العَقْدُ والحَلُّ

العَقْدُ ــ نقيضُ الحَلّ عَقَدْتُه أَعْقِدُه عَقْدًا وعَقَّدْتُه فانعقدَ وتعقَّدَ والعُقْدة مجمعُ العَقْد * أبو عبيد * الأُرْبةُ ــ العُقْدة وهي التي لا تنحلّ حتى تُحَلَّ حَلًّا وأَرَّبْتُ العُقْدة شدَدْتُها وتأرَّبْتُ في حاجتي تَشدَّدْتُ * صاحب العين * شَدَّ الشيءَ يَشُدُّه ويَشِدُّه شَدًّا فاشتدَّ وكُلُّ ما أوثقتَه وأحكمتَه فقد شَدَدْتَه وشَدَّدْتَه وقال رَبَطْتُ الشيءَ أَربِطُه رَبْطًا شدَدْتُه والرِّباطُ ما رَبَطْتَه به الجمع رُبُطٌ والأُنشوطةُ الرِّباطُ السريعُ الانحلال وهي العُقْدة التي إذا مُدَّت انحلّت * أبو عبيد * أَنشطْتُ الأُنشوطةَ حلَلْتُها ونَشَطْتُها عقَدْتُها قال أبو علي نَشَطتُها ونَشَّطتُها عقَدْتُها وقيل نَشَطتُها وأَنشطتُها عقَدْتُها * صاحب العين * يقال أَنشطتُ العِقالَ ونَشَطتُه وانتشطتُه مَدَدْتُ أُنشوطتَه فانحلّت ويقال للآخذ بسرعة في أيّ عملٍ كان أو للمريض إذا بَرَأَ كأنما أُنشِطَ

من عقال ونشط * أبو علي * وكَعَ سماطك فهو وكيع اشتد * أبو علي * أحكأت العقدة - شددتها * صاحب العين * حكأتها حكأ وأحكأتها فاحتكأت ومنه احتكأ الشيء في صدري ثبت واحتكأ العقد في عنقه نشب وأحكأته أنا * الاصمعي * أزمت الشيء آزمه أزما - شددته * أبو عبيد * الرتو - الشد والارخاء وأنشد

* نخمة ذفراء ترتى بالعرى *

يعني الدرع تشد الى فوق لتشمر عن لابسها وقد رتوت الشيء شددته وأرخيته * ابن دريد * رتأته - شددته وقال أحترت العقدة وحترتها - أحكمت عقدها والحتيرة - عقد ليس بالعريض وقال عكوت الشيء عكوا شددته وأنشد

* شم العرانين لا يعكون بالأزر *

أي لا يأتزرون بالأزر العلاظ الجافية فيشدونها في أوساطهم شدا جافيا وقال حنأت العقدة وأحنأتها - شددتها

الصر

* ابن السكيت * صررت الصرة أصرها صرا - شددتها * أبو عبيد * أخوطت الخريطة - أشرطتها وشرجتها * ابن السكيت * الشرج - رباط العيبة

المد

* أبو عبيد * المد والمت والمط سواء وقد مده يمده مدا ومد به فامتد وتمدد * صاحب العين * شيء مديد - ممدود * ابن الاعرابي * تماددناه بيننا مددناه وحكى غيره مت يمت متا ومط يمط مطا * ابن دريد * كل شيء مددته فقد مطلته مطلا كالذهب والفضة والحبل وما أشبهه * وقال * متأت الحبل أمتؤه متأ ومتوته مددته * أبو عبيد * جذبت الشيء أجذبه جذبا - مددته وقد انجذب وهو الجاذب وجبذ لغة في جذب * صاحب العين * النتر

الجذب بجفاء نتره ينتره نترا فانتتر * وقال * مترت الحبل أمتره مترا - جذبته * الاصمعي * التتل - الجذب الى قدام وقد استتل * أبو عبيد * بعت الحبل بوعا - اذا مددت يديك معه حتى يصير باعا * أبو زيد * المغط - مد الشيء تستطيله وخص بعضهم به مد الشيء اللين كالمصران ونحوه مغطه يمغطه مغطا فامغط وامتغط * غيره * نططت الشيء أنطه نطا - مددته ومنه أرض نطيطة بعيدة وقد تقدم ونطوته كنططته * صاحب العين * مطوت الشيء مطوا مددته وتمطى الرجل تمدد والاسم المطواء والمشق جذب الشيء حتى يلين ومنه مشق الوتر وقد تقدم * قطرب * أددت الشيء - مددته

القطع للاشياء

القطع إبانة بعض أجزاء الجرم عن بعضه قطعته أقطعه قطعا وقطعته وشيء قطيع مقطوع والقطعة والقطعة ما قطعت من الشيء وأقطعته الشيء أذنت له في قطعه وسيف قاطع وقطوع وقطاع ومقطع ومقطاع وتقاطع الرجلان بسيفيهما - نظرا أيهما أقطع وقد انقطع الشيء وتقطع وتقاطع - تباين بعضه من بعض وقطعات الشجر وقطعاته - أطراف أبنه وما قطعت منه والمقطع والمقطاع - ما قطعت به والقطيعة اسم القطع وبعضهم يجعله مصدرا والقطع اسم الغصن المقطوع وقد تقدم ماهو من السهام والنصال والجمع أقطع وأقطعة وقطوع وأقاطيع وهي القطاع والمقاطيع ولا واحد للمقاطيع وكلام قاطع على المثل كقولهم كلام نافذ والاقطع - المقطوع اليد والانثى قطعاء والجمع قطع وقطعان ويد قطعاء مقطوعة والقطعة والقطعة موضع القطع من اليد وقيل بقية اليد المقطوعة وقد قطع قطعا وقطع ومقطع كل شيء ومنقطعه آخره كمقاطع الرمال والاودية وشراب لذيذ المقطع أي الآخر وانقطع كلامه - اذا وقف فلم يمض وانقطع لسانه اذا ذهبت سلاطته وكذلك قطع وقطع قطاعة فهو قطيع وأقطع وقد تقدم وقطعته قطعا وأقطعته بكته وأقطع الشاعر انقطع شعره وأقطعت الدجاجة انقطع بيضها وقطعت لسانه أقطعه أسكته باحساني اليه والقطع والقطيعة الصريمة قطعه يقطعه قطعا وتقاطع

القوم تصارموا والأُقْطوعة ـ ما يُتقاطع به فيجعل علامة القطع والصريمة وقطع رحمه منه ورجل قُطَعَة وقطّاع ومقطع يقطع رحمه وما جرى من هذا على المثل كثير وقد تقدم والمِقطع والقاطع مثال يقطع عليه الاديم وغيره وقاطعته على العمل أى قطعت الكلام بينى وبينه * أبو عبيد * جذفت الشئ ـ قطعته وأنشد

قاعدا عنده الندامى فما ينـ * ـفك يؤتى بمؤكر مجذوف

* وقال * جذمت يده ـ قطعتها والأجذم المقطوع اليد * صاحب العين * الجذم مصدر الأجذم يقال ما الذى جذم يده وأجذمه حتى جذم والجذم انقطاع اليد فان قطعتها أنت قلت أجذمتها * وقال * جذمتها أجذمها جذما وجذّمتها فانجذمت وتجذمت والجذمة ـ القطعة منها والجذم القطع عامة ورجل مجذام ومجذامة قاطع للأمور * ابن السكيت * حذى يده حذية ـ قطعها وحبلها اذا أشلها واقتبها والاقتباب كل قطع لا يدع شيئا * أبو عبيد * قب يده يقبها ـ قطعها * ابن السكيت * صدق بذ فلان فأطنها وأتَرّها وأطرها وأترها كل ذلك اذا أندرها وقد طرّت هى وتَرّت وطرت وترت * أبو زيد * تطر وتطر وتتر وتتر طرا وترا وتُرورا فيهما * ابن دريد * وقد تررتها أنا وأنكر غيره ذلك وقال الصواب أترزتها وترّت هى * الاصمعى * كل شئ بان فانفصل فقد تر * أبو عبيد * خوبقت الشئ ـ قطعته وكذلك قرضبته ولهذمته ومنه سميت السيوف قراضبة ولهاذمة وقال قصلته وجذرته أجذره جذرا ـ قطعته واستجنت الشجر قطعته من أصوله وأنجيت قضيبا من الشجر قطعته والقضب القطع وقد قضبته وأنشد

* ولا الجبل مُنحل ولا هو قاضبه *

يعنى البعير النازع والخدع ـ القطع * غيره * خذع اللحم والشحم يخذعه خذعا وخذّعه حززه فى مواضع منه فى غير عض والخذعونة ـ القطعة من القثاء والقرع ونحوهما

كذا بياض بأصله

هو الميل * ابن دريد * قطبت الشئ أقطبه قطبا ـ قطعته * صاحب العين *

الجذم

الخَذْمُ - سُرعةُ القَطْع والسَّيرِ خَذَمَه يَخْذِمُه خَذْمًا وخَذَّمَه والخُذَامَةُ القِطْعةُ
ومنه سيفٌ مِخْذَمٌ (١) وقد تقدم * أبو عبيد * المِلْحَبُ نحوٌ من المِخْذَم وقال
هَرْمَلْتُه - قَطَّعْتُه ونَتَفْتُه وأنشد (٢)

* قد هَرْمَلَ الصَّيفُ عن أَعْناقِها الوَبَرا *

* ابن دريد * الهُرْمُولُ - القِطْعةُ من الوَبَر * أبو عبيد * صَرَيْتُ الشيءَ - قطعتُه * صاحب العين * صَرَيْتُه كذلك * أبو عبيد * عَرَفْتُ ناصيتي - قطعتُها وقد انْعَرَفَتْ وقال شَرْشَرْتُ الشيءَ - قطعتُه قطعًا * ابن دريد * بَرْشَطَ اللحمَ - شَرْشَرَه وقَرَّطَ الكُرّاثَ قَطَّعَه في القِدْر * أبو زيد * كَسَفْتُ الشيءَ أَكْسِفُه كَسْفًا وكَسَّفْتُه - قطعتُه وخَصَّ بعضُهم به الثوبَ والأديمَ والكَسِيفةُ والكِسْفُ والكِسْفةُ - القِطْعةُ مما قَطَعْتَ والجمع كِسَفٌ ومنه كِسَفُ السحاب وقد تقدم وكَسَفَ عُرْقُوبَه يَكْسِفُه كَسْفًا - قَطَعَ عَصَبَتَه دون سائره * أبو عبيد * الهِبَبُ - القِطَعُ وأنشد

* على جَناحَيْه من ثَوبٍ به هِبَبُ *

* ابن السكيت * بَتَكَه يَبْتُكُه بَتْكًا - قطعه * ابن دريد * البِتْكةُ والبَتْكةُ وجمعها بِتَكٌ - القِطْعةُ من كل شيء * صاحب العين * البَتْكُ - أن تَقْبِضَ على شَعَرٍ أو رِيشٍ أو نحو ذلك ثم تَجْذِبَه إليك فيَنْبَتِكَ من أصله أي ينقطع أو ينتتف فكلُّ طائفةٍ من ذلك صارت في يدك فاسمها بِتْكة وفي التنزيل « فَلَيُبَتِّكُنَّ آذانَ الأنعام » * أبو زيد * حَزَّ الشيءَ أَحُزُّه حَزًّا - قطعه قَطْعًا مُستديرا كالفَلْكة ونحوها * صاحب العين * الحَذْفُ - قطعُ الشيءِ من طَرَفه حَذَفه يَحْذِفُه حَذْفًا والحَجّامُ يَحْذِفُ الشَّعَرَ من ذلك والحُذَافةُ ما حَذَفْتَه فَطَرَحْتَه والحِذْفةُ - القِطْعةُ من الثوب وقد احْتَذَفَها وحَذَفَ رأسَه ضَرَبَه فقطع منه قطعة * ابن السكيت * الحَذْمُ - القطعُ الوَحِيُّ حَذَمَه يَحْذِمُه حَذْمًا وسيفٌ حاذِمٌ وحَذِيمٌ وحَذِمٌ * صاحب العين * القَطْلُ - القطعُ قَطَلَه يَقْطُلُه قَطْلًا وهو مقطول وقَطِيلٌ وأنشد لأبي ذؤيب

عليها * ثِقالُ الصَّخْرِ والخَشَبُ القَطِيلُ

(١) قلت لا يغترن أحد بما وقع في القاموس من ضبط مخذم بقوله كمعظم فانه غلط والصواب أنه كمنبر وبه سمي سيف الحرث بن أبي شمر الغساني الذي أهداه الى صنم طيئ المسمى بالفلس ثم صار لرسول الله صلى الله عليه وسلم من غنيمة طيئ التي غنمها علي بن أبي طالب ومن معه وجاء بسبيهم وفيه سفانة بنت حاتم فمن عليها صلى الله عليه وسلم وردها الى قومها وكان أخوها عدي نجا بأهله وبنيه وتحمل عنها هي والقصة مشهورة في المغازي والسير وكتبه مصححه محمد محمود لطف الله تعالى به

(٢) قلت لقد حرف أبو عبيد وابن سيده ان صحت روايته عنه ضرب بيت ذي الرمة بقوله أعناقها والصواب أكتافها وهكذا رواية البيت برمته

ردّوا لأحداجهم بزلا مخيسة * قد هرمل الصيف عن أكتافها الوبرا

وكتبه مصححه محمد محمود لطف الله تعالى به

وبهذا البيت سمى القطيل * ابن دريد * ومنه نخلة قطيل — اذا قطعت من أصلها فسقطت وجذع قطل مقطوع والمقطلة حديدة يقطع بها * صاحب العين * قطفت الشئ أقطفه قطفا — قطعته وقال قرت الشئ قورا وقورته — اذا قطعت من وسطه خرقا مستديرا ومنه تقوير الجيب * أبو عبيد * القوارة ماقورت منه * ابن دريد * قرطمت الشئ — قطعته * الاصمعى * الجب — القطع جبه يجبه جبا واجتبه * ابن دريد * جزرت الشئ — أجزره وأجزره جزرا — قطعته وقال جزمت الشئ — أجزمه جزما — قطعته وكل ماقطعته قطعا لاعودة فيه فقد جزمته * أبو عبيد * شبرقته — قطعته وقال فى المقلوب شبرقته وشربقته * ابن السكيت * جرمه يجرمه جرما — قطعه * صاحب العين * الجث — قطعك الشئ من أصله والاجتثاث أوحى منه جثثته أجثه جثا واجتثثته فانجث واجتث * أبو عبيد * القط — القطع معترضا * ابن السكيت * قطه يقطه قطا واقتطه وجذه وجلمه يجلمه جلما وهذأه — قطعه * صاحب العين * الحذ — القطع الوحى المستأصل * ابن دريد * هذأت العدو هذءا — أبرتهم * ابن السكيت * وكذلك قصله يقصله قصلا وهو سيف مقصل وقصال أى قطاع ومنه سمى القصيل قصيلا وقال بتله يبتله بتلا وبلته يبلته بلتا مثل بتله ومنه صدقة بتة بتلة — أى بائنة من صاحبها ومنه فسيلة بتيلة أى بانت عن أمها وقال قضاه يقضيه قضاء قطعه وأنشد

وعليهما مسرودتان قضاهما * داود أو صنع السوابغ تبع

وقيل قضاهما صنعهما وفرغ منهما قال تعالى «فقضاهن سبع سموات» أى فرغ من خلقهن وقال قددت السير أقده قدا — قطعته * ابن جنى * هو القطع طولا * ابن دريد * هذه يهذه هذا وتبدل الهاء همزة وهى شفرة هذود والهذ سرعة القطع * قال سيبويه * هذاذيك — أى هذا بعد هذ يعنى قطعا بعد قطع * صاحب العين * فرصت الجلد فرصا — قطعته والمفراص — الحديدة التى يقطع بها * ابن دريد * السب — القطع وأنشد (١)

فما كان ذنب بنى مالك * بأن سب منهم غلام فسب

(١) قوله وأنشد فما كان الخ الشعر لذى الخرق الطهوى وسقط بين البيتين بيت وهو كما فى اللسان
عراقيب كوم طوال الذرى * تخر بوائكها للركب
قال فى التهذيب أراد بقوله سب أى عير بالبخل فسب عراقيب ابله أنفة مما عير به اه كتبه مصححه

قلت الرواية فى بيت ذى الخرق المستشهد به سب بالسين المهملة لا المعجمة كما زعم الصاغانى فى تكملة الصحاح وسب الاول مبنى للمجهول معناه شتم والثانى مبنى للمعلوم معناه قطع والشعر الذى منه البيت مقول فى شأن معاقرة غالب بن صعصعة أبى الفرزدق الحنظلى المالكى المجاشعى وسحيم بن وثيل الحنظلى اليربوعى الرياحى فى زمن على بن أبى طالب فعقر غالب مائتى ناقة وكانت ابل سحيم متأخرة فى غبها الخمس فحين وردت عليه أدخلها كناسة الكوفة وعقرها كلها فانفعه عقرها وقد سفه غالب بالعقر فقال فيه الشعراء الشعر هجوا له ومدحا لغالب وبلغ الخبر عليا رضى الله تعالى عنه

بأبيض ذي شطب باتر * يقط العظام ويبرى العصب

ومنه السب في الشتم وقال عتى في الجبل - اعتمد فيه ليقطعه أو عمده وعتى - تمطى في بعض اللغات وقال سبت الشئ - قطعه وقال أكلت لقمة فسبتت حلقي أي قطعته وسلت أنفه يسلته ويسلته سلتا - قطعه من أصله وقال خذلت اللحم والحبل - قطعته قطعا سريعا وتبعرص الشئ - اذا قطع فوقع يضطرب نحو العضو من الاعضاء وقال خترفت الشئ - ضربته فقطعته أعضاء وخذعه بالسيف - قطعه وقال قرمطته - قطعته وزغته زوعة من البطيخ وما أشبهه قطعت له قطعة منه * أبو عبيد * أطحر الحجام الختان - استأصله * ابن دريد * جزلة جزلتين - قطعه بالسيف نصفين وخص أبو عبيد به الصيد * ابن دريد * انجزع الحبل - انقطع بنصفين وقيل لا يقال اذا انقطع من طرفه انجزع وقال جزت الشئ جوزا - قطعته ومنه اشتقاق الجوزاء لانها تعترض جوز السماء والجلف - القطع جلف يجلف وكل ما قطعته فلم تستأصله فقد جلفته وقال خنفت الاترجة بالسكين - قطعتها والقطعة منه خنفة ويقال كشدت الشئ أكشده كشدا اذا قطعته بأسنانك كما يقطع القثاء والزرم - القطع زرمه يزرمه وزرم الصبي انقطع بوله وقال النبي صلى الله عليه وسلم « لا تزرموا ابني » يعني الحسن عليه السلام أي لا تقطعوا عليه بوله وكل شئ انقطع فقد زرم وازرأم الشئ في معنى زرم والصلم - قطعك الانف والاذن حتى تستأصلهما صلم يصلم صلما واصطلم والتصليم الاستئصال * صاحب العين * قلمت الظفر والعود والحافر - قطعته بالقلمين وهما المقراضان واسم ما قطعت منه القلامة وقال قصلت الشئ - قطعته والجد - القطع جد الشئ يجده جدا قطعه وحبل جديد مقطوع وملحفة جديد وجديدة حين جدها الحائك وأجد ثوبا واستجده - لبسه جديدا وأصل ذلك كله القطع وأما ما جاء منه في غير ما يقبل القطع فعلى المثل بذلك كقولهم جددت الوضوء * غيره * شدفت الشئ أشدفه شدفا - قطعته شدفة شدفة والشدفة القطعة من الشئ * صاحب العين * الشرذمة - قطعة من السفرجل ونحوه والبتر - استئصال الشئ تقطعه وكل قطع بتر بتره أبتره بترا فانبتر وتبتر والابتر

ذي الحرق كله يعلم صحة ما قلته وبطلان زعم الصاغاني وهذا أول الشعر

ألا أبلغن رباحا على نأيها *
ورهط المحل شفاة الكلب
فلا تبعثوا منكم فارطا *
عظيم الرشاء كبير الغرب
يعارض بالدلو فيض الفرات *
تصك أواذيه بالخشب
فما كان ذنب بني مالك *
بان سب منهم غلام فسب
عراقيب كوم طوال الذرى *
تخر بوائكها للركب
بأبيض يهتز في كفه *
يقط العظام ويبرى العصب

ورواه أبو على القالي عن ابن دريد
بأبيض ذي شطب باتر *
يقط الجسوم ويفرى الركب
تسامى فروم بني مالك *
فسامى بهم غالب اذعاب

فأبقى بحسم على ماله * وهاب السؤال وحاف الحرب

وكتبه محمد محمود لطف الله تعالى به

المقطوعُ الذَّنَبِ من أيِّ موضعٍ كانَ والابْتَرَ ـ الذى لاعقبَ له * أبوزيد * مَنَّه يَمُنُّه مَنًّا ـ قَطَعَه * صاحب العين * القَرْضُ ـ القَطْعُ بالنَّاب قَرَضَه يَقْرِضُه قَرْضًا والقُرَاضَةُ ماقَرَضْتَهُ منه والمِقْراضان ماقَرَضْتَه به ولايُعرَفُ له واحدٌ * ابن دريد * ومنه قَرَضْتُ الشِّعْرَ أَقْرِضُه قرضًا كأنكَ قطعتَه من الكلام * أبوزيد * المُقَرَّضُ ـ المُقَطَّعُ بين شيئين وقد قَرَضْتُه وقَرَّضْتُه وأصلُه من القَرْضِ وهو التَّخْميشُ * أبوعبيدة * القَصُّ ـ القَطْعُ عامَّةً * ابن الاعرابى * الخَتْمُ والاخْتِتَامُ ـ القطعُ وأنشد

يا ابنَ أخي كيفَ رأيتَ خَتْمَكا * أردتَ أن تَخْتِمَه فاخْتُمْكا

* أبو زيد * أَفْرَيْتُ أوداجَه ـ قطعتُها * ابن السكيت * سَيْفٌ أَحَذُّ ـ سَريعُ القَطْعِ وأَمْرٌ أَحَذُّ سَريعُ المُضِيِّ وحاجةٌ حَذَّاءُ خفيفةٌ سريعةُ النَّفاذ ومنه قوله « انَّ الدُّنْيا قد آذَنَتْ بِصَرْمٍ ووَلَّتْ حَذَّاءَ فلم يَبْقَ منها الأَصُبابةٌ كصُبابةِ الاناء » وقال الخَلْبُ ـ القَطْعُ وقد خَلَبْتُه أَخْلِبُه ومنه قيل لِلْمِنْجَلِ مِخْلَبٌ * أبوعبيد * هو الذى لاأسنانَ له * صاحب العين * مَزَقَ الجِلْدَ بالنَّاب وقد خَلَبَ يَخْلُبُ * قطرب * اللَّخْمُ ـ القَطْعُ وقد لَخَمْتُه * صاحب العين * المَتْرُ ـ القَطْعُ * وقد مَتَرْتُه * الاصمعى * المِخْصَلُ ـ القَطَّاعُ * ابن دريد * خَتَرْتُ الشئَ خَتْرَبَةً ـ قطعتُه * غيرواحد * الجَدْعُ ـ قطعُ الأنفِ والأُذُنِ ونحوهما جَدَعْتُه أَجْدَعُه جَدْعًا وجَدَّعْتُه فهو أجدعُ والانثى جَدْعاء وقد جَدِعَ جَدَعًا * صاحب العين * لايقال جَدِعَ ولكن جُدِعَ وقيل الجَدْعُ قطعُ كُلِّ شئٍ بَيِّنٍ من أُذُنٍ ونحوها والجَدَعَةُ موضعُ الجَدْعِ والجَدْعُ ماانقطعَ من مَقاديمِ الأنفِ الى أقصاه * غيره * المُكَعْبَرُ ـ المقطوعُ الرأسِ أو اليدِ أو الرِّجْلِ وكَعْبَرْتُ الشئَ قَطَعْتُه وبَعْكَرْتُه كذلكَ * صاحب العين * حَذَقْتُ الشئَ أَحْذِقُه حَذْقًا فهو مَحْذُوقٌ وحَذِيقٌ ومُطاوِعُه انْحَذَقَ ـ وهو أن تَمُدَّه وتقطعَه بِمِنْجَلٍ ونحوه حتى لايبقى منه شئ وحَذَقَ الغلامُ القُرآنَ يَحْذِقُه وحِذْقُه منه

ومن القطع الذى هو خلاف المواصلة

* أبو على * قَطَعْتُ مُواصَلَتَه وقَطَعْتُها وهى القَطِيعَةُ * أبو عبيد * تَقَاطَعَ القومُ وتَقَطَّعُوا وتَنَاءَوْا وقد تقدم أن التَّنَائى التَّباعُد وقال كُنْتُ آتِيكُمْ فاجْفَرْتُكُمْ - أى قَطَعْتُكم * ابن السكيت * صَرَمَه يَصْرِمُه صَرْمًا والاسم الصُّرْمُ وهى القَطِيعَةُ ومنه سيفٌ صارمٌ أى قاطعٌ والصَّرِيمَةُ العَزِيمَةُ وقَطْعُ الأمْرِ * صاحب العين * الصَّرْمُ - القَطْعُ البائنُ صَرَمَهُ وصَرَّمَه فانْصَرَمَ وتَصَرَّمَ * أبو عبيد * رجلٌ أباتِرٌ - وهو الذى يَبْتُرُ رَحِمَه يَقْطَعُها وقد تقدم أنه الذى لا نَسْلَ له وأنه القصير * ابن السكيت * رجلٌ أحَصُّ كذلك وقد حَصَّ رَحِمَه يَحُصُّها حَصًّا وقال بَيْنِى وبَيْنَه رَحِمٌ حَصَّاءُ أى مَقْطُوعة * صاحب العين * الجَفَاءُ - نَقِيضُ الصِّلَةِ وقد جَفاهُ جَفَاءً وجَفْوًا * ابن السكيت * فأما قوله

* ما أنا بالجافى ولا المَجْفِىِّ *

فانه بناه على فُعِلَ ورجل فيه جَفْوةٌ وجِفْوَة وانه لَبَيِّنُ الجَفْوَة فاذا كان هو المَجْفُوَّ قيل به جَفْوَة ومنه جَفَا الشئُ جَفَاءً وتَجافَى - اذا لم يلزم مكانه وجَفَا جَنْبُه عن الفراش وتَجافَى نَبَا والصَّدُّ - الاعْراضُ صَدَّ عنه يَصِدُّ ويَصُدُّ صَدًّا وصُدُودًا وصَدَدْتُه عنه وأصْدَدْتُه وصَدَّدْتُه * صاحب العين * التَّزايُلُ - التَّقاطُعُ وقد زايَلْتُه مُزايَلَةً وزِيالًا * الاصمعى * تَدابَرَ القومُ - تَعادَوْا وقيل لا يكونُ ذلك الا فى بَنِى الأَبِ * أبو عبيد * هَجَرْتُ الرجلَ أهْجُره هَجْرًا وهِجْرانًا - صَرَمْتُه وهما يَتَهاجَرانِ * ابن جنى * ويَهْتَجِرانِ * أبو عبيد * والاسم الهِجْرَةُ * صاحب العين * وقوله عز وجل «لأَرْجُمَنَّكَ» معناه لأَهْجُرَنَّكَ

الشق

* ابن السكيت * الشَّقُّ - مصدر شَقَقْتُ أَشُقُّ والشَّقُّ - نِصْفُ الشئِ وقال بيده ورجله شُقُوق ولا تقل شُقَاق أما الشُّقَاقُ فداءٌ يكون فى الدواب يكون فى الحافر صُدُوعٌ فى الرُّسْغ * ابن الاعرابى * الشَّقُّ - الصَّدْعُ البائنُ وقيل غير البائنِ

وقيل هو الصدع عامة شقه يشقه شقا فانشق وشققه فتشقق والشق ـ الموضع المشقوق والجمع شقوق والشقة ـ القطعة المشقوقة من لوح أو غيره * ابن السكيت * الفلق ـ الشق فلقه يفلقه فلقا وفلقه فانفلق وتفلق والفلق ما تفلق منه واحدتها فلقة وقد يقال لها فلق بطرح الهاء وفلق الله الحب بالنبات شقه فانفلق به ـ انشق * ابن الاعرابي * نجلت الشئ أنجله نجلا ـ شققته * ثابت * بزلت الشئ أبزله بزلا ـ شققته فتبزل * ابن دريد * وتبزل الجسد ـ تشقق بالدم * ابن السكيت * فطرت الشئ أفطره فطرا ـ شققته * صاحب العين * وقد انفطر وتفطر * ابن دريد * والفطور الشقوق * أبو عبيد * الشرم ـ الشق وبه قيل الاشرم وقد شرمته فتشرم وانشرم وأنشد

* وقد شرموا جلده فانشرم *

* ابن دريد * شرمت عين الرجل ـ شققت جفنها الاعلى قال وكل شق في جبل أو صخرة لا ينفذ فهو شرم * أبو عبيد * العبط ـ الشق حتى يدمى وأنشد

* وظلت تعبط الايدى كلوما *

* الاصمعى * العبط شق الجديد من كل شئ عبطه يعبطه عبطا * صاحب العين * الهرت ـ الشق للشئ لتوسيعه * أبو عبيد * العق ـ الشق * ابن السكيت * كل انشقاق انعقاق وكل خرق وشق عق ومنه يقال للبرقة اذا انشقت عقيقة * ابن دريد * ويقال عقه وقال عق الارض يعقها عقا ـ شقها ومنه الوادى المعروف بالعقيق والعق ـ حفر مستطيل فى الارض والعقق ـ الانشقاق * أبو عبيد * انضرج الشئ وضرجته ـ شققته وأنشد (١)

* وانضرجت عنه الاكاميم *

والمخروب ـ المشقوق ومنه قيل للمشقوق الاذن أخرب وقد خربته أخربه * ابن السكيت * بجحت بطنه أبجحه بجحا وهو خرق الصفاق والاندلال ما فيه والاندلال زواله من موضعه متعلقا * أبو عبيد * أفرزت الكرش تفرزت ما فيها * أبو زيد * اندق بطنه ـ انشق فتدلى منه شئ فان لم يتدل منه شئ فقد انبعج * ابن السكيت * الدبخ ـ الشق وأنشد

(١) قلت وأنشد أى أبو عبيد ولا يغترن أحد بما وقع فى لسان العرب المطبوع من تحريف بيت ذى الرمة هذا برسمه

مما تعالت من البهمى ذوائبها * بالصيف وانضرجت عنه الاكاميم

والصواب تعالت بالمعجمة وبالصلب اسم موضع بالصمان لا بالصيف وكتبه محمد محمود لطف الله تعالى به

كأنّ بين فكّيها والفكّ * فارة مسك ذُبحت في سكّ

أي شُقّت وفُتقت والفطر - الشقّ وجمعه فطور والسلع - الشقّ في القدم وجمعه سلوع * أبو زيد * البذوح - الشقوق * أبو عبيد * بذحت لسانه بذحا - فلقته * ابن السكيت * علمت شفته أعلمها علما وهو الشقّ في الشفة العليا ويقال أفرى الذئب بطن الشاة شقّه * أبو عبيد * فريت الشيء فريا - شققته وأفسدته وأفريته أصلحته وقيل أمرت بإصلاحه وتفرّى جلده وانفرى انشقّ وأفريت أوداجه شققتها وكلّ ما شققته فقد أفريته * الاصمعي * جلد فريّ مشقوق وكذلك الفرية بغير هاء لانه فعيل بمعنى مفعول * ابن السكيت * جبت الصخرة - خرقتها قال وقال أبو عبيدة سُمّي رجل من بني كلاب جوّابا لانه كان لا يحفر صخرة ولا بئرا الّا أماهها * أبو زيد * وكلّ مجوّف خرقت وسطه فقد جبته * ابن السكيت * ناقة بقير - اذا شقّ بطنها عن ولدها * ابن دريد * بقرت الشيء أبقره بقرا فهو مبقور وبقير - شققته * أبو حاتم * بقّرته فانبقر وتبقّر * ابن دريد * عطّ الشيء يعطّه عطّا - شقّه وهو عطيط ومعطوط * صاحب العين * العطّ - شقّ الثوب وغيره طولا أو عرضا من غير بينونة عططته أعطّه عطّا فهو معطوط واعتططته وقد انعطّ والشّرعبة - شقّ اللحم والأديم طولا وقد شرعبته * ابن دريد * بجست الشيء أبجسه وأبجّسه - شققته وانبجس هو * صاحب العين * البجس - انشقاق في قربة أو بئر أو أرض ينبع منه الماء فان لم ينبع فليس ببجس * ابن دريد * البطر الشقّ في جلد أو غيره بطرت الجرح أبطره وأبطره بطرا فهو مبطور وبطير وهو أصل بناء البيطار ورجل بيطر وبيطر ومبيطر وكلّ ما شققته بنصفين فقد فلجته ومنه فلج الرجل - ذهب نصفه * ابن السكيت * الشرط - الشقّ شرط يشرط ويشرط شرطا وكذلك الحجّام * ابن دريد * فأما الشريطة فانه اذا وضعت الناقة ولدا شرطوا أذنه فان خرج منه دم أكلوه وان لم يخرج تركوه * صاحب العين * الفصد - شقّ العرق لاستخراج الدم فصده يفصده فصدا وفصادا فهو مفصود وفصيد وفصد الناقة - شقّ عرقها ليستخرج دمه فيشربه * سيبويه * ومن أمثالهم

« لم يحرم من فصد له »

الكسر والدق وشدة الوطء

* ابن السكيت * كَسَرْتُ أَكْسِرُ كَسْرًا * صاحب العين * فانْكَسَرَ وكَسَّرْتُه فتَكَسَّر * سيبويه * كَسَرْتُه انْكِسارًا وانْكَسَرَ كَسْرًا وذلك لاتفاق معنيهما الا بحسب التعدى * صاحب العين * وشئ مَكْسُور وكَسِير وكذلك الانثى بغير هاء والجمع كَسارَى وكَسْرَى والكِسْرَة القطعة المكسورة والجمع كِسَر والكُسَارَةُ والكُسَارُ ما تَكَسَّر من الشئ والمَكْسِرُ موضع الكَسْر من كل شئ * ابن السكيت * رَغَتُّ أَرُغُّ رَغًّا وشئ رَتِيم ورَتَمُ ودَقَقْتُ أَدُقُّ دَقًّا وحَطَمْتُ أَحْطِمُ حَطْمًا فهؤلاء الاربع جماعُ الكَسْرِ فى كُلِّ وُجوه الكَسْر * صاحب العين * الحَطْمُ فى اليابس خاصّةً حَطَمْتُه أَحْطِمُه حَطْمًا فانْحَطَمَ وحَطَّمْتُه فتَحَطَّمَ والحُطَامُ ما تَحَطَّم منه وحُطَامُ البَيْض قِشْرُه منه * أبو عبيد * هَضَضْتُ الحَجَرَ وغيرَه أَهُضُّه هَضًّا فهو هَضِيض ومَهْضُوض ـ كَسَرْتُه ودَقَقْتُه * صاحب العين * الهَضُّ ـ كَسْر دون الهَدِّ وفوقَ الرَّضِّ والهَضْهَضَةُ كذلك الا أنه فى عَجَلة والهَضُّ فى مُهْلة وفَحْل هَضَّاض يَهُضُّ أعناقَ الفُحول وقد هَضْهَضَها والهَضَضُ ـ التَّكَسُّر * ابن دريد * الأَضُّ كالهَضِّ * أبو عبيد * أَجْشَشْتُ الحَبَّ ـ دَقَقْتُه وجَشَشْتُ الشئ جَشًّا دَقَقْتُه وهو جَشِيش * ابن السكيت * جَشَشْتُه أَجُشُّه جَشًّا والجَشُّ ما جُشَّ بين الرَّحَيَيْن أبو الصاء * الجَشِيشُ من الحَبِّ حين يُدَقُّ قبل أن يُطْبَخ فاذا طُبِخ فهو جَشِيشَةٌ وهذا فرقٌ ليس بالقوى * قال أبو على * الجَشِيشَةُ واحدةُ الجَشِيش كالسَّويقة والسَّوِيق * صاحب العين * المِجَشَّةُ الرَّحا * أبو عبيد * وَهَسْتُه وَهْسًا ـ دَقَقْتُه وهو وَهِيس ووَهَسْتُه ـ كَسَرْتُه وأنشد

* انَّ لَمَا هَوّاسَةً عَرِيضَا *

* ابن السكيت * الوَهْسُ ـ دَقُّك الشئَ وبينه وبين الارض وِقايةٌ لا تُباشِرُها به * أبو زيد * الرَّهْكُ ـ ما جُشَّ بين حَجَرين رَهَكْتُه أَرْهَكُه رَهْكًا والهَصْمُ ـ الكَسْر نابٌ هَيْصَم ـ يَكْسِرُ كُلَّ شئ ومنه أَسَدٌ هَيْصَم وقد تقدم * ابن دريد *

مَدَقْتُ الصَّخْرَةَ أَمْدُقُها مَدْقًا ـ كَسَرْتُها * أبوعبيد * قَرَصْتُ الشيءَ ـ كَسَرْتُه وكذلك أَصَرْتُه آصِرُه وقال وَقَصْتُ عُنُقَه وَقْصًا ولايكون وَقَصَتِ العُنُقُ نَفْسُها * ابن السكيت * مَقَطَ عُنُقَه مَقْطًا ـ كَسَرَها ومَقَرَها عَقَرَها دَقَّها * أبوعبيد * المُعَنْبَلُ المكسورُ وقال فَضَضْتُ الشيءَ ـ كسرتُه * ابن دريد * فَضَضْتُه أَفُضُّه فَضًّا ـ اذا كسرتَه وفَرَّقْتَه ولايكونُ الاالكسرَ بالتفرقة والانفضاضُ التَّفَرُّقُ وكُلُّ شيءٍ تَفَرَّقَ من شيءٍ فهوفُضَاضٌ وفي الحديث « انه قيل لفلان ان رسولَ الله صلى الله عليه وسلم لَعَنَ أَباكَ وأنتَ في صُلْبِه فأنتَ فَضَضٌ من لَعْنَةِ الله » الاصمعي * شيءٌ فَضِيضٌ مفضوضٌ * سيبويه * الفُضَاضَةُ ماانْفَضَّ من الشيءِ * ابن دريد * القَصْقَصَةُ ـ الكَسْرُ وبه سمي الاسدُ قُصاقِصًا وكذلك القَصْقَصَةُ وبه سمي الاسدُ قُصْقُاضًا * صاحب العين * القَضْقَضَةُ ـ كسرُ العظام والاعضاء عند الفَرْسِ والاخذ وأَسَدٌ قَضْقَاضٌ يُقَضْقِضُ فَرِيسَتَه وأنشد

كم جاوزت من حيّةٍ نَضْنَاضِ * وأسدٍ في غِيلِه قَضْقَاضِ

* أبوعبيد * قَضَضْتُ اللُّؤْلُؤَةَ أَقُضُّها ـ ثَقَبْتُها ومنه اقْتِضاضُ المرأةِ * وقال * دَهْدَهْتُ الشيءَ ـ قَلَبْتُ بعضَه على بعض والدَّوْكُ ـ الدَّقُّ والمِدْوَكُ الحجر يُدَقُّ به * صاحب العين * الاضْطِغانُ الدَّوْكُ بالكَلْكَلِ * أبوعبيد * صَيَّحْتُ الشيءَ وتَصَيَّحَ ـ تَكَسَّرَ وتَشَقَّقَ وأنشد

وحتى أتى يومٌ يَكادُ من الظَّمَى * به التُّومُ في أُفْحُوصِه يَتَصَيَّحُ

التُّومُ البَيْضُ وقدهَصَرْتُ وهَشَتُّ ووَطَسْتُ ـ كَسَرْتُ وأنشد

* تَطِسُ الاكامَ بذاتِ خُفٍّ مِيثَمِ *

وقال قَصَدْتُ العُودَ وغيرَه قَصْدًا ـ كَسَرْتُه ومنه قيل والقاصِدُ ـ أي كَسَرُ وقال هَضَمْتُه هَضْمًا مثلُه والقَصْمُ الكَسْرُ والفَصْمُ نحوُه * ابن دريد * انْفَصَمَ الشيءُ ـ انْصَدَعَ ولَمَّايَنْكَسِرْ وكذا فُسِّرَ قولُه تعالى « لاانْفِصامَ لَها » وقال رَفَضْتُ الشيءَ أَرْفُضُه رَفْضًا ـ بهوم ، فوص ورقيص ـ كسرتُه ورُفاضُ الشيءِ ورَفَضُه ماتَحَطَّمَ منه وتَفَرَّقَ * ابن السكيت * قَصَمْتُ أَقْسِمُ قَصْمًا والقَصْمُ ـ أن تَنْقَصِمَ السِّنُّ من عَرْضِها يقال أَقْصَمُ الثَّنِيَّةِ بَيِّنُ القَصَمِ * أبو زيد * قَصِمَتْ سِنُّه فهي قَصِمَةٌ

قوله وفي الحديث انه قيل الخ الذي في اللسان والنهاية أن عائشة قالت لمروان ان رسول الخ كتبه مصححه

كذلك والقصمة القطعة من السواك وفى الحديث «ولو بقصمة السواك» * ابن السكيت * قصمت أقصم قصما وقصفت العود أقصفه قصفا ـ اذا كسرته وعود قصف بين القصف اذا كان خوارا وقال عفت أعفت عفتا وهؤلاء الثلاثة فى الرطب واليابس وهو الكسر ليس فيه ارفضاض وقد تقدم العفت فى كسر الكلام * ابن دريد * انه لمعفت ملفت ـ اذا كان يعفت كل شئ ويلفته أى يثنيه ويعطفه ويدقه ويكسره * صاحب العين * الجذ ـ الكسر للشئ الصلب جذذته أجذه جذا وجذذته فانجذ وتجذذ والجذاذ القطع المتكسرة * ابن السكيت * عضفت أعضف عضفا والاسم العضف وخضدت أخضد خضدا وعرضت أعرض عرضا فهؤلاء الثلاث الكسر الذى لم يبن من رطب أو يابس * وقال * تممت الكسر وذلك اذا كان عمتا فأبنته وقال شدخت أشدخ شدخا وثمغت أثمغ ثمغا وفدغت أفدغ فدغا وفدخت أفدخ فدخا وثلغت أثلغ ثلغا كذلك * صاحب العين * شلغ رأسه كثلغه * ابن السكيت * ورضحت أرضح رضحا فهؤلاء الست يكن فى الرطب من كل شئ * صاحب العين * الرضح ـ كسرك النوى والعظم وغيرهما من الشئ اليابس بالحجر رضحتها أرضحها رضحا واسم الحجر المرضاح والخاء فيه لغة والرضح كسر الشئ اليابس وأنشد

خبطناهم بكل أرح لدن * كرضاخ النوى عبل وقاح

والرضخة ـ النواة التى تطير من تحت الحجر * غيره * سمعت صخ الصخرة وصخيخها ـ اذا ضربتها بحجر أو غيره فسمعت لها صوتا وكل صوت من وقع صخرة ونحوه صخ * صاحب العين * الشدخ ـ كسر الشئ الاجوف شدخه يشدخه شدخا فانشدخ وتشدخ * أبو زيد * الشدخ كسر كل شئ رطب * ابن السكيت * رضضت الارض رضا كرفضت * أبو حاتم * رضاض كل شئ كساره وشئ مرضوض ورضيض * أبو زيد * ارتض الشئ ـ تكسر * ابن دريد * الرضرضة ـ كسرك الشئ والرضراض ـ الحصى الصغار * ابن السكيت * هرست أهرس هرسا ـ وهو الدق فى المهراس * أبو زيد * هو دلك الشئ بالشئ العريض واسم الآلة المهراس والهريس ما هرس * أبو المضاء * الهريس ـ الحب المهروس

قوله وفى الحديث ولو الخ الذى فى النهاية استغنوا عن الناس ولو عن قصمة السواك ويروى بالفاء كتبه مصححه

قبل أن يطبخ فاذا طبخ فهو الهريسة ومنه هذه الهريسة المتخذة * ابن دريد *
سحقت أسحق سحقا وهو أشد الدق وسحقت الريح الارض - اذا عفت الآثار وانتسفت
الدقاق ومثل السحق الدق السهك سهكت أسهك سهكا والريح تسهك كما تسحق
والسهج كالسهك سهجته أسهجه سهجا * ابن السكيت * كزم الشئ يكزمه
كزما - كسره بمقدم فيه والعير يكزم من الحدج * وقال * رديت الحجر
بصخرة أو بمعول اذا ضربته بها لتكسره والمرداة - الصخرة التى تكسر بها الحجارة
* ابن دريد * تك الشئ يتكه تكا - وطئه حتى شدخه ولا يكون الا من شئ
لين نحو الرطب والبطيخ وقال هت الشئ يهته هتا - اذا وطئه وطأ شديدا حتى
يكسره وهو مهتوت وهتيت وتركهم هتا بتا أى كسرهم وقطعهم وسمعت هت
قوائم البعير أى صوت وقعها وهتهته كهته والكس - الدق وقد كسست أكس
ومنه الكسيس وهو لحم يجفف على الحجارة فاذا يبس دق حتى يصير كالسويق ويتزود
فى الأسفار وخبز كسيس ومكسوس ومكسكس - مكسور وقال هص الشئ يهصه
هصا - وطئه فشدخه فهو مهصوص وهصيص وبه سمى الرجل هصيصا وقال
هككت الشئ أهكه هكا - سحقته وهو مهكوك وهكيك وقال رفت الشئ أرفته
وأرفته رفتا ورفاتا - كسرته ورفت العظم نفسه يرفت رفتا وعظم رفات وكذلك
الجمع ويقال وهته وهتا - دسته دوسا شديدا والوكح - الوطء الشديد وقد
وكحه * غيره * هفت يهفت هفتا - دق وكل ما تناثر فقد تهافت كقطع
الثلج والبرد اذا تساقط قطعا ومنه تهافت الفراش فى النار * صاحب العين *
فت الشئ أفته فتا - دققته وقد انفت وتفتت والفتات ما تفتت منه والفتيت
والفتوت المفتوت وقد غلب على ما فت من الخبز * وقال * انقاض الشئ وتقيض
- انصدع ولم يبن وانقاض تكسر فبان ويروى بيت الهذلى بالصاد والضاد

فراق كقيص السن فالصبر انه * لكل أناس عثرة وجبور

وقال قصمت الشئ - كسرته وكذلك كسمته وانخزعت العصا انكسرت بنصفين
وقد تقدم أن الانخزاع انقطاع الحبل بنصفين وقد قدمت اشتقاق الانخزاع وعامة
معناه والهثم - دق الشئ حتى يسحق هثمته أهثمه هثما * أبو عبيد * الهشامة

ـ ما يهتم من الشئ ويكسر منه * ابن دريد * هَتَمْتُه أهتمه هتما كذلك وقال وَهَشْتُ الشئ وَهْشًا ووطشته وطشا شديدا وكل شئ لم تبالغ في دقه فهو جريش وقد جرشته أجرشه جرشا اذا حككته بحديدة أو غيرها حتى يتحات فما سقط منه فهو الجراشة والرحض ـ دق النوى بالحجارة حتى ينمت فتعلفه الابل * وقال خَضَتُّ الشئ أخضه خضا ـ شدخته يمانية وأكثر ما يستعمل ذلك في الرطب نحو القثاء والبطيخ * صاحب العين * الفضخ لكل شئ أجوف فضخته أفضخه فضخا وافتضخته * ابن دريد * فضخت الرطبة ونحوها من الرطب أفضخها فضخا ـ شدختها * أبو عبيد * بططت الشئ ـ شدخته * ابن دريد * خشفت رأس الرجل بالحجر ـ فضخته به وكل شئ فضخته فقد خشفته وقال ردست الحجر بالحجر أردسه وأردسه ردسا ومنه اشتقاق مرداس وقال رهدت الشئ أرهده رهدا ـ سحقته سحقا شديدا والمدق ـ الكسر مدقته أمدقه والهدق ـ الكسر هدق يهدق والدهك ـ السحق دهك يدهك وقال مهكت الشئ أمهكه مهكا ومهكته ـ سحقته فبالغت * صاحب العين * الردخ ـ القطع * ابن دريد * فتغت الشئ أفتغه فتغا وطئته لينشدخ وهو كالدغ أو نحوه * صاحب العين * قصملت الشئ قصملة ـ كسرته وقد تقدم أنه القطع * ابن دريد * الكسم ـ تفتيت الشئ اليابس بيدك كسمته أكسمه كسما وقال دفصه دفصا ـ كسره يمانية قال وأحسبهم يستعملونها في لحاء الشجر اذا دق بين حجرين والضعز ـ الوطء الشديد يمانية ممات وقال ضهرت الشئ أضهره ضهرا كذلك وليس بثبت ويقال هزعت الشئ أهزعه هزعا وهزعته ـ كسرته ويقال طسست الشئ طوسا وطسته ـ كسرته والوطس ـ الوطء الشديد ويقال هطسته أهطسه هطسا ـ كسرته وليس بثبت وقال هدقت الشئ فانهدق ـ كسرته * صاحب العين * القفخ ـ كسر الشئ عرضا قفخت العرمض قفخا ـ كسرته عن وجه الماء * ابن دريد * فدشت الشئ فدشا شدخته وقال هسمته أهسمه هسما وفسقته أفسقه فسقا ـ كسرته والقصع ـ قطعك الشئ بين ظفريك حتى ينفضخ وقال فهضت الشئ أفهضه فهضا ـ شدخته ويقال مهكت الشئ أمهكه مهكا

ـ بالْغَتُ في سَحْقِه أو وَطْئِه وهَتَا الشيءَ هَتْوًا ـ كَسَره وَطْئًا برِجْله والحَصَاءُ تَقَمَّثُ الشيءُ الرَّطْبُ خاصَّةً وانْشِداخُه وليس بثَبَت والقَبْشُ ـ وَطْسُكَ الشيءَ حتى يَنْفَسِخَ * أبو عبيدة * القَفْصَلة ـ الكَسْر وبه سُمِّيَ القَفْصَلَان وهما بابان لانهما ينكسران * صاحب العين * الدَّكْم ـ دَقُّ الشيءِ بعضه على بعض وكَسْره دَكَمه يَدْكُمه دَكْمًا وعَمَّ به بعضهم * ابن السكيت * الرَّهْكُ ـ ما جُشَّ بين حجرين رَهَكْتُ الشيءَ أَرْهَكُه رَهْكًا وطَحَنْتُ أَطْحَنُ طَحْنًا والطِّحْنُ ـ الدقيقُ نفسه وهَشَمْتُ أَهْشِمُ ولا يكون الا في يابس أو في الرأس من الجسد أو في يَبيض * صاحب العين * الهَشْمُ ـ كَسْرُكَ الشيءَ الأجوفَ أو اليابسَ هَشَمْتُه أَهْشِمُه هَشْمًا فهو مَهْشُوم وهَشِيمٌ وقد تَهَشَّمَ وانْهَشَمَ والهَزْمُ ـ كَسْرُكَ الشيءَ الاجوفَ كالقِثَّاء ونحوه هَزَمْتُه أَهْزِمُه هَزْمًا فانْهَزَمَ وكلُّ موضع مَهْزُومٍ من ذلك فهو الهَزْمَةُ والجمع هَزْمٌ وهُزُومٌ * ابن السكيت * وَهَطَه وَهْطًا كَسَره * ابن دريد * الهَقْعُ ـ ضَرْبُكَ الشيءَ اليابسَ على الارض حتى تَسْمَع صوتَه وهي الهَيْقَعةُ والقَحْرُ كذلك قَحَرَه يَقْحَرُه قَحْرًا * صاحب العين * الدَّعْقُ لغةٌ في الدَّقّ * غيره * وَضَعْتُ الحَبَّ ـ دَقَقْتُه بين حجرين واسم ما يُتَّخَذ من ذلك الحَبِّ الوَضِيعةُ وانْخَسَفَ الشيءُ في يَدِكَ ـ انْفَتَّ * صاحب العين * نَحَزْتُ الشيءَ أَنْحَزُه نَحْزًا ـ دَقَقْتُه والمِنْحازُ المُدَقّ ومنه النَّحائزُ وهي المَضْرُ وبه من الابل وقد تقدم أن النَّحْزَ كالنَّخْس وأنه الضَّرْبُ في الصَّدْر والرجلُ يَنْحَزُ بصَدْره واسطةَ الرَّحْل أي يَضْرِبُها * أبو زيد * دَعَمَ أنفَه يَدْعَمُه دَعْمًا ـ كَسَرَه من باطن

الوَطْء والعَرْك

* غير واحد * وَطِئْتُه وَطْئًا وهو الوِطاء والوَطاء وقد أَوْطَأْتُه إياه ورجل وَطِيءٌ بَيِّنُ الوَطاءة والوُطُوءة والطَّأة والطِّئة * صاحب العين * الغَمْزُ ـ العَصْر باليد غَمَزَه يَغْمِزه غَمْزًا * ابن دريد * ضَكَّه يَضُكُّه ضَكًّا وضَكْضَكه ـ غَمَزَه غَمْزًا شديدا وضَكَزَه يَضْكُزُه ضَكْزًا كذلك * غيره * المُتَوَزِّم ـ الشديدُ الوَطْء * ابن دريد * المَنْطُ ـ غَمْزُكَ الشيءَ بيدك والهَتْهَتةُ ـ الوَطْءُ الشديدُ

وكذلك الضهت والضهز ضهته يضهته ضهتا وضهزه يضهزه ضهزا * غيره * وهته وهتا كذلك والخبط ـ الوطء الشديد * صاحب العين * هو من أيدى الدواب والخبط ما خبطته الدواب ـ أى كسرته * ابن دريد * رخ الشئ وطئه فأرخاه وأنشد

فلبد مشى القطار ورخه * نعاج رؤاف قبل أن يتشددا

* أبو زيد * الرخاء ـ الارض المنتفخة تكسر تحت الوطء وجمعها الرخاخى * أبو زيد * الضغز ـ الوطء الشديد * ابن دريد * الرتع ـ الوطء الشديد عمانية * وقال * رهسه يرهسه رهسا كذلك * صاحب العين * الهمز العصر وقد همزت رأسه وهمزت الجوزة بيدى أهمزها همزا وأنشد

* ومن همزنا رأسه تهشما *

وبه سميت الهمزة من الحروف لانها تهمز فتهت فتنهمز عن مخرجها والوهس ـ شدة الوطء بالرجل والغمز وقد تقدم أنه الكسر * أبو عبيد * الوهس ـ شدة الوطء وقد وهسه وهسا * صاحب العين * رجل وهس ـ موطوء باليد * ابن دريد * دعجه دعجا ودعجه ـ عركه كما يعرك الاديم * وقال * سلك الشئ سوكا ـ دلكه

العض

* صاحب العين * العض ـ الشد بالاسنان على الشئ وقد عضضته وعضضت عليه وعضضت أعض بالفتح فيهما حكاهما سيبويه قال وهو نادر وليست بمعروفة يذهب الى أن حرف الحلق أولا لا يستهل فتح العين فى يفعل * ابن السكيت * عضضت عضا وعضيضا وعضاضا * صاحب العين * العظ لغة فى العض وقد أفظه الله وأعظه ـ أى جعله فظا لا يحب أحد قربه وجعله ذا عظاظ من سوء خلقه أى ذا مشقة * أبو عبيد * الزر ـ العض زررته أزره زرا وسأل أبو الاسود الدؤلى عن رجل فقال ما فعلت امرأته التى كانت تشاره وتهاره وتزاره وتماره ـ يعنى تلوى عليه وهو من الشئ المر المفتول والعذم ـ العض * صاحب العين *

عَذَمَ يَعْذِمُ عَذْمًا وفرسٌ عَذِمٌ وعَذُومٌ * ابن دريد * المِسْحَجُ العَضَّاضُ والمَساحِجُ آثارُ العَضِّ * أبو عبيد * المِسْحَجُ المُعَضِّضُ * وقال * كَدَمَ يَكْدُمُ ويَكْدِمُ كَدْمًا ـ عَضَّ * ابن السكيت * الكَدْمُ بالفم وهو التَّمَشُّشُ أو التَّعَرُّقُ وأصله في تَعَرُّقِ العَظْمِ والكَدْمُ أثَرُ العَضِّ * صاحب العين * حمارٌ مُكَدَّمٌ * أبو عبيد * الكُدامةُ ـ ما يُكْدَمُ من الشئ وقيل هو بقيةُ كلِّ شئٍ أُكِلَ والدوابُّ تُكادِمُ الحشيشَ بأفواهها اذا لم تَسْتَمْكِنْ منه والكُدُمُ ـ الكثيرُ الكَدْم وقد يستعمل الكَدْمُ في عَضِّ الجرادِ وأكلِه النَّباتَ * صاحب العين * الكَدْحُ ـ الكَدْم وحمارٌ مُكَدَّحٌ * أبو عبيد * أَزَمَ عليه ـ اذا قبَض بفمه * أبو زيد * أَزَمْتُ يدَه وعلى يده * صاحب العين * الأَزْمُ ـ القَطْع بالأنياب والأَوازِمُ والأُزُمُ ـ الأنيابُ * ابن السكيت * أَزَمْتُ عليه آزِمُ أَزْمًا وأُرُومًا وذلك أن يَعَضَّ ثم يُكَرِّرَ عليه ولا يُرْسِلَه قال وقال عيسى بن عمر كانت لنا بَطَّةٌ تَأْزِمُ ـ أى تَعَضُّ ومنه قيل للسَّنَة الشديدة أَزْمَةٌ وأَزْمَةٌ وأُرُوم وآرام بكسر الميم * وقال عمر بن الخطاب رضى الله عنه للحرث بن كَلَدَةَ ما الطِّبُّ فقال الأَزْمُ ـ يعنى الحِمْيَةَ وامساكَ الفم عن الطعام فان عضَّه بفيه فقد نَهَسَه يَنْهَسُه نَهْسًا * أبو زيد * النَّهْشُ ـ تَناوُلُ الشئ بفمه لتَعَضَّه فتُؤَثِّرَ فيه وتَجْرَحَه نَهَشَ يَنْهَشُ ويَنْهُشُ نَهْشًا وكذلك نَهْشُ الحيةِ وقد تقدم فأما نَهْشُ السَّبُع فأن يَتَناوَلَ الطائفةَ من الدابة فيقطعَ ما أخذَ منه فُوهُ وقد يكون النَّهْشُ أيضا باللسان اذا أخذْتَ صاحبَك بلسانك * ابن السكيت * انْتَهَشَه الكلبُ والذئبُ والحيةُ وهى عَضَّةٌ سريعةٌ المَدْش * أبو عبيد * رَزَمَ الشئَ عَضَّه ثم قدَم فيه * ابن السكيت * رَزَمْتُ به أَرْزُمُ رَزْمًا ـ وهو العَضُّ بالثنايا دون الأنياب والرَّباعيات أُخِذَ ذلك من رَزْمِ الرَّمْى وهو أخذُك الوَتَرَ بالابهام والسَّبابة ثم تُرسِلُ السهم * ابن دريد * وَزَمَه وَزْمًا وضَهَسَه يَضْهَسُه ضَهْسًا ـ عَضَّه ثم قدَم فيه وفى الدعاء « لا يأكُلُ الأضاهِسَا ولا يَشْرَبُ الأقارِسَا ولا يَحْلُبُ الاجالِسَا » يريدون لا يأكلُ ما يتكلف مَضْغَه اعياءً أى لا يأكلُ النَّزْرَ اليسيرَ من نبات الارض يأكله ثم يَقْدَم فيه والقارسُ البارد أى لا يشرب الا الماءَ القَراحَ ولا يَحْلُبُ الاجالِسَا يُدْعَى عليه بحلْب الغنم وعَدَمِ الابل * أبو عبيد * الهَمْسُ ـ العَضُّ وقد تقدم أنه سُرعةُ الا كل

* ابن السكيت * قَطَمْتُ الشيءَ أَقْطِمُه اذا عضضتَه بأطراف أسنانك لتنظر ما طعمه
* ابن دريد * القُطامةُ – ما قطمتَه بفيك ثم ألقيتَه ومنه قطم الفصيلُ النبتَ
اذا أخذه بمقدّم فيه قبل أن يستحكم أكلَه وقال كرَمْتُ الشيءَ أكرِمُه كرمًا – اذا
كسرتَه بمقدَّم فيك * ابن السكيت * ضَغَمْتُ به أضغَمُ – وهو أن تملأ فاك مما
أهويت قصدَه مما يؤكل أو يُعض ومنه قيل للأسد ضيغم * أبو حاتم * الضَّغمُ –
العضُّ عامّةً والضيغَم الأسدُ الواسعُ الشِّدق منه * ابن دريد * الضُّغامةُ ما ضغمتَه
ولفظتَه * ابن السكيت * عجمتُ العودَ أعجُمُه عجمًا – اذا عضضتَه بأسنانك لتنظر
أصلبٌ هو أم خوّار * صاحب العين * الحَدْبُ بالنار – شقّ الجلد * ابن دريد *
كشوتُ الشيءَ كشوًا اذا عضضتَه فانتزعتَه بفيك * أبو عبيد * أضَزَّ الفرسُ على
فأس اللجام – أَزَمَ وعَضَّ بفيه – عضّ وقال ضَرِسْتُ الرجلَ أضرُسُه ضرسًا –
اذا عضضتَه بأضراسك * ابن السكيت * الضَّرْسُ أن يُعلَم الرجلُ قِدْحَه بأن يعضّه
بأسنانه فيؤثّر فيه وأنشد

وأصفرَ من قداحِ النَّبعِ فَرْعٍ * به عَلَمانِ من عَقبٍ وضَرْسِ

والضَّرَسُ – أن يَضْرَسَ الانسانُ من شيءٍ حامض * ابن دريد * ضَرَّسَ
فريسته – مضغها ولم يبتلعها * أبو عبيدة * وقالوا ضرَّسَتْه الحربُ – كما
قالوا عضّته على المثل وهي حرب ضَرُوس لانها ساءَ خُلُقُها كما قالوا ناقة ضَرُوس
* أبو عبيد * يقال للحمار يَكْدَمُ الحُمُرَ تركَ فيها نَسيقًا – يعني آثار العض
* صاحب العين * القَضْمَلَةُ شدّة العضّ والأكل وقال الفرسُ يَصْكُمُ –
اذا عضّ على لجامه ثم مدّ رأسه كأنما يريد أن يُغالبه والصَّرْزَمَةُ – شدّة العض
والتصميمُ عليه وأفعى صِرْزَمٌ شديدةُ العض وقد تقدم والنَّجْذُ – شدّة
العض بالناجذ – وهي السنّ بين الناب والأضراس وقال شَصَّ الانسانُ يَشُصُّ
شَصيصًا – عضّ بنواجذه على شيء صبرًا وأضمى الفرسُ على لجامه – عضّ
ومضى * أبو زيد * النَّغْنَغَةُ – عضُّ الصبيّ قبل أن يَثْغَر قيل هو أن يبلّه بريقه
ولا يؤثّر فيه

القَلْب والكَبُّ

* الاصمعى * كَبَبْتُ الشئَ أَكُبُّه كَبًّا وكَبْكَبْتُه — قلبتُه فانْكَبَّ * ابن دريد * بَكْبَكْتُه كذلك * صاحب العين * الرَّكْس — قلبُ الشئ على رأسه أوردُّ أوّله على آخره وقد رَكَسَه يركُسُه رَكْسًا فهو مَرْكوسٌ ورَكِيسٌ وأَرْكَسَه فارتَكَسَ والنَّكْس كالرَّكْس نَكَسَه يَنْكُسُه نَكْسًا فانتكَسَ * ابن دريد * كَبَا كَبْوًا وكُبُوًّا — انكَبَّ على وجهه يكون ذلك لكل ذى رُوح وقال ثَلَبْتُ الشئَ — قلبتُه * أبو عبيد * كَفَأْتُ الاناءَ — كَبَبْتُه * ابن الاعرابى * أَكْفأْتُه كَفْئًا وأَكْفأْتُه لغةٌ * أبو عبيد * كُوِّسْتُ الرجلَ — كَبَبْتُه على رأسه وكاسَ هو * ابن السكيت * ثَلَبْتُه مثله وكذلك الخُبْزَةُ وقد أَقْلَبَتْ — حانَ لها أن تُقْلَب

العِثار

عَثَرَ الرجلُ يَعْثِرُ ويَعْثُرُ عَثْرًا وعِثارًا وعُثُورًا وعَثَرَ الفرسُ يَعْثُرُ عَثْرًا وعِثارًا والعاثُور — الموضع يُعْثَرُ فيه وأرض ذاتُ عاثُور — أى مَتالِف وكَبا كَبْوًا عَثَرَ وقد تقدم فى الانكباب

آلات الدق

* أبو عبيد * المُدُقُّ والمِدَقُّ والمِدَقَّةُ — الشئ يُدَقُّ به وأنشد

* يَضْرِبْنَ جَأْبًا كَمُدُقِّ المِعْطِير *

* قال أبو على * المُدُقّ جعلوه اسما للحجارة كالخُلْود * أبو عبيد * المِجَنَّةُ المِدَقَّةُ وجمعها مَواجِنُ وأنشد

رِقابٌ كالمَواجِنِ خاظِياتٌ * وأَسْتاهٌ على الأَكْوارِ كُومُ

خاظِياتٌ سِمانٌ عِلاظٌ ومنه قيل لَحْمه خَظابَظا * أبو زيد * المِجَنَّةُ تُهمز ولا تُهمز والجمع مآجِنُ ومَياجِنُ * أبو عبيد * بَيْزَرُ القَصّار — الذى يَدُقُّه

* ابن السكيت * هى الارزبّة التى يُضرب بها فاذا قالوها بالميم خففوا الباء وأنشد

* ضَرْبَكَ بالمرزبة العودَ النخِرْ *

* ابن دريد * المِخْضَخة والمِخْضَاج والمِرحاض والمِعْفاج ـ خشبة صغيرة تضرب بها المرأة الثوبَ اذا غسلته * صاحب العين * الميقعة ـ خشبة القصار

* أبو عبيد * طَرَق النجَّاد الصُّوفَ ـ ضربه ويقال للعود الذى يَضرب به النجّاد مِطْرَق وبه سميت مِطْرقة الصائغ * ابن دريد * العَذْلُ ـ ضَرْبُ الصُّوف بالمطرقة عمانية والمِقْصرة ـ خشبة القصّار ويقال للقصار النَّفْرِج والجمع النَّفارِج * أبو زيد * العُتُلة ـ الخشبةُ التى يُدَقّ عليها بالمِهْراس

الرَّحى ومافيها

* قال سيبويه * رَحًى وأَرْحاء قال ولا نعلمه كُسّر على غير ذلك وحكى غيره أَرْحِيَةٌ ورُحِىٌّ * ابن السكيت * رَحَيان ورَحَوان وقال رَحَيْتُ الرَّحى ورَحَوْتُها * أبو عبيد * الُّهْوة ـ ما أَلقيتَ فى فَم الرَّحى وقد أَلهيتُ الرَّحى * أبو زيد * أَلْهيتُ فيها مثله * أبو عبيد * الرّائد ـ العُود الذى يَقبِض عليه الطاحن * صاحب العين * طَحَنْتُ أَطْحَن طَحْنًا والطِّحْن والطَّحين ـ الدقيق والطاحونة ـ التى تدور بالماء وهى الطَّحّانة والطَّحّان ـ الذى يلى الطحين وحرفته الطِّحانة * أبو عبيد * طَحَنْتُ بالرَّحى شَزْرًا ـ وهو الذى يذهب بيده عن يمينه وبَتًّا عن يساره وأنشد

ونَطْحَنُ بالرَّحى شَزْرًا وبَتًّا * ولو نُعطَى المَغازِلَ ماعَيِينا

والثِّفال ـ الجلد الذى يبسط تحت الرَّحى * أبو زيد * وهو الثُّفْل * الاصمعى * وهى رَحًى مُثْفَلَة * أبو زيد * اذا جعلتَ بين الارض وبين الثِّفال ثوبا أو شيئا يقيه فهو الوَفاض وهى الوُفُض وقد وَفَضْتُ الرَّحى * أبو عبيد * القُطْب ـ القائم الذى تدور عليه الرَّحى يقال قُطْب وقُطْب وقِطْب * أبو على * الجمع فى لغة من ضمّ أو كسر الاقطاب وفى لغة من فتح قُطُوب * ابن دريد * الدَّمْك ـ الطَّحْن دَمَكتُ أَدْمُكُ دَمْكًا ورَحًى دَمُوك ودَمَكْمَك ـ سريعة الطحن والهلال ـ

القطعة تتكسر من الرحى والقعسرى - الخشبة التى تدار بها رحى اليد وقد تقدم أن القعسرى الشديد قال

ألزم بقعسريها * وأله فى خرتيها * تطعمك من نفيها

خرتيها فمها وأله ألق فى لهوتها والسق - ماتلقيه الرحى * أبو زيد * رحى محذرفة - وهى التى يجعل عود معروض فى خرقها الأعلى واسم العود الخذروف

* ابن السكيت * سمعت سحيف الرحى وحفيفها وجعجعتها كلها صوتها اذا طحنت وقد تقدم أن الجعجعة القعود على غير طمأنينة * صاحب العين * رحى مرحنة - ثقيلة وأنشد

اذا زحفت فيه رحى مرحنة * تبعج ثجاجا غزير الحوافل

* ابن السكيت * زلمت الرحى - أدرتها وأنشد

* كأن رحامرقد زلمتها المناقر *

وقد تقدم فى القدح

التناول وأخذ الشئ

* أبو عبيد * التناوش والتنوش - التناول * ابن السكيت * ناشه - تناوله ليأخذ برأسه * ابن دريد * نشت الشئ نوشا - طلبته وناشته أو أشته نأشا - تناولته * أبو حنيفة * النوش - أن تتناول الابل والظباء والمعزى بأعناقها لأعالى الشجر وأصل النوش - التناول * قال أبو على * وقد قرئ « وأنى لهم التناوش » فمن لم يهمز فهو من النوش كما قلنا ومن همز فانه يحتمل أن يكون من أمرين أحدهما أنه همز الواو لانضمامها الثانى أن يكون من النأش وهو الطلب والهمزة منه عين قال رؤبة

أقحمنى جار أبى الخاموش * اليك نأش القدر النؤوش

فسره أبو عبيدة بطلب القدر وحكاه أبو الحسن أيضا عن يونس ولم أر العرب تعرفه * ابن السكيت * بهش اليه بيده مثل نأش * أبو زيد * بهشه بيده يبهشه بهشا وبهش اليه بها - تناوله قصرت عنه أو نالته وقيل البهش -

المسارعة الى أخذ الشئ ورجل باهش ونهوش * صاحب العين * النهز ـ التناول باليد والنهوض للتناول وقال ناهزت الشئ وانتهزته ـ تناولته من قرب وبادرته وهي النهزة والجمع نهز * ابن دريد * هماط الشئ ـ أخذه وجمعه * صاحب العين * اللمخ ـ الاحتيال للاخذ وقال عافصته معافصة وعفاصا ـ أخذته على غرة * أبوزيد * الفرصة ـ النهزة والجمع فرص وقد فرصتها أفرصها فرصا وافترصتها وتفرصتها أصبتها وقد أفرصتك الفرصة ـ أمكنتك منها * أبو عبيد * أفرصتك أمكنتك والعطو ـ التناول وقد عطوت وأنشد

أو الأدم الموشحة العواطى * بأيديهن من سلم النعاف

يصف الظباء والموشحة التى لها طرتان من جانبيها * ابن جنى * عطوت الشئ بغير حرف * أبو زيد * عطا بيده الى الاناء عطوا ـ اذا تناوله وهو محمول قبل أن يوضع على الارض ولا يكون العطو الا قبل أن يوضع وقد قدمت العطو من الجداء والظباء والعطاء نول الرجل السمح مسه فاذا أفردت قلت العطية والعطاء المعطى وقد تقدم عامة ذلك فى باب العطاء وتعاطيت منه أمرا قبيحا تناولته وركبته وحكى سيبويه تعاطينا وتعطينا فتعاطينا من اثنين وتعطينا كغلقت الابواب * صاحب العين * تعاطيت الامر ـ ركبته بغير حله والتعاطى ـ التجرؤ من ذلك وفى التنزيل «فتعاطى فعقر» وعاطيته الشئ ـ ناولته إياه وهو يتعاطى معالى الامور وقيل هو يتعاطى الرفعة ويتعطى القبيح وهو يعاطينى ويعطينى ـ يناولنى ويخدمنى * أبو عبيدة * ما اردهفت منه شيئا ـ أى ما أخذت وأنشد

سائل غمبرا عداة النعف من شطب * اذ فضت الخيل من ثهلان ما اردهفوا

* ابن دريد * دهفت الشئ أدهفه دهفا وأدهفته ـ أخذته كثيرا وقال هو يقرضم كل شئ ـ أى يأخذه ورجل قرضم وقراضم يقرضم كل شئ * ابن السكيت * القبص تناول الشئ بأطراف أصابعك وقد قبصت والقبصة دون القبضة * أبوزيد * الضبث ـ قبضك على الشئ والضبث أيضا ـ القاؤك يدك بجد

فيما تحمله وقد ضَبَثَت به تَضْبُثُ ضَبْثًا * أبو زيد * أَهْوَيْت بيدي للشيء وهَوَّتْ — تناولته * ابن دريد * بَشَشْتُ الى الشيء بيدي — مددتها اليه لتتناوله وتناهد القومُ الشيءَ — تناولوه بينهم والرَّمْش — التناول بأطراف الاصابع والمَّمس باليد رَمَشْتُه أَرْمُشُه والمَرْش كالقَرْص مَرَشَه يَمْرُشُه والنَّرْش — التناول باليد ولا أعرف ذلك لانه ليس في كلامهم راء قبلها نون وقال مَلَشْتُ الشيءَ أَمْلُشُه مَلْشًا — اذا فتشته بيدك كانك تطلب فيه شيأ والمَصُّ أن تأخذ الشيءَ بطرف أصابعك فتلطعه كالعسل وما أشبهه لَمَصَه يَلْمُصه * صاحب العين * ذَوْقَل الشيءَ — أخذه وأكله * أبو زيد * تَزَوَّلْتُ الشيءَ وزَوَّلْته — أخذته * أبو عبيد * أرجع يده — أَهْوَى بها الى كنانته ليأخذ سهما * صاحب العين * الخَطْفُ — الاخذ في سرعة واستلاب — خَطِفَه وخَطَفَه يَخْطَفُه ويَخْطِفُه واخْتَطَفه وفي التنزيل « فتخطفه الطير » وفيه « ويتخطف الناس من حولهم » * سيبويه * خَطِفَه واخْتَطَفه كما قالوا نَزَعه وانْتَزَعه * صاحب العين * القَمْطُ — الاخذ والقِمَاطُ اللِّصُّ منه * ابن دريد * لَقَثْتُ الشيءَ لَقْثًا — أخذته أخذا سريعا مُسْتَوعبًا وليس بثَبَت والجَذْبُ — الاخذ بكثرة وهي المجاذبة وهو يرجع الى المساهلة والدَّعْقُ — الاخذ الكثير دَعَقَ يَدْعَقُ والقَدْمُ — الاخذ الكثير رجل قُذَم — كثير الأخذ لما وجد * صاحب العين * ضَرَبَ بيده الى كذا — أي أَهْوَى * أبو عبيد * المُعْتَصِرُ — الذي يُصيب من الشيء يأخذ منه وأنشد

* يَعْتَصِرُ فينا كالذي تَعْتَصِرُ *

ومنه قوله تعالى « وفيه يَعْصِرُون » * صاحب العين * دَحَقَتْ يده دَحْقًا — قَصُرَتْ عن تناول الشيء * ابن دريد * خَتَلْتُ الشيءَ — أخذته في خفية

التعلق

* أبو عبيدة * تَعَلَّقْتُ بالشيء واعْتَلَقْتُ به وتَعَلَّقْته واعْتَلَقْته وعَلِقْتُه وأنشد

اذا عَلِقَتْ قِرْنًا خَطاطِيفُ كَفِّهِ * رأى الموتَ رأْيَ العينِ أسْوَدَ أحْمَرا

وقد يقال فى العشقِ عَلِقْتُه وعَلِقْتُ به أيضا * أبو عبيد * عَلِقْتُ الشئَ بالشئ ومنه وعليه والعَلاقَةُ - ماعَلَّقْتَه عليه وبه وأَعْلَقْتُ الشئَ جعلتُ له عَلاقةً والعَلَقُ - كلُّ ماعُلِّقَ * صاحب العين * المِعْلاقُ والمُعْلُوقُ - كلُّ ماعُلِّقَ من عنب أوغيره ومَعالِيقُ العِقْد - الشُّنُوفُ يُجْعَل فيها من كل مايَحْسُن فيه * أبو زيد * ما بينهما عَلاقة - أى شئ يتعلق به أحدهما على الآخر ولى فى هذا الامر عُلُوقٌ ومُتَعَلَّقٌ فأما قوله

* عَلِقَتْ من أُسامةَ العَلاّقه *

فانه عنى الحيةَ لتَعَلُّقها وعَلِقَ به عَلَقًا وعُلُوقًا - تَعَلَّقَ والعَلُوقُ - مايَعْلَقُ بالانسان * أبو عبيدة * النَّوْطُ - التعليقُ وقد نُطْتُه والاَنْواطُ - العَلائِقُ واحدُها نَوْطٌ وفى المثل « عاطٍ بغيرِ أَنْواط » وقالوا هو مِنِّى مَناطَ الثُّرَيَّا - أى مُعَلَّقَها وأنشد سيبويه

وان بَنِى حَرْبٍ كما قَدْ عَلِمْتُمُ * مَناطَ الثُّرَيّا قد تَعَلَّتْ نُجُومُها

* أبو عبيد * هَدَلْتُ الشئَ أَهْدِلُه هَدْلًا - أَرْسَلْتُه الى أَسْفَلَ * أبو حاتم * وقد تَهَدَّلَ * أبو عبيد * أَغْدَفْتُ الثوبَ كذلك * أبو زيد * شَمَّرْتُه - أرسَلْتُه والأعرفُ قَلَّصْتُه فهو ضِدٌّ * ابن دريد * الشّانِصُ - المُتَعَلِّقُ بالشئِ شَنَصَ يَشْنِصُ شُنُوصًا * صاحب العين * تَطَوَّحَ فى الهواء - ذهبَ وجاءَ

الملك

* ابن السكيت * هو فى مِلْكِى ومَلْكِى وقد مَلَكَه يَمْلِكُه مُلْكًا وقد أَبَنْتُ هذا فى باب الملكِ والسلطان * أبو عبيد * هو لى بُرْدَةَ يَمِينِى - اذا كان لك معلوما وهى لك بُرْدَةَ نفسِها - أى خالصةً

الرفق بالشئ والسياسة له واخراجه واظهاره

* ابن دريد * رَفَقَ به يَرْفُقُ رِفْقًا ورَفُقَ ورَفِقَ * أبو زيد * رَفَقْتُ به وله وعليه ورَفَقْتُ رِفْقًا — لَطُفْتُ وهو به رَفِيقٌ وأَوْلاهُ رافِقَةً أى رِفْقًا * أبو عبيد * رَفَقْتُ به وأَرْفَقْتُه وقال ضَحِيتُ عن الشئ وعَشِيتُ — رَفَقْتُ به * ابن دريد * أَرْهِ على نَفْسِكَ — أى ارْفُقْ بها * أبو عبيد * ضاهَأْتُ الرجلَ وغَيْرَه — رَفَقْتُ به * صاحب العين * ضاءَأْتُ الرجلَ عنى ضاهَيْتُه ولا أَعْرِفُ صحتها * ابن دريد * لم تَفْعَلْ به الهَرَةَ ولم تُعْطِه الهَرَةَ وذلك اذا عالجتَ شيئا فلم تَرْفُقْ به ولم تُحْسِنْ عَمَلَه وكذلك اذا غَذَّى انسانا أو دابّةً فلم يُحْسِنْ * أبو عبيد * آلَ رَعِيَّتَه أَوْلًا وإِيالًا — أَحْسَنَ سِياسَتَها وفى المثل « قد أُلْنا وإِيلَ علينا » يقول وَلِينا ووُلِىَ علينا وقال حَزَوْتُ الرجلَ — سُسْتُه وأنشد

* واخْزُها بالبِرِّ للّه الأَجَلّ *

* أبو زيد * رَفَهْتُ عنه — رَفَقْتُ به وكذلك اذا كان فى ضِيقٍ فنَفَّسْتَ عنه * صاحب العين * الهَوْنُ والهُوَيْنا — التُّؤَدَةُ والرِّفْقُ والسكينة رجل هَيْنٌ وهَيِّنٌ والجمع هَيْنُونَ وفرق بعضهم بين الهَيِّن والهَيْن فقال الهَيِّنُ من الهَوان والهَيْنُ من اللِّين وتكلّم على هِينَتِه — أى على رِسْلِه * أبو زيد * فَرَّطْتُ الرجلَ — كَفَفْتُ عنه وأَمْهَلْتُه * ابن السكيت * رَهَوْتُه — سَكَّنْتُه * ابن دريد * نَبَلْتُ به أَنْبُلُ — رَفَقْتُ * أبو زيد * أَنْتُ أُوْنُ أَوْنًا — وهو الرِّفْقُ فى السَّيْرِ والعمل * أبو عبيد * الابْشاءُ — اخراجُ الشئ بالرِّفق وقال انْتَحَثْتُ الشئَ — استخرجتُه والمَحُوفُ — المَحْوُرُ وأنشد (١)

* الى جَدَثٍ كالغار مَحُوفِ *

* أبو عبيد * النَّجاشِىُّ — المُسْتَخْرِجُ للشئ وقد نَجَشَ الشئَ يَنْجُشُه نَجْشًا استخرجه والنَّجْشُ استثارةُ الشئ * ابن دريد * نَجَشْتُ الصيدَ وغيرَه أَنْجُشُه

(١) قوله وأنشد أى أبو عبيد لأبى زبيد يرثى عثمان بن عفان وصدره ان كان مأوى وفود الناس راح به * رهط الى جدث الخ كذا فى اللسان كتبه مصححه

نَجثًا استخرجته * أبو عبيد * عنوتُ الشئَ ـ أخرجته وأنشد (١)

تعنو بمخروبٍ له ناضحٌ * ذو رونقٍ يغذو وذو شلشل

قال أبو علي هذه رواية المصنف لمخروب ورواية الاصمعي في شعر المتنخل الهذلي لمخروت فالمخروبُ ـ المرقوعُ والمخروتُ ـ المثقوبُ * أبو عبيد * تنصّلتُ الشئَ ـ أخرجته * أبو زيد * بحثتُ الشئَ أبحثه بحثًا وتبحّثته ـ استخرجته ومنه تبحّثتُ الاخبارَ * ابن دريد * نبشتُ الشئَ نبشًا ـ استخرجته بعد الدفن ومنه نبشُ الموتى والنبّاش فاعلُ ذلك وحرفته النباشة * صاحب العين * انتشتُ الشئَ ـ استخرجته وأنشد

* وانتاشَ عاينه من أهل ذي قار *

* ابن دريد * خاسَ ما في الوعاء ـ أخرج ما فيه جرفًا وقد انسلتَ عنّا فلانٌ ـ انسلّ وهم لا يعلمون به وقال مسرتُ الشئَ أمسره مسرًا ـ استللته وأخرجته من ضيق * صاحب العين * برحَ الخفاءُ ـ ظهر ومنه الارضُ البراحُ للظاهرة الواسعة وقد تقدم وقال فعلتُ الأمرَ ضاحيةً ـ أى بينًا وقد وضحَ الشئُ وضوحًا وضحةً وتوضّح وأوضح وأوضحته ووضّحته وأمرٌ واضحٌ ووضّاحٌ * أبو عبيد * جهَرَ الشئُ ـ علن وجهرته أنا وأجهرته * صاحب العين * نهجَ الأمرُ وأنهج ـ وضح والشهرة ـ ظهورُ الشئِ في شنعة وقد شهرته أشهره شهرًا وشهّرته واشتهرته ورجل مشهور وشهير وأمر مشهور ومشتهر * ابن السكيت * أشرتُ الشئَ ـ أظهرته وأنشد

فما برحوا حتى رأى اللهُ صبرهم * وحتى أشرتْ بالاكفّ المصاحف

* صاحب العين * ندرَ الشئُ يندر ندورًا ـ سقط من جوف شئ أو من بين أشياء وظهر ومنه نوادرُ الكلام لما شذّ منه لظهوره * الاصمعي * بدا الشئُ بدوًّا وبدوًا وبداءً ـ ظهر وأبديته أنا وقال مريتُ الشئَ وامتريته ـ استخرجته * أبو زيد * بانَ الشئُ واستبانَ وتبيّنَ وأبانَ وبيّنَ ـ ظهر وفى المثل « قد بيّنَ الصبحُ لذى عينين » وبيّنته أنا وأبنته وشئٌ بيّنٌ * أبو حاتم * نقشتُ الشوكةَ بالمنقاش ـ استخرجتها * الاصمعي * صوأتُ عن هذا الامر ـ استخرجته

(١) قلت لقد حرف أبو عبيد هنا في بيت المتنخل الهذلي تحريفا شنيعا تبعه فيه على بن سيده ولم يشعر به أبو على الفارسي كأنه لم يتعرض لمعنى البيت وفرق بين مخروب ومخروت وهما مترادفان ولم يقم دليلا ولا أتى بحجة على فرقه بينهما وصواب انشاد البيت

تعنو بمخروت له ناضح * ذو ريّق يغذو وذو شلشل

لا ذو رونق ومعنى البيت أن الشاعر وصف دمع عينه فشبهه بشنة فى قعرها شق ينفح بالماء بدليل قوله قبله

فالتمسل بالدمع شؤونى كأن الدمع * يستبدر من مُخل

أو شنة ينفح من قعرها * عط بكفى مجل منهل

تعنو بمخروت الخ وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به

اخفاء الشئ

* صاحب العين * الخافية - نقيض العلانية وقد خَفِىَ الشئ خَفاءً فهو خافٍ وخَفِىٌّ والخَفاء - الشئ الخَفِىُّ * ابن السكيت * فعله خَفِيًّا وخِفْيةً وخُفْيةً * صاحب العين * استخفيت منه - استترت وكذلك اختفيت واختفيت الشئ كخفيته والخِفاء - رداء تلبسه العروس على ثوبها تستره وكل ما سترت به شيئا فهو له خفاء والجمع أخفية * أبو زيد * الغَفْر - السَّتْر غَفَره يَغْفِره غَفْرًا وقال اصبُغ ثوبك فانه أغفر للوسخ - أى أستر له * ابن دريد * غفرت المتاع فى الوعاء أغفِره غفرًا - أدخلته فيه * أبو زيد * كَنَنْتُ الشئ أكُنُّه كَنًّا وكُنونًا وأكننته - سترته والكِنُّ والكِنانُ والكِنَّة - ستر كل شئ ووقاؤه والجمع أكِنَّة وكننت الشئ فى صدرى أكُنُّه كَنًّا وأكننته كذلك وكننت عنه أمرى أخفيته وقيل أكننت الشئ سترته وكَنَنْته صُنْته واستكنَّ الرجل واكتنَّ صار فى كِنٍّ واكتنَّت المرأة غطَّت وجهها حياءً ومنه الكانون المُصطلَى كأن النار اكتنَّت فيه * ابن دريد * سترت الشئ أستُره وأستِره سَتْرًا والسِّتارة - ما سترك من شمس وغيرها وهى السُّترة والسِّتر والجمع أستار وسُتور وكذلك حجبته أحجُبه حَجْبًا وحِجابًا واحتجب هو والحاجب - البوّاب منه وجمعه حَجَبة وخطته الحِجابة وكل ما حال بين الشيئين حجاب وجمعه حُجُب وقال خَتَرته أختِره خَتْرًا - سترته ومنه اشتقاق الخَتارة * أبو زيد * دبأت الشئ - واريته * ابن دريد * الجَلْهَزة - إغضاؤك على الشئ وكتمانك إياه وليس بثبت وقال خمرت الشئ - غطيته وسترته وكذلك درمسته وقلسته النون زائدة ويحكى أن يكون اشتقاق القلنسوة منه وذكر عن الخليل أنه قال القلنسة - أن يجمع الرجل يديه فى صدره ويقوم كالمتذلل * ثعلب * هو يُزَعزِع أمرًا أى يخفيه * أبو زيد * خبأت الشئ أخبؤه خَبْأً - أخفيته * أبو عبيد * أضبأ على الشئ - سكت عليه وكتمه * ابن السكيت * أضبَّ عليه وقد ضَبَّ وصَبَّ * أبو عبيد * ضبأت - استخفيت * ابن دريد * الخَمْسُ - الأخذ فى خفية قال ولا أحسبه عربيا محضًا والخَوبة ما خبأته من غيرك

وأخفيته * ابن السكيت * التوت المرأة لويّة - ادّخرت ذخيرة * صاحب العين * والكمون - الاستخفاء كمنت له أكمن كمونا وكمنت وأكمنت غيري * ابن دريد * وكل شيء استتر فقد كمن * صاحب العين * مخاجر القوم - مكامنهم والسرّ - ما أخفيت والجمع أسرار وهي السريرة وقد أسررته كتمته وأظهرته وساررته مسارّة أعلمته بسرّي * ابن دريد * اطّ على الشيء وألطّ - ستر عليه والاسم اللَّطَط * صاحب العين * طمر الشيء طمرا - خبأه والمطمورة - حفرة تحت الارض يخبأ فيها الطعام * أبو زيد * كمت الشيء كمتا وأكمته - سترته ومنه كمي [illegible] وكل ما ستر فقد كمي وتكمّتهم الفتن غشيتهم * صاحب العين * أضمرت السرّ - أخفيته والضمير السرّ وداخل الخاطر وقال جننت الشيء أجنّه جنّا سترته * ابن السكيت * ومنه جنّه الليل يجنّه جنّا وجنونا وجنّ عليه وأجنّه واجتننت عنه واستجننت - استترت * صاحب العين * ضبن الرجل - اذا خبأ شيئا في كفّه والتطبيس - التطبيق وقال ورّيت الشيء وعنه - أظهرت خلافه وأريت لغة * أبو زيد * سرق الشيء سرقا - خفي * أبو حاتم * خبأت الشيء - أخبأه خبئا أخفيته واختبأت منه - استخفيت ومنه الخبيئة * صاحب العين * الخباء - ما خبأت من ذخيرة ليوم ما * أبو زيد * ضبأت في الارض ضبوءا وضبئا - اختبأت وقال تخبّأت على الشيء - اذا أخذته فواريته وكذلك تلمّأت عليه وألمأت * الاموي * بأرت الشيء وابتأرته - خبأته

انتزاع الشيء واجتذابه وغمزه

* صاحب العين * نزعت الشيء أنزعه نزعا فهو منزوع ونزيع وانتزعته - يعني أزلته * سيبويه * انتزع - استلب وأمازع - فهو تحويلك الشيء وان كان على نحو الاستلاب * صاحب العين * ونزع الامير عاملا عن عمله - أزاله منه وهو على المثل والقلع - انتزاع الشيء من أصله قلعته أقلعه قلعا وقلّعته واقتلعته فانقلع وتقلّع واقتلع * سيبويه * قلعه نزعه وحوّله

واقتلعه — استلبه * صاحب العين * قلع الوالى قلعاً وقلعة — عزل وهو منه والدنيا دار قُلْعة أى انقلاع وغيرها منزل قُلْعة وهو المنزل الذى لا تملكه والقُلْعة من المال ما لا يدوم وكله على المثل * ابن السكيت * رماه بقُلاعة خفيفة اللام — وهو ما اقتلعته من الارض * أبو عبيد * صَلَمْتُ الشئَ — قلعته من أصله وأنشد

أَصْلَمَهُ بن قَلْعَةَ بن قَفْعٍ * لَهِنَّكَ لا أباكَ تَزْدَرِينِى

وقال احْتَفَيْتُ الشئَ — اقتلعته من الارض وقال أنتشاه فارتدفناه — أى أخذناه أخذاً * ابن دريد * قَنْقَنْتُ الوَتدَ وغيره — اذا أرغته لتنتزعه * صاحب العين * زَعْزَعْتُه — حركته * ابن دريد * عَتَشْتُ الشئَ أعتشه عتشاً — اجتذبته وقال ملتُّ الشئَ أملته ملتاً ومتلته متلاً — زعزعته وحركته وقال تقوّبَ الشئُ — انقطع من أصله ومنه اشتقاق القُوَباء ومثل « تخلّصتْ قائبةٌ من قُوب » أى بيضة من فرخ وأصله انحلاق الشعر عن الجلد وقال نتختُ الشئَ أنتخه وأنتخه نتخاً — انتزعته من موضعه وبه سمى المنتاخ * صاحب العين * نتخت الشوكة أنتخها — استخرجتها والمنتاخ ما تُخرج به * ابن دريد * متنه يمتنه متناً — أراغه لينتزعه من نبت أو غيره والعرْت — الانتزاع وقد عرته وهو الدلْثُ أيضاً والخَلْج — الانتزاع خلجه يخلجه خلجاً * صاحب العين * اختلجته وتخلجته * ابن السكيت * ومنه ناقة خالوج — اذا جُذب عنها ولدها بموت أو ذبح فحنّت اليه وقيل هى التى تخلج السير من سرعتها أى تجذبه ومنه الخليج الحبل لانه يخلج ما شُدّ به أى يجذبه واختلج الرجل رمحه من مركزه انتزعه * غيره * انقعب الشئُ — انقلع من أصله والقعثرة اقتلاع الشئ من أصله * صاحب العين * مصختُ الشئَ أمصخه مصخاً وامتصخته — جذبته من جوف شئ آخر وامتصخ الشئ من الشئ — انفصل * ابن دريد * مرّ فلان يرمحه مركوزاً فامتعطه وامتخطه — أى انتزعه والماخط — الذى ينتزع الجلدة الرقيقة عن الحُوار وقال معدتُ الرمح أمعده — انتزعته من مركزه * غيره * زحتُ الشئَ زوحاً — أزحته عن موضعه ونزعته

وزاحَ الشئُ يَزوحُ ويَزيحُ زَيحًا وزَيحانًا زالَ عن مكانه وأَزَحْتُه أنا * صاحب العين * مَلَخْتُ الشئَ أَمْلَخُه مَلْخًا وامْتَلَخْتُه — اجتذبته فى استلال يكون ذلك قبضًا وعضًا وامْتَلَخْتُ اللجامَ من رأس الدابة انتزعته * ابن دريد * امْتَلَخْتُ السِّرةَ من قشرها واللَّحمةَ من عظمها كذلك * صاحب العين * نَتَقْتُ الشئَ أَنْتُقُه نَتْقًا وأَنْتقه — جذبته واقتلعته * النضر * كَدَدْتُ الشئَ أَكُدُّه كَدًّا — نزعته بيدى * ابن دريد * دَاقَهُ دَيْقًا — أراغه لينتزعه وقال عَرَزْتُ الشئَ أَعْرِزُه عَرْزًا — انتزعته انتزاعًا عنيفًا والعَشْطُ — اجتذابك الشئَ منتزعًا له عَشَطْتُه أَعْشِطُه ومنه اشتقاق العَشَنَّطِ وهو الطويلُ * صاحب العين * الجَرُّ — الجَذْبُ جَرَّه يَجُرُّه جَرًّا واسْتَجَرَّه واجْتَرَّه * ابن دريد * الجَذْبُ الشَّسْعُ انتزاعُك الشئَ بعنف والشَّاعةُ — ما انتشعته وقد عَلَضْتُ الشئَ أَعْلِضُه عَلْضًا — اذا حركته لتنتزعه كالوتد وما أشبهه وهَلَضْتُه أَهْلِضُه هَلْضًا — انتزعته وقال نُضْتُ الشئَ نَوْضًا — اذا عالجته لتنتزعه كالغُصْنِ والوَتِدِ ويقال جَفَأْتُ الشئَ أَجْفَأُه جَفْئًا — انتزعته وأصل ذلك أن تنتزع الشَّجَرَةَ من أصلها * أبو حنيفة * كُلُّ شئ قلعته من أصله فقد اقتعفته * ابن الاعرابى * زَحَّ الشئَ يَزُحُّه زَحًّا — جذبه فى عجلة وقال تَصَلَّصْتُ الوَتِدَ وغيره — اذا حركته لتنتزعه وكذلك السِّنَانُ من الرُّمْحِ والضِّرْسُ * أبو عبيد * الشَّغْزَبةُ — الاخذ بالعنف ومن ذلك اعتقاله الشَّغْزَبِيَّةَ * ابن دريد * والغَسْلَبةُ — انتزاعك الشئَ من يد الانسان كالمُغْتَصِبِ له والقَعْثَرَةُ — اقتلاعك الشئَ من أصله والقَفْشَلَةُ — جَرْفُكَ الشئَ بسرعة وقال خَرْفَعَ الشئَ — أخذه أخذًا كثيرا وأنشد

خَرْفَعَ مَيَّادُ أبى ثمامه * اذ أمكنته سوقها اليمامه

والدَّعْلَجَةُ — الاخذ الكثير وأنشد

* يأكل دعلجةً ويشبعُ من عفا *

وقال قَفَطَ له من يدى — اختطفه * غيره * خَرْبَقْتُ الشئَ جذبته بحوشئ تجذبه من شئ فتشقه طولًا * ابن السكيت * نَزَعَ ضرسه وامْتَلَخَ ضرسه * ابن دريد * رَكَكْتُ الشئَ بيدى فهو مَرْكُوكٌ ورَكِيكٌ — غمزته لاعرف حجمه

وخَرْقته زعزعته وليس بثبت وقال ضبكت الرجل وضبكته ـ غمزت يده عمانية ـ والمَنْطُ والشَّطُ ـ عمزك الشئ بيدك على الارض وليس بثبت والوحص السحب عنفا وقد وحصه عمانية وقال قصعت الشئ أقصعه قصعا ـ اذا دلكته باصبعك ليلين فينفتح عما فيه * صاحب العين * سفع بناصيته ويده ورجله يسفع سفعا ـ جبذ وسفع قفاه يسفعها سفعا ضربها

قلة الرفق بالشئ

* صاحب العين * العُنْف ـ قلة الرفق بالشئ وقد عنف به عنفا فهو عنيف والجمع عُنُف وقد أعنفه وعنفه واعتنفت الشئ ـ أخذته فى شدة وقيل العنيف الاخرق بما عمل وولى عنف به عنفا وعنافة وأعنفه وعنفه

أخذ ما ارتفع للانسان من شئ

* أبو عبيد * ما يوحف له شئ الا أخذه ـ أى ما يرتفع وكذلك ما يشرف ويطف وقال خذ ما طف لك وأطف واستطف وقال دف الامر يدف واستدف ـ تهيأ * ابن دريد * نض الشئ ينض نضا وهو أن يمكنك بعضه وأكثر ما يستعمل أن يقال ما نض لى منه الا اليسير ولا يؤمأ بذلك الى كثرة وقال هذا الأمر على حبل ذراعك ـ أى ممكن لك وقال راج الامر روجا وروجانا ـ جاءك فى سرعة وكذلك زجا يزجو زجاء * أبو زيد * ما يعور له شئ الا أخذه وما يعور له كذلك

بسط الشئ

* صاحب العين * بطحت الشئ أبطحه بطحا فانبطح وتبطح والردح ـ بسط الشئ على الارض حتى يستوى وقد جاء فى الشعر مردح بمعنى مردوح

أخذ الشئ برمته وأوله

* ابن السكيت * وعبت الشئ وعبا وأوعبته واستوعبته ـ أخذته أجمع

* أبو عبيد * أوعَبَ بنو فلان لبني فلان – اذا لم يبق منهم أحد الا جاءهم وقال أخذ الشيء بزغبره وزوبره وزأبره * السيرافي * بزابره غير مهموز * أبو عبيد * وجلمته ورأمجه وطليفته وجذافيره * ابن دريد * الجذفار والجذفور – أعالي الشيء وأنشد

* وقد ملأ السيل جذفارها *

ومنه قولهم أعطاه الدنيا بجذافيرها – أي جميعها * أبو عبيد * أخذه بجرامیزه وجدامیره وجذاميره وربّاه وربّانه وصنابته وسنايته كل ذلك اذا أخذه فلم يدع منه شيأ * أبو زيد * أخذت الامر بصناته – اذا أخذه وهو طري لم يتغير ولم يتفرق وأخذته بعراضته مثلها * ابن دريد * قحثت الشيء أقحثه قحثا – أخذته عن آخره والاقتحاف – أخذ الشيء والذهاب به وقال أدرك الامر بسكته – أي في حين امكانه * ابن السكيت * أخذه بأجمعه وأجمعه وصبرته وأصباره وأصيلته وزبوبره وربغه وحداثته وأرمله * صاحب العين * الارمال – احتمال الشيء كله مرة واحدة * أبو زيد * خرج بأرمله – يعني جماعة الاهل والمال وقال أكل الضب بقليته – أكله كله بعظامه وجلده وخرج القوم بقليتهم – اذا لم يتركوا أحدا وقال جاء القوم القمة – اذا جاؤا جميعا كلهم وقال جاء بنو فلان بقنانتهم – أي بكل شيء * ابن السكيت * جاء القوم قضهم بقضيضهم وجاؤا على بكرة أبيهم * ابن دريد * جاء بنو فلان بحفيلهم – أي بأجمعهم وقال جاء القوم جم الغفير وجماء الغفير وجماعفيرا – جاؤا بأجمعهم * سيبويه * جاؤا الجماء الغفير قال والغفير وصف لازم * أبو زيد * أخذ الامر بقوابله – أي استقبل وجه الامر * ابن دريد * القم – أخذ الشيء بأجمعه ولمأه يلمأه والهدس – أخذك الشيء بكثرة وقد هاس * ابن السكيت * أخذه مكهملا – أي بجميعه * أبو زيد * خذه بجنته – أي كله * ابن دريد * أخذ الامر بجنه وجن كل شيء أوله * صاحب العين * الحافرة – الخلقة الاولى وفي التنزيل « أئنا لمردودون في الحافرة » * أبو عبيد * الريعان – أول الشيء والعنفوان مثله * قال سيبويه * ونونه الاخيرة

وواوه زائدتان لانه من الاعتناف وخص بعضهم به أول الخمر والنبات والشباب * أبو عبيد * الرَّيِّق مثله * أبو زيد * البُداهة — أول كل شئ وما يفجأ منه بدهته أبدهه بدهًا * أبو عبيدة * هي البَديهة والبَديئة والبُداهة والبُداءة والبُدْهة والبُدْأة * صاحب العين * فلان صاحب بَديهة — أي يصيب الرأي في أول ما يفاجأه وقال بِكْر كل شئ أوله وكل فعلة لم يتقدمها مثلها فهي بِكْر ومنه يقال هذا بِكْر أبويه أي أول ولد أبويه * أبو زيد * أشراط الشئ — أوائله * ابن دريد * فَرَّ الأمر جَذَعًا — استقبل من أوله * أبو حاتم * أتانا على إبّان ذلك وتئفّة ذلك — أي أوله * ابن السكيت * أخذته من رأس ولا تقل من الرأس * أبو زيد * خُذه من الرأس * ثعلب * افعل ذلك آثِرًا ما — أي أول شئ * قال أبو علي * افعل هذا آثِرًا ما وما ههنا زائدة لازمة فيما ذكر سيبويه وقال غيره افعله آثرًا ما فما لازمة للاول العوض المعاقب الفعل وهي لازمة هنا للتأكيد الذي يقتضي آثراله على وجه من الوجوه فصارت تقوم مقام هذا الكلام ولو قال افعله آثرًا لتوجه فيه أن يكون آثراله على الوجه الذي ذكرته لك فكان يوهم هذا المعنى فاذا قال ما زال الابهام كأنه لو قال آثراله على وجه من الوجوه زال الابهام فما ههنا قد أفادت هذا المعنى وان أشبهت التأكيد فهي لازالة الابهام بخلاف المعنى المقصود

الاخذ وهيئته

* صاحب العين * قَبِلْتُ الشئ قَبُولًا وتَقَبَّلْتُه أخذته والله يَتَقَبَّلُ الاعمالَ من عباده وعنهم ويَقْبَلُها * أبو زيد * اللَّقْطُ — أخذ الشئ من الارض لَقَطْتُه أَلْقُطُه لَقْطًا والتَقَطْتُه وشئ مَلْقوط ولَقيط ومنه قيل للمنبوذ لَقيط والاسم اللِّقاط واللُّقْطة واللُّقَطة واللُّقاطة واللَّقَط — ما التُقِطَ * صاحب العين * اللَّقْف — سرعة الاخذ لما يُرمى اليك باليد أو باللسان لَقِفْتُه لَقْفًا والتَقَفْتُه وتَلَقَّفْتُه — ابن السكيت * لَقِفْتُه لَقْفًا * ابن دريد * قَمْطَلَ الشئ من يدي — اختطفه * صاحب العين * البَطْش — الاخذ بشدة — الاصمعي * بَطَشَ يَبْطِش ويَبْطُش بَطْشًا * غيره * التَّسَمُّ — الاخذ معاقبة وقال قَفَسْتُ الشئ أَقْفِسُه

قَفَشًا - أَخَذْتُه أَخْذَ انْتِزاع وغَصْب * صاحب العين * ذَرَرْتُ الشيءَ أَذُرّه ذَرًّا - أخذتَه بأطراف أصابعك ثم نَثَرْتَه على الشيء والذَّرُور - ماذَرَرْتَ والذُّرارةُ - ماتَنَاثَرَ من الشيء المَذْرور

احـــــداث الشيء

البَدْعُ - إحْداثٌ وقد ابْتَدَعْتُه وبَدَعْتُه وشيءٌ بَديعٌ مُبْتَدَعٌ ومنه بَدَعْتُ الرَّكِيَّةَ أي استنبطتُها وقد تقدم والبِدْعُ - الشيءُ الذي يكون أولًا ولَسْتُ بِبِدْعٍ في كذا أي لَسْتُ بأوّلِ من أصابه هذا - وفي التنزيل « ما كُنْتُ بِدْعًا من الرُّسُل » والبِدْعةُ - ماابْتُدِعَ من الأَدْيان والآراء والأَهْواء والبَديعُ المُحْدَثُ العَجيبُ والبَديعُ - المُبْدِعُ ومنه « بَديعُ السمواتِ والارض » أي مُبْتَدِعُهما والبِدْعُ والبَديعُ - المُبْتَدَعُ من كل شيء وقد خُصِّصَتْ ببعض ذلك فيما تقدم وكَوَّنْتُ الشيءَ - أَحْدَثْتُه والكَوْنُ - الحَدَثُ والله مُكَوِّنُ الاشياء

مُعْظَمُ الشيء وجَماعته

العِظَم - ضدُّ الصِّغَر يقع على الأَجْرام وماتَجَسَّمَ عنه وقد عَظُم عِظَمًا وعَظامةً وعُظْمًا وقيل العُظْمُ الاسمُ وشيءٌ عَظيم وعُظَام - كَبير والانثى بالهاء واسْتَعْظَمْتُ الشيءَ رأيْتُه عظيما وتَعاظَمَني عَظُمَ عندي وعَظَّمْتُه كَبَّرْتُه ومنه تعظيمُ الله تعالى وعَظَّمْتُه - أَنْكَرْتُه اعظَمه والعَظيمةُ - الأَمْرُ العَظيمُ المُنْكَر والتاء للمبالغة بعبر لتها في الداهية وقد يجوز أن يعنَى بها النَّكْبةُ أو الحالةُ والهَنَةُ ونحوها ومُعْظَمُ الشيءِ وعُظْمُه - أكْبَرُه وأَجَلُّه وقيل عُظْمُه حَدُّه وعُظْمُه نَفْسُه وأَعْظَمْتُ بهذا الامر - جعلتُه عَظيمًا وأَعْظَمْتُ به أيضا أَنْكَرْتُه * أبو عبيد * الكَوْكَبُ من كل شيء مُعْظَمُه * ابن دريد * حُضَمَّةُ الشيء - مُعْظَمُه وكذلك رُونَتُه ومنه يومٌ أَرْوَنانٌ - اذا بلَغَ الغايةَ في فَرَح أو حُزْن * السيرافي * أُسْطُمَّةُ الشيء وسُطُمَّتُه - وَسَطُه ومُعْظَمُه وقال أُصْتُمَّةُ الشيء - مُعْظَمُه تَميمية التاء فيه بدل من طاء * ابن دريد * جَمْهَرْتُ الشيءَ - أخذتُ جُمْهورَه وهو مُعْظَمُه * أبو عبيدة * الكَبْكَبَةُ

- الجماعةُ ورُبّانُ الشئِ ورَبّانه - جَماعتُه وقد تقدم * صاحب العين * كَبِدُ كُلِّ شئٍ - مُعْظَمه ووسطُه ومنه كَبِدُ الرَّمْلِ والسماء وقد تقدم وكِبْرُ الشئِ - مُعْظَمُه وكذلك كُبْره والكِبَرُ نَقِيضُ الصِّغَرِ وقد كَبُرَ فهو كَبِير وكُبَار وكُبّار والجمع كِبَارٌ وكُبّارُونَ والكُبَرَاءُ - الكِبَارُ ويقال سادُوكَ كابِرًا عن كابِرٍ أى كبيرًا عن كبير فأما قولهم الله أكبر فان بعضهم يجعله بمعنى كبير وحمله سيبويه على الحذف كما تقول أنتَ أفضلُ تُريد من غيرك وقد كَبَّرْتُ قلتُ الله أكبر وكَبَّرْتُ الأمْرَ - جعلتُه كبيرا واسْتَكْبَرْتُه - رأيتُه كبيرًا

الشئ الكثير

* ابن دريد * كُثْرٌ وكَثِيرٌ * وقال سيبويه * كَثَّرْتُ الشئَ - جعلتُه كثيرا وأكثرتَ يا هذا أتيتَ بكثير وأكْثَرَ اللهُ فينا مِثْلَكَ أى أدخل قال وقد قالوا كَثَّرْتَ فى معنى أكْثَرْتَ والكُثْرُ - الكَثِيرُ وقيل هو مصدر الكثير * غيرواحد * كَثُرَ كَثَارَةً وهو كَثِيرٌ وكُثَارٌ - والكَثْرَةُ والكِثْرَةُ * ابن السكيت * هى الكَثْرة ولا تقل الكِثْرة وحكاها غيره * أبو زيد * كاثَرْناهم فكَثَرْناهم نَكْثُرهم أى كُنّا أكثر منهم والكَوْثَرُ - فَوْعَلٌ منه وبه سمى النهر وكُلُّ كثير كَوْثَرٌ حتى انهم ليقولون غُبارٌ كَوْثَرٌ قال أُمَيّةُ بن أبى عائذ يصف الحمار

يُحامِي الحَقِيقَ اذا ما احْتَدَمْن * وحَمْحَمْنَ فى كَوْثَرٍ كالجِلَالِ

* أبو زيد * الخَجِيفُ - الكَثِيرُ من كل شئ * أبو عبيد * كَثِيرٌ بَذِيرٌ وبَجِيرٌ اتباع * ابن دريد * البَرْخُ - الكثير الرَّخِيصُ عُمانِيَة وقيل هى بالعبرانية أو السريانية والجَمُّ والجَمُّ - الكثير من كل شئ جَمَّ يَجِمُّ ويَجُمُّ جُمُومًا واسْتَجَمَّ * صاحب العين * أَبَرَّ الرجلُ - كَثُرَ وَلَدُه وأَبَرَّ القومُ كَثُروا وكذلك أعَرُّوا فأَبَرُّوا فى الخير وأَعَرُّوا فى الشَّرِّ * ابن دريد * الأرْبَغُ - الكَثِيرُ من كل شئ والاسم الرَّبَاغَةُ والهَوْغُ - الكثير وليس باللغة المستعملة * صاحب العين * الكُنافِجُ - الكثيرُ من كل شئ * ابن السكيت * أَدَى الشئُ - كَثُرَ * أبو عبيد * وَفَرَ الشئُ وُفُورًا ووَفْرَةً وقيل وِفَرةً * ابن السكيت * وَفَرْتُه عِرْضَهُ ومالَه وَفْرًا وقال هذه

أرض فى نبتها فرة ووفر — اذا كان وافرا تاما لم يرع * صاحب العين * العميم ما اجتمع من كل شئ وكثر * غيره * القعش والقعشبان — الكثير وقد تقدم أنها دويبة شبه الخنفساء والندح — الكثرة

باب الزيادة

قال أبو على قال أبو زيد زاد الشئ زيدا وزيدا وزيادة ومزيدا ومزادا وتزيد وتزايد وازداد وزدته أنا فاستزادنى طلب منى الزيادة ويقال للاسد ذو زوائد لتزيده فى زئيره ولغة نادرة يقولون أعمد من كذا أى هل زاد عليه ومنه قول أبى جهل حين صرع أعمد من سيد قتله قومه أى هل زاد وأنشد لابن ميادة

وأعمد من قوم كفاهم أخوهم * صدام الاعادى حيث فلت نيوبها

أى هل زدنا على أن كفينا قومنا * صاحب العين * الفضل — ضد النقصان والجمع فضول والفضيلة — الدرجة الرفيعة فى الفضل * أبو زيد * الفضال والتفاضل — التمارى فى الفضل وقد فاضلنى ففضلته أفضله فضلا — أى كنت أفضل منه والمز — الفضل وشئ مز ومزيز وأمز وقد مز عزمزازة * أبو زيد * المزو والمزى والمزية — التمام والكمال وقد تمارى القوم — تفاضلوا * أبو حاتم * ربا الشئ ربوا ورباء — زاد ونما وأربيته نميته وفى التنزيل « ويربى الصدقات » * أبو زيد * النيف والنيف — الزيادة والنيف — ما بين العقدين منه يقال له عشرة ونيف وكذلك سائر العقود وقد أنافت الدراهم على كذا زادت وأناف الشئ على غيره ارتفع

الشئ القليل والصغير

قل الشئ يقل قلة فهو قليل وقلال * أبو زيد * ومنه رجل قليل وقلال — أى قصير دقيق الجثة ولذلك قال سيبويه وقد يقال للانسان قليل كما يقال قصير وافق ضده وهو العظيم * على * أومأ سيبويه بالضد هنا الى الخلاف فتفهمه * أبو زيد * والجمع قليلون وقللون والانثى قليلة وقد استقللت الشئ جعلته قليلا

وأقللته صادفته كذلك وقالت له الماء مقالة اذا خفت العطش فاقللته له * ابن دريد * القُلُّ - القليل * قال سيبويه * قلّت الشئ - جعلته قليلا وأقللت - أتيت بقليل قال وقد يقال قللت في معنى أقللت وقد تقدم مثل هذا في كثرت وأكثرت * ابن السكيت * القُلّ - القلّة وأنشد

وقد يقصر القُلُّ الفتى دون همّه * وقد كان لولا القُلُّ طلّاع أنجد

* أبو عبيد * هذا شئ تافه - أى قليل وحقير نقير * ابن دريد * الشَّدْو - كلّ قليل من كثير ومنه شدوت من العلم والغناء وغيره ما شيئا شدوا - اذا أحسنت منه طرفا والأفّ والأفَف - القلّة * صاحب العين * الأمّ - الشئ اليسير * ابن السكيت * قليل طفيف وممنون وأصله من القطع ويروى في قوله تعالى « وإنّ لك لأجرا غير ممنون » أى غير مقطوع وقال فلان يرد هذا عطاءنا - أى بعده زهيدا قليلا * غيره * القرطط الشئ اليسير * ابن دريد * قليل برور وبزير ومنزور بيّن النزارة والنزورة ومنه اشتقاق نزار وقد نزر والوقل - الشئ القليل والعنفق - قلّة الشئ وخفته ومنه اشتقاق العنفقة وحربيش يوما به الى القلّة وهى في النّبي بالصاد والشّقن والشّقن والشقين - القليل وما أعطاه حبربرا - ودوروا مثل حورور - وهو الشئ القليل والوقع - كلمة يشار بها الى الشئ الحقير يمانية وليس بثبت والزّوبة - الشئ اليسير يمانية والمعن - الشئ اليسير وأنشد

* فان هلاك مالك غير معن *

ومنه اشتقاق الماعون في الزكاة وقد تقدم تعليله * أبو عبيد * التّبت - الحقير من الاشياء وقال قليل شقن ووتح ووعر وهى الشّقونة والوتوحة والوعورة وقد قلت عطيته وشقنت ووتحت ووعرت وأقللتها وأشقنتها وأوتحتها وأوعرتها * صاحب العين * قليل وشع كذلك وقد أوشعته وبضاعة مزجاة - قليلة * أبو عبيد * كلّ شئ مهه ومهاه ما خلا النساء وذكر عن معناه ما يسير خسيس الا النساء فنص على هذا والهاء فيهما أصل * أبو زيد * تفه الشئ تفها وتفوها - قلّ وخسّ فالتافه الحقير من كل شئ * أبو عبيد * تافه نافه اتباع

قال وفى حديث عبدالله بن مسعود وذكر القرآن « لايتفه ولايتشان » يتشان يبلى من الشن والوخز ـ الشئ القليل عن الاصمعى والصغر والصغارة ـ خلاف العظام وقيل الصغر فى الجرم والصغارة فى القدر وقد صغر صغارة وصغرا فهو صغير وصغار والجمع صغار قال سيبويه ولم يقولوا صغراء استغنوا عنه بصغار * أبو عبيد * الصغوراء ـ الصغار اسم للجميع * سيبويه * وقالوا الاصغر والاصاغرة * على * وانما ذكرت هذا لانه مما لاتلحقه الهاء فى حد الجمع اذ ليس منسوبا ولا أعجميا ولا أهل أرض ونحو ذلك من الاسباب التى تدخلها الهاء فى حد الجمع لكن الاصغر لما خرج على بناء القشعم وكانوا يقولون القشاعمة ألحقوه الهاء وقالوا الاصاغر بغير هاء اذ قد يفعلون ذلك فى الاعجمى نحو الجوارب والكرابج ولا يمتنع ذلك أن يكون يجمع بالواو والنون * أبو عبيد * صغرته ـ جعلته صغيرا * ابن السكيت * أرض مصغرة ـ نبتها صغير * سيبويه * تصغير الصغير صغير على غير قياس

الردىء من الاشياء

الردىء ـ الدون من الاشياء * أبو زيد * رجل ردىء من قوم أردئاء وردآء وقد ردؤ * صاحب العين * أردأ الرجل ـ أصاب رديئا أو فعله وحكى أبو زيد عن بعض العرب رأيت فلانا يتتبع أرادئ التمر * أبو عبيد * الحثالة والحفالة ـ الردىء من كل شئ وكذلك الحشارة وقال مرة الخشارة ـ ما يبقى على المائدة مما لاخير فيه وقد خشرت أخشر خشرا وكذلك القشامة وقد قشمت أقشم قشما والنفاية ـ الردىء المنفى من كل شئ * صاحب العين * يقال الشئ الخسيس الدون ماهو بطائل وقال الخابث ـ الردىء من كل شئ والخبيث ـ ضد الطيب من الرزق والولد * ابن دريد * طعام مخبثة تخبث عنه النفس وهو الذى من غير حله * ابن السكيت * المقارب من الاشياء ـ الذى ليس بجيد متاع مقارب ورجل مقارب * صاحب العين * الشقق ـ الردىء من الاشياء الواحد

والجمعُ والمذكر والمؤنث فيه سواء وقد أَشْفَقْتُ العطاءَ وشَفَّقْتُ الثوبَ — جعلتُه شَفَقًا

اختيار الشيء واستجادته وتهذيبه

* أبو زيد * خِرْتُ الرجلَ على صاحبه خِيرةً وخِيَرةً وخِيرًا وخَيَّرْتُه عليه — فضَّلْتُه واخْتَرْتُه الكلابيون لَكَ خِيارُ هذه الابلِ وخِيرَتُها والجمعُ الخِيَراتُ * أبو زيد * فلانةُ خِيرَةُ المرأتين بفتح الخاء والخِيرَةُ من المرأتين والحُورَى ورجل خَيِّرٌ وامرأةٌ خَيِّرَةٌ وخَيْرَة والجمع أَخْيار وخِيارٌ * ابن دريد * وقد يكون الخِيارُ للواحد * أبو زيد * الخَيِّرَةُ في الدين والصلاح والخَيْرَةُ في الجمال والمِيسم وخارَتُه خَيْرتُه — أي كنتُ خَيْرًا منه وما أَخْيَرَ فلانا واخترتُ الشيءَ وتَخَيَّرْتُه — انتقيتُه والاسم الخِيرةُ وفي الحديث « محمد صلى الله عليه وسلم خِيرةُ الله من خَلْقه » * سيبويه * اخْتَرْتُه القومَ ومنهم * أبو زيد * استخرتُ اللهَ — سألتُه الخِيرةَ وخارَ الله لكَ في ذلك الامر — أي جعَلَ لكَ فيه الخِيرةَ وقال خارَ الشيءُ خَيْرًا مثلُه * سيبويه * وفي المثل « انكَ ما وخَيْرًا » أي انكَ مع خَيْرٍ يريد انك ستُصيبُ خَيْرًا * أبو زيد * ما خَيْرَ فلانًا وما شَرَّهُ يحكيه عن العرب وأنكرها الاصمعي وتقول أنتَ بالمُخْتار وأنتَ بالخِيار سَواء والخِيرُ — الهَيْئَةُ وقد تقدم أنه الكَرَمُ * أبو عبيد * اذا اختار الرجلُ الشيءَ قيل قد اعْتامَ واعْتَمَى وهو عنده مقلوب وهي العِيمَةُ * أبو زيد * وهي العِيمَةُ من اعْتَمَى وقال استَمَى مثل اعْتَمَى * أبو عبيد * وكذلكَ امْتَخَر وهي المَخْرةُ * ابن دريد * والمُخْرةُ * أبو زيد * مَخَرْتُ البيتَ أَمْخَرُه مَخْرًا — أَخَذْتُ خِيارَ متاعه فذهبتُ به * الاصمعي * الجَيِّدُ — نَقيضُ الرَّديء وقد جادَ جَوْدَةً * صاحب العين * صَمِيمُ الشيءِ — خالصُه * أبو عبيد * انْتَصَى الشيءَ — اخْتارَهُ وهي النَّصِيَّةُ * ابن دريد * النَّصِيَّةُ — الجماعةُ المُخْتارُونَ * أبو عبيد * انْتَضَلْتُ نَضْلَةً واجْتَلْتُ جَوْلًا ومعناهما الاخْتِيارُ * أبو زيد * أَخَذْ حَوالَةَ ماله أي خِيارَه * أبو عبيد * اقْتَرَعْتُ — اخْتَرْتُ ومنه سمي القَرِيعُ لانه اخْتِيرَ يعني بالقَرِيعِ الفَحْلَ المختارَ * ابن السكيت *

أقرعوه خيرمالهم وخيرتهم — اذا أعطوه قرعتهم وهي الخيار * أبو عبيد * اقتفيت — اخترت وهي القفوة * عيره * وتقفيته * أبو عبيد * والعينة والعين من المتاع — خياره * الطوسي * وقد اعتنته * صاحب العين * الطرز والطراز — الجيد من كل شئ والطيب من كل شئ أفضله وقد طاب طيبا وطابا بها وطيب واستطبته — وجدته طيبا وأطبته وطيبته جعلته طيبا * أبو عبيد * ماأطيبه وأيطبه وأطيب به وأيطب والاستراء — الاختيار من السرو وأنشد

فقد أخرج الكاعب المسترا * ةمن خدرها وأشيع الفخارا

* ابن السكيت * هي سري إبله وسراة ماله * غيره * وكذلك سراة ماله وسرواته قال سيبويه السراة اسم للجميع * قال أبو علي * وهذا بدليل قولهم سروات في جمعه قال وأما قول بعض العرب واذا اقتدح زيد كذا فقد اختار واستار فعلى القلب * ابن دريد * البصاق — خيار الابل الواحد والجمع فيه سواء وحرزة المال وحريزته — خياره وقال أخذت جراهية ماله — أي خياره * ابن السكيت * الجيمة كرام المال * صاحب العين * زعامة المال — أكثره وأفضله من الميراث ونحوه وقد تقدم أنها الرياسة والكفالة * ابن دريد * المح — الخالص من كل شئ * السيراني * الصمخدد — الخالص من كل شئ * صاحب العين * الفاخر — الجيد من كل شئ وقد فخر فخورا واستفخرت الشئ — اشتريته أو تزوجته فاخرا * أبو زيد * انتخبت الشئ — اخترته والنخبة ما اخترت منه والجمع نخب * الاصمعي * نخبة القوم — خيارهم * صاحب العين * استصفيت الشئ واصطفيته — اخترته وقال فررت الشئ أفرزه فرزا وأفرزته — مزته وقال زلت الشئ زيلا وأزلته وزيلته — فرقته وميزته * ابن السكيت * زلته فلم ينزل ومزته فلم يتميز * أبو زيد * مزت الشئ ميزا وميزته — فصلت بعضه من بعض وقد تميز وامازو امتاز * صاحب العين * البتل تمييز الشئ من الشئ * أبو عبيد * تخيلت عليه — اخترته وتفرست فيه الخير وقال انتقى الشئ وانتاقه — اختاره وهو عنده مقلوب وأنشد

* مثل القياس اتناقها المنتقى *

قال وقال الفراء كان الكسائى يقول هو من النيقة * أبو زيد * انتقيته وتنقيته وقد نقى الشىء نقاوة ونقاء فهو نقى والجمع نقاء * صاحب العين * تنوق الرجل فى أموره وتنيق ـ بالغ فى إجادتها * ابن الاعرابى * الحشب ـ المخلوط والمنتقى ضدان * ابن السكيت * هى النقاوة والنقاية * الكلابيون * وهى النقاءة * غيره * جادما انتقشه لنفسه ـ أى اختاره وقال خردلت اللحم ـ أكلت خياره وأطايبه * أبو عبيد * أكلنا عفوة الطعام ـ أى خياره ويكون فى الشراب أيضا * أبو زيد * عفوة المال وغيره ـ خياره ومنه عفوة الماء ـ صفوه وماجم منه وقال اقتمعت خير القوم والمتاع ـ اخترته والاسم القمعة وله قمعة هذا ـ أى خياره وتنطع فى شهواته ـ تانق * غيره * كل جيد من كل شىء هاجرى * أبو زيد * عرة المتاع ـ خياره ورأسه والجمع غرر * صاحب العين * تخلت الشىء أنخله نخلا وانتخلته ـ اخترته وصفيته وكل ماصفيته لتعزل لبابه فقد انتخلته وتنخلته والمنخل والمنخل ـ ما نخلته به وحكى سيبويه منغل فى منخل على البدل

التتبع والتتلى فى النظر وغيره

* غير واحد * هو يتتبعه ويتتلاه ويتقصاه ويتبينه * قال سيبويه * بان وبنته وأبان وأبنته واستبان واستبنته * قال أبو على * وأصل هذه الكلمة الانكشاف والامتياز قال والعرب تقول قد بين الصبح لذى عينين أى تبين وقد تقدم تعليل هذه الكلمة بأشد من هذا وقالوا هو يتبينه ويتثبته ويعدى بالحرف وهو ينقحه وينقحه ويفحصه فاذا أصاب قيل قد صاب وأصاب والاسم الصواب * قال أبو على * وكل ما استعمل فى الاصابة بالسهم والرمح والحجر فهو مستعمل فى الاصابة بالذهن وكل ما استعمل فى الاخطاء بذلك فهو مستعمل فى الاخطاء به

حفظ الشيء وصونه

* صاحب العين * احتفظت الشيء لنفسي وهو خصوص الحفظ والتحفظ - قلة الغفلة في الكلام والامور ومنه والحوط - الحفظ حاطه حوطا وحياطة وتحوطه ومنه الحائط الجدار لانه يحوط ما فيه وحواط الامر - قوامه * غيره * حاذ حوذا كحاط حوطا * صاحب العين * الازدهار بالشيء - الاحتفاظ به وأنشد

فانك قين وابن قينين فازدهر * بكيرك ان الكير للقين نافع

* أبو عبيد * هو معرب من نبطي أو سرياني ورقبت الشيء وراقبته - حرسته والرقيب الحارس امقه مقيتك مالك وابقه بقوتك مالك وبقاوتك مالك وابقه بقيتك مالك - أي احفظه * أبو زيد * وقيته وقيا ووقاية - صنته والوقاء والوقاء والوقاية والواقية - ما وقيته به والتوقية الحفظ * صاحب العين * صنت الشيء صونا وصيانة وصيانا وثوب مصون ومصوون وصون وصف بالمصدر والصوان والصوان - ما صنت به الشيء وهذه ثياب الصون والصينة وصان عرضه صونا على المثل

التضييع والاهمال

* ابن السكيت * أضاع الشيء وضيعه وضاع هو ضيعة وضياعا وأساعه وسيعه وساع هو وناقة مسياع - تصبر على الاضاعة والجفاء وقال ضائع سائع ومضيع مسيع * الفراء * تيهت الشيء - ضيعته * أبو زيد * تركته بهوب دار وهوب دار - أي بحيث لا يدرى أين هو * صاحب العين * أخللت بالمكان غبت عنه وتركته وأخل الوالي بالثغور - قلل الجند بها وضيعها وأخللت بالشيء - أجحفت * غيره * أسجلت لهم الامر - أطلقته وقال سيبت الشيء - تركته وكل دابة تركتها وسومها فهي سائبة * أبو عبيد - فرطت الشيء وفرطت فيه - ضيعته * صاحب العين * بطل الشيء يبطل بطلا وبطولا وبطلانا - ذهب ضياعا وخسرا وأبطلته أنا * ابن السكيت * أدال الشيء - استهان به ولم يقم عليه

وقد ذال هو يذيل وجاء في الحديث « نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اذالة الخيل » * أبو زيد * طرحت الشئ وطرحت به أطرح طرحا واطرحته وشئ مطرح ومطروح وطريح وطرح وهي الأطروحة

الضالة ووجودها

* صاحب العين * النبه – الضالة توجد عن غفلة وجدتها نبها أي من غير طلب وأضللته نبها – أي لم أدر متى ضل وأنشد

كأنه دملج من فضة نبه * في ملعب من عذارى الحي مفصوم

النسيان والتغافل

نسيت الشئ نسيانا وأنسانيه كذا وتناسيت طلبت النسيان وأظهرته – والنسى الشئ المنسى والنسي – الكثير النسيان * ابن جني * يجوز أن يكون فعيلا وفعولا كما ذهب اليه أبو عثمان في نبي ونحوه قال ابن جني الذي عندي أنه فعيل ولو كان فعولا لقيل نسو وان كان من الياء تقلب ياؤه واوا خلافا على القياس المنقاد يدل على ذلك قولهم شربت مشوا وهو فعول من المشي وقالوا رجل نهو عن المنكر وقال رو باعن ابن الاعرابي (١)

ولا يسرق الكلب السرو نعالنا * ولا ننتقي المخ الذي في الجماجم

السرو من سرى يسري * ابن دريد * نسيت نسيانا ونسيا ونساوة ونسوة * صاحب العين * غفلت عنه أغفل غفولا وأغفلته – سهوت عنه والاسم الغفلة والغفل والتغافل تعمد ذلك وتغفل – ختل في غفلة والغفل – الذي لا فطنة له * سيبويه * غفلت – صرت غافلا وأغفلته عنه – وصلت غفلتي اليه وتركته * صاحب العين * السهو – نسيان الشئ والغفلة عنه وقد سها يسهو سهوا وسهوا والسهو في الصلاة – الغفلة عن شئ منها * سيبويه * رجل سهوان وامرأة سهوى * أبو زيد * من أمثالهم « ان الموصين بنو سهوان » أي انما يوصى من يسهو عن الحاجة فأنت لا توصى لأنك لا تسهو * أبو عبيد * وهمت في الصلاة – سهوت

(١) قلت لقد غلط ابن جني هنا وحرف هذا البيت تقليدا لابن الاعرابي ان صحت روايته عنه السرو بالواو وقلدهما ابن سيده وانما الرواية وهي الصواب والحق الذي لا محيد عنه وبها يصح اللفظ ويستقيم المعنى السروق بالقاف لا بالواو ولان مراد الشاعر المبالغة في وصف الكلب بالفعل المنفي وهو السرق بقطع النظر عن كون الكلب سرق بالليل أو سرو بالنهار أو جامعا بينهما فرب كلب سروق غير سروق وسروق غير سرو وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

ووهمتُ الى كذا - ذهبَ وهمي اليه وأوهمتُ في الحساب أسقطتُ منه * وقال * وَهِلْتُ في الشئ ووَهِلْتُ عنه - نسيتُه ووَهَلْتُ اليه وَهْلاً - اذا ذهبَ وهمكَ اليه وقال غَبِيتُ الشئَ وغَبِيَ عَنّي - اذا لم تعرفه * صاحب العين * اللَّهْوُ - الغَفلةُ والنسيانُ - لَهَوتُ عن الشئ وبه ولَهِيتُ لُهِيًّا ولِهيانًا وتَلَهَّيتُ وفي التنزيل « فأنتَ عنه تَلَهَّى » * أبو عبيد * لَهِيتُ عنه لُهِيًّا كذلك * غيره * هَفاهَفْوًا نَسِيَها * أبو عبيد * أَفْسَحْتُ القرآنَ - نَسِيتُه * ابن دريد * العَبْشُ الغَباوةُ ومنه رجلٌ به عَبْشَةٌ * ابن السكيت * غَلِطَ في الشئ غَلَطًا وغَلِتَ في الحساب ورجلٌ غَلُوتٌ - كثيرُ الغَلَتِ * قال أبو علي * ولا يستعمل بالتاء الا في الحساب في قول الاكثر وبلغني عن أحمد بن يحيى أنه قال هما لغتان غَلِطَ وغَلِتَ والطاء أعلى * غيره * تَخَتَّمَ عن الشئ - تغافلَ وسَكَتَ * الاصمعي * اسْتَكَنْتُ - تغافلتُ وتجاهلتُ قال ولا أحسبها عربية * ابن السكيت * بَلِهْتُ بَلَهًا وتَبَلَّهْتُ * صاحب العين * رجلٌ أَبْلَهُ - غافلٌ * أبو عبيد * والأَمَهُ - النسيانُ وفي التنزيل « وادَّكَرَ بعدَ أَمَهٍ » وقد تقدم أن الأَمَهَ الاقرارُ وقال أَفْرَطْتُ الشئَ - نَسِيتُه وفي التنزيل « وأنَّهم مُفْرَطُونَ »

سبق الشئ الى القلب وتأثيره فيه

* صاحب العين * الخَلَدُ - البالُ * ابن دريد * هو القلب * أبو زيد * هو الخاطرُ والجمع أَخْلادٌ * صاحب العين * دَخْلَةُ الرجل ودَخِيلَتُه ودَخِيلُه ودُخْلُلُه - خَلَدُه ونِيَّتُه وقال نَصْرُ القلب - نَظَرُه وخاطرُه والبصيرةُ - عقيدةُ القلب وقد استبصرَ في رأيه وتَبَصَّرَ وبَصُرَ بَصارةً - صار ذا بَصيرة * ابن السكيت * وَقَعَ ذلك الأمرُ في نفسي وضميري ورُوعي وخَلَدي وخَيفي وصَفَري ومنه يقال لا يَلْتاطُ هذا الشئُ بصَفَري - أي لا يَلْصَقُ به ولا تَقبَلُه نفسي وكذلك يقال لا يَليقُ بصَفَري وقيل الصَّفَرُ لُبُّ القلب وقيل العقل * صاحب العين * خَطَرَ الأمرُ ببالي وعليه يَخطُرُ خُطُورًا - ذكرتُه بعد نسيان وأَخْطَرَه ببالي أمرُ كذا * ابن دريد * الخاطرُ - الفكرُ والجمع الخواطرُ * صاحب العين * خَطَرَ

الشيطانُ بين الانسان وقلبه ـ أوصلَ اليه وسواسا وما وجدتُ له ذكرةَ الاخطرةَ وقال هجسَ الأمرُ في نفسي يهجِسُ هجسًا ـ اذا وقع في خلدك والهاجسُ الخاطرُ وقال همزَ الشيطانُ الانسانَ يهمزهُ همزًا ـ اذا همسَ في قلبه وسواسًا والوهمُ من خطرات القلب والجمعُ أوهامٌ وقد توهمتُ الشئَ * غيره * وقع ذلك في هوني وهوني ـ أي ظني * صاحب العين * الفكرةُ إعمالُ الخاطر في الشئ والجمعُ فِكَرٌ وهو الفِكْرُ * قال سيبويه * ولا يُجمع الفِكرُ ولا العلمُ ولا النظرُ * ابن دريد * الجمعُ أفكار وقد فكَّر في الشئ وأفكَرَ وتفكَّرَ ورجل فِكِّيرٌ ـ كثيرُ الفكر وقال عرفتُ ذلك في لَحْنِ كلامه ـ أي فيما يميلُ اليه وفي التنزيل « ولتعرفنَّهم في لحنِ القول » * أبو عبيد * حاكَ الشئُ في قلبي حيكًا واحتكَّ أخذَ * أبو حاتم * عرفت ذلك في فحوى كلامه وفحوائه كذلك * صاحب العين * هو يَنحُو بكلامه الى كذا ـ أي يذهبُ وقال عرفتُه في مَعناه ومَعناته

الضلال والباطل

* ابن دريد * الضَّلالُ ـ ضدُّ الهُدى وقد ضلَّ يَضِلُّ وفلانٌ ضُلُّ بنُ ضُلٍّ ـ اذا كان مُنهمكا في الضَّلال ومن أمثالهم « يا ضُلَّ ما تجري به العصا » والعصا فرس لبعض العرب له حديث * ابن السكيت * هو ضُلُّ بنُ ضُلٍّ ـ اذا كان لا يُعرَفُ ولا يُعرَفُ أبوه * ابن دريد * فعلَ ذلك ضِلَّةً ـ أي في ضلال وذهبَ ضِلَّةً ـ أي لم يدرِ أين يذهب وذهبَ دمُه ضِلَّةً ـ اذا لم يُثأر به وأنشد

لَيتَ شعري ضِلَّةً * أيُّ شئٍ قتلكْ

وضلَّ الشئُ ـ خفيَ وغابَ ومنه قوله تعالى « أئذا ضلَلْنا في الارض » وضلِلْتُ الشئَ أُنسيتُه وكذلك فُسِّر « وأنا من الضالِّين » * ابن السكيت * ضلَلْتَ وضلِلْتَ تضِلُّ * أبو عبيد * ضلَلْتُ الدارَ والمكانَ ضَلالًا وضَلالةً وكذلك كلُّ شئٍ مُقيمٍ لا تهتدي له وأضلَلْتُ الشئَ ـ ضيَّعته * صاحب العين * التَّضليلُ ـ تَصييرُ الانسان الى الضَّلال والتَّضلالُ كالتَّضليل * الاصمعي * رجل ضِلِّيلٌ ـ كثيرُ الضَّلال ومُضَلَّلٌ لا يُوفَّقُ لخير * الاصمعي * الأُضْلولةُ ـ

الضَّلَالُ * ابن دريد * هو الضَّلَال بن الأَلَال وابن التَّلَال * أبو عبيد * هو ضَالٌّ تَالٌّ وهو عنده إتباع * صاحب العين * الباطلُ نقيضُ الحقِّ * سيبويه * الجمعُ أَبَاطِيلُ على غير قياس كأنه جمعُ أَبْطَال أو إِبْطِيل * أبو حاتم * واحدُ الأَبَاطِيل أُبْطُولَةٌ * ابن دريد * واحدتها إِبْطَالة * صاحب العين * أَبْطَلَ - جاء بالباطل ورجل بَطَّالٌ ذو باطل * أبو عبيد * أنت في الضَّلَال بن السَّبَهْلَل - يعني الباطل * السيرافي * وأصلُ السَّبَهْلَلِ الفارغُ والسَّبَغْلَلُ السَّبَهْلَلُ * ابن دريد * لا يهتدي لوجهة أمره * أبو عبيد * هو الضَّلَالُ بن فَهْلَل وابن بَهْلَل كلُّه لا ينصرف * قال أبو علي * وظهر فيه التضعيف لأنه عَلَم وهو شاذ عن حد ما يحتمله مثله من أسماء الأجناس ألا تراهم قالوا مَهْدَد ومَكْوَزَة ومَرْيَم ورجاء بن حَيْوَة وقالوا في الحكاية مَنْ زيدًا ومَنْ زيدٌ ومَنْ زيدٍ * صاحب العين * العَشْوَةُ والعُشْوَةُ والعِشْوَةُ - أن تَرْكَبَ أمرًا على غير هداية * وقال حَارَ وتَحَيَّرَ واسْتَحَارَ - إذا لم يهتد فهو حَيْرَانُ من قوم حَيَارَى وحَيَّرَه الأمرُ والحَيْرُ والحَيْرَة - التَّحَيُّرُ * أبو عبيد * وقع في وادي تُضُلِّلَ وتُهُلِّكَ وتُخُيِّبَ - معناه الباطل ولا ينصرف * أبو زيد * وقع في وادي تُعُلِّس كذلك * أبو عبيد * في وادي تُعُلِّس مثله * ابن دريد * الخُسْرُ والخَسَار والخُسْرانُ - الضَّلَالُ * صاحب العين * خَسِرَ خُسْرًا وخَسَرًا وخَسَارةً * أبو زيد * وهو الأصل ثم كثر ذلك حتى قالوا خَسِرَ التاجرُ إذا وُضِعَ ورجل خِسِّيرَى في موضع الخُسران والخَنَاسِيرُ جمع خُنْسَر وهو كالخِسِّيرى وقال فلان في غَمْرة - أي ضلال * صاحب العين * الحَوْرُ - الضَّلَالُ والحَوْرُ الرُّجُوعُ عن الشيء وإلى الشيء * أبو عبيد * الغَوَايةُ - الضَّلَالُ وقد غَوَى غَيًّا وغَوِيَ غَوَايَةً فهو غاوٍ - إذا اتَّبَعَ الغَيَّ وأنشد أحمد بن يحيى

فمن يلقَ خيرًا يحمد الناسُ أمرَه * ومن يَغْوِ لا يَعْدَمْ على الغيِّ لائمًا

* ابن جني * وكذلك غَيَّانُ وقد أغويته واستغويته والمُغْوَاةُ المَضَلَّةُ * ابن دريد * دَسَّاه - أغواه ومنه قوله تعالى « وقد خاب من دسّاها » وقال العَمِيتُ - الذي لا يهتدي لجهة وقد تقدم أن العَمِيتَ الظريف * الأصمعي * استحوذ عليه الشيطانُ واستحاذ - غلب عليه وجاء على أصله بالواو في التنزيل « استحوذ

عليهمُ الشيطانُ » * ابن الاعرابى * التَّهُ والتَّمَّةُ ـ الأخذُ فى الغواية والباطل والتَّمَّةُ أيضا أن لايدرى أين يقصدُ ويذهبُ * ابن دريد * يقال للباطل والكذب دهدرُ بن سعد القَينْ * أبو عبيد * أعطيتُه الدهدنَ ـ أى الباطلَ وأنشد

لأجعلنْ لابنةِ عمروٍ فنّا * حتّى يكونَ مهرُها دهدنّا

الفنّ العناءُ فنَنتُه أفُنُّه فنّا * ابن دريد * ويخفَّف الدهْدنُ * صاحب العين * التُّرَّهاتُ ـ الأباطيلُ والكذبُ * ابن السكيت * هى التُّرَّهاتُ والتُّرَهاتُ واحدتها تُرَّهَةٌ * صاحب العين * وهى التُّرَّهُ والجمع التُّراره * أبو عبيد * التُّرَّهاتُ البسابسُ والتُّرَّهاتُ الصَّحاصحُ وهو من أسماء الباطل وكذلك التَّهاتُه وأنشد

ولم يكنْ ما ابتَلَينا من مواعدها * إلّا التَّهاتهَ والأمنيّةَ السَّقما

والهَواهى مثلُه وأنشد

وفى كلّ يومٍ يدعُوانِ أطبّةً * إلىَّ وما يجدونَ إلّا هَواهيَا

يجدُونَ يغنُونَ والبوقُ الباطلُ وأنشد

* إلّا الّذى نطقُوا بهِ أبوَاقَا *

وقال تهاتَرَ القومُ ـ ادّعى كلُّ واحدٍ منهم على صاحبه باطلًا * صاحب العين * أمرٌ حَدَدٌ ـ باطلٌ ممتنعٌ وكذلك دعوةٌ حَدَدٌ * السيرافى * الخرعبيلُ ـ الباطلُ والمزاحُ وقد مثّل به سيبويه واليستعور ـ الباطلُ والمزاحُ وقد مثّل به أيضا ـ أبو زيد * الزَّلْخُ الباطلُ * صاحب العين * السَّمْهى ـ الباطلُ * غيره * السُّمَّهُ والسُّمَّيهى كذلك * صاحب العين * الجُفاءُ ـ الباطلُ وعليه فُسِّرَ قولُه عزّ وجلّ « فأمّا الزّبدُ فيذهبُ جُفاءً » * ابن دريد * مَلَحَ فى الباطل مَلْحًا ـ انهمكَ فيه وفى الحديث « يَملَحُ فى الباطل مَلْحًا » والهَبرِىّ ـ الباطلُ * صاحب العين * انقشعتْ عنه دُجَمُ الأباطيل وانه لفى دُجَمِ العشقِ والهوَى ـ أى فى غمراته وظلمته والوَهْثُ ـ الانهماكُ فى الباطل وقال العَمَهُ ـ التردُّد فى الضلال والتحيُّرُ فى طريقٍ أو فى منازعةٍ وقد عَمِهَ وعَمَهَ عَمَهًا وعُمُوهًا وعُمُوهةً وعَمَهانًا فهو عامِهٌ وعَمِهٌ وهم عَمِهُونَ وعُمَّهٌ * غيره * رجلٌ مُخَدَّعٌ ـ ذاهبٌ

فى الباطل والخَدَاعةُ ـ الدَّعارةُ والعَثْرُ ـ الباطلُ وقال هو يخبِطُ فى عَمْيائه وعَمَايَته ـ أى غَوايَته لايُبالى ماصَنَع والعَمِيَّةُ والعُمِّيَّةُ ـ الضَّلالةُ وقد تقدم أنه الكِبْرُ * أبو زيد * التَّعَشْمُرُ ـ رُكوبُ الانسان رأسَه فى حق أو باطل لايُبالى ما صَنَع وفيه عَشْمَرِيَّةٌ * صاحب العين * الهُدَى ـ ضدُّ الضَّلال * أبو حاتم * هى أُنثى وقد حكى فيها التذكير هَدَيْتُه هُدًى وهَدْيًا وهِدَايةً * أبو زيد * هَدَاه الله الطريقَ هِدايةً وهداه للدين هُدًى وقد اهْتَدَى وتَهَدَّى وهَدَيْتُه الطريقَ والى الطريق وفى التنزيل « اهْدِنا الصِّراطَ المُسْتقيمَ » وفيه « وهُدُوا الى الطَّيِّبِ مِنَ القَوْل وهُدُوا الى صِرَاطِ الحَمِيد » وفلان لايَهْدِى الطَّرِيقَ ولايَهْتَدِى ولايَهِدِّى وذَهَبَ على هِدْيَته ـ أى على قصده فى الكلام وغيره وخُذْ فى هِدْيَتِكَ ـ أى فيما كنتَ فيه من الحديث والعمل * ابن دريد * ضَلَّ هِدْيَتَه وهُدْيَتَه أى وَجْهَه وأنشد

نَبَذَ الجُؤَارَ وضَلَّ هِدْيَةَ رَوْقِه * لَمَّا اخْتَلَلْتُ فُؤادَه بالمِطْرَدِ

الذَّنْبُ

* صاحب العين * الذَّنْبُ ـ الاِثْمُ * أبو زيد * الجمعُ ذُنُوبٌ وذُنُوباتٌ وقد أَذْنَبَ * أبو عبيد * الجُرْمُ والجَرِيمةُ ـ الذَّنْبُ * ابن دريد * أَجْرَمَ وجَرَمَ يَجْرِمُ جَرْمًا واجْتَرَمَ والاسمُ الجُرْم وبه سُمِّى الرَّجُل * صاحب العين * الجمعُ أَجْرام * الاصمعى * جُرُومٌ * ابن دريد * رجلٌ مُجْرِمٌ وقد اجْتَرَمَ عليه وتَجَرَّمَ ـ أَقْدَمَ وجَرَمَ جَرِيمةً ـ جَناها * أبو عبيد * الخاطِئُ ـ المُذْنِبُ خَطِئَ خِطْئًا وقال خَطِئَ الشئَ خَطَأً ـ اذا لم يُرِدْه فأصابَه ومنه قَتْلُ الخطا وتكون خَطِئَ تَعَمَّدَ الخَطَأَ وأَخْطَأَ اذا لم يَتَعَمَّد الخَطَأَ * أبو زيد * وهو الخَطَأُ والخَطاءُ والخَطِيئةُ وجمعُها خَطَائى يحكيه عن العرب وأباه سيبويه * ابن السكيت * لأن تُخْطِئَ فى العلم أَيْسَرُ من أن تُخْطِئَ فى الدين * أبو حاتم * خَطَأٌ فى الطريق أَهْوَنُ من خَطَا فى الدين * سيبويه * خَطَّأْتُه ـ نَسَبْتُه الى الخَطَا * ابن جنى * قراءةُ من قرأ « وما كانَ لِمُؤْمِنٍ أنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا الاخَطًا » على مِثالِ قَفًا على حذف الهمزة البَتَّةَ

كجيئك وتسوك قال وهذا ضعيف ليس بمطرد وانما جاء في أحرف محفوظة قال ويجوز أن يكون أبدل الهمزة ابدالا كليا حتى ألحقها بحروف العلة فكان الأخطيا ونظيره قريته في قرأته ثم قلبها ألفا قال وأما قراءة من قرأ « ولا تتبعوا خطؤات الشيطان » بالهمز فهي جمع خطأة فعلة من الخطأ عرفها أحمد بن يحيى * صاحب العين * الحنث – الذنب العظيم حنث يحنث حنثا وفي التنزيل « وكانوا يصرون على الحنث العظيم » وقولهم بلغ الغلام الحنث – أي مبلغا يجري فيه عليه القلم بالطاعة والمعصية وقد تقدم في الأسنان وقال ركب الذنب وارتكبه – اجترمه وكذلك ركب منه أمرا قبيحا – اذا سبه * ابن السكيت * قرف الرجل بالسوء – رماه به وقال قرفت الرجل بالذنب قرفا * أبو عبيد * الاصر – الذنب * ابن دريد * الاصر – الكلام والشر يأتيك من انسان بعيد * صاحب العين * الوتغ – الاثم وفساد الدين وقد أوتغ دينه والموجبة – الكبيرة من الذنوب التي يستوجب بها العذاب وقد أوجب الرجل وقيل الموجبة من الحسنات والسيئات * ابن السكيت * اللمم دون الكبيرة من الذنوب * غيره * وهو الالمام * صاحب العين * جنيت الذنب جناية وتجنيت عليه – ادعيت ذلك عليه وهو يجاني عليه أي يتجنى * أبو عبيد * بعوت أبعو وأبي بعوا – اجترمت عليهم وجنيت وأنشد

وانّ التي بني بغير جرم * بعوناه ولا بدم مراق

ويروى جنيناه * ابن دريد * بعا بعوا وبعيا جنى * أبو زيد * باء بالذنب بوءا وأباءت الرجل اباءة – اذا قررته حتى يبوء على نفسه بالذنب جررت ذنبا – جنيته وقال أجلت عليهم آجل أجلا – جررت وقيل جنيت وأنشد

وأهل خباء صالح ذات بينهم * قد احتربوا في عاجل أنا آجله

أي جانيه * غيره * الاثم وجمعه آثام وهو الأثام * قال أبو علي * فأما قوله تعالى « فان عثر على أنهما استحقا إثما » فان الاثم ههنا الشيء الذي أثم بفعله كما قال سيبويه في المظلمة انها اسم ما أخذ منك * أبو زيد * رجل أثوم من قوم أثم وقد أثم * صاحب العين * الأثام – عقوبة الاثم وفي القرآن

« يَلْقَ أَثامًا » والأَثيمُ الكثيرُ ركوبِ الإِثمِ * أبو عبيد * الحُوبُ والحابُ ـ الإِثمُ * ابن دريد * وهوالحوبُ وقد حابَ حَوْبةً * صاحب العين * هوالإثمُ الكبيرُ وقد تحوّبَ * أبو عبيد * الحِيبَةُ ـ الإِثمُ * أبو زيد * التَّبِعَةُ ـ مافيه إثمٌ يُتْبَعُ به * ابن دريد * عَنِتَ عَنَتًا ـ اكتسبَ مأثمًا والعَنَتُ ـ العَسْفُ أوالحَمْلُ على المكروه وقد أعنتَه والفُجُورُ ـ الانبعاثُ في المعاصي فَجَرَ يَفْجُرُ فُجُورًا ورجلٌ فاجرٌ من قوم فَجَرةٍ وفُجّارٍ ويقال للمرأة يا فَجارِ معدولٌ عن فاجرة * أبو عبيد * الحَرَجُ ـ الإثمُ * ابن السكيت * ليس في هذا الأمر حَرَجٌ وتحرّجٌ * صاحب العين * الحارِجُ ـ الآثمُ والمُتحرِّجُ ـ الكافُّ عن الإثم والحَرَجُ ـ الضِّيقُ منه * ابن السكيت * وقرئ « يجعلْ صدرَه ضَيِّقًا حَرَجًا وحَرِجًا » * أبو علي * الحَرِجُ صفةٌ والحَرَجُ مصدر * صاحب العين * الجُناحُ ـ الإثمُ * ابن دريد * وهو المَيْلُ إلى الإثم ذهب إلى اشتقاقه من الجُنوحِ وهوالمَيْلُ قال والحُنْزُوبُ والحِنْزابُ ـ الجَريءُ على الفُجور وقال عَنا يَعْشُو وعَشِيَ ـ أفسدَ * أبو عبيد * في فلانٍ رَهَقٌ ـ أي يَغْشَى المحارمَ والرَّهَقُ ـ الإثمُ والمُرَهَّقُ ـ المتَّهَمُ في دينه * صاحب العين * الوِزْرُ ـ الذنبُ وجمعُه أوزارٌ وقد وَزَرَ وِزْرًا ـ حَمَلَه ووُزِرَ الرجلُ رُمِيَ بوِزْرٍ وفي الحديث « ارجِعْنَ مأزوراتٍ غيرَ مأجوراتٍ » أصله موزورات ولكنه أتبعَ * أبو عبيد * والإِصْرُ ـ الذنبُ والثِّقْلُ * قال أبو علي * الإصرُ مصدرٌ يقع على الكثرة مع إفراد لفظه يدل على ذلك قوله عز وجل « ويضعُ عنهم إصرَهم » فأضيفَ وهو مفرد إلى الكثرة ولم يُجمع ومن قرأ آصارَهم كأنه أراد ضروبًا من المآثم مختلفةً فجمع لاختلافها والمصادرُ قد تُجمع إذا اختلفت ضروبُها كما يُجمع سائر الأجناس وإذا كانوا قد جمعوا ضربًا واحدًا كقوله

هل من حُلومٍ لأقوامٍ فتُنذرَهم * ما جرّبَ الناسُ من عَضِّي وتضريسي

فأن يُجمع ما اختلف من المآثم أجدرُ فجعل إصرًا وآصارًا بمنزلة عِدْلٍ وأعدال ويقوّي ذلك قوله عز وجل « وليحمِلُنَّ أثقالَهم وأثقالًا مع أثقالهم » والثِّقْلُ مصدر كالشِّبَعِ والصِّغَرِ والكِبَرِ * صاحب العين * كبائرُ الإثمِ ـ جِسامُها وقد قرئ كبائرَ

الاثم وكبير الاثم * قال أبو على * حجة الجمع قوله تعالى « ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم » يراد بها تلك الكبائر المجموعة التى يكفر باجتنابها السيئات التى هى الصغائر ويقوى الجمع أن المراد هو اجتناب تلك الكبائر المجموعة فى قوله كبائر ما تنهون عنه وإذا أفرد جاز أن يكون المراد واحدا وليس المعنى على الافراد وانما المعنى على الجمع   بما أفرد فانه يجوز أن يريد الجمع وان جاز أن يكون واحدا فى اللفظ وقد جاءت الآحاد فى الاضافة يراد بها الجمع كقوله عز وجل « وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها » وفى الحديث « منعت العراق قفيزها ودرهمها » * الاصمعى * الوكف — الاثم وقيل العيب ومافى هذا الأمر وكف — أى عيب * صاحب العين * أصر على الذنب — اذا لم يقلع عنه وقال ران الذنب على قلبه رينا وريونا — غطاه وكل ما غطى شيأ فقد ران عليه ومنه رانت عليه الخمر — غلبته * صاحب العين * عاقبه بذنبه معاقبة وعقابا — أخذه به والاسم العقوبة وقال احذر عقب الله وعقبه وعقابه — أى عقوبته والعقب العاقبة وكذلك العقبى والعقبان ومنه العقبى الى الله — أى المرجع * أبو عبيد * تعقبت الرجل واعتقبته — أخذته بذنب كان منه

بياض بأصله

الاعتذار

العذر — ما أدليت به من حجة تذهب بها الى إسقاط الملامة وهى الأعذار عذرته أعذره عذرا ومعذرة ومعذرة بالفتح حكاها سيبويه قال وهو على القياس والاسم المعذرة عنه أيضا وعذرة وعذرى وأعذرته قال الاخطل

فان تك حرب ابنى نزار تواضعت * فقد أعذرتنا فى كلاب وفى كعب

وقد اعتذر اليه وعذرته من فلان — أى لمت فلانا ولم ألمه والعذير المعذرة والجمع عذر وعذيرى من فلان أى هلم معذرتك إياى منه وعذر الرجل — قصر عذره وأعذر — ثبت عذره وعذر فى حاجته — لم يبالغ فيها وأظهر المبالغة وأعذر — بالغ وقرئت « وجاء المعذرون من الأعراب والمعذرون » فالمعذرون الذين لا عذر لهم والمعذرون ذو والأعذار (١) وقرأ بعضهم المعذرون على الادغام والتحريك لالتقاء الساكنين

(١) قوله وقرأ بعضهم الخ الذى فى البيضاوى وغيره ويجوز كسر العين لالتقاء الساكنين وضمها للاتباع ولم يقرأ بهما أحد وفى اللسان نقلا عن التهذيب من كسر العين فلالتقاء الساكنين ولم يقرأ بهذا وانظر قول المخصص وقرأ بعضهم اه مصححه

والعذير - ما يحاوله الانسان ويلزمه والعذير أيضا الحال منه وكل ما يعذر عليه
عذير والجمع عذر وأنشد

* وقد أعذرتني في طلابكم العذر *

احتاج الى تخفيفه هذا قول أبي عبيد وهو خطأ بل التخفيف جاء على اللغة التميمية وأعذر
اليه - قدّم اليه عذره وفي المثل « قد أعذر من أنذر » والاعتراف الاقرار
بالذنب والخضوع وفي التنزيل « فاعترفوا بذنبهم » * ثعلب * عرّفه
بذنبه فاعترف * صاحب العين * تنصّلت اليه من الذنب تبرّأت وقال أبليته
عذرا - أدّيته اليه فقبله وكذلك أبليته جهدي

العفو والعقاب

عفوت عن ذنبه عفوا وفلان عفوّ عن الذنب والاستعفاء - طلب العفو وأعفيته من
الامر - برّأته منه والاستعفاء طلب ذلك * صاحب العين * حطّ الله وزره
يحطّه حطّا - وضعه والاسم الحطيطى والحطّة وفي التنزيل « وقولوا حطّة »
انما أمروا بقولها لتحطّ بها ذنوبهم واستحططته - سألته الحطّ وكل ما وضعته
فقد حططته وانحطّ هو ومنه الحطوط الذي هو ضد الصعود والفعل كالفعل متعدّيه
ولازمه * صاحب العين * صفحت عنه أصفح صفحا - عفوت ورجل صفوح
وصفّاح * ابن جني * استصفحته ذنبي - استغفرته إياه والاسجاح - حسن
العفو تقول العرب ملكت فأسجح * قال أبو علي * وحقيقته التسهيل وقد
تقدم ما يؤنس بذلك من قولهم خد أسجح ومشية سجح * صاحب العين *
تمحيص الذنوب - تطهيرها * ابن السكيت * تجوّزت عنه وتجاوزت * غيره *
تغمّدت عنه كذلك وقال تغمّده الله برحمة منه - غمره فيها * أبو زيد *
ومنه تغمّدت الرجل - اذا أخذته تختل حتى تعطبه * صاحب العين * غفر ذنبه
يغفره غفرا وغفرانا ومغفرة وغفيرا وغفيرة واستغفرته ذنبي وهما يتغافران - أي يدعو
كل واحد منهما لصاحبه بالمغفرة * أبو عبيد * العقاب - الأخذ بالذنب وقد
عاقبته وتعقّبته والاسم العقوبة * الاصمعي * النقمة والنقمة - المكافأة

بالعقوبة

بالعقوبة والجمع نقم ونقم وقد نقمت منه أنقم * عبره * نقم ينقم وانتقم * الاصمعي * آخذته بذنبه وواخذته ـ عاقبته

التنسك وذكر أعمال البر

* صاحب العين * الشريعة والشرعة ـ ما سن الله من الدين وأمر بالتمسك به كالصلاة والصوم والحج وقد شرعها يشرعها شرعا

الايمان

التصديق وقد آمن وزنه أفعل ولا يكون فاعل * قال الفارسي * لا تخلو الالف في آمن من أن تكون زائدة أو منقلبة وليس في القسمة أن تكون أصلا فلا يجوز أن تكون زائدة لانها لو كانت كذلك لكانت فاعل ولو كان فاعل لكان مضارعه يفاعل مثل يقاتل ويضارب في مضارع ضارب وقاتل فلما كان مضارع آمن يؤمن دل ذلك على أنها غير زائدة واذا لم تكن زائدة كانت منقلبة واذا كانت منقلبة لم يخل انقلابها من أن يكون عن الياء أو عن الواو أو عن الهمزة فلا يجوز أن تكون منقلبة عن الواو لانها في موضع سكون واذا كانت في موضع سكون وجب تصحيحها ولم يجز انقلابها وبمثل هذه الدلالة لا يجوز أن تكون منقلبة عن الياء فاذا لم يجز انقلابها عن الواو ولا عن الياء ثبت أنها منقلبة عن الهمزة وانما انقلبت عنها ألفا لوقوعها ساكنة بعد حرف مفتوح فكما أنها اذا خففت في راس وفاس وباس انقلبت ألفا لسكونها وانفتاح ما قبلها كذلك قلبت في نحو آمن وآجر وآتى وفي الاسماء نحو آدر وآخر وآدم الا أن الانقلاب ههنا لزمها لاجتماع الهمزتين والهمزتان اذا اجتمعتا في كلمة لزم الثانية منهما القلب بحسب الحركة التي قبلها اذا كانت ساكنة نحو آمن أومن ايمن ايمانا * صاحب العين * الاحتساب ـ طلب الاجر والاسم الحسبة * ابن السكيت * احتسب فلان بنين ـ اذا ماتوا له كبارا واحتسب الاجر بصبره * أبو عبيد * المسيح ـ الصديق وبه سمي عيسى بن مريم وقد تقدم وجوه الاختلاف في ذلك * أبو زيد * القارية ـ الصالحون من الناس * أبو عبيد * وفي الحديث « الناس قوارى الله في

الارض » أى شُهَداؤُه أُخِذَ مِنْ أنهم يَقْرُونَ الناسَ أى يَتَتَبَّعُونَهم فينظرون الى أعمالهم

الرشد والهداية

* صاحب العين * الرُّشْدُ والرَّشَدُ والرَّشادُ ـ نَقِيضُ الغَيّ وقد رَشَدَ يَرْشُدُ رُشْدًا ورَشِدَ رَشَدًا ورَشادًا فهو راشِدٌ ورَشِيدٌ وأَرْشَدْتُه الى الامْرِ ورَشَّدْتُه واسْتَرْشَدْتُه ـ طلبتُ منه الرُّشْدَ * أبو زيد * الرَّشَدَى اسم للرَّشاد

الوضوء

* أبو عبيد * التَّوَضُّؤُ ـ التَّنَظُّفُ وقد تَوَضَّأْتُ وَضُوءًا حَسَنًا وحَكَى غيره الوُضُوءَ بالضم * قال ابنُ الكَلْبِيّ * الوَضُوءُ الاسمُ والوُضُوءُ المصدرُ وقيل الوَضُوءُ الفعلُ والوُضُوءُ الماءُ الذى يُتَوَضَّأُ به على مثال وَقَدَتِ النارُ وُقُودًا عاليًا والوَقُودُ بالضم الحَطَبُ * ابن الكلبى * واشتقوا من الوَضُوءِ اسمًا للوَضِيءِ فقالوا وَضِيءٌ بَيِّنُ الوَضاءَةِ وقد وَضُؤَ * صاحب العين * المِيضَأَةُ ـ المَطْهَرَةُ التى يُتَوَضَّأُ فيها ومنها * أبو عبيد * تَطَهَّرْتُ طَهُورًا كتَوَضَّأْتُ وَضُوءًا والطُّهْرُ الاسمُ فأما الطَّهارةُ فمصدرٌ قولهم طَهُرَ وطَهَرَ والطَّهُورُ قد يكونُ المَصْدَرَ كما تقدم ويكون الوَصْفَ قالوا ماء طَهُورٌ بمعنى طاهر كما قالوا قَتُولٌ بمعنى قاتِلٍ وقالوا اتَّطَهَّرَ واطَّهَرَ واطَّاهَرَ مُدْغَم عن تَطاهَرَ كادّارَكَ مُدْغم عن تَدارَكَ وقيل الطَّهُورُ والوَضُوءُ اسم الماءِ كالغَسُولِ والفَرُورِ فالغَسُولُ الماءُ الذى يُغْتَسَلُ به أيا كانَ والفَرُورُ الماءُ الذى يُتَقَرَّرُ به أى يُتَبَرَّدُ * أبو حاتم * المَطْهَرَةُ ـ البيتُ الذى يُتَطَهَّرُ فيه والمِطْهَرَةُ وعاءُ الماءِ الذى يُتَطَهَّرُ به * صاحب العين * الطُّهارةُ ـ فَضْلُ ما تُطُهِّرَ به * ابن السكيت * غَسَلَه غَسْلًا والغُسْلُ الاسم وقيل ما يُغْتَسَلُ به والتيمم فى الوضوء أصله من الأَمِّ وهو القَصْدُ يقال تَأَمَّمْتُ وتَيَمَّمْتُ * أبو عبيد * تَمَسَّحْتُ بالتُّراب ـ تَيَمَّمْتُ

الاذان

الأَذانُ ـ الاشعارُ بوقتِ الصلاةِ * سيبويه * أَذَّنْتُ وآذَنْتُ من العرب من يجعلهما

بعض ومنهم من يقول أَذَنْتُ للنِّداء والتصويت بإعلان وآذَنْتُ أعلمتُ * الاصمعى * التَّثْوِيبُ ـ تَرْجِيعُ الأذان * ابن السكيت * زَعْقَةُ المؤذن ـ صوته

الصلاة

قد أكثر الناس فى شرحها والتعبير عنها وأنا أورد فى ذلك أحسن ما سقط الىّ من لفظ الشيخ أبى على الفارسى قال الصلاة فى اللغة الدعاء قال الاعشى فى الخمر

وقابلها الريحُ فى دَنّها * وصلّى على دَنّها وارتسم

فكأنّ معنى قوله جلّ وعز « وصلّ عليهم انّ صلاتك سَكَنٌ لهم » وادعُ لهم فانّ دعاءك لهم تَسْكُنُ اليه نفوسهم وتَطِيبُ به فأما قولهم صلّى الله على رسوله وعلى ملائكته فلا يقال فيه انه دعاء لهم من الله كما لا يقال فى نحو وَيْلٌ للمكذّبين انه دعاء عليهم ولكن المعنى فيه أن هؤلاء ممن يستحق عندكم أن يقال فيهم هذا النحو من الكلام وكذلك قوله تعالى « بل عَجِبْتُ ويَسْخَرُونَ » فيمن ضم التاء وهذا مذهب سيبويه واذا كانت الصلاة مصدرا وقع على الجميع والمفرد على لفظ واحد كقوله « لَصَوْتُ الحمير » فاذا اختلف جاز أن يجمع لاختلاف ضروبه كما قال جل وعز « انّ أنكرَ الاصوات » ومما جاء به الصلاة مفردا يراد به الجمع قوله تعالى « وما كان صلاتهم عند البيت الا مُكاءً وتَصْدِيَةً » وقوله « وأقيموا الصلاةَ وآتوا الزكاةَ » فالزكاة فى هذا كالصلاة وكأنّ المفروض والمتنفّل بها سميت صلاةً لما فيها من الدعاء الا أنه اسم شرعىّ فلا يكون الدعاء على الانفراد حتى تنضمّ اليها خلالٌ أُخَرُ جاء بها الشرع كما أن الحجّ القصدُ فى اللغة فاذا أُريدَ به النُّسُكُ لم يتم بالقصد وحده دون خصال أُخَرَ تنضم الى القصد كما أنّ الاعتكاف لُبْثٌ وإقامة والشرعى ينضم اليه معنى آخَرُ وكذلك الصومُ وحَسَّنَ ذلك جمعها حيث جُمِعَتْ لانها صارت فى التسمية بها وكثرة الاستعمال لها كالخارجة من حكم المصادر واذا جُمِعَتِ المصادرُ نحو قوله ان أنكر الاصوات فانْ يُجْمَعَ ما صار بالتسمية كالخارج عن حكم المصادر أجْدَرُ ألا ترى أن سيبويه جعل دَرًّا من قولك للهِ دَرُّكَ بمنزلة لله بِلادُكَ وجعله خارجا عن حكم المصادر فلم يُعْمِله إعمالَها مع أنه لم يَخُصّ بالتسمية به شئٌ وجعله بكثرة الاستعمال خارجا عن حكم المصادر ولم يُجِزْ أن يُضِيفَ دَرّ الى اليوم من قوله

* لله درُّ اليوم من لامها *

على حد قوله « بل مكرُ الليل والنهار » فهذا قول من جمع فى نحو قوله « حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى » فان قلت فهلا جعل بمنزلة درّ فلم يجز فيه الا الافراد الا أن تختلف ضروبه كما لم يجز فى درّ الاعمال قيل ليس كل شئ كثر استعماله يعبر عن أحوال نظائره فلم تُغيَّر الصلاة عما كانت عليه فى الاصل من كونها مصدرا وان كان قد سمى به لانه وان كان قد انضم الى الدعاء غيره لم يخرج عن أن يكون الدعاء مرادا بها ومثل ذلك من كلامهم قولهم أرأيت زيدا ما فعل فلم يخرجه عما كان عليه دخول معنى فالتسمية به مما يقوى الجمع فيه اذا عنى به الركعات لانها جارية مجرى الاسماء والافراد له فى نحو « وما كان صلاتهم عند البيت » بجوزه أنه فى الاصل مصدر فلم يغير عما كان عليه فى الاصل ومن أفرد فيما يراد به الركعات كان جوازه على ضربين أحدهما على أنه فى الاصل مصدر من جنس المصادر لانها أجناس مما يفرد فى موضع الجميع الا أن تختلف فتجمع من أجل اختلافها والآخر أن الواحد قد يقع فى موضع الجمع كقوله يخرجكم طفلا وقوله

* قد عضَّ أعناقَهم جلدُ الجواميس *

* صاحب العين * قد يكون التسبيح بمعنى الصلاة وفى التنزيل « فلولا أنه كان من المسبحين » أى المصلين قبل ذلك وأنشد

* وسبِّح على حين العشية والضحى *

أى صلّ بالصباح والمساء وهو معنى قوله عز وجل « فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون » وقيل السُّبحة ــ الدعاء وصلاة التطوع وسيأتى ذكر سبحان الله بمعناه وتعليله وافتتاح الصلاة التكبيرة الاولى وفواتح السور أوائلها منه وفاتحة القرآن الحمد وقال التثويب ــ الدعاء للصلاة وغيرها وأصله أن الرجل اذا جاء مستصرخا لوّح بثوبه فكان ذلك كالدعاء * ابن السكيت * هى صلاة الوتر * صاحب العين * وقد أوترت ــ صليت الوتر * أبو عبيد * أحرمت بالصلاة وأحرمت فيها وأحرمتها والاحرام عقدها ودخولها الاسم والمصدر فى ذلك سواء وقد قيل الاحرام المصدر والحُرْم الاسم * قال أبو على * الاحرام الاسم والمصدر * أبو عبيد *

حرمت الصلاة على المرأة حرماً وحرماً الغشان وحرمت عليها حرماً وحراماً والهيمنة ـ القراءة في الصلاة بالسر والجهر وقد تقدم أنها الاصوات المختلطة فاما القنت والقنوت فقد قيل هو القراءة فيها وقيل الدعاء وقيل إطالتها * صاحب العين * القنوت ـ الطاعة لله تعالى وقيل هو الامساك عن الكلام والخشوع ومنه قنتت المرأة لبعلها انقادت والاقنات الانقياد قنت يقنت قنوتاً * صاحب العين * أقنع الرجل يديه في القنوت ـ مدهما واسترحم ربه وقال صلينا أعقاب الفريضة وهو اذا صلى عقب الظهر وهو واحد الاعقاب وقال نحر الرجل في الصلاة ينحر اذا انتصب ونهد صدره وقوله تعالى « فصل لربك وانحر » قيل معناه وانحر البدن وقيل هو وضع اليمين على الشمال في الصلاة * ابن دريد * ركع يركع ركعاً وركوعاً فهو راكع والراكع ـ الذي يكبو على وجهه ومنه الركوع في الصلاة قال الشاعر

وأفلت حاجب فوت العوالي * على شقاء تركع في الظراب

والركعة ـ الهوة في الارض لغة يمانية * صاحب العين * كل قومة من الصلاة ركعة وكل شئ ينكب لوجهه فتمس ركبته الارض أو لا تمس بعد أن يطأطئ رأسه فهو راكع قال لبيد

أخبر أخبار القرون التي مضت * أدب كأني كلما قمت راكع

والجمع ركع وركوع وركع الشيخ ـ انحنى * أبو عبيد * التجبية ـ وضع اليدين على الركبتين والارض في الصلاة * صاحب العين * الساجد ـ المنتصب * أبو عبيد * حقيقة السجود الخضوع سجد يسجد سجوداً ـ اذا وضع جبهته بالارض وأسجد البعير طأطأ رأسه وانحنى وأنشد

* وقلن له أسجد لليلى فأسجدا *

وجمع الساجد سجود * قال الفارسي * واذا حقر رد الى واحده كما يفعل بالقعود والبكى جمع قاعد وباك وأما المسجد فانه أحد الحروف الشاذة التي جاءت من فعل يفعل على مفعل وهذا اذا عني الموضع الذي يسجد فيه فأما من جعله اسما للبيت فعلى من جعل المضرب اسما للحديدة فلا يكون على هذا شاذاً انما هو اسم كالمدق

حين جعلوه اسما كالجُلُود * أبو حاتم * المِسْجَدَةُ الخُمْرَةُ المسجودُ عليها * صاحب العين * قوله عز وجل « وأن المَساجِدَ لله » قيل هى مواضعُ السجود من الانسان الجبهةُ واليدان والرُّكْبةُ والرِّجلان فاما الاسجادُ فى النَّظَر فقد قيل انه الادامَةُ وقيل الفُتُور وهذا أشبه لانه مَيْلٌ وانخفاض وليس السُّجُودَ * أبو زيد * حَرُمَت الصلاةُ على المرأة — حَرُمَتْ زمن الحَيْض وقال حانت الصلاةُ حَيْنًا وحَيْنُونةً — وَجَبَتْ * صاحب العين * التَّرْوِيحَةُ فى شهر رمضان سميت بذلك لاستراحة القوم بعد كل أربع ركعات وقال رَهِقَتْنَا الصلاةُ رَهَقًا — حانت وقال التَّشَهُّدُ — قراءةُ التَّحِيَّاتِ واشتقاقُه من أشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا عبدُه ورسولُه * غيره * الذِّكْرُ — الصلاةُ لله والدُّعاءُ اليه والثناءُ عليه وفى الحديث « كانت الانبياءُ اذا حَزَبَهُم حاربٌ فَزِعُوا الى الذِّكْرِ » أى الصلاةِ يقومون فيُصَلُّون والذِّكْرُ أيضا الكتابُ الذى فيه تفصيلُ الدِّينِ ووَضْعُ المِلَّةِ

الدعاء

طَلَبُ الطالِبِ للفعل من غيره وقد دَعَوْتُ * سيبويه * الدَّعْوَى الدُّعاءُ قال وفى الدعاء اللهم أشْرِكْنا فى دَعْوَى المُسْلِمِينَ وأنشد

* وَلَّتْ ودَعْواها شديدٌ صَخَبُهْ *

والأُدْعُوَّةُ أُفْعُولَةٌ من دَعا يَدْعُو صَحَّتِ الواوُ لانه ليس هنالك ما يَقْلِبُها ألا ترى أنك اذا بَنَيْتَ مثال أُفْعُولة من غَزَوْتُ قلت أُغْزُوَّةٌ ومن قال أُدْعِيَّةٌ فلخفة الياء على حدِّ مَسْنِيَّة * ابن الرمانى * الدعاءُ الى الله على وجهين الاول طَلَبٌ فى مَخْرَجِ اللفظ والمعنَى على التعظيم والمدح الثانى الطَّلَبُ لاجل العمرات أو عاجل الانعام * ابن دريد * الابْتِهالُ — الاجتهادُ فى الدعاء وإخلاصُه لله عز وجل وبه سميت باهلةُ أُمُّ هذه القبيلة * صاحب العين * وقوله

* إيّاكَ أدْعُو فتَقَبَّلْ مَلَقِى *

أى دُعائى وتَضَرُّعِى وقال التَّسْمِيتُ — ذِكْرُ الله على الشئ والتَّسْمِيتُ الدُّعاءُ للعاطس وحُكِيَتْ بالشين * أبو عبيد * أَلَّ يَؤُلُّ ألًّا وأَلَلًا وأَلِيلًا — رَفَعَ صوتَه بالدعاء قال

الكميت

وأنت ما أنت في غبراءَ مُظْلمة * إذا دعَتْ أَلَلَيْها الكاعِبُ الفُضُلُ

وقد يكون أَلَليها أنه أراد الأَلَل ثم ثنّاه كأنه يريد صوتاً بعد صوت وقد يكون أَلَليها أن يريد حكايةَ أصواتِ النساء بالنَّبَطية إذا صرخْنَ

الزكاة

حقيقةُ الزكاة الزيادةُ يقال زكا يزكو زكاءً وزكى وزكّى وزكاءً * صاحب العين * الزكاة زكاةُ المال وتطهيرُه والفعلُ منه زكّى والزكاء زكاةُ الصلاح تقول رجلٌ تقيٌّ زكيٌّ ورجالٌ أتقياءُ أزكياءُ والزرعُ يزكو زكاءً وكلُّ شئٍ يزيد وينمى فهو يزكو زكاءً وهذا الامر لا يزكو بفلان أي لا يليق به والزكاةُ ـ الجزء من المال الذي يجب اخراجه على سبيل الصدقة على ما جاءت به الشريعةُ من مقداره ووقته والماعُونُ الزكاةُ * قال أبو اسحق * المَعْنُ ـ الشئُ القليلُ ومنه اشتقاقُ الماعُون الذي هو الزكاة وانما سميت الزكاة بالشئ القليل لانه يؤخذ من المال ربعُ عُشْره فهو قليل من كثير هذا قول أبي اسحق وقد قدَّمتُ ما ردّه عليه أبو علي الفارسي في كتاب المياه عند ذكر مَعُوت الماء من قبل جَرْيه * ابن دريد * الخَراجُ والخَرْجُ ـ شئٌ يُخرجه القومُ في السَّنة من مالهم بقدر معلوم والخَرْجُ والخَراجُ أيضا ـ الإتاوةُ تُؤخذ من أموال الناس وفي التنزيل « أمْ تسألُهُمْ خَرْجاً فخَراجُ ربِّكَ خَيْر » * صاحب العين * الفريضةُ من الابل والبقر والغنم ـ ما بلغ عَدَدُه الزكاةَ * أبو عبيد * أَفْرَضَت الماشيةُ وجَبَتْ فيها الفريضةُ * صاحب العين * فَرَضْتُ الشئَ أفرِضُه فرضًا ـ أوجبته والاسم الفَريضةُ * صاحب العين * والجمع فَرائضُ وفرائضُ الله حُدودُه التي أمَرَ بها * أبو عبيد * الثِّنَى في الصَّدقة أن تُؤخَذ في العام مرّتين وقيل الثِّنَى أن تُؤخذ ناقتان مكان ناقة * صاحب العين * الصَّدَقةُ ـ ما أعطيتَه في ذات الله وقد تصدَّقْتُ عليه وصدَّقْتُ والمُصَدِّق ـ القابلُ للصدقة

باب النذور

* صاحب العين * نَذَرَ على نفسه يَنْذُرُ نَذْرًا والاسم النَّذِيرَةُ * أبو عبيد * النَّحْبُ — النَّذْرُ نَحَبَ يَنْحُبُ وقد قَضَى نَحْبَهُ وقد تقدم أنه الموتُ

الصوم

ابن دريد الصَّوْمُ — الامساكُ عن المآكلِ والمَشْرَبِ وكُلُّ شيءٍ سَكَنَتْ حَرَكَتُه فقد صامَ صَوْمًا قال النابغة

خَيْلٌ صِيامٌ وخَيْلٌ غيرُ صائمةٍ * تحتَ العَجاجِ وخَيْلٌ تَعْلُكُ اللُّجُما

* صاحب العين * الصومُ — الصَّمْتُ من قوله تعالى « انّى نَذَرْتُ للرحمن صَوْمًا » أى صَمْتًا والصومُ قِيامٌ بلا عَمَلٍ صامَ الفَرَسُ على آرِيِّه اذا لم يَعْتَلِفْ وصامتِ الريحُ اذا رَكَدَتْ وصامتِ الشمسُ حين تَسْتَوِى فى مُنْتَصَفِ النهار ويقال تَقَبَّلَ صامَتِى قال الراجز

* وصُمْتُ يَوْمِى فتَقَبَّلْ صامَتِى *

* ابن السكيت * قومٌ صُوَّمٌ وصُيَّمٌ * سيبويه * أصلُه الواو وانما قلبت فيه ياءً للخفة وقربها من الطرف ومنهم من يقول صِيَّمٌ يُشَبِّهُها بِعِصِيٍّ * أبو زيد * التَّسَحُّرُ الاكلُ بالسَّحَرِ للصِّيَامِ واسم الطعامِ السَّحُورُ * ابن السكيت * وهو الفَلَحُ وحقيقتُه البَقاءُ * صاحب العين * وهو الفَلاحُ * أبو زيد * حَرِجَ السَّحُورُ عليه حَرَجًا — اذا أصبحَ قبل أن يَتَسَحَّرَ فحَرُمَ عليه * أبو عبيد * الكاوِلُ — الذى يَصِلُ الصِّيامَ * صاحب العين * الفِطْرُ نقيضُ الصوم وهو من المَصادر التى يُوصَفُ بها الواحدُ والجمعُ بلفظٍ واحدٍ * أبو الحسن * ليس بمصدرٍ وانما هو اسمٌ موضوعٌ موضعَ مصدرٍ * سيبويه * فَطَرْتُه فأَفْطَرَ ومثلُ هذا قليل — يعنى أن يكون التفعيلُ لما مُطاوِعُه أَفْعَلَ

العكوف

* أبو عبيد * عَكَفَ بالمكانِ يَعْكُفُ ويَعْكِفُ عُكُوفًا واعْتَكَفَ وأَعْكَفَ

اذا أقام وقالوا عاكف عليه والقول فيه كالقول في السجود وحكى أبو زيد عكفته أعكفه عكفا

الجهاد

* أبو عبيد * جاهده مجاهدة وجهادا والمكاوح - المجاهد * صاحب العين * الغزو - السير الى قتال العدو وانتهابه وقد غزا غزوا ورجل غاز من قوم غزى وغزاة والغزى اسم للجمع عند سيبويه وأغزيت الرجل وغزيته حملته على أن يغزو وقالوا غزاة واحدة يريدون عمل وجه واحد كما قالوا حجة واحدة يريدون عمل سنة واحدة والقياس غزوة * أبو عبيد * النسب الى الغزو غزوى وهو من نادر المعدول والمغازى الغزوات والمغازى مواضع الغزو والمغازى أيضا مناقبهم وأغزت المرأة فهى مغزية - ذا غزا بعلها

المطوعة

المطوعة - القوم الذين يتطوعون بالجهاد وحكاه أحمد بن يحيى بتخفيف الطاء وشد الواو ورد ذلك عليه أبو اسحق

الحج

الحج - القصد والتوجه الى البيت بالاعمال المشروعة فرضا وسنة وحقيقته الزيارة يقال حجه يحجه حجا * ابن السكيت * هو الحج والحج لغتان * أبو على * حج يحج حجا والحج الاسم فأما سيبويه فقال حجه يحجه حجا مثل ذكره يذكره ذكرا وقالوا فى الجميع الحاج فجعلوه اسما للجمع كالجامل والباقر وقالوا الحاج على مثاله وقد قالوا الحجيج فى هذا المعنى على مثال الكليب والعبيد والحج أيضا الحجيج قال

وكأن عافية النسور عليهم ... حج بأسفل ذى المجاز نزول

قال سيبويه وقالوا حجة واحدة يريدون عمل سنة واحدة كما قالوا غزاة واحدة يريدون عمل وجه واحد وذو الحجة - شهر الحج * صاحب العين * الهدى - ما أهدى

الى مكة من البُدْن قال سيبويه واحدته هَدْيَة * ابن الاعرابى * وهو الهَدِىّ واحدته هَدِيَّة وأنشد

حلفتُ بربّ مكّة والمُصَلَّى * وأعناقِ الهَدِىّ مُقلَّدات

وهو من الاهداء * صاحب العين * بَلَغَ الهَدْىُ مَحِلَّه يعنى الموضع الذى حَلَّ فيه نَحْرُه ووَجَبَ وقيل المَحِلّ ههنا مَصْدَر وهو أحد ما جاء من المصادر على مَفْعِل كالمَرْجِع فى قوله تعالى « اليه مَرْجِعكم جميعا » وقال أَحْرَمَ الرجلُ — دَخَلَ فى الحَرَم * أبو عبيد * وكذلك حَرَمَ وقال غيره أَحْرَمَ وحَرَمَ دَخَلَ فى الشهر الحرام * ابن السكيت * الحُرْمُ — الاحْرامُ وفى حديث عائشة رضى الله عنها كُنْتُ أُطَيِّبُهُ لحِلِّه وحُرْمه * أبو على * الحَرِيمُ — ما يَرْمِيه المُحْرِم عن نفسه من الثياب وقال رجل حَرَامٌ وقومٌ حَرامٌ مُحْرِمُون * صاحب العين * أَهَلَّ بالحَجّ والعُمْرة رَفَعَ صَوْتَه بهما وأصلُه من أَهَلَّ الرَّجُلُ اذا نظر الى الهلال وكَبَّر لانهم أكثر ما كانوا يُحْرِمُون اذا أَهَلَّ الهلالُ * أبو عبيد * طاف طَوْفًا وطَوافًا وطَوَفانًا ومَطافًا وأَطاف فأما تَطَيَّفَ ففى الخَيال وقيل طاف بالشئ جاء من نواحيه وأطاف به طَرَقَه لَيْلًا * ابن دريد * طُفْتُ بالبيت أُسْبُوعًا وسُبُوعًا * ابن السكيت * اسْتَلأَمَ الحَجَر وهو أحدما هُمِزَ وليس أصلُه الهمز كحَلَأْتُ السَّوِيق وقولهم الذئبُ يَسْتَنْشِئُ الرِّيحَ وهو من السَّلام التى هى الحِجارةُ فأما التلبيةُ فالدعاءُ وسيأتى ذكر تثنيته لَبَّيْكَ فى مُثَنَّيات المَصادر ان شاء الله تعالى * ابن دريد * الجَمَراتُ والجِمارُ — الحَصَياتُ التى تُرْمَى بِهِنّ واحدتها جَمْرة والجَمْرُ موضعُ رَمْيِها هنالك * صاحب العين * والافاضةُ — الدَّفْعُ من عَرَفات الى مِنًى بالتلبية ومنه الافاضةُ وهو الضَّرْبُ بالقِداح وأَفاضَ فى الحديث انْدَفَعَ فيه ومنه أَفاضَ البعيرُ بجِرَّته وأصلُ الباب الفَيْضُ والانْصِبابُ عن الامْتِلاء فمنه الافاضةُ فى الحديث كفَيْض الاناء وكذلك الافاضةُ من عرفة لانهم يَجْتَمِعُونَ بها ثم يَنْدَفِعُونَ الى المَشْعَر كفَيْض الاناء عن الامْتِلاء وحديثٌ مُسْتَفِيضٌ — اذا ظَهَرَ فى الناس كظُهُور الفَيْض عن الاناء * ابن السكيت * نَفَرَ الناسُ من مِنًى يَنْفِرُونَ نَفْرًا ونَفَرًا وهو يومُ النَّفْرِ والنَّفَرِ والنُّفُورِ والنَّفِير وقال حَلَّ من احْرامه يَحِلُّ حِلًّا وأَحَلَّ خَرَجَ وهو حَلالٌ ولا يقال حالٌّ وهو القياسُ والحِلُّ ما جاوَزَ الحَرَم ويقال للرجل

الذى لا يرى للشهر الحرام حرمة ولا يتشدد باجتناب ما يجتنب فيه رجل محل - أى أحل الحرم وفى الحديث «أحل عن أحل بك» أى من ترك الاحرام وأحل بقتالك وأحل أنت أيضا به وقاتله وان كنت محرما وأصله من الحل والحلال والحليل وهو نقيض الحرام حل الشئ يحل حلا وأحله الله واستحللته - اتخذته حلالا - والمشعر الحرام المعلم والمتعبد والمشعر الحرام - هو مزدلفة وهو جمع بلا خلاف بين أهل العلم والفرق بين المشعر والمشعر ما قاله المبرد وذلك أنه قال المشعر بالفتح لمكان الشعور كالمدخل لمكان الدخول والمشعر بالكسر الحديدة التى يشعر بها أى يعلم وكسرت لانها آلة كالمخرز والمقطع * غيره * شعائر الحج واحدتها شعيرة وشعارة وهى البدنة تهدى وقد أشعرت البدنة - اذا جعلت لها علامة وأشعرتها اذا طعنتها حتى يسيل دمها وقيل شعائر الحج ومشاعره مناسكه وجميع عمله من طواف أو سعى أو نحر أو حلق أو رمى الجمار وأنصاب الحرم - حدوده وقال أبدع حجا - أوجبه وأنشد

* دشعث أبدعوا حجا تماما *

فأما قوله

* كما اتقى محرم حج أيدعا *

فالأيدع هنا - الزعفران لان المحرم يتقى أن يمس الطيب وقال أودم على نفسه حجا أوجبه وعمه أبو عبيد فقال أودم على نفسه سفرا أوجبه * صاحب العين * القلادة - ما جعل فى عنق البدنة التى تهدى وجمعها قلائد وهى أيضا ما يجعل فى عنق الانسان والكلب وقد قلدته قلادة وتقلدها هو والتقليد هنا أن يجعل فى عنق البدن شعار يعلم به أنها هدى

التقى والتقوى سواء

والتاء فى التقوى والتقى بدل من الواو والواو فى التقوى بدل من الياء وسيأتى شرح هذا فى باب المصادر وأذكر ههنا شيأ من أصله واشتقاقه أصل الاتقاء الحجز بين الشيئين يقال اتقاه بالترس أى جعله حاجزا بينه وبينه واتقاه بحقه أيضا كذلك ومنه الوقاية ويقال وقاه

ومنه التُّقْيَة وتَوَقَّى وأصل مُتَّقٍ مُوتَقٍ قلبت الواو تاء لانها سكنت وبعدها تاء مُفْتَعِل اذ كانوا يقرؤن الهاء فى مثل تُجاه وتُراث كراهية للحركة فى حرف العلة * قال سيبويه * وقالوا هو أتقاهما فأبدلوا التاء من الواو الساكنة وان لم يكن بعدها تاء لانها الواو التى تعتل مع التاء وتَقِيٌّ وزَكِيٌّ وبَرٌّ وعَدْلٌ ومؤمن ومُحْسِن نظائر الا أن تَقِيّ أَمْدَحُ من مُتَّقٍ لان بناءه عُدِلَ عن الصفة الجارية على الفعل للمبالغة * الاصمعى * رجل مَخْمُومُ القلب أى نَقِيٌّ من الغش والدَّغَل

البِرُّ والصِّلة والاحسان نظائر

تقول هو بارٌّ ـ وَصُولٌ مُحْسِن ونقيض البِرّ العُقُوق * وقال ابن دريد * البرُّ ضد العُقوق رجل بَرٌّ وبارٌّ وبرَّت يَمِينُه برًّا ـ اذا لم يَحْنَث * صاحب العين * البِرُّ بذوى قَرابَته يقال فلان بَرٌّ بوالديه وقوم بَرَرَة وأَبْرار وبهذا استدل سيبويه على أن وزنه فَعْلٌ لان فَعلًا مما يُكَسَّر على أفعال كثيرا فى الاسم والوصف والمصدر البِرُّ تقول صَدَقَ وبَرَّ وبَرَّت يمينُه ـ أى صَدَقَت وبَرَّ الله حَجَّكَ ونُسُكَكَ وحَجَّة مبرورة ورجع مبرورًا مأجورًا ويقال بَرَّ عَمَلُك وبَرَّ حَجُّكَ وبُرَّ حَجُّكَ فاذا قالوا أَبَرَّ الله حَجَّكَ قالوه بالالف وحَجٌّ مبرور من أَبَرَّ وهو شاذ وله نظائر سنذكرها فى باب المصادر ان شاء الله تعالى وفلانٌ يَبَرُّ فلانا والله يَبَرُّ عِبادَه وقد كانت العربُ تقول فلانٌ يَبَرُّه أى يُطِيعه وأما قول النابغة (٣)

* عليهن شُعْثٌ عامدون بحجهم *

* صاحب العين * أَبَرَّ يَمِينَه ـ أَمْضاها على الصِّدْق

الورع

الوَرَعُ ـ التَّأَثُّم والتَّحَرُّج * قال ابن السكيت * رجل وَرِعٌ ـ مُتَحَرِّج * سيبويه * وقد وَرِعَ يَرِعُ ووَرُعَ وَرَعًا * قال غيره * أصل هذه الكلمة الخشوعُ والاستكانة يقال رجل وَرَعٌ اذا كان ضعيفا حكاه ابن السكيت وغيره قال وكان أصحابنا يذهبون بالوَرَع الى الجَبان وليس كذلك انما الوَرَعُ الضعيف يقال انما مالُ فلان أَوْراعٌ أى صِغار

* غيره

(٣) قوله وأما قول النابغة الخ سقط من الاصل الشاهد من الشعر كما سقط جواب أما فانظره كتبه مصححه

* غيره * وَرَعَ يَرِعُ رِعَةً وَوَرُعَ وَرَعًا وَوُرُوعًا وَوَرَاعَةً وتَوَرَّعَ وما أَحْسَنَ رِعَتَهم ورِيعَتَهم * صاحب العين * التَّطَهُّر - التَّنَزُّه والكَفُّ عن الاثم وما لا يَجْمُل وانه لَطاهِرُ الثياب أى ليس بذى دَنَسٍ فى الاخلاق وقوله تعالى « وثِيابَكَ فَطَهِّرْ » معناه قَلْبَكَ فَطَهِّرْ والتوبةُ التى تكونُ باقامةِ الحدِّ كالرَّجم وغيره طَهُورٌ للمُذنب وقد طَهَّره الحَدُّ وقوله « لا يَمَسُّه الّا المُطَهَّرُونَ » يعنى الملائكة وقال حَرُوتُ النفسَ حَرْوًا مَلَكْتُها عن الهَوَى وأنشد

* واخْرُها بالبِرِّ لله الاَجَلّ *

الوعظ

الوَعْظُ والعِظَةُ والمَوْعِظَةُ - تَذْكِيرُك الانسانَ بما يُلَيِّنُ قَلْبَه من ثوابٍ وعِقابٍ وَعَظْتُه وَعْظًا فاتَّعَظَ

التوبة والانابة والاقلاع نظائر فى اللغة

ونقيضُ التوبةِ الاصرارُ وتابَ تَوْبةً وتَوْبًا واستتابةً والله التَّوَّابُ يَقْبَلُ التَّوْبةَ عن عباده * صاحب العين * تابَ الى الله تَوْبةً ومَتابًا فالله التائبُ يَتُوبُ على عبده والعبدُ تائبٌ الى الله وقوله عز وجل « وقابِلِ التَّوْبِ » أراد به التوبةَ قال الفارسى قال محمد ابن يزيد جمعُ تَوْبةٍ مثل لَوْزةٍ ولَوْزٍ * سيبويه * التَّتْوِبةُ من التَّوْبة * غيره * استَتَبْتُ فلانًا - عرضتُ عليه التوبةَ وأصلُ التوبةِ فى اللغةِ النَّدَمُ فالله التائبُ على عبده يَقْبَلُ نَدَمَه والعبدُ تائبٌ الى الله يَنْدَمُ على معصيته والتوبةُ رجوعٌ عما سلف بالندم عليه والتائبُ صفةُ مدحٍ لقوله « التائبونَ العابدونَ » فلا يُطْلَقُ اسمُ تائبٍ الا على مُسْتَحِقِّ المدح من المؤمنين وقيل حقيقةُ التوبةِ الرُّجوعُ والأَوّابُ الراجعُ عن ذنبه والأَوْبةُ الرجوعُ * ابن دريد * يقال اللهم تَقَبَّلْ تَوْبَتِى وتابَتِى وارْحَمْ حَوْبَتِى وحابَتِى وعلى مثاله قامَتِى وقَوْمَتِى قال الراجز

* قد قُمْتُ لَيْلِى فتَقَبَّلْ قامَتِى *

* صاحب العين * الارْعِواءُ - الاقلاعُ عن الجَهْل وهى الرُّعْوَى والرُّعْيا

العبادة

أصل العبادة في اللغة التذليل من قولهم طريق معبد أي مذلل بكثرة الوطء عليه قال طرفة

تباري عتاقاً ناجيات وأتبعت ✽ وظيفاً وظيفاً فوق مور معبد

المور – الطريق ومنه أخذ العبد لذلته لمولاه والعبادة والخضوع والتذلل والاستكانة قرائب في المعاني يقال تعبد فلان لفلان – اذا تذلل له وكل خضوع ليس فوقه خضوع فهو عبادة طاعة كان للمعبود أو غير طاعة وكل طاعة لله على جهة الخضوع والتذلل فهي عبادة والعبادة نوع من الخضوع لا يستحقه الا المنعم بأعلى أجناس النعم كالحياة والفهم والسمع والبصر والشكر والعبادة لا تستحق الا بالنعمة لان العبادة تنفرد بأعلى أجناس النعم لان أقل القليل من العبادة يكبر عن أن يستحقه الا من كان له أعلى جنس من النعمة الا الله سبحانه فلذلك لا يستحق العبادة الا الله وقد قالوا عبد الله يعبده عبادة ورجل عابد من قوم عبدة وعبد وعبد وعباد وقرئت هذه الآية على سبعة أوجه « وعبد الطاغوت » معناه أنه عبد الطاغوت من دون الله وعبد الطاغوت وهو بين وعبد الطاغوت أي صار معبودا كقولك ظرف أي صار ظريفا وعبد الطاغوت أي عباده وعبد الطاغوت أراد عبدتها وعبد الطاغوت جماعة عابد والمعبد – المكرم المعظم كانه عبد وكأنه هذه الكلمة لموضوع معناها ضد صاحب العين ✽ السياحة – الذهاب في الارض للعبادة والترهب ومنه المسيح ابن مريم كان يذهب في الارض فأينما أدركه الليل صف قدميه وصلى حتى الصباح وقد ساح وهو معول بمعنى فاعل وسياحة هذه الامة الصيام ولزوم المساجد وفي الحديث « أولئك أئمة الهدى ليسوا بالمساييح » يعني الذين يسيحون في الارض بالنميمة والشر

التأله والزهد

✽ قال الفارسي ✽ روي عن ابن عباس أنه قال في قوله جل وعز « ويذرك وإلهتك »

أنه قال عبادتك وقولُنا إلَهٌ من هذا كأنه ذو العبادة أى اليه يُتَوَجَّه واليه يُقْصَدُ
قال وقال أبو زيد تَأَلَّهَ الرجلُ - نَسَكَ وأنشد

* سَبَّحْنَ واسْتَرْجَعْنَ من تأَلُّهِى *

قال وهذا عندى يحتمل ضربين من التأويل يجوز أن يكون كتَعَبَّدَ والتَّعَبُّد ويجوز
أن يكون مأخوذا من الاسم دون المصدر على حد قولك اسْتَحْجَرَ الطين واسْتَنْوَقَ الجَمَلُ
فيكون المعنى أنه يفعل الافعالَ المُقَرِّبَة الى الاله المُسْتَحِقِّ بها الثواب وتسمى
الشمسُ الالاهَةَ وإلَاهَةَ وأنشد

تَرَوَّحْنا من اللَّعْباء عَصْرًا * وأَعْجَلْنا الإلاهَةَ أن تَؤُوبَا

فكأنهم سَمَّوْها إلاهةً على نحو تعظيمهم لها وعبادتهم إياها وعلى ذلك نهاهُمُ الله
عز وجل وأَمَرَهُمْ بالتَّوَجُّه فى العبادة اليه دون ما خَلَقَه وأَوْجَدَه بعد أن لم يكن فقال
« ومن آياته الليلُ والنهارُ والشمسُ والقمرُ لا تَسْجُدوا للشمس ولا للقمر واسْجُدوا لله
الذى خَلَقَهُنَّ » * صاحب العين * الزُّهْدُ فى الدِّين خاصةً والزَّهادة فى الاشياء
كُلِّها ضدُّ الرَّغْبة * ابن السكيت * زَهِدَ وزَهَدَ زُهْدًا وزَهادةً * صاحب العين *
زَهَّدْته فى الأمر - رَغَّبْته فيه وقال المُتَقَرِّئ - المُتَنَسِّكُ والمُتَبَتِّل المُنْقَطِعُ
الى الله عز وجل * قال سيبويه * ومما جاء فيه المصدر على غير فعله قوله تعالى « وتَبَتَّلْ
اليه تَبْتِيلًا »

الخشوع

* صاحب العين * خَشَعَ الرجلُ يَخْشَعُ خُشُوعًا فهو خاشِعٌ - اذا رَمَى ببصره الى
الارض واخْتَشَعَ طأطأَ رأسه كالمُتَواضِع والخُشوعُ قريبُ المعنى من الخُضوع
إلا أن الخضوع فى البَدَن والاقرارِ بالاسْتِخْذاء والخُشوعَ فى الصَّوْتِ والبصر قال الله
تعالى « خاشعةً أبصارُهم » وقال « وخَشَعَتِ الأَصْواتُ للرَّحْمن » أى سَكَنَتْ
ويقال اخْتَشَعَ فلانٌ ولا يقال اخْتَشَعَ بَصَرُه والخُشْعةُ من الارض - قُفٌّ قد غلبَتْ عليه
السُّهولةُ ويقال قُفٌّ خاشِعٌ وأَكَمَةٌ خاشِعةٌ - مُلْتَزِقَةٌ لاطِئَةٌ بالارض ويقال الخاشِعُ
من الارض ما لا يُهْتَدَى له وفى الحديث « كانت الكَعْبَةُ خُشْعةً على الماء فدُحِيَتْ من

تحتها الارضُ » والتضرُّع والتخشُّع مجراهما واحد وقال

ومُدَجَّجٍ يحمي الكتيبةَ لا يُرَى * عند البديهة ضارعاً يتخشَّعُ

* وقال ابن دريد * الخاشع — المستكين والخاشع في بعض اللغات — الراكع وخشع الانسان خواشي صدره — اذا ألقى من صدره بصاقاً لزجاً وخشع بصره — غضّه وهو خاشع والخاشع والمخبت سواء * ابن دريد * الاخبات — التوقّي للمأثم ويقال أسبأت لأمر الله — اذا أخبت له قلبك

النُّسُك

* ابن دريد * أصله ذبائح كانت في الجاهلية تذبح وفي الاسلام اختلفوا فيه فقيل هو نسك الحج وقيل هو الزهد في الدنيا من قولهم رجل ناسك * ابن السكيت * هو النُّسْك والنُّسُك والمَنْسَك والمَنْسِك * صاحب العين * النُّسُك — العبادة رجل ناسك وقد نسك ينسك نُسْكاً والنُّسُك — الذبيحة يقال من صنع كذا فعليه نُسُك أي دم يُهَرِيقه بمكة واسم تلك الذبيحة — النسيكة والمنسك النَّسْك والمنسك الموضع الذي تذبح فيه النسائك وبعدى فيقال نسك المنسك ونسك فيه وفي التنزيل « لكل أمة جعلنا منسكاً هم ناسكوه » * ابن دريد * القُرْبان — ما تقربت به الى الله عز وجل * صاحب العين * الشبر — شيء يتعاطاه النصارى كالقربان * ابن السكيت * العتيرة — النسيكة * الاصمعي * أصل العتر الذبح عترها يعترها عتراً والعتيرة — الشاة المعتورة والعتر — الصنم الذي يعتر له قال

فخرّ صريعاً مثل عاترة النُّسُكْ * كنصب العتر دمّى رأسه النُّسُكُ

وأما قوله

* فخرّ صريعاً مثل عاترة النُّسُكْ *

فعلى أنه وضع فاعلا موضع مفعول وله نظائر سأحددها في فصل المصادر من هذا الكتاب وقوله

عنتاً باطلا وظلماً كما تعـ * ـتر عن حجرة الربيض الظباء

كان الرجل في الجاهلية يقول اذا بلغت غنمي مائة عترت عنها شاة فاذا بلغت هذه العدة

شيء بالغنم وصاد ظبيا فذبحه مكان الشاة ورواه المفضل تعتنز وهو تصحيف * صاحب العين * ضحيت بالشاة ذبحتها ضحى * ابن السكيت * هي الأضحية والإضحية والضحية والأضحاة والجمع أضحى وبذلك سمي يوم الأضحى والأضحى اسم اليوم يذكر ويؤنث والتذكير على معنى اليوم وأنشد

رأيتكم بني الخذواء لما * دنا الأضحى وصلّلت اللحام

* قال أبو علي * أما الأضحى جمع أضحاة فمن الجمع الذي يساير واحده الى الهاء وكل جمع كذلك فهو يذكر ويؤنث هذا قول أبي الحسن * أبو حاتم * الإضحاة بالكسر لغة في الأضحاة * أبو علي * فأما قول الشاعر يرثي عثمان رحمه الله

ضحوا بأشمط عنوان السجود به * يقطع الليل تسبيحا وقرآنا

فإنه استعارة فأما لفظ الذبيحة فقد تقدم في ذبح الغنم لان ذلك غير مقصور على القربان * ابن دريد * البدنة من الابل والبقر كالأضحية من الغنم تهدى الى مكة والجمع بدن وبدن * أبو عبيد * الفرع - ذبح كان في الجاهلية وأنشد

وشبه الهيدب العبام من الأ * قوام سقبا مجللا فرعا

التحرج والعفة

التحرج - التأثم وأصله من الحرج وهو الضيق ومنه الحرجة وهي الغيضة والشجر المتداخل المتضام * ابن السكيت * الحرج والحرج - الاثم وقد قرئ « يجعل صدره ضيقا حرجا وحرجا » وقال ابتار عبد الله خيرا ادخره * أبو عبيد * التهود - التوبة والعمل الصالح وأنشد

سوى ربع لم يأت فيه مخانة * ولا رهقا من عائذ متهود

وقد هدت قال الله تعالى « إنا هدنا إليك » * صاحب العين * هاد هودا وتهود تاب وفي التنزيل إنا هدنا إليك وبه سميت اليهود ويقال لهم أيضا الهود وقيل يهود اسم القبيلة كعمان وإنما أدخلوا الالف واللام عليها على ارادة النسب يريد اليهوديون وقيل سميت هذه القبيلة يهوذ فعربت * قال سيبويه * عف عفة كما قالوا قل قلة ورجل عفيف والانثى بالهاء * أبو زيد * رجل عف عفيف * صاحب العين *

الحَبْرُ – الرجلُ العفيفُ الطاهرُ

الرحمة

* أبو عبيد * الرُّحْم – والرَّحمةُ وأنشد

ومن ضريبته التقوى ويعصمه * من سيئ العثرات الله والرُّحُمُ

وكان أبو عمرو يقرأ وأقربَ رُحُمًا * ابن دريد * الرَّحْمُ والرُّحْمُ واحدٌ رَحِمَهُ رَحْمَةً ورُحْمًا ومَرْحَمَةً * أبو عبيد * وهى الرُّحْمَى والرَّحَمُوتُ

الرهبانية ونحوها

* صاحب العين * الرَّهْبانِيَّةُ – التأنُّد والانقطاعُ عن النكاح ولا تكونُ فى الاسلام وليستْ مأمورًا بها * قال الفارسى * وله تدانَصْنا رَهْبانيةً فى قوله جل وعز « وجَعَلْنا فى قُلُوبِ الذين اتَّبَعوه رأفةً ورحمةً ورَهْبانِيَّةً » بفعلٍ مضمر دل عليه هذا الظاهرُ فكان كقولك ضربت زيدا وعمرا أكرمته ولا يكون عطفا على قوله رأفةً ورحمةً لان ماوَضَعه الله فى القلوب من الرأفة والرحمة لا يوصف بالبدعة أولا ترى أنك لا تقول جَعَلَ الله فى قلبه رأفة ابتدعها لان الابتداع الشرعىّ انما هو فعْلُ مالم يؤمر به وهو فى اللغة الابتداءُ والحِدّةُ يقال بئر بديعٌ – أى جديد الحفر ومنه بديعُ السموات والارض أى مُبْتَدِئُ خَلْقِهما ومُكَوِّنُهما بلا مثال ومُوجِدُهما بعد أن لم يكونا * صاحب العين * الراهبُ – المُتَعَبِّد المنقطعُ فى الصَّوْمَعة والجمع رُهْبانٌ والقَسُّ والقِسِّيسُ – المُتَرَهِّبُ وهو أيضا قائمُ الكنيسة والجمع قَساوِسَةٌ * غيره * الاسمُ القُسُوسةُ والقَسِّيسِيَّةُ * ابن دريد * الواهِفُ – سادنُ البِيعَة وفى الحديث «فلا يُزالُ واهِفٌ عن وَهَافته » * صاحب العين * الوافهُ القَيِّمُ على بيت النصارى ورُتْبَتُه الوَفْهِيَّةُ بلغة أهل الجزيرة * ابن دريد * هو مقلوب عن الواهف * صاحب العين * الصُّوفةُ كُلُّ من وَلِىَ شيئا من عمل البيت وهم الصُّوفانُ * ابن دريد * الأَبِيلُ – القَسُّ القائمُ فى الدَّيْر الذى يَضْرب بالناقوس وأنشد

* كما صَكَّ ناقوسَ النصارى أَبِيلُها *

* سيبويه

* سيبويه * الجمع آبالٌ كسّروا فَعِيلا على أفعال كما كسّروا فاعلا عليه حين قالوا شاهدٌ وأشهادٌ * قال الفارسى * أنشدنا من نثق بروايته عن التَّوَّزي عن قُطرب للاعشى

وما أَيْبُلِيٌّ على هَيْكَلٍ * بناه وصَلَّبَ فيه وصارا

قال أبو على فقوله أَيْبُلِيٌّ لا يخلو من أحد أمرين اما أن يكون الاسم أعجميا أو عربيا فان كان أعجميا فلا اشكال فيه لان الاعجمى اذا أُعْرِبَ لا يُوجِبُ تعريبُه أن يكون موافقا لأبنية العربى ولو كان عربيا لجاز أن يكون أَيْبُلِيٌّ فَيْعَلِيًّا من قوله أَبَلَتْ شهرى ربيع(١) ونحوه اذا اجْتَزَأَتْ بالرُّطْب عن الماء فكذلك هذا الراهب قد اقتصر على هيكله واجْتَزَأ به وانقطع عن غيره فان قلت قد قال سيبويه ليس فى الكلام فَيْعُلٌ فكيف يصح ما ذكرته من أَيْبُلِيٌّ قلنا يجوز أن يكون لم يعتدّ بهذا الحرف لقلته وقد فعل مثل ذلك فى حروف وأيضا فى النسبة مثل تَحَوِيّ اذا أضفته الى تَحِيَّة وهذا لك فى بعض الاستئناس أنه قد يجيء فى بناء النسبة ما لا يجيء بغيره ولا يَبْعُدُ هذا كما جاء مع الهاء بناء لم يجئ بلا هاء والتاء وياء النسبة أخوان ألا ترى أن نَخْلا ونخلة وتمرا وتمرة وشعيرة وشعير فكما جاء مَفْعُلة مع الهاء ولم يجئ بلا هاء كذلك يجوز أن يكون مع ياء النسب ما لا يجيء مع غيرها لتشابههما فيما ذكرنا * صاحب العين * المُحَرَّرُ والنَّذِيرةُ - الابنُ أو الابنةُ يجعله أبواه قَيِّما أو خادما للكنيسة وانما كان يفعل ذلك بنو اسرائيل كان يجعل أولادا لاحدهم ولد يحرره أى جعله نذيرة فى خدمة الكنيسة ما عاش لا يسعه تَرْكُها فى دينه * ابن دريد * تَمَحَّسَ النصارى - تركوا أكل الحيوان * أبو على * الهَرابِذَةُ - قُوَمَةُ بيت نار الهند ومشيختهم الهِرْبِذى وكلُّ مِشْية أشبهت مشيتهم فهى الهِرْبِذَى * ابن دريد * العسطوس - رأس النصارى وقد تقدم أنه الخيزرانُ * صاحب العين * الشَّمّاس - من رؤس النصارى يَحْلِق وَسَطَ رأسه ويلزم البِيعَة وليس بعربى صحيح والجمعُ شَمامِسةٌ ألحقوا الهاء للعجمة * غيره * النِّهامِيُّ - الراهبُ لانه يَنْهَمُ أى يدعو * الزجاجى * الرِّبيطُ - الراهب * أبو عبيد * وقوله عليه السلام « لا صَرُورةَ فى الاسلام » معناه التَبَتُّل وتَرْكُ النكاح جعله اسما للحدث * على * يقويه قوله « لا رَهْبانيّةَ فى الاسلام »

(١) قلت قوله أبلت شهرى ربيع هو بعض بيت لأبى ذؤيب الهذلى يصف أم خشف ترعى أيكة والبيت تمامه هو قوله

بها أبلت شهرى ربيع كليهما * فقد مار فيها نسؤها واقترارها *

وقبله

فما أم خشف بالعلاية فارد * تنوش البرير حيث نال اهتصارها *

موشحة بالطرتين دنا لها * جنى أيكة يضفو عليها قصارها

وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

مواقيت النُّسُك

الايامُ المعْلُوماتُ ـ عَشْرُ ذى الحِجَّة والمَعْدُوداتُ ثلاثةُ أيام بعد يوم النحر وهى أيامُ التشريق لتشريقهم اللحم فيها وقيل لانهم كانوا يقولون أَشْرِقْ ثَبِير كيما نُغِير والعِيدُ ـ ما يَعُود على المسلمين من أيامهم المُعَظَّمة والجمعُ أعياد وان كان من العَوْد لان بعض البَدَل قد يكون لازما * ابن السكيت * عَيَّدَ القومُ ـ شهِدُوا العيدَ وقد قَدَّمتُ أن كلَّ عائد من هَمٍّ أو مَرَض عِيدٌ * ابن السكيت * الفِصْحُ ـ عيدُ النصارى اذا أكلوا اللحم وأفطروا * أبو عبيد * أَفْصَحَ النصارى جاء فِصْحُهم * الاصمعى * السَّبَاسِبُ والسَّعانِينُ من أعياد النصارى * ابن دريد * الدِّنْحُ ـ عيدٌ من أعيادهم ولا أحسبها عربية وقد تكلمتْ بها العربُ وهو من أعياد النصارى * ثعلب * وهو هَنْزَمٌ * ابن دريد * الباعُوثُ ـ أعجمى معرب عيدُ النصارى

مَواضِعُ التَّنَسُّك

قد قدَّمتُ أن المَنْسَكَ والمَنْسِكَ موضعُ النُّسُك وأن المَسْجِدَ اسمٌ للبيت على مذهب سيبويه كما أن مَضْرِبَةَ السَّيف اسم للحديدة فأما المَساجدُ من قوله تعالى « وأن المساجد لله » فقد قيل انها البيوت فان كان كذلك فواحدها مسجد وقد قيل انها أراب المكان من الاعضاء المُتعاوَن بها فى السجود والمُعْمَلة فيه فان كان كذلك فواحدُها مَسْجَد بالفتح لانهم لم يصرحوا أن المسجد اسم للعضو كما صرحوا بانه اسم للبيت * صاحب العين * المِحْرابُ فى المسجد ـ الذى يُقيمه الناس مقامَ الامام ومَحاريبُ بنى اسرائيل مساجدُهم التى كانوا يجلسون فيها وأنشد

وتَرَى مَجْلِسًا يَغَصُّ به المحـ * ـرابُ مِلْقَومِ والثيابُ رِقاقُ

* أبو حنيفة * وقول الشاعر فى صفة الاسد

مُتَّخِذٌ * فى الغِيل فى جانب العرّيس مِحْرابا *

جعله كالمَجْلِس والبِيعةُ ـ موضع المُتَرهِّب وقد تقدم الكلام على الهياكل المبنية للتفرد بالعبادة وقيل هى كنيسة اليهود * ابن دريد * فُهْرُ اليهودِ ـ موضعُ مِدْراسهم

ولا أحسبه عربيا محضا * صاحب العين * صلوات اليهود - كنائسهم واحدتها صلوتى فأعربت وفي التنزيل « لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد » والصومعة قال سيبويه هي فوعلة من الاصمع * قال أبو عبيدة * كل حديد الطرف فهو أصمع ومنه قيل للمؤلل الاذنين أصمع ولهذا قيل للبهمى اذا ارتفعت وعمت من قبل أن تتفقأ الصمعاء والقليس - بيعة كانت بصنعاء للحبشة هدمتها حمير * صاحب العين * الهيكل - بيت النصارى فيه صورة مريم عليها السلام وقد تقدم أن الهيكل الضخم من كل شئ وربما سمي بدير هم * أبو عبيد * القوس - موضع الراهب وقيل هو رأس الصومعة * غيره * السعيدة - بيت كانت تحجه ربيعة في الجاهلية والأكيراح - بيوت ومواضع تخرج اليها النصارى في بعض أعيادهم وهو معروف وأنشد

بادير حنة من ذات الأكيراح * من يصح عنك فاني لست بالصاحي

والركح - أبيات النصارى قال ولست من هذه الكلمة على ثقة

الكفر ونحوه

أما الكفر والشرك فقد تقدم ذكرهما وأذكر الآن ما في هذه الطريقة من النحل * أبو عبيدة * اليهود من التهود - أي التوبة وقد تقدم تعليله * صاحب العين * النصارى منسوبون الى قرية من قرى الشام تسمى نصرى واحدهم نصراني ونصران والانثى نصرانة قال سيبويه الالف في النصارى مثلها في الصحارى * أبو زيد * التنصر - الدخول في دين النصارى وقال صبأ الرجل يصبأ صبوءا خرج من دينه الى غيره * ابن دريد * النسطورية - قوم من النصارى يخالفون سائرهم وهم بالرومية نسطورس * صاحب العين * الركوسية - قوم لهم دين بين النصارى والصابئين وقال الفسق - الخروج عن أمر الله وروي عن مالك أن الفسق في قوله عز وجل «أو فسقا أهل لغير الله به» الذبح * صاحب العين * الحوبة والحوبة والحوب والحوب - الفساد في الدين وهي الحوب والرحز والرجز - الشرك بالله وقيل عبادة الاوثان وقوله عز وجل « والرجز فاهجر » قيل والله أعلم انه صنم

الاصنام

* أبو علي * الطاغوتُ ــ ما يُعْبَدُ من دون الله وهو اسم واحد مؤنث يقع على الجميع كهيئته للواحد وفي التنزيل « والذين اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أن يَعْبُدُوها » * ابن دريد * الجِبْتُ ــ كُلُّ ما عُبِدَ من دون الله * صاحب العين * الصَّليبُ ــ الذي يتخذه النصارى والجمع صُلْبَان * الزجاجي * البَعْلُ ــ الصنم * ابن دريد * الضَّيْزَنُ ــ صَنَمٌ كان يُعْبَد من دون الله في الجاهلية والضَّيْزَنَان ــ صَنَمان كانا للمُنْذِر الأكبر كان اتَّخَذَهما بباب الحيرة ليسجد لهما من دخل الحيرة امتحانا للطاعة * والجَلْسَدُ ــ صَنَمٌ والوَثَنُ ــ صنم صغير وقيل هو كل صنم والجمع أوثانٌ ووُثُنٌ وحكى سيبويه وُثُنٌ وزعم أنها قراءة * ابن دريد * ذو الخَلَصَة ــ صنم كان يُعْبَد في الجاهلية والفِلْسُ ــ صنم كان لطَيِّئٍ في الجاهلية وعَبْعَبٌ ــ صنم كانت قُضاعة تعبده ويقال بالغين معجمة ونَاجِرُ ــ صنم * ابن دريد * شَمْس ــ صنم قديم كان في الجاهلية وبه سمى عبدُ شَمْسٍ وهو سبأُ بنُ يَشْجُبَ * أبو عبيد * الزُّورُ والزُّونُ ــ كل شيء يُتَّخذ ربا ويُعْبَد وأنشد

* جاؤا بزُورَيْهِم وجِئْنا بالأَصَمّ *

الأَصَمُّ رجل وكانوا جاؤا ببعيرين فعقلوهما وقالوا لا نفر حتى يفرَّ هذان * ابن دريد * الزُّونُ والزُّونة ــ بيتُ الأصنام الذي يتخذونه ويُزَيِّنُونَه * صاحب العين * البُدُّ ــ بيتٌ فيه أصنام وتصاويرُ * غيره * العُزَّى ــ صنم كان لطَيِّئٍ بدَمٍ * صاحب العين * نَسْرٌ ــ صنم وذاتُ أنواط ــ شجرة كانت تُعْبد في الجاهلية * أبو عبيد * هُبَل اسم صنم والنُّصُب والنَّصْبُ ــ كُلُّ شيءٍ نَصَبْتَه وأنشد

ودا النُّصُبَ المَنْصُوبَ لا تَنْسُكَنَّه * لعاقبة والله رَبَّكَ فاعْبُدا

* صاحب العين * النُّصُبُ ــ كُلُّ ما عُبِدَ من دون الله والجمع أنْصابٌ وقيل الأنصابُ حجارةٌ كانت تُنْصَبُ فيُهَلُّ عليها لغير الله * ابن دريد * الشَّارِقُ ــ صنم وبه سمي عبدُ الشَّارق وشَرِيقٌ ــ صنم أيضا * غيره * الأُقَيْصِرُ ــ صنم * صاحب العين * إسافٌ ــ اسم صنم كان لقريش ويقال ان إسافا ونائلة كانا رجلا وامرأة دخلا البيتَ فوجدا

خلوةً فوثب إساف على نائلة فمسخهما الله حجرين والكعبة — ومن كان يعبد وسعد — صنم كانت تعبده هذيل ويغوث ويعوق — اسما صنمين وعوض وسواع وودّ ونُهْم وبه سمي عبد نُهْم * أبو علي * نسر والنسر — صنم وفي التنزيل «ولا يغوث ويعوق ونسرا» وأنشد

أما ودماءٍ لا تزال كأنها * على قُنّة العزى وبالنسر عندما

الحلال والحرام

* صاحب العين * الحلال ضد الحرام وهو الحِلّ والحليل حلّ الشيء يحلّ حلًّا وأحلّه الله سبحانه واستحللته — اتخذته حلالا ومنه حلّلت اليمين تحليلا وتحلّة وتحلًّا شاذ وضربته ضربا تحليلا أي شبه التعزير منه * ابن السكيت * الطلق — الحلال وقال هو لك حِلّ وبِلّ * الاصمعي * كنت أرى أن بِلًّا اتباع حتى زعم المعتمر أنه مباح * صاحب العين * الحرام — ضد الحلال والجمع حُرُم * ابن السكيت * هو الحِرْم * أبو زيد * حرمته حِرْمًا وحرمانا * أبو عبيد * وكذلك أحرمته وهي رديئة * أبو زيد * حَرُم عليه الشيء حُرْمًا وحَرامًا وحرّمته عليه وحرُمت الصلاة على المرأة حُرْمًا وحُرُمًا وحرِمت عليها حَرامًا وحَرَمًا وحرم مكة والمدينة منه وهما الحَرَمان وأحرم القوم — دخلوا في الحَرَم ورجل حرام لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث وقد جمع على حُرُم ورجل حِرْميّ منسوب إلى الحَرَم على غير قياس وقالوا في الثوب حِرَميّ على القياس وبلد حرام ومسجد حرام وشهر حرام وأشهر حُرُم وهي رجب وذو القعدة وذو الحجة والمحرّم وسمي المحرم بهذا الاسم لانهم كانوا لا يستحلون القتال فيه وحرمة الرب — ما حرّمه على العبد * صاحب العين * في قوله «وحِرْمٌ على قرية أهلكناها» قيل معناه حرام وقيل واجب والحِجْر والحُجْر والحَجْر والمحجر — كل ذلك الحرام حَجَره وحجّره وفي التنزيل «ويقولون حِجْرًا محجورا» أي حراما محرّما وكذلك المحجور وأصل الحَجْر المنع وقال أحجت الشيء أطلقته * أبو عبيد * البَسْل — الحلال والحرام ضدّ * أبو حاتم * الواحد والجمع والمذكر والمؤنث فيه سواء

الملل والنحل

المِلَّةُ ـ الشريعةُ والجمعُ مِلَلٌ وقد تَمَلَّلَ وامْتَلَّ ـ دَخَلَ فى المِلَّةِ * أبو عبيد * الأُمَّة ـ المِلَّةُ * ابن السكيت عن اللحيانى * هى الأُمَّةُ والإمَّةُ وحكى « إنّا وَجَدْنا آباءَنا على أُمَّةٍ وإِمَّةٍ » والأُمَّة ـ الاستقامةُ والأُمَّةُ ـ الرجلُ الصالحُ كقوله « انّ ابراهيمَ كانَ أُمَّةً » وكُلُّ مَنْ تَسَنَّنَ بسُنَّةٍ من غير نَبِيٍّ كأُمَيَّةَ وورقةَ وابنِ عَمْرٍو فهو أُمَّةٌ والجمعُ من كل ذلك أُمَمٌ والأُمَّةُ ـ القَرْنُ على دين واحدٍ والأُمَّةُ ـ الجماعةُ وكُلُّ صِنْفٍ من شئٍ أُمَّةٌ وفى الحديث « ولولا أنها أُمَّةٌ تُسَبِّحُ لَقَتَلْتُها أو أَمَرْتُ بقَتْلِها ولكن اقتُلُوا منها كُلَّ أَسْوَدَ بَهِيمٍ » يعنى الكلابَ * صاحب العين * الدِّينُ الحَنِيفُ ـ الاسلامُ وفى الحديث « أَحَبُّ الأَدْيانِ الى الله الحَنِيفِيَّةُ السَّمْحَةُ » والحَنِيفُ ـ المسلمُ الذى يَسْتَقْبِلُ قِبْلَةَ البيتِ على مِلَّةِ ابراهيم وجمعه حُنَفاءُ وقيل الحَنِيفُ من أَسْلَمَ فى أمر الله فلم يَلْتَوِ فى شئٍ وقيل انما قيل له حَنِيفٌ لانه تَحَنَّفَ عن الأَدْيانِ ـ أى مالَ الى الحق

الحياء

ـ أبو عبيد * حَيِيتُ منه حَياءً واسْتَحْيَيْتُ * قال أبو على * ذكر سيبويه اسْتَحَيْتُ فقال عن الخليل انه جاء على حايا ولم يستعمل فَعَلَ منه وكذلك اسْتَحَيْتُ أَسْكَنُوا الياء الاولى منهما كما سكنت فى بِعْتُ وسكنت الثانية لانها لام الفعل حذفت الاولى لانه لا يلتقى ساكنان واعا فعلوا هذا حيث كثر فى كلامهم وكانت ياءين حذفوها وأَلْقَوا حركتها على الحاء كما ألزموا يَرَى الحذفَ وكما قالوا لم يَكُ ولا أَدْرِ * قال أبو عثمان * اسْتَحَيْتُ حذفوا الياء التى هى عين وأَلْقَوا حركتها على الحاء ولم تحذف لالتقاء الساكنين ولو كان حذفهم له لَرَدُّوها اذا قال هو يفعل يقول هو يَسْتَحِى وقد قال قوم حذفوا لالتقاء الساكنين ولم يَرُدُّوا فى يفعل لانهم لو رَدُّوا فى يفعل رَفَعُوا ما لا يرتفع مثله فى كلامهم وذلك أن الافعال المضارعة اذا كان آخرها معتلا لم يدخلها الرفع فى شئ من الكلام ويُقَوِّى أنه ليس لالتقاء الساكنين قولهم فى الاثنين اسْتَحَيا لان اللام لا ضمة فيها ولكن هذا حذف لكثرة الاستعمال

كما قالوا فى أشياء كثيرة الحذف مثل أحَسْتُ وظلْتُ ومِسْتُ ولم يستعملوا الفعل من استحييت

الا بالزيادة كراهية أن يلزمهم فيه ما يلزمهم فى آية وأخواتها والقول فيه عندى أن

المثلين والمتقاربين اذا اجتمعا خفف بأحد ثلاثة أشياء بالادغام نحو رَدَّ وشَدَّ وحَيَّة وقُوَّة

أو الابدال نحو أمليت وذوائب فى جمع ذُؤابة فأما الحذف فعلى وجهين أحدهما أن يحذف

الحرف مع جواز الادغام وامكانه نحو قولهم تَحٍ فى تَحٍّ والآخر أن يحذف لامتناع الادغام

لسكون الحرف المدغم فيه ولزوم ذلك له كقولهم عَلْماء(١) بنو فلان وبَلْحرث أو لما يلزم من

تحريك حرف غير مدغم فيه يلزمه السكون كقولهم يسطيع وحذفهم التاء لما كان يلزم من

تحريك السين فى استفعال لو أدغمت فى مقاربها وقولهم استحيت مما حذف لامتناع جواز

الحركة فى المدغم فيه وامتناع تحركه من جهتين احداهما أن هذه اللام يلزمها السكون

كما يلزم سائر اللامات اذا اتصل بها ضمير الفاعل والاخرى أنه لو أدغم فى الماضى مع اتصال

الضمير به فى اللغة القليلة التى حكاها عن الخليل من قولهم رَدْتُ ورَدْنَ لزم أن يتبعه

المضارع فى الادغام كما تبع يَسْتَقِيانِ شَقِيَ فتحرك ما لم يتحرك مثله وهذا الادغام انما كان يلزم

فى الماضى اذا اتصل بضمير الفاعل فاذا لم يتصل لم يلزم الادغام لانقلاب الحرف الثانى ألفا

وزوال المثلية بانقلابه فلما كان الادغام فيه يؤدى الى تحريك ما لا يتحرك لما ذكرنا وكانت

الكلمة مستعملة بحروف زائدة خفف بالحذف كما خفف عَلْماء بنو فلان ويَسْطيع وبَلْحارث

وبَلْعَنْبر ونحو ذلك فحذفت العين حذفا كما حذفت هذه الحروف لا لالتقاء الساكنين

لانه لو حذف لذلك لرُدَّ فى استحاء ثم ألقى حركة الحرف للتخفيف على الفاء وان لم يكن الحذف لالتقاء

الساكنين كما ألقى حركة المحذوف من ظَلْتُ ومَسْتُ على الفاء فى قولهم ظِلْتُ وان لم

تحذف العين لالتقاء الساكنين فهذا القول عندى فى حذف العين من استحيت

والقول فى حذفهم لها من يستحى كالقول فى الحذف من استحيت فى أن المحذوف العين

للتخفيف * أبو زيد * استحييته واستحييت منه وكذلك استحيت فيهما ورجل حَيِيٌّ

ذو حياء والانثى حَيِيَّة وقال خَزِيَ الرجل خَزًا فعل فعلا يستحيى منه وأخجله

الأمر وخجّله * أبو عبيد * حَرِدْتُ الرجلَ أحْرَدُ استحييت منه والتَّتُوَّة الاستحياء

وقد اتَّأَتَ وأنشد

من يلق هوذة يسجد غير متئب * اذا تعمم فوق التاج أو وضعا

(١) أى على الماء بنو فلان وبنو الحارث

* ابن السكيت * وأَبَ يئبُ إِبَةً ـ استحيا * أبو زيد * أَوْأَبْتُ الرجلَ وأَتْأَبْتُه ـ أخجلته وقال قلت له قولا فما لاح به ـ أي ما استحيا منه * ابن دريد * انه ليَتَصَحَّتُ عن مجالستنا ـ أي يستحي * صاحب العين * أَخَتَّ الرجلُ ـ استحيا وقيل له كلام فأخَتَّ منه ـ أي استحيا منه وأنشد

فمن يكُ من أوائله مُخِتًّا * فإنك يا وليدُ بهم فخورُ

* ابن السكيت * اختتأت منه ـ استحييت * أبو زيد * هو أن تخاف أن يلحقك منه شيءٌ وقد تقدم أنه الفَرَق * ابن السكيت * خَزِيَ خَزَايَةً ـ استحيا * سيبويه * خَزِيَ خِزْيًا وخَزًى * ابن السكيت * خَزِيتُ فُلانا وخَزِيتُ منه ـ استحييت * سيبويه * رجل خَزْيَانُ وامرأة خَزْيَا والجمع خَزَايَا * أبو عبيد * حاراني خَزِيتُه ـ أي كنتُ أشدَّ خِزْيًا منه * غيره * وفي الدعاء اللهم احشرنا غير خَزَايا ولا نادمين ـ أي غير مستحيين من الاعمال وخَزِيَ خِزْيًا وقع في بليّة * صاحب العين * الحِشْمَةُ ـ الحياءُ والانقباض وقد احتشمتُ منه وعنه ولا يقال احتشمته وما الذي حَشَّمَكَ وأَحْشَمَكَ * أبو عبيد * حَشَمْتُه أَحْشِمُه وأَحْشَمْتُه ـ وهو أن تجلس اليك فتؤذيه وتُسْمِعَه ما يكره وقد تقدم أن الحِشْمَةَ الغضبُ * ابن دريد * تَضَرَّجَ الخَدُّ عند الخَجَل ـ احمرّ * أبو حنيفة * فيَّ حياءٌ قَنْوٌ ـ لزمه وقيل أصابه حياءٌ * الكلابيون * القَرَارَةُ ـ الحياءُ رجل قَرِمٌ من قوم أقرِاءَ * أبو حاتم * الرَّجْبُ ـ الحياءُ والعقو وأنشد

* فغيرك يستحيي وغيرك يرجبُ *

الكسائي ضَبَأْتُ منه ـ استحييت * أبو عبيد * اضطنأت منه كذلك

باب الوقاحة

* صاحب العين * رجل وَقَاحُ الوجه ـ صُلْبُه * أبو عبيد * الانثى بغير هاء * ابن دريد * رجل وَقِحٌ وقد وَقُحَ وَقَاحَةً وقِحَةً * أبو زيد * وَقَحَ وَقْحًا ووَقُحَ واستوقح وأوقح

المحالفة والمعاهدة

الحلف - الجوار والاجارة وقد حالفهم وحالفهم وحليفك - الذى يحالفك
وقد تحالفوا * صاحب العين * الاسم الحلاف والحلف - المحالف وهم
الحلفاء والاحلاف وأصله فى الاحلاف التى فى العشائر والقبائل ثم استعمل فى كل ما لزم شيأ
فلم يفارقه حتى قيل حليف الجود والاكثار وحلفهما والعهد كالحلف والجمع عهود
وهى المعاهدة وقد عاهدت الذمى معاهدة وقيل معاهدته - مبايعته لك على إعطاء
الجزية وكفك عنه وأهل العهد - أهل الذمة وعهيدك المعاهد لك قال

فللترك أوفى من نزار بعهدها * فلا يأمن الغدر يوما عهيدها

وكل تقدم فى أمر عهد ومنه العهد فى الوصية وقد عهد اليه عهدا ومنه العهد وهو
الكتاب الذى يكتب للوالى والعهدة - كتاب العهد والشراء والعقد - العهد
والجمع عقود وقد عقدته أعقده عقدا وتعاقدوا - تعاهدوا والتكلع - التحالف
والتجمع * ابن السكيت * الحبل - العهد والوصل * غير واحد * أجرت
الرجل - منعته واستجارنى - سألنى ان أجيره وجارك المستجير بك * صاحب
العين * الذمة - العهد والجمع ذمم وهو الذم وأذممت له عليه - أخذت له
عليه الذمة والإل - عقد العهد بين القوم * أبو زيد * هو ضعف العقدة يقال
ولث لى ولثا ولم يحكمه - أى عاهدنى * ابن دريد * الربابة - العهد والاربة
- المعاهدون * أبو زيد * الاصر - العهد والجمع آصار * أبو عبيد *
وفيت بالعهد وأوفيت * صاحب العين * رجل وفى وميفاء وقد وفى وفاء
* أبو زيد * وزأته بعهد الله - أى حلفته بيمين غليظة * صاحب العين *
الخفير - المجير خفره يخفره * أبو زيد * هو الخفير والخفار جميعا * أبو عبيد *
خفرته وخفرت به وعليه أخفر خفرا وخفرته وخفرته - منعته وأجرته * أبو
زيد * والاسم الخفرة * ابن دريد * الخفارة والخفارة والخفارة - جعل الخفير
* صاحب العين * الميثاق العهد * ابن السكيت * الجمع مواثق ومياثق

والمُوَاثَقَةُ ـ المُعاهَدَةُ * غيره * وكَّدْتُ العهدَ ـ أوْثَقْتُه والهمزُ لغة

باب نقض العهد

* صاحب العين * النَّكْثُ ـ نَقْضُ العَهْدِ والبَيْعةِ وكُلِّ شئٍ نَكَثَهُ يَنْكُثُه فانْتَكَثَ ونَكَثَ القومُ عَهْدَهم وأمْرَجَ عَهْدَه ـ نَقَضَه ومَرِجَ العَهْدُ ـ فَسَدَ وكذلك الدِّينُ والأمانةُ

هـــذا باب حروف الاضافـة الى المحـــلوف به وسقوطها

وللقَسَمِ والمُقْسَمِ به أدَواتٌ فى حروف الجَرّ فأكثرها الواوُ ثم الباء وتدخل فيه اللام ومن وأنا أُرَتِّبُ ذلك ان شاء الله اعلم أن القَسَمَ هو يمين يُقْسِمُ بها الحالفُ ليُؤَكِّدَ بها شيأ يُخْبِرُ عنه من إيجاب أو جَحْد وهو جُمْلةٌ يُؤَكَّدُ بها جُمْلةٌ أخرى فالجملةُ المُؤَكَّدةُ هى المُقْسَمُ عليه والجملةُ المُؤَكِّدةُ هى القَسَمُ والاسمُ الذى يَدْخُلُ عليه حرفُ القَسَمِ هو المُقْسَمُ به مثالُ ذلك أَحْلِفُ بالله ان زيدا قائم وقولك ان زيدا قائم هى الجملة المُقْسَمُ عليها وقولك أَحْلِفُ بالله هو القَسَمُ الذى وَكَّدْتَ به ان زيدا قائم والمُقْسَمُ به اسمُ الله عز وجل وكذلك كل اسم ذكر فى قَسَم لتعظيم المُقْسَم به فهو المُقْسَمُ به وأصلُ هذه الحروف الباء والباء صلة للفعل المقدر وذلك الفعل أحلف أو أقسم أو ما جرى مَجْرَى ذلك فاذا قال بالله لأَضْرِبَنَّ زيدا فكأنه قال أحلف بالله وجعلوا الواو بدلا من الباء وخَصُّوا بها القَسَم لانهما من مَخْرَج الباء واستعملوا الواوَ أكثر من استعمالهم الباءَ لان الباء تدخل فى صلة الافعال فى القسم وغيرها فاختاروا الواو فى الاستعمال لانفرادها بالقَسَم وقد تدخل الباءُ فى ثلاثة مواضع من القَسَم لا تدخلها الواوُ ولا غيرُها أحدها أن تُضْمِرَ المُقْسَمَ به كقولك اذا أضمرتَ اسمَ الله بكَ لأجْتَهِدَنَّ يا ربِّ واذا ذكرتَ اسمَ الله فأردتَ أن تَكْنِيَ عنه قلتَ به لأَلْزَمَنَّ المسجدَ كما تقول بالله لأَلْزَمَنَّ المسجدَ والموضع الثانى أن تَحْلِفَ على انسان كقولك اذا حلفتَ عليه بالله الأَ زُرْتَنى

وبالله لمَا زُرتَنى ولا تدخلُ الواو ههنا والموضعُ الثالثُ أن تُظْهِر فعلَ القسم كقولك أَحلفُ بالله ولا تقول أَحْلفُ والله وأما التاء فانها بدل من الواو كما أُبْدِلَتْ منها فى اتَّعَدَ واتَّزَنَ وأصله وَعَدَ ووزَنَ ولم تدخل الا على اسم الله وحده لان قولك الله هو الاسم فى الاصل والباقى من أسمائه صفاتٌ والتاء أضعفُ هذه الحروف لانها بدل من الواو والواو بدل من الباء فبعُدَتْ ولم تدخل الّا على اسم الله عز وجل وفى التاء معنى التعجب وكذلك اللام تدخل فى القسم للتعجب كقول أُميَّة بن أبى عائذ

للهِ يبقَى على الأيامِ ذو حَيَدٍ * بمُشْمَخِرٍّ به الظَّيَّانُ والآسُ

ويروى حِيَدٍ بكسر الحاء ويجوز حذفُ حرف الجر من المُقْسَم به فاذا حذفته نصبته كقولك اللهَ لأَفعلَنَّ ويمينَ اللهِ لافعلَنَّ وهو بمنزلة قولك تعلَّقتُ بزيد وتعلقت زيدا اذا لم تدخل الباء لانه يُقَدَّر للقسم فعلٌ وان حذف فاذا حذفتَ حرفَ الجرّ وصَلَ الفعلُ الى المُقْسَم به وشبَّهه سيبويه بقولهم إنك ذاهبٌ حقًّا وقد يجوز انك ذاهبٌ بحقٍّ فاذا حذفتَ الباء نصبتَه وأنشد قول ذى الرمة

ألا رُبَّ مَنْ قلبى له اللهَ ناصحٌ * ومَنْ قلبُه لى فى الظِّباءِ السَّوانحِ

بنصب الله وقال الآخر

إذا ما الخُبْزُ تأْدُمُه بلحمٍ * فذاكَ أمانةَ اللهِ الثَّريدُ

بنصب أمانةَ الله ولا يجوز حذف التاء من تالله ولا اللام من لله لانه لما دخله معنى التعجب بادخال التاء واللام كرهوا اسقاط حرف المعنى وربما استُعمل تالله فى غير معنى التعجب الا انك اذا أردتَ التعجبَ لم يجز اسقاط التاء * قال سيبويه ومن العرب من يقول الله فيخفضُ الاسمَ ويحذفُه تخفيفا لكثرة الأيمان فى كلامهم وشبَّه ذلك بحذف رُبَّ فى مثل قولهم

وجدَّاءَ ما يُرجَى بها ذو قرابةٍ * لعَطْفٍ وما يَخْشَى السُّماةَ ربيبُها

انما يريد ربَّ جدَّاءَ وجدَّاءُ فى موضع خفضٍ لكنها لا تنصرف وهى الصحراء التى لا ماءَ بها والواو فيها واو العطف لا واو القسم ومعنى قوله وما يخشى السُّماةَ ربيبُها السماةُ الصيادون فى نصف النهار وربيبها وحشها ثم قوَّى سيبويه حذفَ حرف الجر بقول العرب لاهِ أبوكَ وأصله لله أبوك فحذف لام الجر ولام التعريف وكان أبو العباس المبرد

يخالفه في هذا ويزعم أن المحذوف لام التعريف واللام الاصلية من الكلمة وأن الباقي لام الاضافة فقيل له لام الاضافة مكسورة ولام لاه مفتوحة فقال أصل لام الجر الفتح ومع ذلك فلو جعلناها مكسورة لانقلبت الالف ياء وكان الزجاج يذهب الى قول سيبويه وهو الصحيح لان أبا العباس انما جاء له على ذلك فرارا من حذف اللام لام الجر فيقال له قد حذفت لام التعريف وهي غير مستغنى عنها وانما احتمل الحذف الكثير في القسم والتغيير لكثرته في كلامهم حتى حذف فعل القسم ولا يكادون يذكرونه بل لا يذكر فيه مع الواو والتاء وقال بعض العرب لهي أبوك فبناه على الفتح وهو مقلوب من لاه أبوك فقيل لابي العباس اذا كانت اللام لام الخفض فهلا كسروها في لهي فقالوا لهي بكسر اللام وكان جوابه لما قلبوا كرهوا إحداث تغيير آخر مع الحذف الذي في لاه والقلب وانما بني لهي لانه حذف منه لام الجر ولام التعريف ثم قلب فاختاروا له لفظا واحدا من أخف ما يستعمل وهو أن يكون على ثلاثة أحرف أوسطها ساكن وآخرها مفتوح ومما يقال في ذلك أنهم لما قلبوا وضعوا الهاء موضع الالف وسكنوها كما كانت الالف ساكنة ثم قلبوا الالف ياء لاجتماع الساكنين لانهم لو تركوها ألفا وقبلها الهاء ساكنة لم يمكن النطق بها فردوها الى الياء وهي أخف من الواو ثم فتحوها لاجتماع الساكنين كما فتحوا آخر أين واعلم أن من العرب من يقول من ربي لا فعلن ذلك ومنهم من يقول من ربي انك لأشر ولا يستعمل من بضم الميم في غير القسم وذلك لانهم جعلوا ضمها دلالة على القسم كما جعلوا الواو مكان الباء دلالة على القسم ولا يدخلون من في غير ربي لا يقولون من الله لأفعلن وانما ذلك لكثرة القسم تصرفوا فيه وكثروا الحروف واستعملوا فيه أشياء مختلفة قال سيبويه ولا تدخل الضمة في من الاههنا كما لا تدخل الفتحة في لدن الامع غدوة حين تقول لدن غدوة الى العشي ولا تقول لدن زيدا مال فأراد أن يعرفك أن بعض الاشياء تختص بموضع لا تفارقه وقال لا أفعل ذلك بذي تسلم أضيفت فيه ذو الى الفعل وكذلك بذي تسلمان وبذي تسلمون والمعنى لا أفعل ذلك بذي سلامتك وذو هنا الامر الذي يسلمك لا يضاف ذو من الافعال الا الى تسلم كما أن لدن لا تنصب الا في غدوة

هــــذا باب ما يكون ما قبلَ المحلوف به عوضا من اللفظ بالواو

وذلك فى أشياء منها قولهم إى ها الله ذا ومعنى إى نَعَمْ وقولُهم ها الله معناه والله وجعل ها عوضا من الواو ولا يجوز أن يقال ها والله ذا وفى ها الله لغتان منهم من يقول ها الله ذا فيُثبت الالفَ فى ها ويُسقط ألف الوصل من الله ويكون بعد ألف ها لام مشددة كقوله الضّالّين ودابّة وما أشبه ذلك ومنهم من يحذف ألف ها لاجتماع الساكنين فيقول هَاللهِ ليس بين الهاء واللام ألف فى اللفظ وليس ذهابُ الواو فى الله كذهابها من قولهم أَللهِ لَأَفْعَلَنَّ لان قولَهم أَللهِ لأَفْعَلَنَّ حذفت الواو استخفافا ولم يدخل ما يكون عوضا من الواو ويجوز أن تدخل عليها الواو واختلفوا فى معنى الكلام فقال الخليل قولهم ذا هو المحلوف عليه كأنه إى والله لَلأَمْرُ هذا كما تقول إى والله زيد قائم وحُذفَ الامر لكثرة استعمالهم هذا فى كلامهم وقُدِّمَ ها كما قَدَّمَ قومٌ ها هُوَذا وها أناذا وقال زهير

تَعَلَّمَنْ ها لَعَمْرُ اللهِ ذا قَسَمًا * فاقْصِدْ بذَرْعِكَ وانْظُرْ أَيْنَ تَنْسَلِكُ

أراد تَعَلَّمَنْ هذا قَسَمًا ومعنى تَعَلَّمَنْ اعْلَمَنْ وقال الاخفش قولُهم ذا ليس المحلوف عليه انما هو المحلوفُ به وهو من جملة القَسَم والدليل على ذلك أنهم قد يأتون بعده بجواب قَسَم والجوابُ هو المحلوف عليه فيقولون ها الله ذا لقد كان كذا وكذا كأنهم قالوا والله هذا قَسَمى لقد كان كذا وكذا وقيل للمحتجّ هذا اذا كان الامر كما قلت فما وجه دخول ذا قَسَمى وقد حصل القسم بقوله والله وهو المُقْسَمُ به فقال ذا قَسَمى عبارةٌ عن قوله والله وتفسيرٌ له وكان المُبَرِّدُ يرجّح قولَ الاخفش ويجيز قولَ الخليل ومن ذلك قولهم آللهِ لَتَفْعَلَنَّ صارت ألفُ الاستفهام ههنا بدلا عوضا ألا ترى أنك لا تقول أوَاللهِ كما لا تقول ها والله فصارت ألفُ الاستفهام وها تُعاقبان واوَ القسم ومن ذلك أيضا قولهم أَفَأَللهِ لَتَفْعَلَنَّ بقطع ألف الوصل فى اسم الله والالفُ قبلَ الفاء للاستفهام والفاءُ للعطف وقَطْعُ ألف الوصل فى اسم الله عوضٌ من الواو ولو جاء بالواو سقطت ألف الوصل وقال

أوَ اللهِ وإنما يكون هذا إذا قال قائل لآخر أبِعتَ دارك فقال له نَعَمْ فقال السائلُ أفأللهِ لقد كان ذلك فالألف للاستفهام والفاء للعطف وقطع ألف الوصل للعوض ولو أدخل الفاء من غير استفهام لجاز أن تقول فأللهِ لقد كان ذلك إذا لم تستفهم فهذه المواضعُ الثلاثةُ التى ذكرناها تُسْقُط واوُ القسم فيها للعِوَض كما وصفنا ولا تسقط فى غير ذلك لعوض وتقول إى واللهِ ونَعَمْ واللهِ ومعنى إى معنى نَعَمْ فإذا أسقطتَ الواو ونصبتَ فقلتَ نَعَمَ اللهَ لأفعلَنَّ وإى اللهَ لأفعلَنَّ - وفى لفظه ثلاثةُ أوجه منهم من يقول إىَ اللهَ لأَفعلَنَّ فَفتح الياء لاجتماع الساكنين ومنهم من يقول إى اللهَ لأفعلَنَّ فيُثْبِتُ الياء ساكنةً وبعدها اللام مشددة كما قال هَا اللهِ ومنهم من يُسقط الياء فيقولُ إِللهَ لأفعلَنَّ بهمزة مكسورة بعدها لام مشددة

أفعال الأيمان

* غير واحد * أَقْسَمَ وآلَى وائْتَلَى وحَلَفَ يَحْلِفُ حَلِفًا * أبو عبيد * ومَحْلُوفًا وهو أحدُ ما جاء من المصادر على مفعول * ابن دريد * حلَفَ على أُحْلُوفَة صِدْقٍ * صاحب العين * حَلَفَ حَلْفًا وحِلْفًا وحَلِفًا وقال مَحْلُوفَةً بالله ما قال ذلك على إضمار يَحْلِف ورجل حَلَّاف وحَلَّافَةٌ - كثير الحلف واستحلفته بالله وأحلفته وحلّفته وكلُّ شىءٍ يُختلَف فيه مُحْلِفٌ لأنه داعٍ إلى الحَلِف ولذلك قيل حَضَار والوزن مُحْلِفان لأنهما نجمان يطلُعان قبل سُهَيْلٍ فيظنُّ الناس بكل واحد منهما أنه سُهَيْلٌ فيحلف الواحدُ أنه ذلك ويحلف الآخرُ أنه ليس به وقد تقدم الاختلاف فى إدراك الغُلام وسِمَن الناقة وألوان الخَيْل * غيره * وهو القَسَمُ والأَلِيَّةُ والأُلْوَةُ والإِلْوَةُ والحَلِفُ وقد تقاسَمَ القومُ وتَآلَوْا - تحالَفوا واستقسمتُه بالله - استحلفته * صاحب العين * أَنْشُدُكَ بالله إلّا فعلتَ - أى أستحلِفُكَ وأَنْشَدْتُكَ اللهَ كذلك وقد ناشَدْتُه مُناشَدةً ونِشادًا * أبو عبيد * أَحْلَطَ الرجلُ واحْتَلَطَ - اجتهد وحَلَفَ * أبو زيد * حَلَطَ حَلْطًا كذلك * ابن دريد * جَذَمْتُ اليمينَ جَذْمًا - أمضيتُها وحلَفَ يمينًا حَتْمًا جَذْمًا * أبو زيد * سَبَأَ على يمينٍ كاذبة - حلَفَ * صاحب العين * سَبَأَ عليها كذلك * أبو عبيد * اليَمِينُ - الحَلِفُ وجمعه

أَيْمُنٌ * أبو علي في التذكرة * اسْتَيْمَنْتُه – اسْتَحْلَفْتُه * ابن دريد * عَنَكَ على يَمِينٍ فاجِرَةٍ – أَقْدَمَ وقال حَلَفْتُ يَمِينًا مافيها ثَنِيَّةٌ ولا ثُنْيا ولا مَثْنَوِيَّةٌ * وقال * حَلَفَ بَتَاتًا وبَتًّا – حَلَفَ يَمِينًا بَتًّا فقَطَعَها * ابن السكيت * عَتَقَتْ عليه يَمِينٌ – أي تَقَدَّمَتْ ووَجَبَتْ وأنشد

عَلَيَّ أَلِيَّةٌ عَتَقَتْ قَدِيمًا * فليسَ لها وإنْ طُلِبَتْ مَرامُ

* غيره * يَمِينٌ سَمْهَجَةٌ – شديدة وقد سَمْهَجَها وأصل السَّمْهَجَةِ شِدَّةُ الفَتْلِ * ابن دريد * التَّهْوِيلُ – شيءٌ كانَ يُفْعَلُ في زَمَنِ الجاهلية إذا أرادُوا أن يَسْتَحْلِفُوا الرجلَ أَوْقَدُوا نارًا وأَلْقَوْا فيها مِلْحًا والذي يُحَلِّفُ المُهَوِّلُ * أبو عبيد * المَحاشُ – القومُ يُحالِفُونَ غَيْرَهم من الحِلْفِ عند النارِ وهو من المَحْشِ أي الإحْراقِ

هذا باب ماعَمِلَ بعضُه في بعض وفيه معنى القَسَم

قد تقدم قبل هذا أن القَسَمَ إنما هو جملةٌ من ابتداء وخبر أو فعل وفاعل يُؤَكَّدُ بها جملةٌ أخرى من الابتداء والخبر قولهم لَعَمْرُ اللهِ كأنه قال لَعَمْرُ اللهِ المُقْسَمُ به فعَمْرٌ مبتدأ والمُقْسَمُ به المُقَدَّرُ خَبَرُه ولا يستعمل في القَسَمِ إلا مفتوحًا لخفته والقَسَمُ موضعُ استخفاف ولأفعلَنَّ هو جوابُه وهو المُقْسَمُ عليه ومن ذلك قولهم أَيْمُ اللهِ وأَيْمُنُ اللهِ وأَيْمُنُ الكعبةِ فألف ايم وايمن فيما حكاه سيبويه عن يونس ألف موصولة وحكاها يونس عن العرب وأنشد

فقالَ فَرِيقُ القَوْمِ لمّا نَشَدْتُهُمْ * نَعَمْ وفَرِيقٌ لَيْمُنُ اللهِ ما نَدْرِي

ويقال إن أَيْمُنَ لم يوجد مضافًا إلا إلى اسم الله عز وجل وإلى الكعبة وفي النحويين مَنْ يقول إنه جمع يَمِين وألفه ألف قطع في الأصل وإنما حُذِفَ تخفيفًا لكثرة الاستعمال وقد كان الزَّجّاجُ يذهب إلى هذا وهو مذهب الكوفيين قال سيبويه وسمعنا فُصَحاء العرب يقولون في بيت امرئ القيس

فقلتُ يَمِينُ اللهِ أَبْرَحُ قاعِدًا * ولو قَطَعُوا رأسي لَدَيْكِ وأَوْصالي

رَفَعَ اليَمِينُ كما رُفِعَ أَيْمُنُ اللهِ والتقدير يَمِينُ اللهِ قَسَمِي ومن روى يَمِينَ اللهِ بالنصب أراد أحلف بيمين الله وحذف الباء فنصب ورفعه كقولهم أَيْمُنُ اللهِ وأَيْمُنُ الكعبةِ وأَيْمُ اللهِ وفيه معنى القَسَم وكذلك قولهم أمانةَ اللهِ * قال سيبويه * وحدثني هارون القارئ

أنه سمع من العرب

* فَذاكَ أمانةُ اللهِ الثَّريدُ *

بالرفع على ما فسرنا ومن ذلك قولهم عَلَيَّ عَهْدُ الله فعَهْدُ الله مبتدأ وعَلَيَّ خبره ومثل ذلك قولهم يَعْلَمُ اللهُ لأَفْعَلَنَّ وعَلِمَ اللهُ لأَفْعَلَنَّ واعرابه كاعراب يَذْهَبُ زَيْدٌ والمعنى والله لأَفْعَلَنَّ وذا بمنزلة يَرْحَمُكَ اللهُ لفظُه لفظُ الخبر وفيه معنى الدعاء ومن المنصوب قولهم عَمْرَكَ اللهَ لأَفْعَلَنَّ ذاكَ يعنى عَمَّرْتُكَ اللهَ وعَمْرَ اللهِ لاأفعلُ ذلكَ * أبو عبيد * قَسَماً لأَفْعلَنَّ ذاكَ وكذلكَ ان أدخلْتَ فيها اللامَ فهى نَصْبٌ على حالها القَسَمَ ولَيَمِيناً لأَفْعلَنَّ ذاكَ الا فى لَحَقٍّ خاصَّةً فانهم يقولون لَحَقٌّ لأَفْعلَنَّ ذاكَ رفع بغير نون قال وعُقَيلٌ تقول حَرامَ اللهِ لاآتيكَ كقولهم يَمِينَ اللهِ وكذلكَ كل يمين ليس فى أولها واو فهى نَصْبٌ الا قولَهم اللهِ لاآتِيكَ فانه خَفضٌ أبدا وقد قدَّمْتُ تعليلَهُ قبل هذا

بِرُّ اليمين وكذبها والمبالغة فيها

* أبو زيد * اليمينُ الحَذّاءُ ـ التى يُقْتَطَعُ بها الحَقُّ وأنشد

تَرَوَّدَها حَذّاءَ يَعْلَمُ أنَّهُ * هوالآثِمُ الآتى الأمورَ الجَوارِيا

* صاحب العين * حَنِثَ فى يمينه يَحْنَثُ حِنْثاً وحَنَثاً ـ اذا لم يَبَرَّ فيها والغَمُوسُ ـ اليمينُ التى تُقْطَعُ بها الحُقوقُ وقيل هى التى لااستِثْناءَ فيها * ابن قتيبة * هى التى تَغْمِسُ صاحبَها فى النار * صاحب العين * يَمِينُ الصَّبْرِ ـ التى يُمْسِكُ الحاكمُ عليها حتى يَحْلِفَ وقد حَلَفَ صَبْراً وحَلَفَ حَلْفَةً غيرَ ذاتِ مَثْنَوِيَّةٍ ـ أى غيرَ مُحَلَّلَةٍ

نوادر القسم

* أبو عبيد * جَيْرِ لاآتيكَ خفض بغير تنوين معناها نَعَمْ وأَجَلْ وهى مكسورة عند سيبويه لالتقاء الساكنين * أبو عبيد * عَوْضُ لاآتيكَ وعَوْضَ لاآتيكَ رفع ونصب بغير تنوين ومن ذى عَوْضَ * قال أبو على * الضم والفتح والكسر فى ذلكَ جائز * أبو عبيد * أَجِدَّكَ وأَجَدَّكَ ـ معناهما مالَكَ وقيل معناهما أَجِدّاً منكَ وقدَّره النحويون بقولهم أَحَقّاً منكَ وبهذا ردَّ بعضهم على من أنكر تقديم حَقّاً فى

قولهم زيدٌ أخوك حقًّا فقال لم يمنع سيبويه تقديم حقًّا الا تراه قال أَجِدَّكَ لا تفعل أى حقًّا منك لا تفعل فقدمه وللمحتج الذى لم يرتقديم حقا أن يقول ان أَجِدَّكَ ليست ههنا مُقَدَّمة لان حرف الاستفهام يقتضى الفعل فاذا كان كذلك لم تكن أَجِدَّكَ مُقَدَّمةً لانها بعد الفعل * أبو عبيد * ومثل أَجِدَّكَ قَعِدَكَ لا آتيك وقَعِيدَكَ وأنشد

قَعِيدَكِ أَنْ لاتُسْمِعيني مَلَامَةً * ولاتَنْكَئِي قَرْحَ الفُؤادِ فَيَيْجَعَا

وسيأتى شرح نَصْبه فى باب تقديس الله عز وجل * ابن دريد * عَزَمْتُ عليكَ لَتَفعلَنَّ ــ أقسمتُ عليكَ وقال عَزَمَ الرَّاقى كانه أقسم على الداء وعَزَمَ الحَوَّاءُ ــ اسْتَخْرج كانه يُقْسِم عليها ويُعاهدها والقَسامةُ ــ الجماعة يَشْهَدُونَ على الشئ أو يَحْلِفُون لانهم يُقْسِمُونَ عليه وقال لاجَرَمَ لأَفْعلَنَّ كذا ــ معناه حقًّا لأَفعلَنَّ وأما لاجَرَمَ أنَّ لَهُمُ النارَ ــ فانّ الخليل وسيبويه ومن تبعهما من البصريين يجعلون جَرَمَ فعلا ماضيا ويجعلون لا داخلةً عليها فمنهم من يجعلها جوابا لما قبلهما وهم الخليل ومن تابعه ومثله يقول الرجل كان كذا وفعل كذا فيقول لاجَرَمَ أنهم سيندمون وبيَّنَ غيرُ الخليل أنه رَدٌّ على أهل الكفر فيما قَدَّرُوه من اندفاع عقوبة الكُفْر ومَضَرَّته عنهم يومَ القيامة واختلفوا فى معنى جَرَم اذا كان فعلا ماضيا قال سيبويه حَقَّ أن لهم النارَ واستدل على ذلك بقول المفسرين معناه حقًّا أن لهم النارَ وبقول الشاعر

* جَرَمَتْ فَزارةَ بَعْدَها أنْ يَغضَبوا *

أى حَقَّهُم بالغضب وردّ على ذلك مَنْ بعده من البصريين وقال غيره جَرَمَ بمعنى كَسَبَ واستَدَلَّ على ذلك بقوله جل وعز « لا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِى أنْ يُصِيبَكُم مثلُ ما أصابَ قَوْمَ نُوحٍ » أى لا يَكْسِبَنَّكم وبقوله عز وجل « ولا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَومٍ أنْ صَدُّوكُمْ عَنِ المَسْجِدِ الحَرامِ أن تَعْتَدُوا » أى لا يَكْسِبَنَّكُمْ وبقول الشاعر

جَرِيمةُ ناهِضٍ فى رأسِ نِيقٍ * تَرَى لعظامِ ما جَمَعتْ صَليبا

جَرِيمةُ ــ كاسِبةٌ يعنى عُقابا وناهِض فَرْخ فالعُقابُ تَكْسِبُ لفَرْخها ما يأكله وعلى ذلك تأوَّلَ * جَرَمَتْ فَزارةَ * أى كَسَبَتْ فزارةَ الغَضَبَ واختلفوا فى فاعل جَرَم اذا كان فعلا ماضيا فقال المبرد أنَّ فى موضع رفع بجرم كأنه قال حَقَّ كونُ النار لهم

ووجب كون النار لهم ونحو ذلك وأما الفراء وأصحابه فذهبوا الى أن جرم اسم منصوب بلا على التبرئة فقال الفراء لا جرم كلمة كانت في الاصل والله أعلم بمنزلة لا بد أنك قائم ولا محالة أنك ذاهب فجرت على ذلك وكثر استعمالهم إياها حتى صارت بمنزلة حقا وحقا عنده في منزلة قسم واستدل على ذلك بما ذكر عن العرب من قولهم لا جرم لا تينك لا جرم لقد أحسنت قال وكذلك فسرها المفسرون بمعنى الحق وأصل جرمت كسبت ورأيت بعض الكوفيين يجعل أن في موضع نصب في لا بد ولا محالة ولا جرم وقال بعض الكوفيين جرم أصله الفعل الماضي فحول عن طريق الفعل ومنع التصرف فلم يكن له مستقبل ولا دائم ولا مصدر وجعل مع لا قسما وتركت الميم على فتحها الذى كان لها في المضى كما قالوا حاشى وهو فعل ماض ومستقبله يحاشي وفاعله محاش ومصدره محاشاة من باب الافعال الى باب الادوات لما أزالوه عن التصرف فقالوا قام القوم حاشا عبد الله فخفضوا به ولو كان فعلا ما عمل خفضا وأبقوا عليه لفظ الفعل الماضي ومن أيمانهم لا وقائت نفسى القصير لا والذى يقوتنى نفسى ما كان الا كذا لا والذى لا أتقيه الا بعقله لا ومقطع القطرة لا وفالق الاصباح لا ومهب الرياح لا ومنشر الارواح لا والذى مسحت أعين كعبته لا والذى جلد الابل جلودها لا والذى شق الجبال للسيل والرجال للخيل لا والذى شقهن خمسا من واحدة ـ قال أحمد بن يحيى يريدون الاصابع من الكف قال الفارسي وهو معنى قوله تعالى « بلى قادرين على أن نسوى بنانه » أى نجعلها مع كفه صحيحة مستوية لا شقوق فيها كخف البعير ويعدم الارتفاق بالاعمال اللطيفة كالخياطة والكتابة والخرازة والصياغة ونحو ذلك من لطيف الاعمال التى يستعان عليها بالاصابع لا والذى وجهى زمم بيته ـ أى مقابل بيته ومواجهه يقال مربهم فانهم على زمم من طريقك لا والذى هو أقرب الى من حبل الوريد لا والذى يرانى من حيث ما نظر لا والذى رقصن ببطحائه لا والراقصات له ببطن جمع لا والذى نادى الحجيج له لا والذى أمد اليه بيد قصيرة لا والذى يرانى ولا أراه لا والذى كل الشعوب تدينه * قال على بن حمزة قال السيرافى * وأى مستعملة في ذلك كله يذهب الى أن كل واحد من هذه الاقسام بلا وأى * غيره * وكلمة لأهل الشحر يقولون بعزى لقد كان كذا وكذا وبعزك كما تقول نحن لعمرى ولعمرك

تحليل اليمين

* صاحب العين * حَلَّلْتُ اليمينَ تَحْليلاً وتَحِلَّةً وتَحِلاًّ شاذ وضربته ضرباً تَحْليلاً – أى شِبْهَ التَّعْذير مشتق من تحليل اليمين ثم أجرى فى سائر الكلام حتى قيل فى وصف الابل اذا بَرَكَتْ وأنشد

* نَجائبُ وَقْعُهُنَّ الارضَ تَحْليلُ *

أى هَيِّنٌ وكذلك كَفَّرْتُ اليمينَ حَلَّلْتُها وكذلك الذَّنْب والكفارةُ – ما كُفِّرتَ به من صدقة أو صوم

قُصارُكَ أن تفعل ذاك ونحوه

* أبو عبيد * قُصارُكَ أن تَفْعَلَ ذاكَ وقُصْرُكَ وقُصارَاكَ وغُنَاماكَ – أى جُهْدُكَ وغايَتُكَ فى هذا كله كأنه من المُعانَّة من عَنَّ يَعِنُّ من الاعتراض * ابن السكيت * ومنه قيل اشتركا شركةَ عِنانٍ أى اشتركا فى شئ خاص كأنه عَنَّ لهما شئٌ أى عَرَضَ فاشترياه واشتركا فيه فأما المُفاوضةُ فأن يُشاركه فى كل شئ من ماله وقد تقدم * ابن دريد * عَنَّ يَعِنُّ عَنًّا وعُنُونًا – اعْتَرَضَ * أبو عبيد * حَمَاكَ أن تفعل ذاكَ وغايَتُكَ وغُنَاماكَ وحُماداكَ * ابن دريد * وحُمادَى ومنه اشْتُقَّ محمد صلى الله عليه وسلم كأنه حُمِدَ مرةً بعد مرة * وقال * جَمَالَكَ أن لا تفعلَ كذا وكذا أى لا تفعله والزم الامر الاجمل * ابن السكيت * بَلَغَ مَدَاه الحَدَاسَ – أى الغاية التى يجرى اليها وأبعد ولا تقل الاداس * ابن دريد * كان حَفْلَتُه درهمًا – أى جُهْدُه ومبلغ ما أعطى وتقول جَهْدَكَ بل لا آلُو كذا وكذا – أى لا أستطيعه وجميع العرب يقولون لا آلُو – لا أدع جُهْدًا * غيره * ما دَهْرِى كذا أى غايتى وهمى وأنشد

لَعَمْرى وما دَهْرِى بتأبين هالكٍ * ولا جَزَعًا مما أصابَ فأوجعا

المَحْكُ واللَّجاجُ

* أبو زيد * لَجَّتُ في ذلك الامر لَجّاً ولَجاجاً ولَجاجةً * أبو عبيد * رجل لَجُوجٌ ولَجُوجةٌ ولُجَجَة * صاحب العين * المَحْكُ - اللَّجاج مَحَكَ يَمحَكُ مَحْكاً وقيل المَحْكُ التمادى في اللَّجاجة عند المُساومة والغضب ونحو ذلك وقد مَحَكَ مَحْكاً وتَماحَكَ البَيِّعان والخَصْمان - تَلاجّا والصَّرِيعةُ - اللَّجاجُ والعَزِيمةُ وقال نَهْمَكَ في أمر كذا - لَجَّ وتَمادى وما الذى هَمَكَهُ

بياض بأصله

* ابن الاعرابى * لَجَّ * ابن دريد * الحَرْدَمةُ - اللَّجاجُ زعموا * غيره * الغَوايةُ - اللَّجاج

الغضب

* أبو عبيد * غَضِبْتُ له اذا كان حَيّاً فان كان ميتا قيل غَضِبْتُ به وأنشد

فان تُعقِب الايامُ والدهرُ فاعلموا * بَنى قاربٍ أنّا غِضابٌ بمَعْبَد

وإنْ يَكُ عبدُ الله خَلَّى مكانَه * فما كان طَيّاشاً ولا رَعِشَ اليَد

فقال مَعْبَد واخاه عبدُ الله بنُ الصِّمّة * وقال رجل غُضُبّة - يَغْضَبُ سريعا * ابن دريد * وغَضَبّة * وقال فَصَلَ قوم من أهل اللغة بين الغَيْظ والغَضَب فقالوا الغيظُ أشدُّ من الغضب وقال قوم سَوْرةُ الغضب أوّلُه * صاحب العين * رجل غَضِبٌ وغُضُبٌ وغَضُوبٌ * سيبويه * هو غَضْبانُ والجمع غِضابٌ وقد أغْضَبَه ذلك * وقال ابن جنى * الغَضَبُ مشتق من غَضْبة الرأس وهى جلدته - أى صار حَمِيُّ قلبه الى جلدة رأسه كما قيل أَنِف أى حَمِيَ أنفُه غَضَباً * صاحب العين * رجل غَضُوبٌ وامرأة غَضوب - عَبُوسٌ منه * الاصمعى * وقد تَغَضَّبَ وأغْضَبْتُه وغاضَبْتُ الرجلَ - أوصلْتُ اليه غَضَباً والمَغْضوبُ عليهم - هم اليهودُ فى التنزيل وغَضَبُ الاله نقيض رضاه والفعل كالفعل وله تحديد لا يليق بهذا الكتاب * أبو زيد * غِظْتُه وغَيَّظْتُه فاغْتاظَ وتَغَيَّظ وفعلتُ ذلك غِياظَكَ وغِياظَتَكَ * أبو عبيد * حَرِبَ - غَضِبَ وحَرَّبْتُه - أغضبتُه * صاحب العين * الحَرَبُ - شدّة الغضب

رجل حَرِبٌ وقوم حَرْبَى وأنشد

وشيوخٌ حَرْبَى بِشَطَّى أَرِيكٍ * ونساءٌ كأنهنّ السَّعالى

* أبو عبيد * التَّزَغُّم ـ الغَضَبُ وأنشد

* على خير ما يلقى به من تَزَغَّما *

ويروى بالزاى والراء والتَّزَغُّم بكلام والتَّرَغُّم بكلام وغير كلام * وقال * وَمَدْتُ عليه ووَبِدْتُ وَمَدًا ووَبَدًا ـ كلاهما من الغضب وأَمِدَ وأَبِدَ وقال أَرِدَ الرجلُ ـ انتفخ غضبا وقال عَبِدْتُ عليه عَبَدًا مثله ومنه قوله تعالى « فأنا أوّل العابدين »

* ابن السكيت * الاسم العَبَدَةُ وهو غَضَبٌ نحو الأَنَف * غيره * وقيل عَبِدٌ وعابِدٌ ـ آنِفٌ وكذا فسر قوله فأنا أول العابدين كما تقدم عن أبى عبيد وقيل جمع عابد وهو المتألّه أى كما أنه ليس له ولد فأنا لستُ بأول من عبد الله تمكه * ابن السكيت * أَسِفَ عليه والتَهَبَ مثله * الاصمعى * وقد أَسَفْتُه وأَلْهَبْتُه

* أبو عبيد * الأَضَمُ ـ الغَضَبُ وقال هو مُصِنٌّ غَضَبًا ـ أى مُمْتَلِئٌ والمُحْبَنْجِر ـ المُنْتَفِخ من الغضب والمُحْبَنْطِئُ ـ الممتلئ غيظا مهموز ولا يهمز وقد تقدم أنه العظيم البطن وفى الحديث « انّ السقط يظلّ مُحْبَنْطِئًا على باب الجنة » وقال أَحْشَنى وحَشَّنى والاسم الحِشْنَةُ * ابن السكيت * حَشَنى ـ أعضبنى وقد احْتَشَشْتُ

* أبو عبيد * أَشْكَعَنى وأَذْرَأَنى وأَحْفَظَنى ـ كله أعضبنى * غيره * هى الحَفِيظَةُ والحِفْظَةُ وقد احتفظ * أبو عبيد * أَوْأَبْتُه ـ أَعْضَبْتُه والاسم الإِبَةُ وقال (١) نَغِرَ نَغَرًا ـ غضب وقيل هو الذى يَغْلِى جوفُه من الغيظ ومنه قولهم للمرأة غَيْرَى نَغِرَة * ابن السكيت * نَغِرَ يَنْغَرُ نَغَرًا ونَغَرانًا ـ غلى من الغضب وقد تَنَغَّرَ عليه واصلُه أُخِذَ من نَغَرانِ القِدْر وهو غليانها * أبو عبيد * هو نَغِرٌ عليكَ ـ أى غَضْبانُ * ابن السكيت * نَقَرَ عليّ قَرًا ـ غضب * أبو عبيد * الغَضَبُ المُطِرُّ ـ الشديد وأنشد

* إنّ ذا غَضَبٍ مُطِرُّ * (٢)

* ابن السكيت * غَضَبٌ مُطِرٌّ جاء من أطرار الأرض (٣) لا أعرفه وقال مُطِرٌّ فيه إِدْلالٌ

* أبو عبيد * رَمِعَ أنفُ الرجل يرمع رَمَعانًا ـ تحرّكَ من غضب * صاحب

(١) قوله نغر نغرا من باب فرح وضرب ومنع كما صرح بها المجد اه مصححه

(٢) البيت للحطيئة وتمامه
غضبتم علينا أن قتلنا بخالد
بنى مالكٍ ها إنّ ذا غضب مطرّ اه

(٣) أطرار الارض والبلاد أى أطرافها ونواحيها ومنه المثل « أَطِرِّى فإنكِ ناعلة » ومنه طُرّة الثوب والكتاب وكتبه محققه محمد محمود

العين * الحدّة ـ الغضب حددت عليه أحدّ واحتددت واستحددت وقد تقدم ذلك في اللسان والفهم وحاددته ـ غاضبته وفي التنزيل « ان الذين يحادّون الله ورسوله » * ابن السكيت * ظلّ يتذمّر عليه ويتغيّر ويتمّر له ـ اذا تنكّره وأوعده * صاحب العين * تمرمر وتنمّر ـ غضب ومنه قيل لبس جلد النمر * ابن السكيت * ضمد ضمدًا ـ غضب وأنشد للنابغة الذبياني

ومن عصاك فعاقبه معاقبة * تنهى الظلوم ولا تقعد على ضمد

* ابن دريد * الضمد ـ أن تغضب على من تقدر عليه * ابن السكيت * حرد حردًا ـ هاج وغضب * صاحب العين * حرد يحرد حردًا وحرد حردًا وأما سيبويه فقال حرد حردًا ورجل حرد وحارد أدخله في باب العمل وقولهم حارد دال على ذلك * علي * يعني أنهم جعلوه بمنزلة المتعدي كحمده حمدًا والا فقد كان حكمه حرد حردًا لانه غير متعد كغضب غضبًا وقوله حارد دليل على ذلك يعني أنه لو كان على باب ما لا يتعدى لكان حردًا أو حردان كضجر وغضبان * ابن السكيت * حرشته وهجته ـ أغضبته ويقال أغذّ عليه وأصله من غدّة البعير وهو مغد ومستغد ـ اذا انتفخ من الغضب وقد ورم وضرم ضرمًا واحتدم عليه وتحدّم ـ اذا تحرّق وأصله من احتدام الحر * غيره * ما أدري ما أحدمه والحدمة ـ صوت في الجوف من التغيظ * أبو حاتم * يقال للرجل اذا انتفخت أوداجه من الغضب انتفش حماته * صاحب العين * الرمض ـ حرقة الغيظ وقد أرمضني الأمر ورمضت له * أبو زيد * ذئر الرجل ذأرًا فهو ذئر ـ غضب * ابن السكيت * انه ليمط غضبًا وقال ارمأل واهمأل واضمعدّ ـ انتفخ من الغضب ويقال شري وهو أن يتمادى ويتتابع في غضبه وقد شري البرق ـ كثر لمعانه * قال أبو علي * ومنه سميت الشراة لانهم لجوا وغضبوا وأما هم فقالوا نحن الشراة من قوله عز وجل « ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله » والى ذلك ذهب قطري في قوله

رأت فتية باعوا الاله نفوسهم * بجنات عدن عنده ونعيم

* صاحب

* صاحب العين * وجدتُ عليه أجِدُ وأجُدُ وجداً وموجدةً - غضبتُ * سيبويه * جَحَسَ جَسَا - هاج غضبه وهو أجحس وجحس نَنى على ذلك لانه هيجان وتحرك وقال غلق غلقاً خف وطاش * ابن السكيت * تلظى - تلهب وقال استحصد عليه - اتقل غضباً واستحصد حبله - اذا غضب وقال غضب من غير صيح ولانفر - أى من غير شئ وأنشد

كذوب محول يجعل الله جُنَّةً * لأيمانه من غير صيح ولانفر

وقال استشاط عليه - تلهب وثار به الغضب * صاحب العين * التجهم - تغير الوجه من الغضب ونحوه وقال عمر رضي الله عنه لرجل مالى أراك محمماً وقد تقدم أن التحميج تحديد النظر وأنه الاعجاب بالشئ * ابن السكيت * السُّخط والسَّخط - ضد الرضا سخط سخطاً وتسخط * سيبويه * سخطه سخطاً كغضب غضباً * أبو زيد * المأق - شبه عصبك وقيل هو الحقد * ابن السكيت * امتأق - بكى من الغيظ يقال بات صبيها على مأقة وهو بكاء يقلعه من الجوف قلعاً وفى المثل « أنت تئق وأنا مئق فكيف نتفق » التئق - الممتلئ من كل شئ والمئق - السريع البكاء يقول اذا كنت أنت ممتلئاً من شئ فى نفسك وأنا أبكى سريعاً فكيف نتفق ورجل تئق وأرق ولقس * صاحب العين * هو يتمزع من الغيظ - أى يتقطع * ابن السكيت * فلان يتميز من الغيظ - أى يتقطع * ابن السكيت * وقد تميز لحمه - تفرق * أبو مالك * جهت الرجل يجهت جهتاً - استخفه الغضب أو الفزع وقد تقدم * ابن السكيت * أرْبَدّ الرجل - انتفخ وجهه من الغضب * ابن دريد * تربّد وجهه - احمرت فيها سواد عند الغضب * ابن السكيت * استغرب فى الحدة - اذا مضى فيها وكذلك فى الضحك وقال رجل فيه عرب - أى عجلة وحدة ويقال أخذه قل من الغضب كأنه يستقل من موضعه وقال احتمل الرجل - اذا غضب وأنشد

لاأعرفنّ ان جدّت عداوتنا * والتمس النصر منكم عوض واحتملوا (١)

ويروى يحتملوا وقال شالت نعامة فلان ثم سكن - وذلك اذا غضب واذا خف القوم من منزلهم قيل شالت نعامتهم * صاحب العين * تسجّج الغضب - سكن

(١) البيت للأعشى وفى ابن السكيت رواية البيت تحتمل وتحتملوا واحتملوا كما هنا روايات ثلاث وليس فيها يحتملوا بالياء التى ذكرها المصنف ورواية تحتمل بالتاء المفرد غير مفهومة المعنى والذى يفهم من تفسير التبريزى انها بالنون فقد قال ان معنى البيت « ان اشتدت عداوة بعضنا لبعض و وقعت الحرب والتمس النصر قوم منكم نغضب لانك كنت سبب الحرب » اهـ محمد عبده

وأصل التسبيخ التخفيف والتسكين يقال سبّخ الله عنك الشدة وفى الحديث (١)
«لاتسبّخى عنه» * ابن السكيت * تأطّم — تكسّر من الغيظ وتأجّم
— توهّج وقال فيه ارْدهاق — أى استعجال وقال جاء مبرطما — اذا تزغم عليه
وغضب وقال ثار ثائره وفار فائره وهاج هائجه — اذا تشقق غضبا * غيره *
كل ما تحرك لضر أو شر فقد هاج هيجا وهيّجته أنا * ابن السكيت * حشم حشما —
غضب وهؤلاء حشم فلان الذين يغضب لهم وأنشد

* ولم يعش لبيان حشما *

يعنى لم يغضب لهم به * صاحب العين * أحشمته — أغضبته والاسم الحشمة
وقد تقدم أن الحشمة الحياء * ابن السكيت * الغضب الجبت — المتين ويقال
للثمرة اذا كانت أشد حلاوة من صاحبتها هذه أحتّ حلاوة من هذه والمتهكّم
الذى يتهدّم عليك من شدة الغضب كالمتحمّق ومن ثم قيل تهكّمت البئر — تهدّمت
وقد تقدم أن المتهكّم المتعنّى والحُمَيّا — شدة الغضب وحُميّا الكأس سورتها
* صاحب العين * حمِيت من الشئ حميّة ومحمية — أنفت * قال سيبويه *
لا يجىء هذا الضرب من المصادر على مفعل الا وفيه الهاء لانه ان جاء على مفعل بغير
هاء اعتلّ فعدلوا الى الاخفّ وكذلك المعصية * صاحب العين * ورجل حمِىّ —
لا يحتمل الضيم وأنف حمِىّ من ذلك وانه لذو بادرة — اذا كان له حدّ ووثوب عند
الحدة ورجل هرنبر — أى حديد والحتروش الحديد النزق والصغير الجسم
* ابن دريد * وهو الحتروش * ابن دريد * الصبد — الغيظ وقد صبدته ذكرته
بما يغضبه * ابن السكيت * السدم — الهمّ مع غضب ومنه قيل نادم سادم
ورجل شعدود — حديد وقال اقرمط الرجل — غضب وقال انه لطيور فيور
الحديد السريع الرجعة * أبو على * طيرة الغضب — شدته قال يحتمل ضربين
أن يكون مصدر طار طيرة والآخر أن يسمى الطائر باسم المصدر وذلك أنهم أثبتوا
للغضب طائرا فى قوله طارت عصافير رأسى * صاحب العين * الشذاة —
الحدة وجمعها شذوات وشذا * ابن السكيت * انه لذو شاهق وصاهل — اذا اشتد
غضبه والمخطئب — السريع الغضب والازمهرار — الغضب وأنشد

(١) الذى فى النهاية ان سارقا سرق من بيت عائشة رضى الله عنها شيئا فدعت عليه فقال لها النبى صلى الله عليه وسلم لاتسبخى عنه بدعائك عليه أى لاتخففى عنه اثمه الذى استحقه بالسرقة بدعائك عليه اه كتبه مصححه

أبصرت

أَبْصَرْتُ ثُمَّ جَائِعًا قَدْ هَرَّا * وَنَثَرَ الجعبة وازْمَهَرَّا

* وكان مثل النار أو أحرّا *

* أبو عبيد * ازْمَهَرَّتْ عيناه ـ اذا اشتدت حمرتهما وغضب والحَشَنُ ـ الغضبانُ وقال حَشَنْتُه ـ أغضبته وقد تقدم أنه عطفته ونحيته * أبو زيد * سَخِطْتُ بالرجل وعليه ـ أحرجته وأصبته بشرّ * أبو زيد * حَبِنَ عليه ـ امتلأ غضبا * غيره * الكَتِيتُ في صدر الرجل ـ صوت يشبه صوت البكارة من شدة الغيظ * أبو زيد * يقال للرجل اذا غضب يا قشاش فشبه من أسته الى فيه وقال ازْرَأَمَّ الرجلُ ـ غَضِبَ * ابن السكيت * قَرِطَبَ ـ غضب وأنشد

* اذا رآني قد أتيت قَرْطَبَا * (١)

وقد اشتأوا غضبا ـ اشتدّ غضبهم وقال اخْرَنْطَمَ ـ غضب وأنشد

تَرَى له حين سَمَا فاخرنطما * لَحْيَيْنِ سَقْفَيْنِ وخطما سلجما

السقفان الطويلان العريضان * ابن دريد * وكذلك خَرْطَمَ وقيل هو أن يعوّج خرطومه ويسكت على غضبه * ابن السكيت * رجل زَبِعْلٌ وربِعْق ـ حديدٌ وقال ان فيه لَسَوْرَةً ـ أي حدّةً ويقال للرجل الحديد ملحه على ركبته وأنشد

لا تلمها إنّها من نسوة * ملحها موضوعة فوق الرُّكَب

ويقال للرجل اذا فتر غضبه تَشَأَّ غضبه وباخ وفَثِئَ وفَثْأً وانفثأ وفثأته أفثأه وسُرِّيَ عنه ـ اذا انكشف والحَرْدُ ـ الغيظ * غيره * كَظَمَ غيظه يكظمه كظما ـ ردّه * ابن دريد * كَظَمَ عليه غيظه يكظم كظما فهو كاظم وكظيم ـ سكت وقال جاء متلعّدا ـ أي متغيّظا والرَّهَقُ ـ الخفّة والنَّزَق رَهِقَ وأرهقته واردهقته والهَرَقُ ـ النَّزَق والخفّة * غيره * الهَنَقُ شبيه بالضجر وقد أهنقته وقد أنهلت الرجلَ ـ أغضبته * ابن دريد * تأثأتُ غضبك ـ اذا سكّنته وما تأثأت قدمي أي لم أحرّكها والصَّرْبَخة ـ الخفّة والنَّزَق وقال رجل ضَمْضَمٌ ـ غضبانُ ولا أدري ما صحّته ورجل حطوطى ـ نزق * أبو حاتم * رجل

(١) تمة البيت
وجال في جحاشه
وطرطبا

مُحَمْحِمٌ ومُحامِحٌ (١) نَزِقٌ وقيل ضَيِّقٌ خَنِبقٌ * ابن دريد * التَّرَشُ - خفّة وتَسَرُّعٌ وقد تَرِشَ تَرَشًا وتَرَشًا فهو تَرِشٌ وتارِشٌ * صاحب العين * الدَّقَطُ - الغَضْبانُ وأنشد

مَنْ كانَ مُكْتَئِبًا من سَيِّئٍ قَطًا * فَرابَ فى صَدْرِهِ ماعاشَ دَقَطانا

* غيره * يقال للانسان عند الغضب احْتَدَّ فصارتْ منه شِقّةٌ فى الارض وشِقّةٌ فى السماء * صاحب العين * الحَنَقُ - شِدّةُ الغَيْظِ حَنِقَ حَنَقًا وحَنِقًا * ابن دريد * رجل حَنِقٌ وحَنِيقٌ وأنشد

* وبعضهم على بعضٍ حَنِيقٌ *

وقد أَحْنَقْتُه * غيره * رجل حَبْلانُ - مُمْتَلِئٌ غَضَبًا وقد تقدم أنه المُمْتَلِئُ ماءً وأن أصل الحَبَلِ الماءُ * صاحب العين * يقال للغضبان هَرِقْ(٢) على جَمْرِكَ - أى اصْبُبْ على غَضَبِكَ * أبو زيد * مَحِسْتُ بالرجل - هَجَتْه * صاحب العين * حَمِطَ الرجلُ وتَحَمَّطَ - غَضِبَ وثارَ * ابن دريد * المُقْطَئِرُّ - الغَضْبانُ المُنْتَشِرُ * أبو زيد * القَطِمُ - الغَضْبانُ * غيره * مَقَطْتُ الرجلَ أَمْقُطُه مَقْطًا - غِظْتُه * الكلابيون * السُّكاكةُ والزَّمَكَةُ - السريع الغَضَبِ العَجِلُ ومثله رجل صَرامِةٌ من رجال صَرامات وقد تقدم أن السُّكاكةَ والصَّرامةَ المُتَفَرِّدُ برأيه المُسْتَبِدُّ به * صاحب العين * رجل فَرْفارٌ والفَرْفَرةُ - الطَّيْشُ والخِفّةُ * أبو زيد * حَدِئْتُ عليه حَدَأً - غَضِبْتُ له وأنا حَدِئٌ وقد تقدم أن حَدِئْتُ - لَجَأْتُ * ابن دريد * الزَّعْزَعةُ - الخِفّةُ والنَّزَقُ ورجل زَعْزَعٌ * أبو عبيد * الزَّخّةُ - الغَضَبُ والحِقْدُ وقال حَسِكَ عليه - غَضِبَ * غيره * انه ليَجْرَضُ الرِّيقَ غَيْظًا - أى يَبْتَلِعُه * ابن السكيت * هو يَكْسِرُ عليه الأَرْعاظَ - الذى يتوعد الرجلَ ويَغْتاظُ عليه والرُّعْظُ واحدُ الأَرْعاظِ وهو الذى يَدْخُلُ سِنْخُ نَصْلِ السَّهمِ فيه من السهم ومثله فلانٌ يَحْرُقُ عليه الأُرَّمَ ويَحْرِقُ وهى الاسنانُ يَحْرُقُ بعضَها ببعضٍ يَصْرِفُها ويَحُكُّها يقال هو يَحْرُقُ أسنانَه من شِدّةِ الغَيْظ وأنشد

أُنْبِئْتُ أَحْماءَ سُلَيْمَى إنَّما * ظَلُّوا غِضابًا يَحْرُقُونَ الأُرَّما

(١) قوله ومحامح هو بضم الميم فى اللسان بوزن علابط ونظائره كثيرة واقتصر المجد على المحمح والمحماح بفتح فسكون فيهما فيكون ثلاث لغات بهذا المعنى كتبه مصححه

(٢) قلت أصل هذا المثل هَرِقْ على جَمْرِكَ ويروى أَرِقْ بالهمز وجَمْرِكَ بالجيم واليه أشار رؤبة ولمح بقوله يا أيها الكاسر عين الأغضن * والقائل الاقوال ما لم يلقنى هَرِقْ على جَمْرِكَ أو تَبَيَّنِ * بأى دلو إذ غرفنا تستنى وكتبه محققه محمد محمود لطف الله به آمين

* صاحب العين * حَرَجَ الرجلُ أنيابَه يَحْرُجها حَرْجًا - حَكَّ بعضَها الى بعضٍ من الحَرَدِ وأنشد

وَيَوْمٍ تَحْرُجُ الاَضْراسُ فيه * لاَبْطالِ الكُماةِ به أُوامُ

* أبو على * سَكَتَ عنه الغضبُ سُكُوتًا - سَكَنَ وكُلُّ شئٍ كَفَّ فقد سَكَتَ ومنه سَكَتَ فلم يَنْطِقْ * ابن دريد * جاءَ مُرْبَدَّ الوَجْهِ - أى غضبانَ والحَرْدَبَةُ - خِفَّةٌ ونَزَقٌ * أبو زيد * المُرْغادُّ - المتغيرُ اللونِ غَضَبًا وقيل هو الغضبانُ الذى لايُحِيبُكَ * صاحب العين * دَثَّ مَنْخِرُ الرَّجُلِ - انْتَفَخَ من غضبٍ * أبو عبيد * أُهْرِعَ الرجلُ - اذا كان يُرْعَدُ من غضبٍ أو حُمَّى أو غيره وقال حَمِيتُ عليكَ - غَضِبْتُ * صاحب العين * بَخَعَ نَفْسَه يَبْخَعُها بَخْعًا وبُخُوعًا - قَتَلَها غَيْظًا وغَمًّا وفى التنزيل « لَعَلَّكَ باخِعٌ نَفْسَكَ » وقال مَعِضَ من ذلكَ مَعَضًا وامْتَعَضَ - غَضِبَ وتَوَجَّعَ وقد أَمْعَضْتُه ومَعَّضْتُه ومَعَضَه الامرُ وأَمْعَضَه والتَّزَبُّعُ - التَّغَيُّظُ وقد تقدم أنه سوءُ الخُلُقِ والعَرْبَنَةُ * غيره * الثُّعْلُولُ - الغضبانُ * ابن دريد * وربما قالوا للغضبان داحِقٌ * أبو زيد * قَلْبٌ حامِضٌ - اذا فسد وتغير من الغضبِ وفُؤادٌ حَمِضٌ ونفسٌ حَمِضَةٌ - تَنْفِرُ من الشئِ أَوَّلَ ما تَسْمَعُه * أبو عبيد * الاُحاحُ - الغَيْظُ

التهيؤ للغضب والقتال ونحوهما

* ابن دريد * هِئْتُ أَهاءُ وأَهِيءُ - أَخَذْتُ له هَيْئَتَه وتَهَيَّأْتُ له كذلك * أبو زيد * تَهايَأْنا على كذا مثلُه * أبو عبيد * اذا تَهَيَّأَ للغضب والشرِّ قيل احْرَنْفَشَ * أبو زيد * وكذلك الدِّيكُ والهِرُّ والكلبُ وقولهم فى وصف الكَلاِ احْرَنْفَشَتِ العَيْرُ - احْرِنْفاشُها ازْبِئْرارُها وتَنَصُّبُ شَعَرِها وقد تقدم فى ذكر الخِصْبِ وما يُوصَفُ عن الرُّوّادِ * أبو عبيد * احْرَنْبَى واحْرَنْبَأَ وارْبَأَزَّ واحْثَأَلَّ واقْمَذَحَرَّ - تَهَيَّأَ للسِّبابِ * وقال * تَقَطَّرَ وتَقَتَّرَ وتَشَدَّدَ - تَهَيَّأَ للقتال وقيل تَشَذَّرَ ومنه قول سليمان بن صُرَدٍ بَلَغَنِى عن أميرِ المؤمنين ذَرْءٌ من قَوْلٍ تَشَذَّرَ لى به من شَتْمٍ وايعادٍ فَسِرْتُ اليه (١) جَوادًا * ابن دريد * قَرِشْتُ له - تَهَيَّأْتُ وأَرَدْتُ ورجلٌ جَرِهامٌ ومُجْرَهِمٌّ (٢) اذا كان جادًّا

(١) فى رواية فسرت اليه جرعا اﻫ

(٢) قوله ومجرهم ضبط فى اللسان والمخصص والمحكم بتشديد الميم كمقشعر وضبط فى القاموس والتكملة بتخفيفها لكن بوزن مدحرج اسم فاعل بهذا المعنى ولا مانع منهما كتبه مصححه

فى أمره ومنه اشتقاق جرهم وقال زحف القوم - تهيؤا للقتال * أبو عبيد * أبت للشئ أوب أبا - تهيأت له وخص مرة به الذهاب والتأنى - التهيؤ للقتال * ابن السكيت * اشرحف الرجل - تهيأ للقتال والدابة كذلك وتشرحف له مثله * أبو زيد * تغشمر لى - تنمر وأخذته بالغشمير * صاحب العين * نصبت له الحرب نصبا وناصبته الشر * أبو عبيد * ابرنذعت للامر واسنتلت وابرنتيت كله استعددت له * صاحب العين * أعددت الشئ واعتددته واستعددته وأعتدته - أحضرته والاسم العدة * الاصمعى * أخذت للامر أهبته - أى عدته والجمع أهب وأهبات وتأهبت له كذلك * ابن دريد * تقتل لحاجته - تهيأ * أبو زيد * مألت للامر مألا - تهيأت له * ابن السكيت * تأديت للامر - تهيأت له * ابن دريد * أوهبت لك كذا - أعددت وقد تقدم أن أوهبت أدمت والخذافير - المتهيئون للقتال

الحقد والبغضة

* صاحب العين * الحقد - امساك العداوة فى القلب والتربص بفرصتها * ابن دريد * الجمع أحقاد وحقود * ابن السكيت * حقدت عليه وحقدت * الاصمعى * حقدت عليه حقدا وحقدا وأنكر حقدت أحقد وعرفها أبو زيد * ابن دريد * وقد أحقدت غيرى ورجل حقود - كثير الحقد * أبو عبيد * الوجد - الحقد وأنشد

فلا تقعدن على زخة * وتضمر فى القلب وجدا وخيفا

الخيف جمع خيفة والحشنة - الحقد وأنشد

ألا لا أرى ذا حشنة فى فؤاده * يجمجمها إلا سيبدو دفينها

والاحنة مثله والجمع إحن وقد أحنت عليه أحنا وآحنته * ابن السكيت * ان فى صدرك لوغرة وأصله من وغرة الحر وأوغر صدره عليه - أحماه من الغيظ وأوقره * ابن دريد * وغر ووغر * سيبويه * وغر صدره يغر وغرا ووغرا ويوغر

أكثر على القياس * أبو زيد * وهو الوَغْر * ابن السكيت * انّ في صدره
أوحَرًا - أي حقدا * صاحب العين * الوَحْر والوَحْرة كالوَغْرة من العداوة
* سيبويه * وَحِرَ صدره يَحَرُ وحَرًا وبوحَرُ أعلى وهو القياس كما تقدم في وَغِرَ * أبو
عبيد * هو الحَنَقُ والحَنَقُ يعني الحقد بغضب وقال دَوِيَ دَوًى فهو دَوٍ وضَغِنَ
ضَغَنًا * ابن السكيت * وضِغْنًا * صاحب العين * وهي الاضْغان والضَّغينة
كالضِّغْن وهي الضَّغائن واضْطَغَنْتُ عليه كضَغِنْتُ وضَغَنُ الدابة عَسَره والتواؤه
وفَرَس ضاغِنٌ وضَغِنٌ - لا يُعطي كُلّ ما عنده من الجَرْي حتى يُضرَب وقول بشر بن
أبي حازم

* كذات الضِّغْنِ تَمْشي في الرِّفاق *

معناه ذات النِّزاع يقال دابة ضَغِنةٌ - اذا نَزَعت الى وَطَنها وقد ضَغِنَت ضَغَنًا
ورعا استعير في الانسان * أبو عبيد * الضَّبُّ - مثل الضِّغْن * غير واحد *
الذَّحْل - الحقد وقيل طَلَبُ مكافأة بجناية جُنِيَتْ عليك أو عداوة أُتِيَتْ اليك
وقيل هو الثأر وجمعه ذُحول * أبو عبيد * الإحاح والاحِيحة - الضِّغْن * غيره *
وهو الأحيح وقد تقدم أن الأحاح - العطش والدّاغِلة - الحقد * أبو عبيد *
المِئْرَة - الذَّحْل وجمعها مِئَر وقد مأَرته وكذلك الدِّمْنة وجمعها دِمَن وقد دَمِنت
عليه * صاحب العين * الشَّحناء - الحقد * أبو عبيد * شاحَنْته من الشَّحناء
وشَحِنْتُ عليه شَحَنًا وقال أرى صدره وَعِرَ والكَتيفة - الضَّغينة وكذلك
الحَسيمة والحَسيكة * ابن دريد * وهي الحَسَكة * صاحب العين * حَسَكُ الصَّدر
وحَسَكته - الحقد وانه لحَسِكُ الصدر وصدره على حَسِكٌ وحَسِكَ عليه غَضِبَ
* ابن الاعرابي * نَجِرْتُ عليه نَجَرًا - حَقَدْتُ * أبو عبيد * السَّخيمة -
كالحَسيكة * ابن دريد * رجل مُسخَّم - في قلبه سَخيمة * صاحب العين *
السَّخَم مصدر السَّخيمة وهي المَوجِدة وقد سَخِمْتُ بصدره * أبو زيد * تَسَخَّم على
- تَغَضَّبَ وهي السُّخمة * ابن دريد * المِحالُ بين الناس - العداوة وهي من الله
عز وجل العقاب * غيره * ماحَلْته - عادَيته * أبو عبيد * الضَّمَد - الحقد
* صاحب العين * الحقد المُلازِق بالقلب وقد تقدم أنه الغضب * أبو عبيد *

الوَغْمُ نَحْوُه وقد وَغِمَ * ابن دريد * وَغَمَ وَغْمًا ووَغَمًا ووَغَمَ والجمع أوْغَامُ * أبو عبيدة * وقد أوْغَمْتُ صَدْرَه ورجل وَغْمٌ - حَقُود * ابن السكيت * انَّ فى صدره عَلَىَّ لَغِلًّا - أى حقدًا * الكلابيون * غَلَّ صَدْرُه يَغِلُّ غِلًّا * أبو عبيد * قول النبى صلى الله عليه وسلم « ثلاثٌ لا يَغِلُّ عليهن قَلْبُ مُؤمن » فانه يُرْوَى لا يَغِلُّ ولا يُغِلُّ فمن قال يَغِلُّ جعله من الغِلّ وهو الضِّغْنُ والشَّحناء ومن قال يُغِلُّ جعله من الخيانة * الكلابيون * غَشَّ قَلْبُه يَغِشُّ غِشًّا وهو مثل الغِلّ * صاحب العين * غَشَّه يَغُشُّه غِشًّا اذا لم يُمحِضْه النصيحةَ * ابن السكيت * انَّ فى قلبه عَلَىَّ لَغِمْرًا وغَمَرًا وأغْمارًا وقد غَمِرَ صدرُه عَلَىَّ * صاحب العين * الغِبْرُ كالغِمْرِ * ابن السكيت * لفلان عند فلان وِتْرٌ وطَائلةٌ وتَبْلٌ * صاحب العين * الجمع تُبُولٌ وقد تَبَلَني يَتْبُلُني * ابن السكيت * شَفَنَه يَشْفِنه شُفُونًا - نظر فى ناحية من البُغْض له وقال بينى وبينه شِنْءٌ بكسر الشين - أى عداوة وقد شَنِئْتُه شَنْئًا وشِنْئًا وشَنَآنًا وشُنُوءًا * أبو زيد * وشَنْأَةً ومَشْنَأَةً ورجل شَنْآنٌ والانثى بالهاء وشَنْآنٌ والانثى شَنْأَى * ابن السكيت * رجل مَشْنُوءٌ - اذا كان مُبْغَضًا وان كان جميلا ومَشْنَأٌ مُبغِض وكذلك الاثنان والجمعُ والمؤنث * أبو عبيد * المِشْنَاءُ - الذى يُبغِضُه الناسُ والشَّنَفُ - البِغْضةُ شَنِفْتُ له - اذا أبْغَضْتُه * غيره * شَنِفْتُه كذلك والشَّنِفُ - المُبْغِض * ابن دريد * شَئِفْتُ له شَأَفًا كذلك * أبو زيد * شَئِفَ صدره شَأَفًا - حَقَدَ * ابن دريد * أبغضته إبْغاضًا وبِغْضَةً وبَغاضَةً بَغابِيَةً * أبو عبيد * قَلَيْتُه قِلًى وقَلَاءً ومَقْلِيَةً * ابن دريد * قَلَيْتُه وقَلَوْتُه فمن قال قَلَيْتُه فالمصدر قِلًى ومن قال قَلَوْتُه فتح القاف ومد * على * هذا فرق ضعيف اعا هو من الصنف الذى اذا كُسِرَ قُصِرَ واذا فُتِح مُدَّ لان الياء والواو لا يوجبان مَدًّا ولا قَصْرًا * سيبويه * قَلَى يَقْلَى نادرٌ وحملوا الالف على الهمزة فى قرأ قال وليست بمعروفة * ابن السكيت * ان فى نفسه عَلَىَّ أَكَّةً - أى حقدًا والثَّائِرَةُ العداوةُ * ابن دريد * تَكَاظَّ القومُ كِظَاظًا تجاوزوا القَدْرَ فى العَداوة والدَّعْثُ - الحقد فى القلب وجمعه أدعاثٌ ودِعَاثٌ ويسمى الرحلُ دُعْثَةً * غيره * وهو الدَّثْثُ * ابن الاعرابى * ازْدَهَفْتُ العداوةَ - اكتسبتها

* ابن

* ابن دريد * تشاجر القومُ - تباغضوا وتعادوا وبين القوم حُماشات - أى عداوات ودماء * وقال * تناكر القومُ - تعادوا وبين الرجلين مُغالطة وغلطة - أى عداوة * ابن السكيت * علطة وعلطة وعلطة * صاحب العين * البغض والبغضة والبغضاء - نقيض الحب وقد بغض بغاضة وبغض فهو بغيض وحكى ابن جنى بغوض ويقويه ما أنشده سيبويه

فرغن فلا ردلمادث فانقضى * ولكن بغوض أن يقال عديم

* على * ان ابن جنى رواه تعوض على قول جرير

سيروا بنى العم فالأهواز منزلكم * ونهر تيرى ولا تعرفكم العرب

* صاحب العين * رجل مبغض وقد بغض اليه الآخر وما أبغضه إلىّ ولا يقال ما أبغضنى له ولا ما أبغضه لى وقد أجاز سيبويه ما أبغضنى له وما أبغضه إلىّ وفرق بين معنييهما فقال اذا قلت ما أبغضنى له فانما تخبر أنك مبغض واذا قلت ما أبغضه إلىّ فانما تخبر أنه مبغض قال وكأنه على بغض وان لم يتكلم به وقد تقدم أنه متكلم به * صاحب العين * نعم الله بك عينا وأبغض بعدوك عينا وأهل اليمن يقولون بغض جدك كما يقولون عثر جدك

الغش

* صاحب العين * المماحكة - الملاينة بالقول والقلوب غير صافية والتمسح - الذى يلاينك بالقول وهو يغشك وقد تقدم أنه المارد الخبيث

الاعداء

العدو ضد الصديق يكون للواحد والاثنين والجميع والانثى بلفظ واحد قال الله عز وجل «فانهم عدو لى» وينى ويجمع اذا جعلته نعتا أجريته على العدة والتأنيث والتذكير والجمع أعداء قال سيبويه ولم يكسر على فعل كراهية الاخلال والاعتلال وان كان كصبور يعنى كراهية أن يصيرهم ذلك الى باب أدل ولم يكسر على فعلان كراهية الكسرة قبل الواو لان الساكن ليس بحاجز حصين قال وعدو صفة ولكنه ضارع الاسم

يعني بضارعته الاسم كثرة وقوعه وأن الهاء تلحق مؤنثه فخالف بهذين الحكم بناء الصفة وأعاد جمع الجمع فأما عدى فزعم سيبويه أنه اسم للجمع كركب وسفر ولا نظيرله عنده في الصفة وقد حكى غيره مكان سوى * ابن السكيت * قوم عدى وعدى بالكسر والضم فاذا أدخلوا الهاء ضموا أوله فقالوا عداة * أحمد بن يحيى * العدى بالضم الاعداء الذين تقاتلهم وبالكسر الاعداء الذين لا تقاتلهم حكاه عنه ابن جنى * غيره * وقد يجوز في الشعر هن عداك وعاديته معاداة والاسم العداوة وتعادى القوم عادى بعضهم بعضا * صاحب العين * عدو أخزر ـ وهو الذى ينظر بمؤخر عينيه * ابن دريد * تشاوس القوم ـ تعادوا وتصارس القوم تعادوا وتحاربوا * صاحب العين * الطبن ـ المعادى * أبو عبيد * يقال للاعداء صهب السبال وسود الاكباد وان لم يكونوا صهب السبال فكذلك يقال لهم وأنشد

فظلال السيوف شيبن رأسي * ونزالي في القوم صهب السبال

ويروى واعتناقي * ابن دريد * قول عنترة (١)

* تنفر عن حياض الديلم *

فانه أراد الاعداء كما قالوا صهب السبال * صاحب العين * الديلم ـ الاعداء من كانوا * غيره * قيل للاعداء صهب السبال ـ أى أن عداوتهم كعداوة الروم والروم صهب السبال والشعور وقال سقى قلبه عداوة ـ أشربها * أبو عبيد * الاقتال ـ الاعداء واحدهم قتل وكذلك الاقران والكاشح والمشاحن ـ العدو * ابن السكيت * عدو أزرق وأنشد

* فقل لاعداء أراهم زرقا *

* غيره * أجهد القوم في العداوة أى أجدوا وجاهدت العدو مجاهدة وجهادا ـ قاتلته * صاحب العين * هو يشفع على بعداوة ـ أى يعين وأنشد

كأن من لامني لاصرمها * كانوا علينا بلومهم شفعوا

* ابن دريد * ضربه ضربة نقم ـ اذا ضربه عدوله

(١) قوله تنفر الخ صدره
شربت بماء الدحرضين فأصبحت
زوراء تنفر الخ كتبه
مصححه

الشماتة بالاعداء

* ابن السكيت * شَمِتُّ بالعدوّ أَشْمَتُ وشَمِتُّ شَماتًا وشَماتةً * أبو عبيد * أَشْمَتَ اللهُ عادِيَكَ - أى عَدُوَّكَ

الحسد

* ابن دريد * حَسَدَهُ يَحْسُدُهُ ويَحْسِدُهُ حَسَدًا - ورجل حاسدٌ من قوم حُسَّدٍ وحُسَّادٍ وحَسَدةٍ وحَسُودٌ وحُسَّادٌ - والانثى حَسُودٌ * ابن السكيت * هو أن تتمنّى أن يُسْلَبَ ما عنده ويَحُولَ اليك * ثعلب * حَسَدْتُكَ الشئَ وحَسَدْتُكَ عليه وهم يَتَحاسَدُون يَحْسُدُ بعضهم بعضا * ابن السكيت * الغَبْطُ - أن يَتَمنّى ماله على أن لا يتحوّل عنه غَبَطْتُه أَغْبِطُه غَبْطا * أبو عبيد * الغَبْطُ هو الحسد

الفرح والاعجاب بالشئ

* صاحب العين * الفَرَحُ - نَقِيضُ الحُزْنِ * ابن السكيت * رجل فَرِحٌ وفَرُحٌ * ابن دريد * رجل فَرِحٌ وفَرْحانُ من قوم فَرْحَى وفَراحَى وامرأة فَرِحةٌ وفَرْحانةٌ وفَرْحَى * قال سيبويه * فَرِحَ وأَفْرَحْتُه وفَرَّحْتُه * ابن السكيت * لكَ فَرْحةٌ وفُرْحةٌ أن كنتَ صادقا * صاحب العين * رجل مِفْراحٌ - كثير الفَرَحِ وقال ما يَسُرُّنى به مُفْرِحٌ ومَفْرُوحٌ به * ابن قتيبة * والعامة تُسْقِط به وهو لحن * ابن جنى * رجل مَفْرُوحٌ وفَرِحٌ * على * لا يسوغ الا أن يكون على وَضْعِ مفعول موضعَ فاعل * صاحب العين * المَرَحُ - شدّة الفَرَحِ حتى يُجاوِزَ القَدْرَ وقد مَرِحَ مَرَحًا ومِراحًا فهو مَرِحٌ من قوم مَرْحَى ومَراحَى ومَرِحِين ورجل مِمْراحٌ - كثير المَرَحِ * غيره * الفَرِهُ كالفَرِحِ وقوله تعالى « وتَنْحِتُونَ من الجبال بُيُوتًا فَرِهِينَ » قيل معناه أَشِرِينَ وقد تقدم أن الفَرِهَ والفارِهَ الحاذقُ * أبو عبيد * البَجَحُ - الفَرَحُ وقد بَجِحَ يَبْجَحُ وبَجَحَ * ابن جنى * وابْتَجَحَ * ابن دريد * بَجَّحَنى الأمرُ وأَبْجَحنى - فَرَّحنى وبَجِحَ - لغة فى بَجَحَ * ابن جنى *

يمجُّ مجمًا * أبو زيد * فلان يَتَبَجَّح لفلان ويتمجَّح * أبو عبيد * الجاذل والجذلان منه له * ابن دريد * والأنثى جذلانة وقد جَذِلَ جَذَلًا وهو جَذِلٌ * ابن السكيت * رجل مِجْذَالٌ - جَذِلٌ * صاحب العين * السُّرُّ والسَّرَّاءُ والسُّرُورُ - الفرح سَرَّه يَسُرُّه وامرأة سَرَّةٌ وسارَّةٌ * أبو زيد * أَرَدْتُ سَرَّكَ ومَسَرَّتَكَ وسُرُورَكَ * ابن السكيت * بَشَشْتُ به بَشَاشَةً وقال حَبَرَه يَحْبُرُه حَبْرًا - سَرَّهُ والحَبْرُ والحَبَرُ والحُبُورُ - السُّرُورُ قال تعالى « في رَوْضَةٍ يُحْبَرُون » أي يُسَرُّون وأنشد

* الحمد لله الذي أعطى الحَبَرْ *

* ابن دريد * أَحْبَرَني الأمْرُ - سَرَّني * أبو علي * اليَحْبُورُ - الرجل المَسْرُورُ * أبو عبيد * تَرِيَ بذلك الأمْرِ تَرًى - فَرِحَ به ويقال اذا فَرِحَ فَرَحًا شديدًا اسْتَخَفَّه الفَرَحُ وازْدَهاهُ ويقال في الغضب مثل ذلك * غيره * ارْتَعَتْ للأمْرِ كارْتَحَتْ * ابن السكيت * البِشْرُ - الطَّلاقَةُ * أبو علي * بَشَرْتُه بالامر أَبْشُرُه بَشْرًا وبَشَّرْتُه وأَبْشَرْتُه فتَبَشَّرَ واسْتَبْشَرَ وأَبْشَرَ وبَشِرَ وبَشَرَ والتَّبْشِيرُ يكون بالخير والشر كقوله تعالى « فبَشِّرْهُم بعذابٍ أليمٍ » وقد يكون على قولهم تَحِيَّتُكَ الضَّرْبُ وعِتابُكَ السيفُ والاسم البُشْرُ والبِشارَةُ والبُشارَةُ سميت بذلك لان الذي يُبَشَّرُ بما يَسُرُّه يَحْسُنُ بَشَرَةُ وَجْهِه والبَشِيرُ - المُبَشِّرُ والبِشارَةُ ما يُعْطاه وهم يَتَباشَرُون بالامر - أي يُبَشِّرُ بعضهم بعضا * ابن دريد * البَهْثُ - البِشْرُ وحُسْنُ اللقاء - لَقِيَه فبَهَثَ اليه وتَباهَثَ ومنه قيل أَبْهَجَني الشيءُ وبَهَجَني - سَرَّني والالف أعلى * ابن الاعرابي * بَهِجْتُ بالشيء بَهاجَةً - فَرِحْتُ وكذلك ابْتَهَجْتُ * صاحب العين * رجل بَهِجٌ - مُبْتَهِجٌ وقال تَهَلَّلَ وجهه فرحًا والطَّرَبُ - خِفَّةٌ تَعْتَرِي عند الفرح وقيل هي خِفَّةُ الفرح والحزن وقد طَرِبَ طَرَبًا فهو طَرِبٌ من قوم طِرابٍ ورجل طَرُوبٌ ومِطْرابٌ - كثير الطَّرَبِ وقد اسْتَطْرَبَ - طَلَبَ الطَّرَبَ وطَرَّبْتُه * الاصمعي * شاقَني الشيءُ - أَعْجَبَني * أبو عبيد * المُبْرَنْشِقُ - الفَرِحُ المَسْرُورُ وقال تَحَبَّبْتُ بالأمْرِ - فَرِحْتُ به وقيل لَزِمْتُه ويقال طَرَّفْتُ الشيءَ بمعنى اسْتَطْرَفْتُه * صاحب العين * رجل بَلِجٌ مثل طَلْقٍ وقال رجل بَسِيطُ الوجه -

متهلل وانه ليبسطني مابسطك - أي يسرني مايسرك * ابن دريد * آنقني الامر إيناقا وانيقا - أعجبني * صاحب العين * أنقت به أنقا وشئ أنيق مؤنق * أبو عبيد * رجل أنق يرى مايعجبه وأنشد

* لا آمن جليسه ولا أنق *

وقد تقدم أن الأنق النبات المؤنق * ثعلب * يقال فلان واسع الكم - اذا كان رخي البال قليل الاكتراث وأنشد

وقد أرى واسع جيب الكم * أسفر من عمامة المعتم

* عن قصب أسحم مدلهم *

الحزن والاغتمام

* ابن السكيت * حزنني الشئ يحزنني حزنا وحزنا وأحزنني وحزنني أكثر * سيبويه * وقد حزنت واذا قلت حزنته فانك لم تعرض لحزن ولكنك أردت جعلت فيه حزنا كما تقول كحلته ودهنته ولو عرضت لحزن لقلت أحزنته ونظيره فتنته * ثعلب * الحزانة - ماتحزنت به وحكى سيبويه رجل حزنان * أبو عبيدة * ومحزان * قال أبو علي * والحزن والحزن من المصادر المجموعة وهما يكسران على أفعال * أبو عبيد * حزانة لرجل - عياله الذين يتحزن لهم * صاحب العين * حزن حزنا وتحزن وتحازن وقد حزنه الامر يحزنه حزنا وأحزنه فهو محزون ومحزن وحزين وحزن * سيبويه * لم يأت حزين على الفعل * صاحب العين * حزان وحزناء وفي قلبي عليك حزانة وتسمي قدمة العرب على العجم التي استحقوا بها من الدور والضياع حزانة وقال الهم - الحزن وجمعه هموم وقد أهمه الامر فاهتم * ابن دريد * الكرب - الحزن الذي يأخذ بالنفس وجمعه كروب * ابن السكيت * كربني الامر يكربني كربا - حزنني * غيره * اكترثت له - اغتممت * صاحب العين * هو مكروب وكريب والاسم الكربة والجمع كرب * أبو عبيد * المموقوم والموكوم - الشديد الحزن وقد وقمه الامر ووكمه وقيل الموقوم والموكوم اذا رددته عن حاجته أشد الرد * ابن السكيت * الغم - الكرب

غَمَّه يَغُمُّه غَمًّا فاغْتَمَّ وهو في غُمَّة من أَمْرِه ـ أى لَبْس يَغْتَمّ به وأَمْرُه عليه غُمَّة وقال ما أَغُمُّ لَك لى وإلىَّ وعلىَّ . أبو عبيد * فاذا اشتدّ حزنُه حتى يُمسكَ عن الكلام فهو الواجم وقد وَجَمَ * ثعلب * وهو وَجِمٌ وقد وَجَمَ وَجْمًا ووُجُومًا * سيبويه * وَجَمَ وأَجَمَ على البَدَل وليس بَدَلُ الهمزة من الواو المفتوحة بمطرد * صاحب العين * الوُجُوم والأُجُوم ـ السكوتُ على هَمٍّ وغَيْظ والحَرارةُ ـ حُرْقة فى القلب من التوجُّع وامرأة حَرِيرة ـ حَزِينة مُحْرَقة الكَبِد * أبو عبيد * المُحْتَمّ ـ نَحْو من المُهْتَمّ وبعضهم يقول الاحتمام بالليل من الهَمّ * صاحب العين * أَحَمَّنى الأَمْرُ ـ أَهَمَّنى * أبو عبيد * المُبْتَئِس ـ الحَزِينُ قال واذا كان سريعَ الحُزْن رقيقًا فهو الأَسِيف والأَسُوف وقد أَسِفَ وقد يكون الأَسِيفُ الغَضْبانَ مع الحُزْن فاذا تغيَّر لونُه من حُزْن أو فَزَع فذلك الامْتِقاع وقد امْتُقِعَ لونُه وانْتُقِع واهْتُقِع وتَخَشَّف واخْتَشَف * ابن دريد * وكذلك التُّمَع والتُّهِم * صاحب العين * كَسَوْتُه كَسْوًا * الأصمعى * السُّهُوم ـ العُبُوس من الهَمّ * أبو عبيد * شَفَّنى الأمرُ يَشُفُّنى شَفًّا وشُفُوفًا ـ اذا أَحْزَنَك * صاحب العين * الشَّجْو ـ الحُزْن وقد شَجانى وأَشْجانى * أبو عبيد * شَجانى شَجْوًا * وقال مرة * شَجانى طَرَّبَنى وهَيَّجَنى وأَشْجانى أَحْزَنَنى وأَغَصَّنى * ابن السكيت * أَسِيتُ على الشئ أَسًى ـ حَزِنْتُ ورجل أَسْيان وأَسْوان * أبو عبيد * هو أَسْوان أَتْوان ـ أى حَزِين * الأصمعى * سُؤْتُه مَساءَةً وسَوائِيَةً وسَواءةً * أبو زيد * سُؤْتُه مَسائِيَةً مُشدّد * سيبويه * سَوائِيَة فَعالِيَة بمنزلة عَلانِيَة والذين قالوا سَوايَةً حذفوا الهمز كما حذفوا همزة هار ولاث قال وأما مَسائِيَة فهى مقلوبة وانما كان حَدُّها مَساوِئَة فكرهوا الواو مع الهمزة لانهما حرفان مُسْتَثْقَلان * وقال * سُؤْتُه سُوءًا كشَغَلْتُه شُغْلًا * ابن السكيت * حَسِر حَسَرًا وحَسْرة وهو حَسِير ـ تَلَهَّفَ على ما فاته وقد شَجِبَ الرجلُ ـ حَزِنَه وشَجِبَ شَجَبًا ـ حَزِنَ * غيره * آوَّهْ بالمد وأَوَّهْ بالقصر وأَوُوهْ وأَوْهِ وأَوَّهْ وآهِ ـ كلمة معناها التَّحَزُّن وأَوَّه لفلان ومن فلان اذا اشتدَّ عليك فقده ورجل أَوَّاه ـ شديد الحُزْن وقيل هو الدَّعَّاء الى الخير وفى التنزيل « انّ ابراهيم لأوَّاهٌ حليم » * ابن السكيت * وقولهم آهَةً وأَمِيهَةً ـ ألآهة من التأوّه

وهو التوجع قال تأوهت آها وآهة وأنشد

اذا ماقمت أرحلها بليل * تأوه آهة الرجل الحزين

وتهوه كتأوه * أبو عبيد * هى كلمة معناها الأسف على الشئ يفوت * ابن دريد * أف يئف ويؤف أفا — اذا تأفف من كرب أوضجر فأما سيبويه فقال لافعل له وأما قولهم أفف فانها عنده كسبح ودع — دع وهلل — اذا قال دع دع ولا اله الا الله * غيره * وقال على بن أبى طالب رضى الله عنه حين نظر الى طلحة مقتولا « الى الله أشكو عجرى وبجرى » ومن أمثالهم « أطلعته على عجرى وبجرى » * صاحب العين * اعتلج الهم فى صدره تشبيها باعتلاج الموج وهو تلاطمه والعميد — الحزون الكمد * وقال * الترح ضد الفرح وقد ترح ترحا والاسم الترحة والدله — ذهاب الفؤاد من هم أونحوه دلهه الهم فتدله وتدلهت امرأة على ولدها — ولهت لفقده * ابن دريد * دله الرجل فهو مدلوه — تحير * أبو زيد * المدلة — الذى لايحفظ مافعل ولا مافعل به * أبو عبيد * رين به رينا — وقع فى غم أوانقطع به وكل ماغلب شيئا فقد ران به وعليه ومنه أران القوم — هلكت ماشيتهم وهزلت لان ذلك مما غلبهم * صاحب العين * الشجن — الحزن والجمع أشجان وشجون وقد شجنت شجنا وشجونا وشجنت وتشجنت وشجننى الامر يشجننى شجنا وشجونا وأشجننى * ابن دريد * صك الامر — ضاق عليه وكربه ومضه الشئ وأمضنى مضا — اذا بلغ من قلبه الحزن وهو المضض والحرحرة — الالم من حزن أوخوف والاليلة — التدلل والحوبة — الحزن بات بحوبة سوء وحيبة سوء وقال بخع نفسه يبخعها بخعا وبخوعا — قتلها غما وقال قرت الرجل — تغير وجهه من حزن وغيظ ودهم دهما — حزن والزهق — تغير الوجه من حزن واغتمام وقد زهق * وقال * خنطه يخنطه — كربه والسدم — الحزن والسادم المهموم ولذلك قالوا سادم نادم وقيل السدم — هم مع ندم وقيل غيظ مع حزن وقالوا سدمان ندمان وقيل بل السادم مأخوذ من المياه الاسدام أى المتغيرة لطول المكث يوصف به الواحد والجميع وقد قيل ماء سدم * غيره * ندمت على الشئ ندما وندامة وتندمت — أسفت ورجل سادم نادم وندمان سدمان وندام

سدام ونَدامٌ سدام ونَدامى سدامى * ابن دريد * مَعَصَنى الأمرُ وأمعضنى - مضّنى والهُقاع - غفلة تصيب الانسان من همّ أو مرض والهَكَع - شبيه بالجزع أو الاطراق من حزن أو غضب هكِع هَكَعًا * الاصمعى * اللهَفُ - الأسى على الشئ يفوتك بعدما تُشرف عليه * ابن دريد * لَهِفَ لَهَفًا وتلهّف وهو لاهف ولهيف * ابن السكيت * لَهِفَ لَهَفًا ولَهَفانًا وهو لَهِفٌ ولَهْفانُ وامرأة لهفَى * سيبويه * الجمع لِهافٌ ولَهافَى * صاحب العين * الوَلَهُ - الحزن وقيل ذهاب العقل من الحزن وقد وَلِهَ يَلِهُ وَيَوْلَهُ ووَلِهَ يَلِهُ * ابن دريد * وَلِهَت المرأة وَلَهًا فهى والِهٌ ووالهة ووَلْهَى والجمع وَلاهَى اذا استخفّها وأوْلَهها الحزن ووَلّهها وأنشد

* مَلأى من الماء كعين المُولَهِ *

ورجل وَلْهانُ وَوَلِهٌ * أبو عبيد * أهَمَّنى الأمرُ * ابن السكيت * هَمُّكَ ما أهمّك - يعنى أذابك ما أحزنك * ابن دريد * - الرسيس - باقى الحزن فى القلب وقال كبا وجهه - كمد لونه وكبا لون الصبح والشمس - أظلم ويقال عاده عِيدٌ - أى همٌّ وكَئِبَ كآبة - حزن * ابن السكيت * أكأبَ الرجلُ - وقع فى كآبة * ابن دريد * برشم - وجم وأظهر الحزن وقيل صغّر عينيه لحدّة النظر وقد تقدم * وقال * أصْنَعَ بك ما كنّك وعنّك وعظالك وشرالك وأورمك وأرغمك وأدغمك - أى ما يسوءك * وقال * تفكّن القوم وتفكّهوا - تندّموا وليس بثبت فأما تفكّهوا تعجّبوا ففصيح وكذلك فسر فى التنزيل « فظلتم تفكّهون » أى تعجّبون وقال تهكّن مثل تفكّن * غيره * تعقّب من أمره - ندم * أبو عبيد * ألحَتْ الرجلَ - غمّته * صاحب العين * ما أتحاش لهذا الأمر - أى ما أكترث * ابن دريد * وجدت على قلبى طَخْفًا وطَخَفًا - أى غمًّا * أبو عبيد * أشعرهمًّا - لزق به كلزوق الشعار من الثياب بالجسد وعبر الرجل عَبْرًا وعَبرة واستعبر - حزن ورأى فلان عُبْرَ عينيه - أى ما يسخن عينه * ابن السكيت * لأمّه العُبْرُ والعَبَر * صاحب العين * سخنت عينه سخنًا وسخنة وسخونًا ورجل سخين العين * وقال * حبله الحزن

واحتبله

واخْتَبَلَه وخَبِلَ خَبَلاً فهو أخْبَلُ وخَبِلٌ ودهرٌ خَبِلٌ - مُلْتوعلى أهله منه وقال أدْعَمَه الأمْرُ - ساءه وأرْعَمَه ومن دعائهم « رَغْماً دَغْماً شِنَّغْماً » ويروى بالعين غير معجمة والبَلْبَلَة والبَلابِلُ - شدّةُ الهَمّ والوَساوِسُ والمصدرُ البِلْبالُ * ابن الاعرابى * اخْتَلَجَ فى صَدْرى هَمٌّ وغَمٌّ وتَخالَجَتْنى الهُمومُ - تَنازَعَتْنى * صاحب العين * ما كَرَثَنى هذا الأمْرُ - أى ما بَلَغَ منّى مَشَقَّةً والفعلُ المجاوِزُ أن تقول كَرَثْتُه أكْرُثُه كَرْثاً وقد اكْتَرَثَ * ابن دريد * أكْرَثَنى الأمْرُ وهو كارِثٌ وكَريثٌ * صاحب العين * الكَنْظُ - بُلُوغُ المَشَقَّةِ من الانسان تقول انه لمَكْنُوظٌ مَعْنُوظٌ وكَنَظَه الامرُ يكْنُظُه كَنْظاً وتَكَنَّظَه والكَمَدُ - الحَزَنُ * أبو زيد * الكَمَدُ - أشدُّ الحُزْن والكَمَدُ والكُمْدَة - تَغيُّرُ لَونٍ يَبقَى التَّغَيُّر فيه ويذهَبُ ماؤُه وصفاؤُه والكَمَدُ أشدُّ الحُزْن وقد كَمِدَ كَمَداً وأكْمَدَه الحُزْنُ * أبو زيد * رجل كاسِفُ الوجه - عابِسٌ من سُوءِ الحال والبال وقد كَسَفَ فى وَجْهِه يَكْسِفُ وقال كَظَمَنى الأمْرُ كَرَبَنى ورجلٌ مَكْظُومٌ وكَظِيمٌ والكَظَم مَجْرى النَّفَس * الاصمعى * أخَذَ فُلانٌ بكَظَمِه ولايقال غيرذلك ولكن كُظِمَ عليه أى ضُيِّقَ فهو مَكْظُوم وكَظِيمٌ ومنه اشْتُقَّت الكَظَامةُ من كَظائم المِياه بالحجاز * صاحب العين * الجِرْياضُ والجَرِيضُ - الشديدُ الغَمِّ وأنشد

* ونائقٍ ذى غُصَّةٍ جِرْياضِ *

والجمع جَرْضَى وانه لَيَجْرَضُ الرِّيقَ على هَمٍّ وحُزْنٍ (١) وأنشد أبوعبيدة

باقىءِ مالى من يَعْمَرْ يُفْنِه * مَرُّ الزمانِ عليه والتَّقْليبُ

ويروى باهَىْ مالى وباشَىْ مالى وهى كلمة معناها الأسَفُ والتَّلَهُّفُ على الشئ يفوتُ والعَلَهُ - الحَزِينُ وامرأةٌ عَالِهَةٌ وحكى سيبويه رجلٌ عَلْهانُ وامرأةٌ عَلْهَى * غيره * الهَلِعُ - الحَزِينُ والشُّحُّ الهالِعُ - المُحْزِنُ منه والجَزَعُ نَقيضُ الصَّبْر وقد جَزِعَ جَزَعاً فهو جازِعٌ وجَزِعٌ وجَزُوعٌ وقال زَعَجَنى الأمْرُ وأزْعَجَنى - أقْلَقَنى * صاحب العين * هو يَتَفَجَّعُ للمصيبة - أى يَتَوجَّعُ لها والاسمُ الفَجيعة وقد فَجَعَتْه أفْجَعُه فَجْعاً وفَجَعَتْه - رَزَأتْه والفَجيعةُ - الرَّزِيَّة ورجلٌ فاجِعٌ وفَجِعٌ - لَهْفانُ مُتأسِّفٌ ودهرٌ فاجِعٌ وموتٌ فاجِعٌ - يَفْجَعُ بالمال والولد وبيتٌ فاجعٌ

(١) قوله وأنشد أبوعبيدة باقىء الخ عبارة اللسان والعرب تقول باقىءِ مالى تتأسف بذلك قال باقىءِ مالى الخ فتأمل اهـ مصححه

ومُقبِعٌ * وقال * بَشِعْتُ بهذا الامرِ بَشَعاً ـ ضِقْتُ * غيره * يقال للمغموم والنادم هو يَقُتُ السَّمْعَ ـ وهو نحو نحرُ أبيضَ بتَّلاً لا في الشمس وقال عَصَاهُ الامرُ يعصيه ـ ساءه وكذلك عَظَاه * ابن دريد * خَثَا الرجلُ خُثُوّاً انكسر من حزنٍ أو تغيّرٍ من فزع

البكاء

* قال الخليل * من مَدَّ البُكاء ذهب به الى الصَّوْت المُعَبَّر به عن الحُزْن ومن قَصَره ذهب به الى معنى نفس الحُزْن وكلاهما مصدر بَكَى بُكاءً وبُكاً * قال أبو علي * والمَدُّ أَقْيَس لانه على باب الاصوات فالفُعَالُ في الصوت أكثر من الفُعَلِ في الامراض والاحزان ولو جاء على القياس الغالب والمثال المعتاد في هذا الباب لقيل بَكَى بَكًى كعَوِيَ جَوًى * أبو عبيد * بَكَيْتُ الرجلَ وبَكَّيْتُه ـ بَكَيْتُ عليه وأَبْكَيْتُه ـ صَنَعْتُ به ما يُبْكِيه * ابن السكيت * اذا رفع الرجلُ صوتَه بالبُكاء قيل نَحَبَ يَنْحِبُ نَحِيباً وأنشد

رَبَّافة لا يُضيعُ الحَيُّ مَبْرَكَها * اذا نَعَوْها الراعي أَهْلُهم نَحَبا

ذَكَرَ أنه نَحَرَ ناقةً كريمةً عليهم وقد عَرَفَ مَبْرَكَها كانت تُؤْتَى مرارا فتُحْتَلَبُ للضيف والصبيّ * صاحب العين * انْتَحَبَ كذلك * أبو زيد * النَّحْبُ والنَّحِيبُ ـ أشدّ البكاء * ابن السكيت * واذا بَكَى الرجلُ فتَرَدَّدَ بُكاؤه في فيه وصارت في صوته غُنَّةٌ قيل ظَلَّ يَخِنُّ خَنِيناً * أبو زيد * الخَنِينُ والحَنِينُ وقد يكونُ من الطَّرَبِ * صاحب العين * الخَنِينُ من بُكاء النساء دُون الانتحاب * ابن السكيت * هَنَّ يَهِنُّ هَنِيناً بكى وأنشد

* لمّا رأى الدارَ خَلاءً هَنّا *

والزُّقاءُ ـ بكاء الصبي زَقا يَزْقُو ومثلُه الرُّغاءُ وقد رَغا يَرْغُو وقيل هو أشدُّ ما يكون من بكائه * غيره * اسْخَرْطَ الرجلُ في البكاء ـ اشتَدَّ بكاؤه ولَجَّ فيه وهو الخُراطةُ والخُرَنْطَى * أبو زيد * النَّشِيجُ ـ أَشَدُّ البكاء وقد تقدم أنها مأقةٌ تأخذ بالنفوس * ابن دريد * هو تَرَدُّدُ البكاء في الصَّدْر وقد نَشَجَ يَنْشِجُ نَشِيجاً والنحط

والنُّحاطُ ـ تَرَدُّدُ البكاء فى صدره من غير أن يظهر كبكاء الصبى اذا حَزِنَ * أبوعبيد * (١) خَمَ الصبىُّ وخَم يخم خُومًا ـ اذا بكى حتى ينقطع صوته * ابن السكيت * بكى الصبىُّ حتى خَمَّ خَمًّا * ابن دريد * خَمَّ الصبىُّ ـ اذا بكى حتى يبحّ وبه خُمَام وقال شَحَرَ الرجلُ ـ تَهيَّأَ للبكاء * أبوعبيد * أَجْهَشَ ـ تَهيَّأَ للبكاء وأنشد

بكَى جزَعًامن أن يموتَ وأَجْهَشَتْ * اليه الجِرْشَى وارْمَعَلَّ خَنِينُها

* وقال مرة * جَهَشَتْ نفسى وزاد أبو زيد جَهَشْتُ للحُزْن والشَّوق * ابن دريد * جَهَشَ يجهَش جَهْشًا * أبو زيد * أَجْهَشَتْ الىَّ نفسى وجَهَشَت جُهُوشًا ـ نَهضت للبكاء وفاضَتْ * أبوعبيد * أَشْحَن مثل أَجْهَش * ابن دريد * شَخَم الرجلُ وأَشْخَمَ ـ تَهيَّأَ للبكاء * أبوعبيدة * أَهْقَ مثلُ أَجْهَش * ابن دريد * بَهَشْتُ الى الرجل وبَهَشَ الىَّ ـ تَهيَّأْنا للبكاء * صاحب العين * بَهَشَ اليه فهو باهِش وبَهِش حَنَّ * ابن دريد * النَّهيقُ والنُّهاقُ ـ تَرَدُّد البكاء فى الصدر * أبوعبيد * شَهَقَ يَشْهِقُ ويَشْهَقُ * أبو زيد * نَدَبْتُ الميتَ أَندُبه نَدْبًا ـ بكَيْتُ عليه وأَبدَبْتُه والاسم النُّدْبة * صاحب العين * التَّعبيضُ ـ أن يُريدَ الانسانُ البُكاءَ فلا تُجيبُه العينُ وقال خَبَعَ الصبىُّ خَبْعًا وخُبوعًا ـ انْقَطع نَفَسُه من البكاء * صاحب العين * ضَاعَ الصبىُّ ضَوْعًا وتَضَوَّع ـ تَضَوَّرَ فى بكائه وضربتُه حتى تَضَوَّع أى تَضوَّر * غيره * أَعْوَلَ الرجلُ والمرأةُ ـ رفعا صوتهما بالبكاء والاسم العَويلُ والعَوْلَة وقد تكون العَوْلة فى حرارة الحُزْن والحُبِّ من غير صوت وقالوا وَيْلَه وعَوْلَه وسيأتى ذكره فى أبواب المصادر التى لا أفعال لها وقال ضَرَبْتُه حتى أَنْهَجَ ـ أى بكى

السُّلُوّ عن الحزن

* ابن السكيت * سَلَوْتُ سُلُوًّا وسَلِيتُ سُلِيًّا وأنشد

* لو أَشْرَبُ السُّلْوانَ ما سَلِيتُ *

* قال أبوعلى * ومنه اشتقاق السَّلْوَى وهى العَسَلُ وقد تقدم ذكره وقال

(١) خم من باب نصر وعلم وعنى كما فى القاموس اه

أسليته وسليته وهو السلوان * أبو زيد * سلوته وسلوت عنه وسليته وسليت عنه * صاحب العين * تسليته وتسليت عنه والسلوان - ماء يشرب فيسلي * أبو علي * وعزيته وهو من محول التضعيف أصله عززته أي صلبت صبره وجلدت قلبه على المصيبة من العزاز وهي الارض الغليظة الصلبة وهو العزاء وتعزى هو والتحويل كالتحويل * غير واحد * أسيته - عزيته وقد ائتسى وتأسى * ابن السكيت * لك في هذا إسوة وأسوة * أبو عبيد * ذهلت عنه وذهلت فأما أبو العباس فقال ذهلت في الحزن وذهلت في كل شئ أذهل ذهولا وقد أذهلني كذا فيهما * صاحب العين * الذهل - تركك الشئ على عمد أو نسيانك إياه بشغل وقد ذهلته وذهلت عنه وذهلته وذهلت عنه ذهلا وذهولا وقيل الذهل - السلو وطيب النفس عن الالف وقد أذهلته الامر وأذهلته عنه * أبو زيد * ناهت نفسي عن الشئ نوها - انتهت عنه * أبو عبيد * سريت عنه الشئ - أذهبت من حزنه * أبو زيد * الدلوه - السلو دلهت أدله دلوها * ابن دريد * فرجت عنه ربقته - أي كربته * صاحب العين * ثلج الرجل - برد قلبه عن الشئ

الصبر

* صاحب العين * الصبر - نقيض الجزع صبر يصبر صبرا فهو صابر وصبور وتصبر واصطبر واصبر وأصبرته وصبرته - أمرته بالصبر وأصبرته - جعلت له صبرا وقال وطنت نفسي على الشئ فتوطنت عليه وله * أبو عبيد * العارف - الصابر يقال نزلت به مصيبة فوجد صبورا عارفا * وقال مرة * رجل عارف وعروفة صابر قال أبو علي قال أحمد بن يحيى العرف - الصبر وأنشد

قل لابن قيس أخي الرقيات * ما أجمل العرف في المصيبات

* غيره * نفس عروف - صابرة مطمئنة موطنة * ابن دريد * فلان كوصة - صبور * صاحب العين * استرجع الرجل عند المصيبة - قال إنا لله وإنا إليه راجعون وقال ربط الله على قلبه بالصبر - شده وهو على المثل

* صاحب

(١) قلت قول علي بن سيده في مخصصه ومحكمه وتبعه من تبعه هذا قول ابن جلا الليثي الى آخر كلامه وقوله أنا ابن الواضح الأمر المشهور لا أصل له لأن ابن جلا الليثي مجهول هو وأبوه والصواب أن البيت المستشهد به انما هو من قول سحيم بن وثيل الرياحي مطلع قصيدة له عدتها ثلاثة عشر بيتا هي أولى الاصمعيات يفخر فيها على الأبيرد والأحوص بالحاء المهملة الرياحيين وابن جلا وابن أجلى كنايتان وضعتهما العرب للسيد المشهور الواضح الأمر الذي لا يجهل حاله لا اسمه وقول العرب المثل أنا ابن جلا معناه أنا الواضح الامر المشهور الذي لا يخفى أمره فالمتمثل بهذا المثل عند العرب مخبر عن نفسه لا عن أبيه ولقد خبط النحويون فيه فبعضهم جعل جلا علم الأب الشاعر منقولا عن فعل ماض ممنوعا من الصرف وبعضهم جعله منقولا عن جملة محكيا وبعضهم جعله صفة لمحذوف وبعضهم نسبه للعرجي والحق ان جلا في المثل والبيت الشاهد اسم مصروف موقوف لان العرب

* صاحب العين * العَزاء - الصَّبر وقد عزّيته * أبو زيد * وهي التَّعزوة حكاها عنه ابن جني وأصلها الياء ولكن قلبتها الضمة كما قلبتها في الفتوة

جِلاءُ الشيء وكشفه

* أبو زيد * جَلَوتُ الأمرَ وجَلَّيته وجَلَّيتُ عنه - كشفته وأظهرته وقد انجلى وتجلّى * ابن دريد * أمرٌ جَلِيٌّ - واضح ومنه جَلَوتُ السيفَ والمرآةَ ونحوهما جَلْوًا وجِلاءً وقالوا الواضح الامر هو ابن جَلا وابن أَجْلَى وأنشد

(١) أنا ابنُ جَلا وطَلّاعُ الثَّنايا * متى أَضَعِ العِمامةَ تَعْرِفُوني

هذا قول ابن جَلا اللَّيثي وكان صاحب فَتْك يَطْلُع في الغارات من ثَنِيّة الجبل على أهلها فضربت العربُ المثلَ بهذا البيت وقالت أنا ابن جلا - أنا ابنُ الواضح الامر المشهور * سيبويه * بانَ وأبنتُه واستبانَ واستبنته وبَيَّنَ وبَيَّنتُه وهو التِّبيانُ بالكسر اسمٌ لا مصدرٌ لان المصدر من هذا النحو انما يكون مفتوحَ الاول * أبو عبيد * حَقَقْتُ الشيءَ - جَلَوته وأنشد

رأى دُرّةً بيضاءَ يَحْفِلُ لَونَها * سُخامٌ كغِربان البَرير مُقَصَّبُ

يَحْفِلُ لونَها يعني يزينه بياضُها لسواده * قال أبو علي * اختُلف في غِربان البَرير فقيل انه رُؤوسُه وقيل ثَمَرُه وقيل الغِربانُ التي تَقَعُ عليه فتأكل ثَمَرَه * أبو عبيد * المَشُوفُ - المَجلوُّ وقد شُفْتُه شَوفًا ومنه تَشَوَّفت المرأةُ - تَزَيَّنَتْ وأنشد ابن السكيت

ولقد شَرِبْتُ من المُدامة بعدما * رَكَدَ الهَواجِرُ بالمَشُوف المُعْلَمِ

يعني الدينارَ المَجلُوَّ * وقال أحمد بن يحيى * المَشُوفُ - المَسبُول ناتئُ النَّقش * أبو عبيد * شَفَّ الثوبُ على المرأة يَشِفُّ شُفُوفًا وشَفِيفًا * ابن السكيت * شَبَّ لَونَ المرأة خِمارٌ أسودُ - أي زاد في بياضها وحُسنه * ابن دريد * شَحَذْتُ السيفَ أَشْحَذُه شَحْذًا - جَلَوته وشَحَذ الجوعُ مَعِدَتَه ضَرَّمها وقَوّاها على الطعام * ابن السكيت * مَقَوْتُ الطَّستَ ومَقَيتُها - جَلَوتُها * ابن دريد * وكذلك المرآةُ والسيفُ وقال أَمْقُ هذا مَقْوَكَ مالَكَ - أي عُمَّتُه صيانةً لمالك * غيره *

الصَّقْل الجِلاءُ * أبو حاتم * صَقَلْتُ وسَقَلْتُ * أبو زيد * صَقْلًا وصِقَالًا قال أبو على الصَّقْلُ المصدرُ والصِّقَالُ الاسم كالطَّبْع والطِّبَاع * ابن دريد * السَّحْبلةُ - صَقْلُكَ الشئَ ودَلْكُكَ اياه * صاحب العين * الكَشْفُ - رَفْعُكَ عن الشئ ما يواريه ويُغَطِّيه كَشَفَه يَكْشِفُه كَشْفًا فانْكَشَفَ وتَكَشَّفَ وكَشَفْتُ الأمرَ أَكْشِفُه كَشْفًا - أظهرتُه * ابن دريد * كَشَفْتُه عن الأمر - أكرهتُه على إظهاره

اعتلاء الشئ والاشراف عليه

عُلُوُّ كلِّ شئٍ وعِلْوُه وعُلاوَتُه - أرفعُه وقد قعد عُلاوَةَ الريح وبعُلاوتِها وأخذتُه من عَلُ مضمومٌ غير منوّن ومن عَلِ ومن عَلًا منوّنين ومن عَلْوُ ومن عَلْوِ وعَلْوَ ومن عالٍ ومُعَالٍ قال

* ظَمْأَى النَّسا من تحتُ رَيَّا من عالْ *

وقال ذو الرمة

فَرَّجَ عنه حَلَقَ الأَغْلال * جَذْبُ البُرَى وجَرْيَةُ الحِبال

* ونَغَضَانُ الرَّحْلِ من مُعَال *

أى فرّج عن حَسِين الناقة حَلَقَ الأغلال يعنى حَلَقَ الرَّحِم سَيْرًا ورميتُ به من عَلِ الجَبَلِ أى من فوقه والعَلاءُ - الرِّفْعةُ وقد ذهب عَلاءً وعُلُوًّا والعُلُوُّ - العَظَمةُ والتَّجَبُّر والله العَلِىُّ والعالِ المُتَعالى وقد تَعالى أى جَلَّ ونَبَا عن كلِّ ثَناء وعَلَوْتُ فى الجَبَل وعلى الجَبَل وكُلَّ شئٍ وعَلَوْتُه عُلُوًّا وعَلِيتُ فى المكارم والرِّفْعة والشَّرَف وقالوا اعْلُ على الوِسادة وعالِ عنها واعْلُ عنها - أى تَنَحَّ وقد عَلَوْتُ به وأَعْلَيْتُه - جَعَلْتُه عاليًا وعالِيَةُ كلِّ شئٍ أعلاه وقد تقدم عامّةُ ذلك فى أبوابه وقالوا اعْلَ الشئَ واعْتَلاه واسْتَعْلاه واسْتَعْلَى عليه - اسْتَوْلَى ومنه اسْتَعْلَى الفَرَسُ على الغاية والعَلْياءُ - رأسُ كلِّ جَبَلٍ مُشْرِف * أبو عبيد * أَشْرَفْتُ على الشئ عَلَوْتُه وأشرفتُ عليه - طَلَعْتُ من فوقه * غيره * اسْتَشْرَفْتُ الشئَ - عَلَوْتُه واسْتَشْرَفْتُ عليه - طَلَعْتُ من فوقُ * أبو عبيد * أَوْفَدْتُ على الشئ - أَشْرَفْتُ وقال

فيه خوضهم هذا الباطل واغاهو اسم منقول من الجلا الذى هو انحسار شعر مقدم الرأس قال العجاج

وهل يردّ ما خلا تخبيرى * مع الجلا ولائح القتير

والدليل على أن المثل معناه الاخبار عن المتكلم به كائنا من كان لا عن أبيه قول القلاخ

أنا القُلاخ بن جَناب ابن جلا * أبو خناثير أقود الجلا

وقول منازل بن رمعة

انى أنا ابن جلا ان كنت تنكرنى * يا رُؤْبَ والحية الصماء فى الجبل

وقول سحيم

أنا ابن جلا وطلاع الثنايا *

فابن جلا هنا اخبار عن الشعراء الثلاثة لا عن آبائهم والثنايا فى بيت سحيم ثنايا المجد لا ثنايا الجبال كما زعم ابن سيده ومنه قول الشاعر

* وأى ثنايا المجد لم أطلع لها *

والعرب تقول للذى يؤم معالى الامور ومكارم الاخلاق هو رجل طلاع الثنايا والانجد ومنه سمدت * وقد كان لولا القل طلاع أنجد * فالآن حصحص الحق وكتبه محمد محمود لطف الله تعالى به

سمدت أسمد سمودا - علوت * صاحب العين * سمد سمودا - رفع رأسه * أبو عبيد * القلولى - المشرف * غيره * اقلوليت فى الجبل - صعدت أعلاه وكل ما علوت ظهره فقد اقلوليته * صاحب العين * رقيت الى الشئ رقيا ورقوا وارتقيت وترقيت - صعدت * أبو زيد * سندت فى الجبل أسند سنودا - رقيت * ابن قتيبة * سندت وأسندت * ابن السكيت * أطل عليه - أشرف وكذلك أشاف وأشفى * أبو عبيد * الشفا - حرف الشئ * ابن السكيت * يقال أطلعت من فوق الجبل واطلعت * أبو عبيد * طلعت الجبل أطلعه * أبو عبيدة * طلعته أطلعه وطلعت عليه طلوعا * أبو عبيد * طلعت على القوم أطلع وقال مرة طلعت على القوم أطلع طلوعا - اذا غبت عنهم حتى لا يروك وطلعت عليهم - اذا أقبلت حتى يروك وقال المطلع من الاضداد يكون من فوق الى أسفل ومن أسفل الى فوق * صاحب العين * طلع الرجل على القوم يطلع ويطلع طلوعا - هجم عليهم وكل بادلك من علو فقد طلع عليك وفى الحديث « هذا بسر قد طلع اليمن » أى قصدها من نجد واطلع رأسه - أشرف على الشئ وكذلك اطلع والاسم الطلاع وأطلعته أنا وأطلعته على أمر لم يكن علمه * قال أبو على * وهو على المثل والاسم الطلع * سيبويه * أطلعت عليهم - هجمت * غيره * اطلعت طلع هذا الامر واطلعنى فلان طلعه حتى طلعت عليه أطلع طلوعا - علمته كله وطالعت فلانا - أتيته فطرت ما عنده واستطلعت رأيه - نظرت ما رأيه والطليعة - القوم يبعثون لمطالعة خبر العدو وقد يسمى الواحد طليعة وقد يسمى الجميع طليعة أيضا والطلائع - الجماعات فى السرية توجه لمطالعة العدو أيضا وقد تقدم ونفس طلعة ومتطلعة - نازعة الى الشئ تريد الاطلاع عليه وقال الحسن « ان هذه النفوس طلعة فاقدعوها بالمواعظ والا نزعت بكم الى شر غاية » وقد تقدم الطلعة من النساء وهى المتطلعة وطلعة الانسان - ما طلع عليك منه وقد تقدم وطلع الارض كل مطمئن بين ربوتين اذا اطلعت عليه رأيت ما فيه وعلوت طلع الا كمة - علوت منها مكانا يشرف على ما دونه ورجل طلاع أنجد - غالب للامور وكذلك طلاع الثنايا قال

أنا ابن جلا وطلاع الثنايا * متى أضع العمامة تعرفونى

* ابن دريد * أوفيت على الموضع وفيه وافيفاء على كذا وقال نجهت على القوم – طلعت عليهم وعلوت طلع الاكمة – اذا علوت منها مكانا تشرف منها على ما حولها وسمكت فى الشئ أسمك – صعدت وقال حبأت على القوم وأجبأت – أشرفت وفرعت الجبل – صرت فى ذروته * أبو عبيد * فرعت فى الجبل – صعدت وانحدرت وكذلك أفرعت وأنشد

فان كرهت هجائى فاجتنب سخطى * لا يدركنك إفراعى وتصعيدى

أى انحدارى * وقال * تفرعت الشئ – علوته * أبو دريد * سمت الشئ وتسمنته – علوته * أبو دريد * وشعت الجبل وشعا – علوته * غيره * وشعته ووشعت فيه * صاحب العين * وقل فى الجبل وقلا ووقلا – صعد ووعل وقل ووقل ووقل وكذلك الفرس وكل صاعد فى شئ متوقل وقد يجوز فى الشعر واقل * صاحب العين * فاق الشئ – علاه ومنه فاق قومه * أبو عبيد * على الشئ أشرفت عليه أن يظفر به * صاحب العين * تلع الرجل – اذا أخرج رأسه واطلع وتلع رأسه وأتلعه – أطلعه وأتلعت الظبية والبقرة – اذا أطلعت رأسها من كناسها * الاصمعى * من أين وضح الراكب – أى طلع * ابن دريد * الشخوص – ضد الهبوط * ابن جنى * أحزى الشئ – أشرف وأنشد

كعوذ المعطف أحزى لها * بمصدرة الماء رأم رذى

وألفه واو لقولهم حزوت الشئ

التقدم والسبق

* أبو عبيد * قدمت القوم أقدمهم قدما – تقدمتهم * صاحب العين * القدوم – المضى أمام أمام وهو يمشى القدم * ابن دريد * استقدمت – تقدمت * وقال * مضى القوم اليقدمية تقدموا فى الحرب فأما مقدمة العسكر فمفعلة فى معنى متفعلة وقد تقدم كذلك * أبو حاتم * التقدم والقدمة – السابقة فى الامر وقوله عز وجل « وبشر الذين آمنوا أن لهم قدم صدق عند ربهم »

أى

ـ اض باصله

أى سابق خير * سيبويه * رجل قدم وامرأة قدمة يعنى أن لها قدم صدق فى الخير

* أبو عبيد * الدلف - التقدم وقد دلفنا لهم - تقدمنا والزلف والتزلف - التقدم وأنشد

* دنا تزلف ذى هدمين مقرور *

* ابن دريد * الزليف - التقدم من موضع الى موضع وبه سمى المزدلف * وقال * سلاف القوم - متقدموهم فى حرب أو سفر * صاحب العين * السلف - من يتقدمك اسم للجميع سلف يسلف سلوفا وقد سلفونا وتسلفونا - سبقونا * أبو عبيد * المضواء - التقدم وأنشد

* فاذا خنس مضى على مضوائه *

* ابن دريد * الجهيز - السريع السابق * أبو عبيد * نضوت القوم - سبقتهم * ابن السكيت * نضا الفرس الخيل نضوا - تقدمها وانسلخ منها * أبو عبيد * التمهل - السبق والتقدم والزعف السبق - زعفته زعفا وأنشد

به زعف الالف اذ أرسلت * غداة الصباح اذا النقع ثارا

* ابن دريد * كأن الرعاف الذى هو الدم مأخوذ منه لانه دم تقدم وسميت الرماح رواعف لانها تقدم للطعن وان قلت سميت بذلك لانها ترعف بالدم أى تقطر منها كان عربيا

* أبو عبيد * الفارط - المتقدم السابق فرطت أفرط فروطا وفرطا وفرطت عيرى قدمته * ابن السكيت * ومنه قولهم فى الدعاء للطفل الميت اللهم اجعله لنا فرطا - أى أجرا يتقدمنا حتى نرد عليه ومنه قوله عليه السلام « أنا فرطكم على الحوض » . أبو عبيدة * الالب - الموت * أبو عبيد * عنقت الفرس - سبقت الخيل وفلان معتاق الوسيقة - اذا أنجاها وسبق بها * وقال * رهق فلان بين أيدينا يرهق رهوقا سبقهم وكذلك الدابة ولا يقال رهق * ابن دريد . ازهق كذلك . صاحب العين * المواكبة - المبادرة والسباق وقد واكبت القوم - بادرتهم وقال فاتنى الامر فوتا وفواتا - ذهب عنى * ابن السكيت * تفوت الشئ وتفاوت تفاوتا وتفاوتا وتفاوتا وقد قال سيبويه ليس فى المصادر تفاعل ولا تفاعل

وهذا الأمر لا يفتات - أى لا يفوت وهو منى فوت اليد - أى قدر ما يفوت اليد وقال أعرابى لصاحبه جعل الله رزقك فوت فمك - أى قدر ما يفوت فمك * الكلابيون تحاسنا ذاك وتحاسناه فيه - وهى المسابقة الى الشئ كانه غلب فى الشراء * أبو زيد التناطى - التسابق فى الأمر * أبو عبيد * وقد ناطيته وتناطيته مارسته * أبو زيد * اذا خالط الفرس الخيل ثم سبقها قيل اعترقها والسبق القدمة فى الجرى وفى كل أمر يقال له فيه سبق وسبقة وسابقة - أى سبق الناس اليه * أبو زيد * يقال للرجلين اذا استبقا سيقان وهم سبق وأسباق وسابقه مسابقة وسباقا وقال استبقنا البدرى وهو المبادرة الى أى شئ كان * الأصمعى * الدابة تقلو بصاحبها قلوا وهو تقدمها به فى السير فى سرعة ويقال تطلعت الرجل - غلبته وأدركته * ابن السكيت * زرق الفرس يزرق زرقا وزروقا - تقدم * ابن دريد * نتل عن أصحابه ينتل نتلا ونتلانا ونتولا واستنتل - تقدم * أبو عبيد * استنعت القوم - اذا تقدمتهم ليتبعوك * وقال مرة * استناع واستنعى - اذا تقدم وهو عنده مقلوب

التأخر والعجز

* أبو عبيد * المقعنسس - المتأخر * قال سيبويه * ولا يستعمل الا مزيدا * أبو عبيد * أرح يأرح أروحا - تخلف وقال بنست - تأخرت * أبو زيد * خنس من أصحابه يخنس خناسا وانخنس - انقبض وتأخر وأخنسته * صاحب العين * خنس يخنس خنوسا ومنه الكواكب الخنس لانها تخنس أحيانا حتى تخفى تحت ضوء الشمس * أبو عبيد * حرم القوم - عجزوا وأنشد

ولكنى مضيت ولم أحرم * وكان الصبر عادة أولينا

الاتباع

* أبو عبيد * أتبعت القوم اذا كانوا سبقوك فلحقتهم واتبعتهم اذا مروا بك فمضيت معهم وتبعتهم تبعا مثله يقال مازلت أتبعهم حتى أتبعتهم قال وكان أبو عمرو يقرأ

« ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا » وكان الكسائي يقرأ ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا فمعنى قراءة أبي عمرو وتبع ومعنى قراءة الكسائي لحق وأدرك * غيره * تبعت الشيء تباعا وأتبعته — قفوته * ابن جني * تتبعته وتبعته ومن أمثالهم « أتبع الفرس لجامها وأتبع الدلو الرشاء » وذلك اذا أعطاك رجل عطية وأعطى غيرك فاستزدته أو استزاده غيرك واستتبعته فتبعني — طلبت اليه أن يتبعني والتبع والاتباع — المتبعون الواحد تبع وفي الحديث « القادة والاتباع » فالقادة — السادة والاتباع — المتبعون وهو يتابع بين الاشياء يعمل بعضها في اثر بعض والتبع والتوابع — القوائم يتبع بعضها بعضا ورميته بسهمين تباعا — أي ولاء وكل ما واليت بينه فقد تابعته وتتبعت الشيء — طلبته في مهلة والتابعة — جنية تتبع الانسان وتتابعت الاشياء تبع بعضها بعضا وهو تبع نساء يتبعهن والمتبع من الاناث ما تبعه ولده يكون في الناطق وغيره وقد قدمت عامة ذلك مقسما على ما يتحاد به من الانواع * صاحب العين * قروت الامر واقتريته — تتبعته وهو يقرو الارض ويقتريها ويتقراها ويستقريها — أي يتتبعها وقولهم « الناس قواري الله في الارض » أي شهداؤه معناه أنهم يقرون الناس فينظرون الى عملهم * أبو زيد * قفوته قموا وقفوا واقتفيته وتقفيته — تبعته وقفيته غيري — أتبعته إياه * ابن دريد * مر يذنبه ويذنبه * أبو زيد * ويستذنبه * ابن دريد * وكذلك يكتفه ويكتفه وستهه يستهه بفتح التاء اذا مر خلفه لا يفارقه * قال أبو علي * مر ينفه — أي يتبعه وبهذا استدل على أن أنفية أفعولة ومر يكسأه كذلك * صاحب العين * الردف — ما تبع الشيء والجمع أرداف وترادف الشيء تبع بعضه بعضا * ابن السكيت * ألحت على فلان في الاتباع حتى أحلفته — أي جعلته خلفي * أبو زيد * وكذلك حلفته واحتلفته وخلفته — صرت خلفه * الارم * جاء فلان يقذل فلانا — أي يتبعه * غيره * تلوته تلوا — تبعته وأتليته إياه وقيل تلوته وتلوت عنه تلوا — خذلته * ابن السكيت * ما زلت أتلوه حتى أتليته — أي تقدمته وصار خلفي * وقال * أنفت الرجل آنفه أنفا — تبعته * أبو عبيدة * حدا الشيء حدوا — تبعه والحوادي — الارجل لانها تتلو الايدي والريش يحدو السهم منه * صاحب العين *

رَهِقَ فلانٌ فلاناً رَهَقاً ــ اذا تبعه فقارب أن يَلحقه وأرهقناهم الخيلَ والرَهَق ــ غشيانُ الشئ ورهقت الكلابُ الصيدَ رَهَقاً ــ غشيته * أبو زيد * تبعتُ صاحبي دَبْرِيّاً ــ اذا كنت معه فتخلفتَ عنه ثم تبعته وأنت تحذر أن يفوتك وقد دَبَره يَدْبُره ويَدْبِره ــ تَلا دُبُرَه * الاصمعي * التواتُر ــ التتابُع بفترة وقال أوترتُ كتبي وواترتُها وواترتُ بينها ومنه جاؤا تَتْرى ــ أى بعضهم فى إثر بعض وقد حكيتُ مصروفة وتاؤُها بدلٌ من واو وقد جلها بعضهم على القلب * أبو زيد * اتبعتُ صاحبي ــ تَبَشاً ــ اذا كنت معه فتخلفت عنه ثم اتبعته وأنت تخاف فوته

الطلب والنية

* أبو زيد * طلبتُ الشئَ أطلُبه طَلَباً ــ حاولتُ وجُوده وأخذَه * أبوعبيدة * اطَّلبته كذلك * سيبويه * تطلَّبته ــ طلبته فى مُهْلة * ابن دريد * طالبته مُطالبة وطِلاباً ــ طلبته بحق والاسم الطَّلِبة والطِّلْبة والطَّلَب ــ الرَّغبة * صاحب العين * أدرَكه الطَّلَب ــ أى الطُّلَّاب * أبو عبيد * أطلَبته ــ أعطيته ما طَلَب وأطلبته ــ ألجأته الى أن يَطلُب * ابن السكيت * ماءٌ مُطْلِب ــ بعيد يكلف أن يُطلَب وأنشد أبو عبيد

أضَلَّه راعيا كَلْبيَّة صَدَرا * عن مُطْلِب قارِب وُرّاده عُصَب

يقول بَعُدَ الماءُ عنهم حتى ألجأهم الى طلبه * أبو زيد * الرَّائد ــ الذى يُرسَل فى التماس النُّجعة والجمع رُوّاد وفى شعر هذيل رادٌ أى رائد ونحو هذا كثير فى لغتها فاما أن يكون فاعلاً ذهبت عينُه واما أن يكون فَعَلاً كما اطّرد سيبويه فى هذا الضرب وقد راد أهلَه منزلاً وكلأً وراده لهم رَوْداً ورِياداً وارتاد واستراد * صاحب العين * رُمتُ الشئَ رَوْماً ــ طلبته والمَرام ــ المَطلَب وقال بَغَيتُ الشئَ بُغاءً وابتغيته * أبو زيد * وكذلك تبغَّيته * ثعلب * هو الطَّلب فى حَثّ * أبو حاتم * البُغْية والبِغْية ــ الارادة والبَغِيَّة ــ المطلوب * وقال * أبغني الشئَ ــ اطْلُبه

لى أو أعنى عليه * وقال بعضهم * بَغَيْتُكَ الشئَ - طَلَبْتُه لكَ وأَبْغَيْتُكَ إياه - أَعَنْتُكَ عليه * أبو عبيد * ذَهَبْتُ أَتَهَمَّمُه - أَطْلُبُه * صاحب العين * هَمَمْتُ بالشئ أَهُمُّ هَمًّا - نَوَيْتُه وعَزَمْتُ عليه والهَمُّ - ماهَمَمْتَ به فى نفسك والهِمَّة - ماهَمَمْتَ من أمرٍ لتفعلَه * ابن السكيت * انه لَبعيدُ الهِمَّة والهَمَّة * وقال * تَفَقَّدْتُ الشئَ - وافتَقَدْتُه طَلَبْتُه * أبو عبيد * أَعْبَرْتُ فى طلب الشئ - انكَمَشْتُ * ابن دريد * تَرَبَّسْتُ - طَلَبْتُ طَلَبًا حَثِيثًا * أبو عبيد * نَشَدْتُ الضَّالَّةَ أَنْشُدُها نِشْدانًا وأَنْشَدْتُها - عَرَّفْتُها وأنشد

ويُصِيخُ أَحيانًا كما اسْتَمَعَ المُضِلُّ لصَوْتِ ناشِدْ

وقيل النَّاشِدُ هَهُنا - المُعَرِّف وقيل بل الطالبُ لان المُضِلَّ يَشْتَهِى أَنْ يَجِدَ مُضِلًّا مِثْلَه ليَتَعَزَّى به * ابن دريد * النَّشِيدُ - الضَّالَّةُ * صاحب العين * التَّنَشُّدُ - تَطَلُّبُ الضَّالَّةِ * أبو زيد * كَدَمْتُ غيرَ مَكْدَمٍ - أى طلبتُ غيرَ مَطْلَب * صاحب العين * الفَنْشُ والتَّفْنِيشُ - الطَّلَبُ * أبو زيد * أَنْشَدْتُ بالضَّالَّةِ - عرفتُها ومنه أَنْشَدْتُ ذِكْرَه ونَشَدْتُ ذِكْرَه * ابن دريد * نُشْتُ الشئَ نَوْشًا طلبتُه

اللَّحَقُ والإِدْراكُ

* أبو عبيد * لَحِقْتُ الرجلَ وأَلْحَقْتُه من قوله « انَّ عَذابَكَ بالكفار مُلْحِقٌ » أى لاحِقٌ واللَّحَقُ - ما أَلْحَقْتَ من شئ ومنه قيل لِلْفِقَة الحُبُوب والتَّمْر اللَّحَق وقد تقدم * أبو زيد * لَحِقْتُه لَحاقًا ولُحُوقًا وأَلْحَقْتُه إياه ودونه وتَلاحَقَ القومُ - لَحِقَ بعضُهم بعضا * صاحب العين * اللَّحَقُ - كلُّ شئ لَحِقَ شيأً من الحيوان والنَّبات والدَّرَكُ - اللَّحاقُ وقد أَدْرَكْتُه - لَحِقْتُه وبَلَغْتُه وتَدارَكَ القومُ - لَحِقَ أَوَّلُهم آخِرَهم والدِّراكُ لَحاقُ الفَرسِ الوَحْشَ وغيرَها والدَّرِيكَةُ - الطَّرِيدَةُ * أبو عبيد * المُتابِعُ - اللاحِقُ وأنشد

* كما ضَمَّ أُخرى التَّالِياتِ المُتابِعُ *

* وقال * هَلْهَلْتُ أُدرِكُه - أى كِدْتُ أُدرِكُه * ابن دريد * هو بصمَاته - اذا أشرفَ على قَصْدِه * صاحب العين * هو على شَرَفٍ من أَمْرِه - أى على قُرْبٍ من إدراكه

الظَّفَرُ والوُجود

* صاحب العين * الظَّفَر - الفَوْزُ بالمَطْلُوب * أبو زيد * ظَفِرْتُ به وعليه وظَفِرتُه ظَفَرًا وأَظْفَرَه اللهُ به وعليه وظَفَّرَهُ - ورجل مُظَفَّر وظَفِرٌ وظَفِير - لا يُحاوِلُ أَمْرًا إلا ظَفِرَ به من غير كبير تأَهُّب والظَّفَرُ المعتادُ له عن شِدَّة وتأَهُّب وقد ظَفَّرتُه - دَعَوْتُ له بالظَّفَر * صاحب العين * الفَوْزُ - الظَّفَرُ والنَّجاحُ وقد فازَ به فَوْزًا ومَفازَةً وفَوَّزْتُه * أبو زيد * النُّجْحُ والنَّجاحُ - الظَّفَرُ بالحوائج والفَوْزُ بها وقد نَجَحَتْ حاجَتُك وأَنْجَحَها اللهُ - أَسْعَفَكَ بإدراكها * وقال * أَرْجَحَ - الرجلُ - بلغ غايةَ ما يريد * صاحب العين * أَفْلَحَ الرجلُ ظَفِرَ وفازَ وأنشد

أَفْلِحْ بما شئتَ فقد يُبْلَغُ بالنُّوكِ وقد يُخْدَعُ الأريبُ

والظُّهور - الظَّفَر ظَهَرْتُ عليه أَظْهَرُ ظُهورًا وأَظْهَرَني اللهُ * ابن دريد * ثَقِفْتُ الرجلَ - ظَفِرْتُ به * صاحب العين * وَجَدْتُ الشئَ أَجِدُه وأَجُدُه وَجْدًا ووُجْدًا ووُجودًا ووِجْدانًا * ابن دريد * أصابَ سَمَّ حاجَتِه - أى مَطْلَبَه * أبو زيد * بَلَغَ أَطْوَرَيْه - أى غايةَ ما يَطْلُبه * ابن السكيت * لكَ ذاكَ على الثُّمَّة - يُضرَبُ مثلًا فى النَّجاح * الاصمعى * أنت على رأس أمرك ولم يَعْرِف رِئاسَ أَمْرِك وعرفه أبو زيد * صاحب العين * تأَتَّى لفلان - أَمْرُه تَهَيَّأَ وأتاه اللهُ

الحَمْل

* صاحب العين * حَمَلْتُ الشئَ أَحْمِلُه حَمْلًا وحُمْلانًا واحْتَمَلْتُه وحَمَلْتُه على الدابة أَحْمِلُه حَمْلًا والحُمْلانُ - ما يُحْمَلُ عليه من الدواب فى الهِبَة خاصَّةً * ابن السكيت * واسمُ ما يَحْمِلُه من ذلك الحِمْلُ .. سيبويه * والجمع أَحْمال وحُمول * صاحب العين * واسْتَحْمَلْتُه نفسى - حَمَّلْتُه حوائجى وأمورى وحَمَّلْتُه الامرَ تَحْميلًا وحِمَّالًا

قال سيبويه جاؤا به على الفعّال لتناسب فعّلت وأفعلت * صاحب العين * تحمّله تحمّلا وتحمّالا جاؤا به على قياس حمّالا وما عليه تحمّل - من تحميل الحوائج والحمّال - حامل الأحمال وحرفته الحِمالة وما على البعير تحمّل من ثقل الحمل والحملان - شقان على البعير يحمل فيهما العدلان * أبو عبيد * أحملته الحمل - أعنته عليه وحمّلته فعلت ذلك به وناقة محمّلة - مثقلة * ابن السكيت * الحمل - ما يحمله الانسان على ظهره وقد تقدم ذكر الحمل * أبو عبيد * زقنت الحمل أزقنه - حملته وأزقنت غيري أعنته عليه * قال الفارسي * قال أحمد ابن يحيى * كل حمل وزر وبذلك سميت الذنوب أوزارا كما سميت أثقالا * أبو عبيد * الحال - الشئ يحمله الرجل على ظهره وقد تحوّلت حالا والحال - العجلة التي يدب عليها الصبي وهو قول عبد الرحمن بن حسان

ما زال ينمي جده صاعدا * منذ لدن فارقه الحال

* ابن دريد * الشّغنة - الكارة ويمكن أن تكون الكارة عربية من قولهم كوّرت الشئ لففته وقال كرت الكارة على ظهري جعلتها وكارة القصّار من ذلك سميت كارة لانه يكوّر ثيابه في ثوب واحد * أبو عبيد * زأب حمله - حمله * ابن دريد * ازدأب - حمل ما يطيق وأنشد

* وازدأب القربة ثم شمّرا *

* أبو زيد * زأبت القربة أزأبها زأبا - حملتها ثم أقبلت بها مسرعا * أبو عبيد * اردبيت الشئ وربيته - حملته وأنشد

أهمدان مهلا لا يصبّح بيوتكم * بجرمكم حمل الدهيم وما زبى

* صاحب العين * الثّقل - الحمل الثقيل والجمع أثقال والثّقل - الذنب مثل ذلك وقد ثقلت الشئ - حملته ثقيلا وأثقلته حملته ثقيلا واستثقلته رأيته ثقيلا * أبو عبيدة * بزم بالعبء - نهض به * أبو زيد * شطأته بالحمل - أثقلته به وقال نؤت بالحمل أنوء به - نهضت وناءني الحمل ونؤت به وأنأت الرجل - أنهضته وعليه حمله * وقال * رهيأ الحمل - جعل أحد العدلين أثقل من الآخر * صاحب العين * خطر بالربيعة يخطر خطورا والربيعة - الحجر

الذى يرفعه الناس وقال تجاذبت الحجر - رفعته وقد تجاذبناه * أبو زيد * سرى متاعه يسريه - ألقاه على ظهر دابته * أبوعبيد * الزفر - كل شئ حملته على ظهرك * الاصمعى * جمعه أزفار والزافر - الحامل وقد ازدفرته والزوافر - الاماء اللواتى يحملن الازفار

الموالاة فى الصيد والعدو والطلب

* أبو عبيد * عاديت وغاريت بين اثنين - أى واليت وأنشد

اذا قلت أسلو عارت العين بالبكا * عراء ومدتها مدامع حفل

قال معنى عارت فاعلت من هذا يعنى الغراء وقال أبو عبيدة هى فاعلت من قولك عريت بالشئ

المجاوزة

* صاحب العين * جزت الموضع جوزا وجؤورا وجوازا ومجازا وجاوزته جوازا وأجزته وأجزت غيرى وقيل جزته سرت فيه وأجزته خلفته وقطعته وأجزت غيرى أنفذته والجواز صك المسافر وتجاوزت بهم الطريق جوازا وجوزت لهم ابلهم اذا قدتها بعيرا بعيرا حتى تجوز والمجاز - الطريق اذا قطعت من أحد جانبيه الى الآخر * أبو عبيد * أنفدت القوم - تخللتهم وصرت بينهم فاذا جاوزتهم قلت نفذتهم بغير ألف وقد تقدم الخوض والعبور فى الماء

العلامة

* ابن السكيت * الامارة - العلامة * أبو عبيد * السيما والسيماء والسمة والسومة - العلامة فاما الميسم فاسم للحديدة عند سيبويه وقد وسمته وسما * أبو عبيد * الشعار - العلامة ومنه شعار القوم فى السفر واشعار البدن ومشاعر الحج ومنه قول أم معبد الجهنية للحسن إنك قد أشعرت ابنى فى الناس أى جعلته علامة وكان عابه

البراءة من الأمر

يقال بَرِئْتُ من هذا الأمر وتبرّأْتُ وأنا بَرِيءٌ * وقال الفارسي * ويجمع بَرِيءٌ على بُرَآءَ وبُرَاء وهو من الجمع العزيز وفي التنزيل « إنا بُرَآءُ منكم » * ابن السكيت * أنا من هذا الأمر فالج بن خَلاوة معرفة أي بَرِيءٌ * أبو زيد * تَخَلَّيْتُ عن الأمر ومنه تَبَرَّأْتُ وخَلَّيْتُ عن الشيء ـ أرسلته وهو منه * أبو عبيد * انْتَفَيْتُ من الشيء وانْتَفَلْتُ سواء

التتابع على الأمر

* قال الفارسي * تَأَدَّى القومُ على الشيء وتَعَادَوْا وتَقَارَعُوا ـ تَتَابَعُوا فأما أبو عبيد فخَصَّ به الموتَ فقال تَقَارَعَ القومُ وتَعَادَوْا معناهما أن يموتَ بعضهم في إثْرِ بعضٍ وأنشد

فما لك من أَرْوَى تَعَادَيْتَ بالعَمَى * ولاقيت كَلَّابًا مُطِلًّا ورامِيَا

الإيماء

* أبو عبيد * وَمَأْتُ إليه وَمْأً وأَوْمَأْتُ وأنشد

* فما كان إلّا وَمْؤُها بالحواجب *

ووَنَأْتُ كأَوْمَأْتُ * ابن جني * وَبَأْتُ وأَوْبَأْتُ وقيل الإيماءُ أن يكونَ أمامك فتُشير إليه بيدك تأمره بالإقبال إليك والإيباءُ أن يكونَ خلفك فتفتح أصابعك إلى ظهر يدك تأمره بالتأخر عنك * أبو عبيد * رَنَا برأسه رُنُوًّا مثل الإيماء وقد تقدم أن الرنوّ ـ الشدُّ والإرخاء * ابن السكيت * خَلَجَه بعينه وحاجبه يَخْلِجُه ويَخْلُجُه خَلْجًا ـ ابن دريد * والعين تَخْتَلِجُ ـ أي تضطرب وكذلك سائر الأعضاء وقال أحمد بن يحيى رَفَفْتُ إليه أَرُفُّ رَفًّا ـ أَوْمَأْتُ فأما أبو علي فقال رَفَّ إليه يَرِفُّ أي اخْتَلَجَ وأنشد

لم أَدْرِ إذ الظَّنُّ ظَنُّ الغائبِ * أَبِدِّئْتُمْ بالغيبِ رَفَّ حاجبي

* أبو عبيد * التكفير - إيماء الذمي برأسه لا يقال سجد فلان لفلان ولكن يقال كفّر * ابن السكيت * أشرتُ اليه وشوّرتُ - أومأتُ * صاحب العين * المُشيرةُ - الاصبعُ التي تُسمّى السبّابةَ * أبو زيد * أومضتُ بعيني - أومأتُ * صاحب العين * الرمزُ - الايماءُ بالحاجب وغيره وقد تقدم أنه الكلامُ الخفيُّ وجاريةٌ رمّازةٌ * غيره * الاعتزاءُ - الايماءُ من الاعتزاء الذي هو الشعارُ في الحرب وحقيقةُ الاعتزاء الانتماءُ وأنشد

فكيفَ وأصلي من تميمٍ وفرعُها * الى أصلِ فرعي واعتزائي اعتزاؤُها

* أبو عبيد * وحيتُ اليه وأوحيتُ - أومأتُ وقد تقدم في اللحن بالقول * صاحب العين * الغمزُ - الاشارةُ بالعين والحاجب غمزَه يغمِزُه غمزًا وجاريةٌ غمّازةٌ - حسنةُ الغمزِ

اللمع بالثوب

* أبو عبيد * لمَعَ فلانٌ بثوبه يلمَعُ * ابن دريد * وألمعَ وكذلك بالسيف وقال زهابالسيف - لمعَ به * أبو عبيد * ألاحَ بالسيف - لمعَ به وقال أخفقَ بثوبه وألوى ولوّحَ به كلّه سواءٌ

الزلل والسقوط والصرع

* ابن السكيت * زللتُ وزللتُ أزلُّ * أبو زيد * زليلًا وزللًا قال وقعتُ عن الشيء ومنه أقعُ وقعًا ووقوعًا - سقطتُ ووقعَ ربيعٌ في الارض ولا يقال سقطَ وقد حكاه سيبويه فقال وكذلك الماء غير أنهم لم يجعلوا ذلك جميعا بعضَه في إثر بعض وذلك قولك مررت بزيد فمررت بنحو السقط المطر مكان كذا فكان كذا * صاحب العين * الدهورةُ - جمعُك الشيءَ وقذفُك به في مهواة ودهورتُ الحائطَ - دفعتُه فسقطَ والهفوةُ - السقطةُ والزلّةُ وقالوا خرَّ الرجلُ لوجهه يخِرُّ خرًّا وخرورًا - وقع من علوٍ الى سفلٍ وفي التنزيل « ويخرّون للأذقان يبكون » وكذلك الحائطُ ونحوه * صاحب العين * التقنقُعُ - الهُويُّ من فوقُ الى أسفلَ على غير طريق وقد

تتفقّق * أبو عبيد * هَوَيْتُ أَهْوِى هُوِيًّا ـ اذا سقطتَ من فوق الى أسفل * ابن دريد * وكذلك أَهْوَيْتُ * أبو على * هَوَيْتُ هُوِيًّا وهَوَيانًا وانْهَوَيْتُ كذلك وأَهْوانى غيرى * أبو عبيد * أُهْوِيَّةٌ أُفْعُولةٌ من ذلك * صاحب العين * القَحْدَمةُ والتَّقَحْدُم ـ الهُوِىُّ على الرأس فى بئر أو من جبل وقد قَحْدَمْتُه والزَّحْلَقَةُ ـ دَهْوَرْتُكَ الشئَ فى بئر أو من جبل * ابن دريد * الدَّحْلَمةُ كذلك وقال انْقَعَم الرجلُ واقْتَحَم ـ هَوَى من علو الى سُفْل وبذلك سميت المَهالكُ قُحَمًا * الاصمعى * التَّقْحِيمُ ـ رَمْىُ الفرسِ فارسَه على وجهه وأنشد

* يُقَحِّمُ الفارسَ لولا قَبْقَبُه *

* ابن دريد * هَدْهَدْتُ الشئَ ـ رميتُه من علو الى سُفْل وقد تقدم أنه التَّحْريكُ ودَهْدَهْتُه دَهْداهًا ودَهْدَهةً وقد تَدَهْدَه هو ودَهْدَهْتُه قلبتُ بعضَه على بعض * أبو عبيد * ورأَت الناقةُ براكبها ـ صرعَتْه * غيره * اجْرَعَنَّ الرجلُ ـ صُرِعَ عن دابته * أبو زيد * قَعَزَ الرجلُ عن ظَهْرِ البعير يَقْعَزُ قُعُوزًا سَقَط * وقال حَضَجَ البعيرُ حِمْلَه ويحمله حَضْجًا ـ طرحه واذا مالتْ أداتُه أو سقطتْ عنه قيل انْحَضَجَتْ وحَضَجْتُ به الارضَ حَضْجًا ـ صرعْتُه وقد تقدم * ابن دريد * ارْجَحَنَّ الشئُ ـ سَقَطَ بمرّةً والكَبْكَبةُ ـ الرَّمْىُ فى الهُوَّة وقد كَبْكَبْتُه والكَرْكَسةُ ـ تَدَحْرُجُ الانسانِ من عُلْو الى سُفْلٍ وقد تَكَرْكَس وقال اجْرَنْثَمَ الرجلُ وتَجَرْثَمَ ـ سَقَط من عُلْو الى سُفْل * صاحب العين * رَدِىَ فى الهُوَّة رَدًى وتَرَدَّى ـ تَهَوَّرَ وأَرْداه الله

اطّراحُ الشئ وتفريقُه

* أبو عبيد * رَمَيْتُ الشئَ رَمْيًا ورَمَيْتُ به * ابن دريد * طَسْطَسْتُ الشئَ ـ اذا طرحتَه من يدك * صاحب العين * أَلْقَيْتُ الشئَ ـ طرحتُه واللَّقَى ـ الشئُ المُلْقَى والجمع أَلْقاءُ * قال ابن جنى * لام اللَّقَى ياء من وجهين قياسا واشتقاقا أما القياس فلأنّ اللام اذا كانت حرفَ علة وأعوزت الادلةُ فى بابها من ضروب تصاريفه حكم بأنها ياء وذلك لغلبة الانقلاب الى الياء فى موضع اللام نحو أَغْزَيْتُ ومَغْزيان قال

وكذلك استقريته في اللغة فوجدته على ما ذكرت وأما الاشتقاق فلان الشئ انما يلقيه غيره اذا صادمه ولاقاه فألقيت اذا من لفظ لقيت ومعناه ولقيت من الياء بدليل اللقيان واللقية * أبو عبيد * الالقية - ما ألقيت * ابن دريد * ذرذرت الشئ - فرقته وكذلك بددته * صاحب العين * دعذعت الشئ - فرقته * ابن دريد * ذحت الشئ ذحا - فرقته وجعثه وقد تقدم هنالك * وقال * تخترف الشئ من يدى - تبدد * أبو عبيد * طحرت الشئ أطحره طحرا - رميته * ابن دريد * طهره كطحره - اذا أبعده الهاء بدل من الحاء كما قالوا امتدهه بمعنى مدحه * أبو عبيد * فسحت الشئ - فرقته * ابن دريد * هبث ماله يهبثه هبثا - فرقه * وقال * حفصت الشئ - اذا ألقيته من يدك * أبو عبيد * حفصته كذلك * وقال * زجلت الشئ أزجل - رميت * ابن دريد * وكذلك زججت به أزج * صاحب العين * بدحت الشئ أبدحه بدحا - رميت به وهم يتبادحون أى يترامون بالبطيخ والرمان ونحوه وتبادحوا بالكرين - تراموا * ابن دريد * طخ الشئ يطخه طخا - ألقاه من يده فأبعده وقال توحش الرحل - رمى بثوبه * صاحب العين * قذفت بالشئ أقذف قذفا - رميت وقال فرقت الشئ أفرقه فرقا وفرقته فانفرق وتفرق وافترق والفرق والفرقة والفريق - الطائفة من الشئ المتفرق * أبو عبيدة * بك الشئ يبكه بكا - فرقه * صاحب العين * النجل - الرمى بالشئ وقد نجلته والناقة تنجل الحصى بخفها - أى ترميه * وقال * نفض الشئ ينفضه نفضا فانتفض والنفاضة - ما سقط من الشئ اذا انتفض والنفض - ما انتفض من الشئ * ابن دريد * فررت الشئ أفرره فررا - فرقته * صاحب العين * بذرت الشئ بذرا فرقته * ابن دريد * بذر الله الخلق بذرا - بثهم وفرقهم منه وبذرى فعلى من ذلك وقيل من البذر الذى هو الزرع * الاصمعى * النبذ - طرحك الشئ أمامك أو وراءك وكل طرح نبذ نبذه ينبذه نبذا والنبيذ الشئ المنبوذ * أبو زيد * ترترت الشئ من يدى أتره ترا - فرقته وكذلك ترترته * صاحب العين * بث الشئ يبثه بثا - فرقه والنثر - رميك الشئ

متفرقا نثرته أنثره وأنثره نثرا ونثارا فانتثر وتنثر وتناثر والنثارة ما تناثر منه وشئ نثر منتثر وكذلك الجميع وقال لقطت بالشئ ألقط لقطا فهو ملقوط ولقيط رميت

الحط

* صاحب العين * حططت الشئ أحطه حطا فانحط ومنه الحطة وقد تقدم فى الذنب وكذلك حدرته حدرا فانحدر وحدرته فتحدر وهذا منحدر من الجبل ومحدر ومنه حدور الرمل والارض وأحدورهما لما انحدر منهما وقد تقدم

الاقتران

* ابن دريد * قرنت الشئ بالشئ أقره قرا - قرنته به والقرو - القرينان جاء فلان قروا اذا جاء هو وصاحبه

المقاربة فى الشئ والخلاقة

* ابن السكيت * انه لخليق أن يفعل كذا وكذا وقد خلق خلاقة ومخلقة منه كذا وكذا وانه لجدير أن يفعل وقد جدر جدارة ومجدرة منه أن يفعل كذا أى هو جدير بفعله ومئنة منه أن يفعل كذا وجاء فى الحديث « قصر الخطبة وطول الصلاة مئنة من فقه الرجل » وهى فعلة عند سيبويه ويقال انه لحرى أن يفعل ذلك وحرى وحرى وقمن وقمين وقمن ومقمنة قال فمن بناه على فعل أو فعيل ثنى وجمع وأنث ومن بناه على فعل وحدولم يؤنث وانه لخيق أن يفعل وما أخجاه وأحراه وأقمنه * أبو عبيد * هذا الامر مقمنة منه ومحراة كقولك مخلقة * صاحب العين * بالحرى أن يكون ذلك وحرى أن يكون أى عسى * الاصمعى * هو أهل ذلك وأهل لذلك * أبو زيد * هم أهلة ذلك * سيبويه * هو أهل أن يفعل - أى مستحق وأهل عاملة فى أن * صاحب العين * أهلته لهذا الامر تأهيلا * ابن دريد * هو معساة به وعسى وقرب به ويقال فى كله ما أفعله وأفعل

به الا فى قرب وقال نَالَ أن أفعلَ كذا وأنَالَ وآنَ لكَ وأنَى لكَ * غيره * حَرِى أن يكون كذا كقولك عَسَى

الامتاع والتملى

* أبو عبيد * أمْتَعْتُ بأهلِى ومالى وغير ذلك — تَمَتَّعْتُ * وقال * طالَ ما أُمْتِعَ بالعافية فى معنى مُتِّعَ وتَمَتَّعَ * ابن السكيت * أمْتَعْتُ عن فلانٍ — استغنيتُ عنه وقول الراعى

خَلِيطَيْنِ من شَعْبَيْنِ شَتَّى تَجاوَرا * قَليلًا وكانا بالتَّفَرُّقِ أمْتَعا

معناه أنه ليس من أحدٍ يُفارِقُ صاحِبَه إلَّا أمْتَعَه بشىءٍ يذكره به فكانَ ما أمْتَعَ به كُلُّ واحدٍ من هذين صاحِبَه أنْ فارقه

البحث عن الامر

يقال ما بالُ هذا وما شأنُه * ابن دريد * ما هَيَانُ هذا — أى ما أمْرُه

بلوغ الشىء وإناه

* صاحب العين * بَلَغَ الشىءُ يَبْلُغُ بُلُوغا — وَصَلَ وانْتَهى وأبْلَغْتُه أنا وبَلَّغْتُه * وقال * الأجَلُ — غايةُ الوَقْتِ فى الموتِ ومَحِلِّ الدَّيْنِ ونَحْوِه أَجِلَ الشىءُ يأجَلُ

صيرورة الامر ومصيره وعاقبته

* صاحب العين * صَارَ الأمْرُ الى كذا صَيْرا ومَصِيرا وصَيْرُورةً وصَيَّرْتُه اليه ومَصِيرُ الأمْرِ — ما يَصِيرُ اليه وصِيرُه وصُيُّورُه — آخره * وقال * أفْرَحَ الأمْرُ وفَرَحَ ظَهَرَتْ عاقبتُه * غير واحد * غِبُّ الأمْرِ ومَغَبَّتُه — عاقِبَتُه وآخره وقد غَبَّ الأمْرُ — صارَ الى آخره وجِئْتُه غِبَّ الأمْرِ — أى بعده

النقصان

* أبو عبيد * نقص الشئ ونقصته أنقصه * صاحب العين * النقصان يكون مصدراً ويكون اسماً للقدار الناقص * غيره * تنقصته وانتقصته واستنقصته واسم المصدر النقيصة والمنقوص على مثال مفعول وقد نقص الشئ نقصاً ونقصاناً ونقيصة وأنقصته * الفارسى * الصحيح نقص ونقصته وجاؤا بضده على بنائه فقالوا زاد وزدته * النضر * لا أعضلك منه درهما - أى لا أنقصك وليس عليك فى هذا الامر عضاضة - أى نقص * صاحب العين * التهك - التنقص * ابن السكيت * الضرر - النقصان يدخل فى الشئ وكذلك الضرارة * صاحب العين * وترته ماله - نقصته إياه وفى التنزيل « ولن يتركم أعمالكم » * أبو عبيد * الخسف - النقصان * ابن السكيت * وكذلك الشف وقيل هو الربح وقيل هو ضد قال والعرض - النقصان وأنشد

لقد فدى أعناقهن المحض * والدأظ حتى مالهن عرض

والحور - النقصان ويقال فى مثل « حور فى محارة » أى نقصان فى نقصان وأنشد

واستعجلوا عن خفيف المضغ فازدردوا * والذم يبقى وزاد القوم فى حور

وقد حار حوراً رجع يقال نعوذ بالله من الحور بعد الكور - أى من النقصان بعد الزيادة * أبو زيد * أصغيت الاناء - نقصته وأنشد

ان ابن أخت القوم مصغى اناؤه * اذا لم يزاحم خاله بأب جلد

* غيره * أن الشئ - نقص * أبو عبيد * حرى الشئ حرياً - نقص وأحراه الزمان ويقال للافعى التى قد كبرت ونقص جسمها حارية وهى أخبث ما تكون * ابن دريد * الوك - النقص ولته حقه ولاته ليته * ابن السكيت * يلوته لوتاً وألاته * أبو زيد * الضيز - النقصان ضازنى - حقى يضيزنى إياه ومنه قسمة ضيزى ومن العرب من يقول ضئزى وقيل الضيز - الاعوجاج وقد أزرى به وأنشد

وان أزرى ماله لم يأربائه * وان أصاب غنى لم يلف غضبانا

* أبو عبيد * التَّخوف - التَّنقص من قوله « أو يأخُذَكُم على تَخوُّف »
* الأصمعي * وهو التخويف والتَّخوُّل والتَّخوُّن - التَّنقص وقد تخوَّنه وأنشد
أبو عبيدة بيت طرفة

* وجامل خوَّف من نِيبه *

أى نقَص ورواه غيره خوَّع ومعناه أيضا نقَص * أبو عبيد * الاستجراح - النقصانُ
وفى خطبة عبد الملك وَعَظْتُكم فلم تَزدادُوا على الموعظة الا استجراحا

انقضاء الشئ وتمامه

* ابن دريد * ذهبت هيْفُ لأدْيانها يقال ذلك للشئ اذا انقضى * أبو عبيد *
نحِز الشئُ - فنى وأنشد

* فلك أبى قابوس أضحى وقد نحِز *

* ابن السكيت * نحِرَ ونجَز وكأنَّ نجِزَ فنى وكأنَّ نجَز قضى حاجته
* أبو عبيد * أنت على نحَز حاجتك ونجْزها - أى على قضائها * صاحب العين *
نفِد الشئُ نفادًا - ذهب وأنفدته أنا واستنفدته وأنفَد القومُ - نفِد زادهم
* ابن السكيت * فرَغتُ من حاجتى فُرُوغًا وفَراغًا * صاحب العين * نكَثْتُ
الشئَ أنكُثُه نكْثًا - أتيتُ عليه وفرغتُ منه ونحرٌ لا ينكَش - أى لا يفرَغُ منه
وكذلك البئر * صاحب العين * خلا الشئُ خُلوًّا - مضى ومنه القرونُ الخالية
* ابن دريد * ختمتُ الشئَ أختمه ختْمًا - بلغتُ آخره * صاحب العين *
خاتمُ كلِّ شئ وخاتمته - آخره ومنه ختامُ كلِّ مشروب لآخره وانقضاءُ الشئ وتقضيه
- فناؤه وأدرك الشئُ فنى وأدرك أيضا - بلغ وانتهى ضدٌّ وروى عن الحسن
أنه فسّر قوله عز وجل « بل ادّارك علمُهم فى الآخرة » بانه لا علم عندهم
فى أمر الآخرة وأنهم جهلوا والدَّرَك والدَّرْك - أقصى قعر الشئ ومنه الدَّرْك
الأسفل فى جهنم والجمع أدراك * وقال * مضى الشئُ مُضيًّا - خلا
وأمضيته أنا

اتمام الشئ واحكامه

* صاحب العين * تمَّ الشئُ يَتِمُّ تَمامًا وتِمامًا وتَمامُ الشئِ وتَتِمَّته ــ ماتَمَّ به * أبو على * تَمامُ الشئِ ماتَمَّ به بالفتح لاغير يحكيه عن أبى زيد وقد أتْمَمْتُ الشئَ وتَمَّمْته ــ جعلتُه تامًّا * صاحب العين * تمَّمتُ على الشئ ــ أكملته واستتممتُ الحاجة ــ سألتُ اتمامها وجعلتُه له تَمًّا ــ أى تَمامًا * أبو عبيد * المُصْمَتُ والصَّتْمُ ــ الشئُ المحكمُ وقال رصنتُ الشئَ ــ أكملته وأرصنته ــ أكملته وكذلك أرصنته * ابن دريد * رَصَّ هو رَصاصةً فهو رَصِيصٌ وتَلصْتُه كذلك وأتقنتُه مثله ورجل تَقِنٌ وتِقْنٌ ــ متقن للاشياء * أبو عبيد * أحْرَزْتُ الشئَ ــ أحكمته * أبو زيد * جادما أحْودَقَصِيدته ــ أى أحكمها * ابن دريد * هذّبتُ الشئَ أهذبه هذبًا وهذّبته ــ نقّيته وخلصته ومنه المُهَذَّب من الرجال ــ المخلص من العيوب وقوله عز وجل « وقرآنا فرقناه » أى أحكمناه وفصّلناه * صاحب العين * الوَثِيقَة ــ إحكام الشئ وقد أوثقته ووثّقته ووثُقَ هو وثاقة فهو وَثِيقٌ والانثى وَثِيقة فان لم تحكمه قلت أنهأته وأخللت به وأمرٌ مُخْتَلٌ واهنٌ ضعيف والاسم الخَلَلُ * ابن دريد * كَمَلَ الشئُ وكَمُلَ * أبو عبيد * كَمَلَ يَكْمُلُ وكَمَلَ كَمالًا وكُمُولًا وأكملته * سيبويه * شئ كَمِيلٌ ــ كامل وقد كمّلته واستكملته ــ أكملته أو أصبته كاملًا * صاحب العين * أعطيته المالَ كَمَلًا ــ أى كاملًا لايثنى ولايجمع * غيره * أسْنَفتُ الامرَ ــ أحكمته * أبو حاتم * تأنقتُ فى الشئ ــ تجودتُ وتَنوّقتُ لغة وهى النيقة ولم يعرفها الاصمعى وقال تابعَ عمله متابعةً والاه وأتقنه ورجل متتابعُ العمل محكمه يشبه بعضه بعضا وكذلك متتابعُ الكلام وقد تقدم * ابن جنى * أبرمتُ الشئَ ورمّمته ــ أحكمته

احصاء الشئ والاحاطة به

أحْصَيْتُ الشئَ ــ أحطتُ به والاسم الحَصاةُ وقد تقدم أن الحصاةَ التى هى العقل مشتق من ذلك

افساد الشئ ونقضه

عَثَى في الارض عَثَيَانًا وعُثِيًّا وعَاثَ عَيْثًا وعَيَّثَ وعَثَا عَثْوًا وعُثُوًّا ـ أَفْسَدَ * ابن دريد * الطَّهْش ـ اختلاط الرجل فيما أخذ فيه من عمل بيده فيفسده ومنه اشتقاق طَهْوَش وقال فَسَخْتُ الشئ أفسخه فسخًا فانفسخ ـ أى نقضته وانفسخت الاقاويل ـ تناقضت * صاحب العين * فى أمره دَغَلٌ ـ أى فساد ومنه قول الحسن اتخذوا كتاب الله دَغَلًا وأدغلت فى الامر ـ أدخلت فيه ما يفسده

باب الترك

* صاحب العين * التَّرْكُ ـ وَدْعُكَ الشئَ تَرَكْتُه أتركه تَرْكًا واتَّركته وتاركتُه الأمرَ بينهم ويقال تَرَاكِ ـ أى اتْرُكْ سيبويه يطرده وأبو العباس يقفه وتَرِكَةُ الرجل ما يتركه من التُّراث والتَّرِيكَة ـ الروضة التى يُغفلها الناس فلا يرعونها وقالوا وَدَعَهُ ـ أى تركه * سيبويه * هو يَدَعُه ويَذَرُه ولا ماضى لهما استغنوا عنهما بتَرَكَ * أبو زيد * رفضته أرفضه رفضًا ـ تركته * أبو عبيد * رجل قُبَضَة رُفَضَة ـ يتمسك بالشئ ثم لا يلبث أن يدعه * صاحب العين * أضربتُ عن الشئ ـ كففتُ وأعرضتُ

الحاجز بين الشيئين

* أبو عبيد * حَجَرْتُ بين الشيئين ـ أَحْجُرُ حَجْرًا وهو الحِجَارُ * أبو زيد * حجزت بينهما أحجز حجازة وبه سمى الحجاز لانه فصل بين الغور والشام وقيل لانه حجز بين نجد والسراة وقيل لانه احتجز بالحرار الخمس وقد تقدم وتحاززت كتائبك ـ أى احتجز بينهم * أبو عبيد * فصلتُ بين الشيئين أفصل فصلًا والاسم كالمصدر * ابن السكيت * المِصْرُ ـ الحاجز بين الشيئين قال أمية بن أبي الصلت

وجَعَلَ الشمس مِصْرًا لاخفاء به ❊ بين النهار وبين الليل قد فصلا

* أبو عبيد * البرزخ ـ ما بين كل شيئين * صاحب العين * البرزخ ـ

مابين الدنيا والآخرة قبل الحشر وبَرازِخُ الايمان ـ مابين الشك واليقين وقوله تعالى « بينهما بَرْزَخٌ لا يبغيان » يعنى حاجزاً من قُدرة الله * صاحب العين * كُلُّ ما حالَ بين شيئين فهو حِظَارٌ والمَوْبِقُ ـ الحائلُ بين الشيئين * ابن دريد * فَصَيْتُ الشئَ من الشئ فَصْياً ـ فَصَلْتُه وتَفَصَّى هو منه ـ انْفَصَل وتَخَلَّص والفارُوقُ كُلُّ شئ فَرَقَ بين شَيْئين وبه سُمِّى عُمَرُ رضى الله عنه فاروقاً * صاحب العين * الحَدُّ ـ الفَصْلُ بين الشيئين وجمعه حُدُودٌ وقد حَدَدْتُه أَحُدُّه حَدًّا ـ فصلتُه من غيره وحَدُّ كُلِّ شئٍ ـ مُنْتَهاه وحُدُودُ الله جَلَّ وعَزَّ منه وهى الاحكامُ التى نَهَى أن تُتَعَدَّى السنةُ على الجانى منه حَدَدْتُه أَحُدُّه حَدًّا وحُدُودُ الدُورِ والأَرَضِينَ منه وقد تَحادَّتِ الداران ودارى حَدِيدَةُ دارِكَ ـ أى تُحادُّها

كذا ببياض بالاصل ولعل محله وما حدته السنة كتبه مصححه

المسافة

* صاحب العين * بينهما بَطْحَةٌ ـ أى مسافة

ما يقال فيه فعلته لكذا

* ابن السكيت * فَعَلْتُ ذلك من أَجْلِكَ وإِجْلِكَ ومن إِجْلالِكَ وحكى الفارسى فعلتُ ذلك إِجْلَكَ وأَجْلَكَ وزاد من جَلالِكَ * أبو زيد * من جَلَلِكَ وتَجِلَّتِكَ * أبو عبيد * فعلتُ ذلك من جَرَّائِكَ ومن جَرِيرَتِكَ ـ يعنى من أَجْلِكَ * أبو على * من جَرائِكَ كذلك * ابن دريد * فعلتُ ذلك من جَفْرِ كذا ـ أى من أَجله وفعلتُ كذا وكذا رَجاتَكَ ـ أى رَجاءَكَ

ضروب الاشياء

* ابن السكيت وأبو زيد * هذا جِنْسٌ من كذا والجمع أَجْناسٌ وجُنُوسٌ وكان الاصمعى يَدْفَعُ قولَ العامة هذا مُجانِسٌ لهذا أى من شَكْله ويقول ليس بعربى وضَرْبٌ وشَكْلٌ وزَوْجٌ ونَوْعٌ ولَوْنٌ والجمع أَنْواعٌ وصِنْفٌ وصَنْفٌ والجمع أَصْنافٌ وصُنُوفٌ وصَنَّفْتُ الشئَ ـ جعلتُه أَصْنافاً * صاحب العين * الفَنُّ ـ الضَّرْبُ والجمع

أفنانٌ وفنونٌ وهو الافتِنانُ وقد افتَنَّ - أخذت في فنونِ القول * أبو عبيد *
الضَّرعُ - الضَّربُ والجمع أضرُعٌ وضُروعٌ وقد تقدم أن الضَّرع المِثْل * ابن
دريد * الأخْيافُ - الضُّروبُ المختلفة في الأخلاق والأشكال * السيرافي *
الفَلْجُ - الصِّنْفُ * صاحب العين * كُلُّ صِنْفٍ من الخلق على حدة جُنْدٌ
وفي الحديث « الأرواحُ جنودٌ مجنَّدةٌ » والنَّمَطُ من العلمِ والمتاعِ وكلِّ شيءٍ نوعٌ منه

باب الوصف

النَّعْتُ - الوَصْفُ والجمع نُعوتٌ نَعَتَه وتَنَعَّتَه - اذا وصَفه واستَنْعَتَه - استوصفه
وكلُّ جيد بالغ نَعْتٌ ونَعِتٌ ونَعيتٌ والانثى نَعِتةٌ ونَعْتةٌ ونَعيتٌ بغير هاء وقد نَعُتَ
نَعاتةً وللنَّعتِ تحديدٌ لا يليق بغرضنا في هذا الكتاب

أسماءُ الناسِ وكُناهم

* أبو عبيد * مَغُولٌ - اسمُ رجل وكذلك مُخَنَّفٌ ومُسْطَحٌ ومَرْبَعٌ فأما
مَزْيَدٌ ومَوْهَبٌ فبالفتح * قال الفارسي * قالوا مَوْهَبٌ ومَوْرَقٌ من حيث قالوا مَزْيَدٌ
ومَكْوَرَةٌ ومَرْيَمُ وكان حكمه مُوهِبًا ومُورِقًا على باب مَوْعِدٍ ولكنهم مما يخصون الاسماء
الاعلام بالشذوذ عن القياس كثيرا * أبو عبيد * مُكْنِفٌ بضم الميم وكسر النون
وسكن بفتح الكاف وجزمها ونِصاحٌ بكسر النون وأصله الخيطُ لانه يُنْصَحُ به الثوبُ
أي يُخاطُ وقالوا شَجْعَةُ بالكسر وجَزْءٌ بالفتح مثال كَمْءٍ وحَرِّيٌّ مشدد الراء كأنه منسوب
الى الحِرِّ وديَّان ودُبيانُ وظَبْيانُ وعَلْوانُ بالفتح والتِّحْبيرُ بالكسر * قال *
وليس في كلام العرب فَعِيل ولا فِعْيَلٌ - قال سيبويه * قد جاء فَعْيَلٌ قالوا مَرْيَقٌ
حكاه عن أبي الخطاب * قال أبو علي - هو اسم رجل وأصله العُصْفُرُ الذي يُصْطَبَغُ
به وقالوا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ وقد تقدم * ابن السكيت * هو أبو الأسود الدُّؤَلِيُّ مهموزة
مفتوحة وهو منسوب الى الدُّئِل من كنانة والدُّول في حنيفة ينسب اليهم الدُّولِيُّ
والدِّيلُ في عبد القيس ينسب اليهم الدِّيلِيُّ وهو أبو محمد الزمشتق من جلز السنان وهو
أغلظه ومن جلز السوط وهو مقبضه وهلال بن إساف مكسورة وهو دِحْيةُ الكلبي

* الاصمعى * دَخْبَةُ بالفتح * أبو عمرو * هو الرئيس فى قومه وفُرافصةُ - اسم رجل وكلُّ ما فى العرب فُرافصة بضم الفاء الا فَرافصةَ أبا نائلةَ امرأةِ عثمان وكُلُّ ما فى العرب مِلْكان بكسر الميم الا مَلْكانَ فى جَرْم بن زَبّانَ فانه بفتحها وكُلُّ ما فى العَرَب أَسْلَم بفتح الهمزة واللام الا أَسْلُمَ بن الحافِ من قُضاعةَ * غيره * مما سموا به الرجالَ

صعصعة وعسعس وعبعب ومهجع وهزيع

ومهزع وهوهع (١) والعلهانُ وعيهمان ومَحْضَع وقَرَعَة وقُنزع

ومقزوع ومعقر وعقّار وعقران ومقروع والرُّقيع اسم رجل من

بنى تميم وعقّالٌ وعُقَيلٌ وعقيلٌ وعلقمةُ والعنقاءُ - ملكٌ

وعفاق وعفّاق ومعفاق ومعفق وعكاشة وعكش وعكبش -

كلّه من العَكْش وعكبز وعاكر وعكير ومعكر وعكّار وعراكٌ

ومُعارك ومعرك ومعراك وكوعر وكنعان بن سام بن نوح واليه ينسب

الكنعانيون وكانوا أمة يتكلمون بلغة تضارع العربية وعكمص - اسم وعكبٌ

وعكابة وتعكل وكيعوم ومشجعة ومجاشع وعجد وجدبع

وأجدع وعجرة وعجير وأعجر وعاجر ورجع ومرجعة وجعل

وجعونة وجامع وجماع ومجمع ومجاع وعرشان وعيش - مشتق

من عششت أى عطفت وشعيث وشفيع وشافع وشعيب وعارض

وعريض ومعرض ومعترض وعورضة وأصعر وصعير وصعران

وصيعر وعاصم وعصيم وعصمة ومعصوم وعصام وعداس وعدبس

وسعد وسعيد ومسعود ومسعدة وسعر وسعير ومسعر

وسعران وعلس (٢) وعلبس وسعنة وساعدة وسافع وسفيع

ومسافع وعماس وعابس وعبس وسليع وسابع وسبيع وسليعة

ابن عمران - رجل من العرب له حديث وعتمة وعميس ومسمع

وهو أبو قبيلة يقال لهم المسامعة ومسبع وسماعة وسمعان (٣) وعيزارة

وعيزار وعيزرة وعيزرة وعازر وعيزران ورعور ورزعمة ورزيع

ورزعان وعريل ورعيل ورعيل وعيز وعنذر وعريب وعريب

(١) قلت لقد أخطأ على بن سيده هنا فى ذكره العلهان فيما سموا به الرجال كما أخطأ صاحب القاموس فى تحريكه لامه بقوله ومحركا فرس أبى مليل الخ والصواب أن العلهان بوزن سكران اسم فرس أبى مليل عبد الله بن الحرث اليربوعى الجاهلى لا اسم رجل بدليل قول جرير يهجو الفرزدق ومحمد بن عمير بن عطارد وبنى مجاشع ويفخر عليهم بفرسان قومه بنى يربوع لما انهزمت كفى الثغور مشيع * منا عداة جبنت غير جبان * شدت خرت به عليك ومعقل * وعلك و بفارس العلهان * وقوله أيضا فى نونيته المقيدة الروى * عدوا الفعال وزنوا بالميزان * جيئوا بمثل قعنب والعلهان * أى وبمثل فارس العلهان والاخذ بظاهر لفظ هذا المصراع هو سبب الخطا

(٢) قلت قد أخطأ على بن سيده هنا فى عده علس فى أسماء الرجال والصواب أن علس اسم امرأة وكانت سوداء وهى أم زهير بن مالك بن عمرو الضبعى المشهور بالمسيب بن علس

(٣) قلت لقد أخطأ ابن سيده هنا فى عده عيزارة فى أسماء

وفـزع وفـزّاع ومـزيع وزعيب وزنباع ـ وهو مشتق من زوبعة الرياح وهي التي تدور في الارض لا تقصد وجهاً واحدا وزاعم وزعيم وماعز وزميع وزماع وزمعة وعطير وعطران وعطالة وعلبة ولعوط وعطاف وعطيف وطعمة وطعيمة ومطعم وماعط ومعبط وعدثان وعدار والادرع وعدنان ـ أبو معد ودافع ودفاع ومدافع وعبود ـ اسم رجل ضرب به المثل فقيل « نام نومة عبود » وكان رجلا تماوت على أهله وقال اندبيني لأعلم كيف تندبينني اذا مت فندبته فمات على تلك الحال وأعبد ومعبد وعبيدة وعبد وعبادة وعباد وعبديد وعبدان وعبدة وعبدة ـ كلها مشتق من التذلل الاعبادة فانه من الانفة ودعامة ودعام ومعدى ومعدى ومعدان ومعتر وعتير وعتاب وعتبان ومعتب وعتبة وعتيبة ومابع ـ اسم وذو الاذعار ـ جد تبع وكان سبا سبايا من الترك فذعر الناس منهم وعرام وعوثبان والبعيث وباعث وعثمان وعثام وعثامة وعثمة ومعرون وعران وعفير وعفار ويعفور ويعفر ورافع وفارع وفريع وعريب وعرانة والبعار ـ لقب رجل معروف وربيعة بن مالك ـ وهو ربيعة الجوع وربيعة بن حنظلة وربيع وربيع ومرباع ومربع وعارم وعرام وعرمان ـ أبو قبيلة وعميرة ـ أبو بطن من العرب والنسب اليه عميرى شاذ ويعمر وعمرويه وعمر وعمار ومعمر وعمارة وعمير وعويمر ورعمان ورعيم وعليم ـ أبو بطن منهم عليم بن جناب الكلبي وعلام وأعلم وعبد الاعلم

* قال ابن دريد * ولا أدرى الى أى شئ نسب وبعيع ونافع ونقاع وناعم ونعيم ومنعم وأنعم ونعمى ونعمان ونعمان وأبو نعامة قطرى ومانع ومنيع ومنيع وأمنع وعايش من تيم اللات وعياش ومعيش ومعيص وعيصو بن اسحق أبو الروم والعير(١) اسم رجل كان له واد مخصب وقيل بل كان موضعا خصيبا غيره الدهر وأقفره فكانت العرب تستوحشه قال

* وواد كجوف العير قفر مضلة *

أنها اسم امرأة وهي أم قيس بن العيزارة الهذلي الرجال والصواب الشاعر واسم أبيه خويلد

(١) قلت لقد أخطأ علي بن سيده هنا في قوله والعير اسم رجل والصواب أن اسم الرجل حمار وقد اختلف في نسبه واسم أبيه قال ابن الكلبي انه من بقايا عاد واسم أبيه مويلع وقال الشرقي هو حمار بن مالك بن نصر الازدي كان مسلما وكان له واد طوله مسيرة يوم في عرض أربعة فراسخ لم يكن ببلاد العرب أخصب منه فيه من كل الثمار فخرج بنوه يتصيدون فأصابتهم صاعقة فهلكوا فكفر وقال لا أعبد من فعل هذا ببني ودعا قومه الى الكفر فمن عصاه قتله فأهلكه الله وأخرب واديه فضربت به العرب المثل في الكفر وفي خلاء الوادي وخرابه وواديه اسمه الجوف فقالت أكفر من =

وعيلان

وعيلان وقد تقدم أنه اسم لفرس وعيينة وعوق والأكوع وعياض وأبو العسى مقصور ووادع وموذوع وودعان ووداع ووديعة ووادعة أبو بطن من همدان وعوير * وعوران العرب خمسة (١) تميم بن أبي بن مقبل والراعي والشماخ بن ضرار وابن أحمر وحميد بن ثور الهلالي ومورع وورايعة اسمان ويعلى وعلي وعلوان ومعلى والنسب اليه معلوي والعوال وعون وعوين وعوانة وعوف وعويف والعوام وعزهل وعزهال وعبهل والهلابع ومحصع ومخشع وجعشق ودعشق وعشارق وعشق وعبشق والقشعم ـ اسم ربيعة بن نزار وقعضب رجل كان يعمل الأسنة وقعطل وقرعشة ـ من التقرعث وهو التجمع وقرنع وعرقوب وقعبل

كتاب المكنيات والمثنيات والمثنيات

باب الآباء

اعلم أن أبا اسم محذوف ذهبت لامه لانه لا يكون اسم على حرفين الا وقد ذهب منه حرف وأنت تقف على ذلك من كلام سيبويه في الابنية الدليل على أن أبا فعل قولهم في الجمع آباء وأفعال جمع فعل بالاغلب ولام هذه الكلمة واو حكى ابن السكيت وغيره أنه يقال أبوت الرجل ـ اذا كنت له أبا وماله أب يأبوه ويقال أب بين الابوة * أبو عبيد * ما كنت أبا ولقد تأبيت أبوة حكى ابن الاعرابي استئب أبا واستأب أبا وهذا شاذ ويقال أيضا تأبى الرجل أبا وقد اختلفوا في الواو من قولهم أبوك ونحوه من الاسماء التي يرد ماذهب منها في الاضافة الى المظهر والمضمر كقولهم أبو زيد وأبوك وأخو عمرو وأخوك فقيل انها دليل الاعراب وقيل انها حرف الاعراب المحذوف رد في الاضافة وكرهت فيه الضمة فأسكن وهذا هو الصحيح * قال الفارسي * الدليل على أن الواو في أبيك ونحوه حرف الاعراب الذي هو لام الفعل وليس بعلامة الاعراب ولا دلالته قولهم امرؤ وابنم فأتبعوا ما قبل حرف الاعراب فكما أن الهمزة في امرئ والميم في ابنم حرفا اعراب ليسا دلالتي اعراب كذلك حرف اللين في أخيك ونحوه حرف اعراب

= حمار وأخلى من جوف حمار والدليل على ذلك قول الشاعر (١٦٩) ألم تر أن حارثة بن بدر * يصلي وهو أكفر من حمار وقوله أيضا وبشؤم البغي والغشم قديما * ما خلا جوف ولم يبق حمار وقال امرؤ القيس وقد اضطره الوزن الى أن جعل العير مكان الحمار وواد كجوف العير قفر مضلة * قطعت بسام ساهم الوجه حسان وبهذا يعلم صحة قولي وبطلان غيره اهـ

(١) قلت لقد أخطأ علي بن سيده هنا حيث قال وعوران العرب خمسة والصواب المروي عن الثقات وعوران قيس خمسة رجال شعراء كلهم من قيس عيلان ثلاثة منهم من بني عامر بن صعصعة حميد بن ثور وهو صحابي هلالي وتميم بن أبي بن مقبل العجلاني وعبيد بن حصين الراعي النميري وعمرو بن أحمر بن العمرد الباهلي ومعقل بن ضرار الشماخ الذبياني الصحابي هذا هو الحق وأما عوران العرب فلن يحصى عددهم الا الله تعالى وكتبه محمد محمود لطف الله به امين

فان قال ان الهمزة ثابتة فى كل أحوال الاسم التى هى الاعراب ولا تنقلب الى حرف آخر وليس الحرف فى أبيك ونحوه كذلك لانها تنقلب ولا يلزم على هذا أن تكون الهمزة مثل حرف اللين قيل له اللين فى هذا الضرب مثل الهمزة فى أنه حرف اعراب وانما يقلب الحرف فى أبيك ونحوه وتثبت الهمزة على حالة واحدة والميم فى ابنم لوجوب سكون الحرف فى أخيك وبابه بالقياس المطرد وذلك أنه وجب أن تكون متحركة بالحركة التى تستحقها بالاعراب وماقبلها أيضا متحرك وحرف اللين اذا كان كذلك انقلب ولم يثبت وسكن ولم يتحرك فاذا سُكِّن لماذكرنا مما أوجب له السكون وجب أن يتبع ماقبله من الحركة كاتباع سائر حروف العلة المسكنة لماقبلها من الحركات نحو ميزان وضيفان فالحرف فى أخيك لام مثل الذى فى ابنم انقلب لماذكرنا وليس لمن دفع أن يكون ذلك حرف علة اعراب حجة تثبت اذ قد وجدنا امرءا وابنما فيهما حرفا اعراب ثابتان ولم يجر الثبات فى أخيك ونحوه وغير الانقلاب بالقياس المطرد فقد صح وجود حرف اعراب متقلب غير التثنية والجمع ويدل أيضا على أن ذلك حرف الاعراب وليس بعلامة للاعراب قولهم فوك وذو مال ألا ترى أن قولنا ذو لا يخلو من أن يكون الحرف فيه كما قالوا للاعراب أو حرف اعراب كما يذهب اليه من يقول بقول سيبويه فلا يجوز أن تكون علامة الاعراب دون أن تكون حرفه لانه يلزم من ذلك أن يكون الحرف يبقى على حرف واحد وذلك غير موجود فى شئ من كلامهم وان قال وليس فى شئ من كلامهم اسم على حرفين أحدهما حرف لين فليس أحد من الفريقين أسعد بهذه الحجة من الآخر قيل له العلة التى لها لم يجز أن يكون الاسم على حرفين أحدهما حرف لين منفية ههنا وهو بقاء الاسم على حرف واحد لسقوط حرف اللين من أجل انقلابه وسكونه ولحاق التنوين ألا ترى أن ذلك مأمون ههنا من أجل الاضافة فاذا أفردوا قالوا فم فأبدلوا الميم من الواو ومن كان عنده أن حرف اللين فى أخيك للاعراب وليس بحرف الاعراب يلزمه أن يكون الحرف فى ذو أيضا للاعراب دون أن يكون حرف الاعراب فاذا كان كذلك فقد حصل الاسم على حرف واحد وذلك فاسد عند الجميع لانه اذا لم يجز أن يكون اسم على حرفين أحدهما حرف لين فأن لا يجوز أن يكون على حرف أولى اذ العلة التى لها لم يجز أن يكون على حرفين أحدهما حرف لين مصيره الى حرف واحد وقد أجمع الجميع على أنه اذا رخم شية على من قال ياحار رد الماء فقد ثبت بذلك أن

الحرف

الحرف فى قولك وذومال حرف اعراب واذا كان حرف اعراب كان فى أخيك أيضا مثله واذا سميت رجلا قلت فى جمعه أبون هذا مذهب سيبويه وأنشد

فلما تبين أصواتنا * بكين وفديننا بالأبينا

وهذا نص قوله اذ قال اذا سميت بأب قلت فى التثنية أبوان وقلت فى الجمع السالم أبون وفى المكسر آباء وكذلك فى أخ وأما أبو عمر الجرمى فكان لا يجيز فيه الجمع السالم الا فى الضرورة والبيت الذى أنشده سيبويه وفديننا بالأبينا عنده ضرورة ومذهب سيبويه أن القياس هو الأبون وأن نقصان الحرف الذاهب من أب ليس يوجب أن يجتنب فى الجمع السالم ذلك الحرف لانا نقول فى رجل اسمه يدودم يدون ودمون بل عنده أن قولهم أبوان وأخوان اتباع للعرب لا على القياس وهو معنى قوله الا أن تحدث العرب شيئا كما بنوه على غير بناء الحرفين يعنى فى التثنية وفى بعض النسخ كما بنوه على غير بناء الحرفين ان شاء الله تعالى

* قال * واذا نسبت الى أب قلت أبوى تقول فى التثنية أبوان وذلك أنه عقد هذا الباب بقوله اعلم أن كل ما كان على حرفين والساقط منه لام الفعل وكانت اللام الساقطة ترجع فى التثنية أو فى الجمع بالالف والتاء فان النسبة اليه برد الحرف الساقط لا يجوز غير ذلك فأما ما يرجع فى التثنية فكقولك فى أب أبوان وفى أخ أخوان وأما ما يرجع بالالف والتاء فكقولك فى سنة سنوات فاذا نسبت الى أخ أو أب أو سنة قلت أبوى وأخوى وسنوى لا يجوز غير ذلك وانما يجوز رد الذاهب لانا رأينا النسبة قد ترد الذاهب الذى لا يعود فى التثنية كقولك فى يد يدوى وفى دم دموى وأنت تريدان ودمان فلما قويت النسبة على رد ما لا ترده التثنية صارت أقوى من التثنية فى باب الرد * غير واحد * هى الأم والجمع الأمات والأمهات ولذلك قال سيبويه اذا سميت امرأة بأم ثم جمعت جاز أمهات وأمات لان العرب قد جمعتها على هذين الوجهين قال الشاعر

(١) كانت نجائب منذر ومحرق * أماتهن وطرقهن فحيلا

ولو سميت به رجلا لقلت أمون وان كسرته فالقياس أن تقول إمام * غيره * أمهة وأمة وأنشد (٢)

تقبلتها من أمة لك طالما * تنوزع فى الأسواق عنها خمارها

وأنشد * أمهتى خندف والياس أبى *

(١) قوله قال الشاعر هو الراعى يصف ابلا ونجائب مرفوعة فى الاصل والصحاح قال ابن برى صواب انشاده نجائب منذر بالنصب والتقدير كانت أمهاتهن نجائب منذر وكان طرقهن أى فحلهن فحيلا أى منجبا نقله فى اللسان اهـ مصححه

(٢) يروى تقبلتها بالباء المثناة اهـ

* ابن دريد * الأمُّ لغةٌ في الأُمّ ويقال ما كنتِ أُمًّا ولقد أممتِ وأمَمْتِ أُمومةً ومالَهُ
أُمٌّ تؤمُّه وتشمُّه وحكى استَمَّ أُمًّا وتأمَّم أُمًّا وحكى استأمَّ الرجلُ — اتَّخذ أُمًّا ولم أسمع
هذا في النَّسَب الا في شيءٍ حكاه أبو عبيد قال استَعَمَّ الرجلُ اذا اتَّخذ عمًّا وتعمَّمْتُ الرجلَ دعوتُه
عمًّا وأما ويلُ امِّه فقد قدّمتُ ذكره عند ذكر الوَيْلَمَّة في باب الشدّة والدهاء فأما قولهم
في النداء يا أُمّةْ ويا أَبَةْ فقال سيبويه سألت الخليل عن قولهم يا أُمّة ويا أَبَة لا تفعل
ويا أَبَتاه ويا أُمّتاه فزعم الخليل أن هذه الهاء مثل الهاء في عمة وخالة وزعم الخليل أنه سمع
من العرب من يقول يا أُمّةُ لا تفعلي ويدلك على أن الهاء بمنزلة الهاء في عمة وخالة أنك تقول
في الوقف يا أُمّهْ ويا أَبَهْ كما تقول يا عمّهْ ويا خالَهْ وتقول يا أُمّتاهْ كما تقول يا خالتاه وانما يُلزمون
هذه الهاء في النداء اذا أضفتَ الى نفسك خاصة كأنهم جعلوها عوضا من حذف الياء
وأرادوا أن لا يُخلُّوا بالاسم حين اجتمع فيه حذف الياء وأنهم لا يكادون يقولون يا أباهْ ويا أُمّاهْ
وصار هذا محتملا عندهم لما يدخل النداء من التغيير والحذف فأرادوا أن يعوّضوا
هذين الحرفين كما قالوا أَيْنُقٌ لما حذفوا العين جعلوا الياء عوضا فلما ألحقوا الهاء في أَبَهْ وأُمّهْ
صيّروها بمنزلة الهاء التي تلزم الاسم في كل موضع نحو عمّةٍ وخالةٍ واختص النداء بذلك
لكثرته في كلامهم كما اختص النداء بيا أيُّها الرجلُ ولا يكون هذا في غير النداء لانهم
لما جعلوها فيها بمنزلة يا وأكّدوا بها التنبيه لم يجز لهم أن يسكتوا على أيّ ولزمه التفسير
قال سيبويه قلت فلم دخلت الهاء في الأَب وهو مذكر قال قد يكون الشيءُ المذكر يوصف
بالمؤنث ويكون الشيءُ المؤنث يوصف بالمذكر وقد يكون الشيءُ المؤنث له الاسم المذكر
ويكون الشيءُ المذكر له الاسم المؤنث فمن ذلك رجل رَبْعةٌ وغلامٌ يَفَعةٌ فهذه الصفات
والاسماء قولهم ثلاثُ أنفسٍ وثلاثةُ أعينٍ وقولهم ما رأيتُ عَيْنًا يعني عَيْنَ القوم وكأنّ
أَبَهْ اسمٌ مؤنث يقع للمذكر لانهما والدان كما تقع العين للمذكر والمؤنث لانهما شخصان
فكأنهم انما قالوا أبوان لانهم جمعوا بين أب وأَبَة الا أنه لا يكون مستعملا الا في النداء
اذا عنيتَ المذكر واستغنوا بالأُم في المؤنث عن أَبَة وكان ذلك عندهم في الاصل على هذا فمن
ثم جاؤا عليه بالأَبَوَيْن وجعلوه في غير النداء أبًا بمنزلة والد وكأن مؤنثه أَبَةٌ كما أن مؤنث الوالد
والدةٌ ومن ذلك قولهم أيضا للمؤنث هذه امرأةٌ عَدْلٌ ومن الاسماء فرس وما أشبه ذلك
وحدثنا يونس أن بعض العرب يقول يا أُمّ لا تفعلي جعلوا هذه الهاء بمنزلة

هاء طلحة اذ قالوا يا طلح أقبل لانهم رأوها متحركة بمنزلة هاء طلحة فحذفوها ولا يجوز ذلك فى غير الأم من المضاف وانما جازت هذه الاشياء فى الام والاب لكثرتهما فى النداء كما قالوا يا صاح فى هذا الاسم وليس كل شئ يكثر فى كلامهم يغير عن الاصل لانه ليس بالقياس عندهم فكرهوا ترك الاصل * قال أبو القاسم على بن حمزة البصرى * ان كان صح قول النبى صلى الله عليه وسلم لعلى « يا علىّ أنا وأنت أبوا هذه الامّة » فمعناه أنا وأنت القائمان بأمر هذه الامة لان العرب تقول لكل من قام بشئ وتكفل به هو أبو كذا وكذا وربما قالوا أمّ كذا وربما قالوا ابن كذا وسأوسع من قولهم ما يدلك على صحة قولنا ان شاء الله تعالى قال تميم بن مقبل يرثى عثمان بن عفان

وملجأ مهروئين يلقى به الحيا * اذا جلفت كحل هو الام والاب

المهروء — الذى قد أنضجه البرد هرأه يهرأه هرءا وليس هذا كقول الذى هجا باهلة فقال

قوم قتيبة أمهم وأبوهم * لولا قتيبة أصبحوا فى مجهل

وانما أراد لؤم أصل باهلة وخسة فرعها وأنها لا فخر لها سوى قتيبة وأنها متى سئلت عن مفخر لم تأت الا بقتيبة وقال الحطيئة لعمر بن الخطاب رضى الله عنه

أمّ بعثت لنا وماتت أمّنا * من قبل عاد حين مات التبّع

وأنشد ابن الاعرابى

أنا نزار كرم ما أتيتا * يا معن قد شفيت واشتفيتا
رفعت بيتا ووضعت بيتا * علت أهل حضرموت الموتا

قال وانما مدح معنا بهذا الشعر وكان معن يكنى أبا الوليد فأراد انك تكفى نزارا أمرها فأنت لها كالاب وهذا قريب المعنى من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم « نعمت العمة لكم النخلة » وقال أبو عبيدة رئى فارس يوم الكلاب من بنى الحارث يشد على الناس فيردهم ويقول أنا أبو شداد فاذا كروا عليه ردهم وقال أنا أبو رداد وهذا كقول الراجز وذكر غنما

وحفرة تدارك النحو نا * تتخذ الرمثة أما وأبا

وهذا معنى قول المسيح عيسى بن مريم عليهما السلام وكان فى يده اليمنى ماء وفى يده اليسرى

خبز هذا أبي وهذا أمي فجعل الماء أباً وجعل الطعام أماً لان الماء من الارض يقوم مقام النطفة من المرأة هذه تنبت عن هذا وهذه تحبل عن هذا وقال نهار بن توسعة *

أبي الاسلام لا أب لي سواه * اذا افتخروا بقيس أو تميم

وتقول للمضيف انك أبو مثواي — أي القائم بي والسائس لامري ونحو هذا كثير من العموم فأما من الخصوص فزعم أبو سعيد السيرافي أن أبا نخيلة ولد عند أصل نخلة فسمي أبا نخيلة وكنى أبا الجنيد وقال الراجز

أحب أم العمر حباً صادقاً * حب أبي جوالق جوالقا

يريد المسار والجوالق الذي يحتار فيه فجعله أباه وكنى الهذلي الثور أبا العجل فقال

أواقد لا آلوك الامهندا * وجلد أبي العجل الشديد القبائل

ويروى * جلد أبي عجل شديد القبائل * يعني ترساً عمل من جلد ثور مسن شديد قبائل الرأس وقال أبو النجم

يشربن أسراب القطا البياض * عن كل أدحي أبي مقاض

أي فرخت فيه مراراً فهذا كقوله ذو مقاض أي موضع قيض وعلى هذا المذهب دعوا العباس بن علي أبا قربة وسموه السقاء لانه أخذ القربة حين عطش الحسين عليه السلام وتوجه الى الفرات واتبعه اخوته لامه بنو علي عثمان وجعفر وعبد الله فقتل اخوته قبله وجاء بالقربة يحملها الى الحسين فشرب منها ثم قتل العباس بعد وعلى هذا المذهب دعي علي بن أبي طالب صلوات الله عليه بأبي تراب وذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم رآه راقداً في التراب فناداه يا أبا تراب وقد ذهب قوم الى أنه كنى أبا تراب على المعنى الاول والله ورسوله أعلم وعلى هذا المذهب كنى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنساً أبا حمزة والحمزة بقلة كان أنس يكثر جنيها فكناه عليه السلام بها قال وعلى هذا كنوا أبا الحكم بن هشام بأبي جهل وقال تعالى « تبت يدا أبي لهب » وهذا كقوله « فأمه هاوية » والله أعلم وكنية أبي لهب أبو عتبة وقد جاء في شعر أخيه أبي طالب أبو عتبة وأبو معتب وقال أبو اليقظان كان يقال لعبد الملك بن مروان أبو الذباب لشدة بخره يريدون أن الذباب يسقط اذا قارب فاه وقال غيره هو أبو الذبان وأنشد لثابت ابن كعب العتكي

لعلي إن مالت بي الريح ميلة * على ابن أبي الذبان أن يتندما

أمسلم إن تقدر عليك رماحنا * تذقك بها سم الأساود مسلما

يعني مسلمة بن عبد الملك قال الزبير بن بكار وكان عمرو بن الوليد بن عقبة بن أبي معيط أبان يعرف بأبي قطيفة لكثرة شعره وقد تقدم من هذا الثاني ما فيه الكفاية ونأتي الآن بما أردنا ذكره من الآباء

باب الآباء

قال أبو رياش * أبو دثار ـ الكلة وأنشد

لنعم البيت بيت أبي دثار * اذا ما خاف بعض القوم بعضا

يريد الكلة والبعض الثاني من قرص البعوض يقال بعضت بعضا ـ اذا قرصه البعوض فأراد لنعم البيت الكلة اذا كان البعوض محوقا والبعوض البق الواحدة بعوضة وقد قدمت قولهم أرض مبعضة ومبقة للكثيرة البعوض والبق وأبو قبيس جبل بمكة معروف وقد جعل الكميت أبا قبيس أبا قابوس فقال

بسفح أبي قابوس يندبن هالكا * يخفض ذات الولد منها ارقوبها

وقال ابن دريد قد احتاجوا في الشعر حتى قالوا أبو قبيس يريدون أبا قابوس وأنشد للنابغة يهجو يزيد بن عمرو بن خويلد بن الصعق

فان يقدر عليك أبو قبيس * يحط بك المعيشة في هوان

ويروى يمط فيحط يحطط ويمط يمد ورواه الاصمعي يمط بفتح الميم والطاء قال وأراد بأبي قبيس أبا قابوس وهو النعمان بن المنذر وأبو قدامة ـ جبل يشرف على المعرف وقال اليزيدي يقال داهية خنثر وخناسير وأبو خناثير وقال غيره أبو خناسير قال الشاعر

أبا المن أسكر أو تأملا * أبو خناسير أقود الجلا

يقال ما استتر من قاد جلا أي أنه بارز مصحر كما قال أنا ابن جلا * ابن السكيت الخناسير الهلاك وأنشد

متى ما نحنا أربعا عام كفأة * بغاها خناسيرا وأهلك أربعا

وقال في كتاب المكني أبو عمرة ـ الجوع وأنشد

إنَّ أبا عَمْرَةَ شرُّ جارِ * يَجرُّني بالليلِ والنَّهارِ

جرَّ الذئابِ جيفةَ الحمارِ * حرَّقهُ اللهُ بحرِّ النارِ

وقد قيل أبو عَمْرة — الفَقْرُ وهو الصحيح لقول الشاعر

انَّ أبا عَمْرَةَ قد زارني * فَشَقَّ سربالي وشَقَّ الرِّدا

* وقال الأحْوَلُ * أبو مالكٍ — السَّغَبُ وهو الهمُّ وشدَّةُ الجوع وقيل

أبا مالكٍ إنَّ الغواني هَجرنَني * أبا مالكٍ انّي أظُنُّكَ دائبا

وقد قيل هو الكِبَرُ وأنشد

بئسَ قرينُ اليَفَنِ الهالكِ * أُمُّ عُبَيْدٍ وأبو مالكِ

وقال المُفَجَّعُ عن أحمد بن يحيى في هذا البيت ان أبا مالكٍ الجُوعُ وأنشد

* أبو مالكٍ يَعتادُنا بالظهائرِ *

وسترى أمَّ عُبَيْدٍ في باب الأُمَّهات ان شاء الله وأبو جابرٍ — الخُبْزُ ويقال له أيضا جابرُ

ابن حَبَّةَ معرفةً لا ينصرف أعني حَبَّةَ وأبو سَعْدٍ — الهَرَمُ ويقال « أَخَذَ رُمَيْحَ

أبي سَعْدٍ » وقيل أبو سَعْدٍ — لُقْمانُ الحكيم وقيل هو أحَدٌ وقد عاد رُمَيحُهُ هنا

عَصاهُ * قال أبو سعيد السيرافي * يقال للشيخ الكبير مَشى على العصا أولم يمش

أخَذَ رُمَيْحَ أبي سَعْدٍ ورَقَعَ الشَّنَّ وهادَتِهِ العَصَا وقد قادَ العَنْزَ وشرحُ ذلك كلِّه قد

تقدم في باب السِّنِّ والكِبَرِ قال الشاعر

* وأنتَ كبيرٌ تَرْقَعُ الشَّنَّ عَنْجَشُ *

قال السيرافي أما قولهم رَقَعَ الشَّنَّ فمعناه أنه ضَعُفَ عن التَّصَرُّف ولزِمَ البيتَ فهو

يَرقَعُ الشِّنانَ ويُصلحُ ما أمكنه إصلاحُه من متاع البيت وقولهم قادَ العَنْزَ — معناه

أنه ضَعُفَ عن قَوْدِ الخيل وسَوْقِ الابل فقادَ العَنْزَ وتشاغَلَ بها وأبو جَعْدَةَ — الذئبُ

معرفةً وهو أبو عَسْلَةَ وأبو مَذْقَةَ وقال بعضهم اعا سمي أبا عَسْلَةَ من العَسَلانِ وهو الخَبَبُ

* وقال ابن الاعرابي * انما قيل للذئب أبو مَذْقَةَ لان لونه كلون المَذْقِ يقال أتانا مَذْقةَ

كأنها قُرْبُ الذئب واذا مَذَقَ اللبن اخضرَّ وكان كأقراب أبي مَذْقَةَ يعني الذئب قال الراجز

يُباشرُ المِعْزى اذا جاءتْ تَئِطّ * يَمْسَحُ أدْنيهِ وطَوْرًا يَمْتَخِطْ

في لبنٍ خاثرٍ منها أو أقِطْ * حتى اذا كادَ الظلامُ يَختلِطْ

* جاؤا بضيح هل رأيت الذئب قط *

الضَّيحُ والضَّياحُ - اللَّبنُ الكثيرُ الماء وأبو جَعادةَ أيضا الذِّئبُ قال الشاعر

فقلتُ له أبا جَعادةَ ان تَعُثْ * تَعُثْ سَيِّئَ الاخلاق لا يتقبل

وأبو جَعْدةَ أيضا ضَرْبٌ من الدِّبْر وكذلك أبو ثُرانةَ وأبو دُؤالةَ - الذِّئبُ وذُؤالةُ اسمه مأخوذٌ من الذَّألان - وهو المشىُ الخفيفُ وقد ذَألَ يذأَلُ قال الشاعر

لى كُلَّ يومٍ من ذُؤالَهْ * ضِغْثٌ يَزيدُ على إبالَهْ

وقد أبنت ذلك فى كتاب الذئاب وأبو قَيْسٍ - كنيةُ القِرْدِ وذكر أن يزيد بن معاوية كان له قردٌ يلعبُ به فلامه الناسُ على اتخاذه فأمر به فشُدَّ على أتانٍ وحشيةٍ ثم أُطلقتْ وأمر أن تطلُبه الخيلُ فركض الخيل وتنادت الفُرسانُ فى طلبه وقال يزيد

تَمَسَّكْ أبا قيسٍ على أرحبيةٍ * فليس علينا ان هلكتَ ضَمانُ

فقلتُ من الشخص الذى سبقتْ به * جيادَ أميرِ المؤمنين أتانُ

فنجا ولم يُدرَكْ وأهل اليمن يدعون الدُّبّىَّ أبا قيسٍ والثعلب يكنى أبا الحُصَيْنِ وأبا الحُصَيْنِ وأبا الحِنْبِصِ وأبا الهِجْرِسِ وقد كنَّوا الرجلَ أبا الهِجْرِسِ وقد تقدم أن الهِجْرِسَ الثعلبُ قال الراجز

* فهِجْرِسٌ مَسْكَنُه الفَدافِدُ *

والضَّبُّ يكنى أبا الحِسْلِ وأبا الحُسَيْلِ والحِسْلُ - وَلَدُ الضَّبِّ وقد قدَّمتُ وجهَ الاختلاف فى أسماء أولاد الضِّباب وأسمائها والشَّرْخُ - نتاجُ المال فى العام مرةً والفحلُ (١) أبو شَرْخَيْنِ اذا ضَرَبَ فى النُّوق مرتين قال الشاعر

سَجَلًا أبا شرخين أحيا بناته * مقاليتُها فهى اللُّبابُ الحبائسُ

* ابن السكيت * يقال للأبيض أبو الجَوْنِ وللأسود أبو البيضاء والجَوْنُ من الأضداد وسيأتى ذكره فى صنف الأضداد من هذا الكتاب والتمر يكنى أبا الجَوْنِ لما فيه من السواد قال الشاعر يذكر تمرًا آلمه فى سمره وكان يدّعيه ويأوى حيث أوى فقال

ولى صاحبٌ فى الغار هدَّكَ صاحبا * أبو الجَوْنِ الا أنه لا يُعلَّلُ

وقال بعض أهل العربية يقال للرَّيبال حَفْصٌ ولولد الأسد حَفْصٌ والاسد يكنى أبا حفصٍ وأبو البَطينِ - فرسٌ من خيل العرب دُعى بذلك لانه كان بطينا وليس بأبى البطين الفرس

(١) قلت لقد أخبر على بن سيده فى تفسيره أبا شرخين بغير الحق الواقع فى نفس الامر بقوله والفحل أبو شرخين اذا ضرب فى النوق مرتين والصواب وهو الحق اليقين أن معنى أبى شرخين أبو نتاجين لان الشرخين نتاجان نتاجا فى عامين نتاجا ولان الفحل قد يضرب فى النوق مرارا ولا ينتج له وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

المعروف وأبو الحارث ـ الأسد وأبو عثمان الثعبان يقال لفرخ الثعبان وفرخ الحبارى عثمان ولهذا سمى الرجل عثمان وقيل بل هو من العسم فى الجبر والقول هو الاول ويقال المصعف ـ أبو ليلى يراد أنه أبو امرأة ولذلك (١) قالوا لخالد بن يزيد بن معاوية أبو ليلى أرادوا أنه أحمق * قال الاخفش * الذى صح عندى أنه معاوية بن يزيد كنى أبا ليلى * وقال المدائنى * ان القرشى اذا كان ضعيفا قيل له أبو ليلى وأبو دعماء ـ الحمق وقد شرحت معناه وقد قيل أبو ليلى كنية ذكر الانسان وقد كناه المفجع أبا لين وقال

فلما غاب فيه رفعت رأسى * أنادى بالثارات الحسين
ونادت علمتى بالحيل ربى * أمامك وابشرى بالجنتين
وأوعيه تجاسرنا فاقعى * وقد أثمرته بأبى لين

وأبو عمير ـ كنية المجارم * قال أبو زياد * فى بعض كتبه معبرا عن البظر وسلك أبو العمير تحت مقطعه حيثما قطع * صاحب العين * الحمار يكنى أبا العمير وأبو أدراص ـ الحمق والدرص ولد الفأر فكأنهم قالوا له أبو فأر وقيل أبو أدراس بالسين اسم للفرج وهو مأخوذ من الدرس وهو الحيض قال الشاعر

اللات كالبيض لما تعد أن درست * صفر الانامل من قرع القوارير

وتيس بنى حمان يكنى أبا مرزوق وأبو قبيس ـ مكيال صغير وقيل هو الذكر وقد رد على ابن دريد وقيل هو تصحيف والقول قول ابن دريد لان القبس الشدة وقد تقدم أن أبا قبيس القرد وأبو عاطف ـ مكيال لهم يكون نصف ويبة وقد قيل أبو قبيس ـ المرداس الذى يردس به فى البئر ليعلم أفيها ماء أم لا حكاها الشيبانى وأبو ربة ـ ضرب من القردة وهى مولدة أظن وأبو حادباء وأبو حباحب وأبو ضوطرة ـ سب يسب به الرجل وقد تقدم أبو حادباء وأبو حباحب من الاحناش وأبو صبرة وأبو صبيرة ـ طائر أحمر البطن أسود الرأس والجناحين والذنب وسائره أحمر بلون الصبر وأبو دخنة ـ طائر يشبه لونه لون القنبرة وأبو حدر ـ الحرباء وأبو درحرج وأبو رياح ـ طائر وقد قدمت تحليته وأبو دردحة معرفة لا ينصرف ـ طائر أيضا وأبو حدرة ـ طائر وأبو براقش ـ طائر يكون فى العضاه أبرق لونه سواد وبياض وقد حليته أيضا فى كتاب الطير

(١) قلت لقد أخبر على بن سيده بغير الحق الواقع فى نفس الامر فى قوله قالوا لخالد بن يزيد ابن معوية أبو ليلى أرادوا أنه أحمق والصواب الذى صح عند الأخفش وغيره أن معوية بن يزيد هو أبو ليلى بدليل قول مروان ابن الحكم
انى أرى فتنة تغلى مراجلها *
والملك بعد أبى ليلى لمن غلبا
لان معوية بن يزيد هو الذى ولى الخلافة والملك ثم تركهما وخالد لم يلهما ساعة واحدة ويكفى خالد بن يزيد من الثناء الجميل قول عمر بن عبد العزيز فيه ما ولد أمية بن عبد شمس مثل خالد ابن يزيد ولا أستثنى عثمان وكتبه محققه محمد محمود لطف الله به آمين

بأكثر من هذا وأبو عوف ـ الطَّحن حكاها الشيباني وقال أبو حاتم أبو عويف ـ ضرب من الجعلان وأبو سلمان أعظم الجعلان وقيل هو الورعة * وقال الكراع يقال للجعل أبو جعران بفتح الجيم ويقال للجعل أبو وجزة بلغة طيئ * ابن الاعرابي أبو الحدة ـ كنية الجهل وأبو كيسان ـ كنية الغدر وأبو مربع ـ كنية العرفج لسرعة اتهامه وكنية الشيطان ـ أبو لبنى وقيل هي كنية شيطان الفرزدق فقط والمخنث يكنى أبا المثنى وكنى الفرزدق ابن هبيرة أبا المثنى لانه كان به تكسر فقال

تنذك بالعراق أبو المثنى * وعلم قومه أكل الخبيص

وما أشد مطابقة هذه الكنية للمخنث لان الانخناث هو التثني والتكسر ولذلك قال أبو عبيد في مصنفه أطراق القربة أثناؤها اذا انخنثت وتكسرت واحدها طرق والانخناث ـ التكسر وقال بعضهم أبو الت ـ المأبون وقد قيل في قوله

وأشهد من عوف حلولا كثيرة * يحجون سب الزبرقان المزعفرا

أنه عنى استه كان يزعفرها وزعموا أنه كان مأبونا وهكذا حكى قطرب في كتاب الاشتقاق وأبو الحاموس ـ الدهر المسكت وقيل هو الفقر وقيل هو الجوع وقال رؤبة

* أقحمني جار أبي الخاموش *

وأبو المعافى ـ الحرير بلغة عرب الجزيرة وجبل أيضا يكنى أبا المعافى وأبو حنبس الحرزي وأبو خديج ـ القلق وأبو عرام ـ كثيب رمل بالجفار وأبو رياح ـ صنم نحاس على قبة قبلة جامع حمص وأبو رياح أيضا ـ ضرب من هيئة النكاح وقيل هو أن يجلس الرجل ويقعد المرأة على هنه ويرد ظهرها اليه وأبو قشور ـ التمساح وأبو عروق ـ موضع وقد كني الأعشى أبا بصير على القلب وقيل تفؤلا كما كنوا ملك الموت أبا يحيى وقالوا للغراب أعور كقولهم للاعشى أبو بصير وان كان المراد ان مختلفين وتقول يا فلان فلانا اذا قلت له يا أبت قال راجز

* وأن يا أبأ بأن وأن يقا بن *

ومن شاذ هذا الباب أبو خالد ـ الكلب وأبو مريم ـ صياد السمك ويكنى أبا الحسين وأبا عمامة وأبا اسحق وأبا مودود وأبا البلايا ويدعى الخراساني أبا ذليع لان الذلع يعتري

كثيرا منهم والذلع في الناس مثل الهدل في الابل وهو استرخاء في الشفة وأبو صوفة — ضرب من خشاش الارض على شكل الخنفساء قد وصفتها في كتاب الهوام وضرب من العقرب يستعمل للباءة يكنى أبا رندان والسلحفاة تكنى أبا فكرون وأبو ميمون — عقير يستعمل للشحم يقال عقير وعقار وأبو مرينا وأبو مرين — ضرب من دواب البحر قال بعض حكماء العراق أخبرني جماعة من أهل صقلية أن حداءه يشبه السبت وأنه باق بقاء طويلا وأنهم يستعملونه بجزيرتهم ويكثر صيده بحرهم وأن لحمه من شاء أكله ومن شاء عافه وبصقلية حبل يدعى أبا ناجية * غيره * يكنى الثور المنكر القرنين والفيل أبوي مزاحم

باب الامهات

* ابن السكيت والأحول * أم الكتاب — الحمد وهي فاتحة الكتاب لانه يبدأ بها في المصاحف قبل سائر القرآن ويبدأ بقراءتها قبل كل سورة وهي السبع المثاني * وقال غيرهما * أم الكتاب — علم الكتاب قال الله تبارك وتعالى « يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب » وحكى عن أبي عبيدة أنه قال أم الكتاب الكتاب كله وذلك معنى قوله والله أعلم « وانه في أم الكتاب لدينا » وقيل أم الكتاب — المحكم من آيه واحتج بقوله عز وجل « منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات » وقد قيل في أم الكتاب انه اللوح المحفوظ وهذا أشبه الاقوال والعرب تقول أصل كل شيء أمه ولذلك قال سيبويه ان أم الجزاء والالف أم الاستفهام وإلا أم الاستثناء والواو أم حروف العطف يريد أنها أصول هذه الابواب وكذلك كل حرف كان مشتملا على الباب الذي هو فيه وأم كل شيء — معظمه ويقال لكل شيء اجتمع اليه شيء فضمه هو أم له ومنه قول الله تعالى « فأمه هاوية وما أدراك ماهيه نار حامية » ومنه قول أمية ابن أبي الصلت

والارض معقلنا وكانت أمنا * فيها معايشنا ومنها نولد

وقال أمية يذكر دار عبد الله بن جدعان جعلها أم الأسواق وخاطب ناقته

وتنزلي في ذرى دار معمدة * للعرف عمد تجار أم أسواق

وأنشد الشيبانى

مُؤَيَّمَةٌ أَوفَارِكٌ أُمُّ ثالثٍ * لها بدماث الوادِيَيْنِ رُسُومُ

المُؤَيَّمَةُ ـ التى لا زَوْجَ لها وأُمُّ ثالثٍ أراد أم ثلاثة أزواج أى قد تزوجت ثلاثة أزواج

وقال الحطيئة فى عمر بن الخطاب رضى الله عنه وأرضاه

أُمٌّ بُعِثْتَ لَهم وماتَتْ أُمُّهم * من قَبْلِ عادٍ حين ماتَ التُّبَّعُ

وأراد بالأم التى ماتت قبل عاد حَوَّاءَ عليها السلام * ابن السكيت * أُمُّ النجوم ـ المَجَرَّةُ وهى أيضا أُمُّ السماء وقيل أُمُّ النجوم الثُّرَيَّا وقال تأبط شرا

يَرَى الوَحْشَةَ الأُنْسَ الأَنِيسَ ويَهْتَدِى * بحيثُ اهْتَدَتْ أُمُّ النجوم الشَّوابِكُ

قال وأُمُّ القُرَى ـ مكة قال الله تعالى « لِتُنْذِرَ أُمَّ القُرَى ومَنْ حَوْلَها »

وقال « هُوَ الَّذِى بَعَثَ فى الأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُم » انما أراد والله أعلم بالأُمِّيين أهل مكة لانه عليه السلام بُعِثَ وبمكة مَن يَكْتُبُ ومن لا يكتب وقد قيل فيه غير هذا وهذا أعجب الىَّ منه ويقال لمكة بَكَّةُ ومَكَّةُ والنَّاسَّةُ وأُمُّ الرُّحْمِ وصَلاحِ مَبْنِيَّةٌ على مثال قَطَامِ قال

أَبا مَطَرٍ هَلُمَّ الى صَلاحِ * فتَكْفِكَ النَّدامَى من قُرَيْشِ

قال وانما سميت مكة أُمَّ القُرَى بالكعبة وجاء فى الحديث « ان الكَعْبَةَ كانت خُشْعَةً على الماء فدَحَى اللهُ تباركَ وتعالى الارضَ من تَحْتِها » والخُشْعَةُ ـ القِطْعَةُ العالِيَةُ من الارض وقال المُنْتَجِعُ بن نَبْهانَ الخُشَعُ الجُرُوزُ واحدتها خُشْعَةٌ وأما قولهم مكة فهو من قولهم تَمَكَّكْتُ العَظْمَ اذا استخرجتَ مُكاخَّتَهُ وهى مُخُّه وأما بَكَّةُ فسميت به لان الناس يَتَباكُّونَ فيها أى يَتَراحَمُونَ وأما النَّاسَّةُ فمن النَّسِّ وهو اليُبْسُ قال الاصمعى يقال جاءنا بخُبْزَةٍ ناسَّةٍ وقد نَسَّ الشئُ يَنِسُّ نَسًّا ـ يَبِسَ قال العجاج

* وبَلْدَةٍ تُمْسِى قَطاهُ نُسَّسا *

يعنى يابسةً من العطش وأما صَلاحِ وأُمُّ رُحْمٍ فبَيِّنٌ فهذا شئ عَرَضَ ثم نعود الى غَرَضِنا فى هذا الباب ويقال للنهر الكبير الذى تَحْمِلُ السَّواقِى منه الأُمّ وتسمى سَواقِيه الرَّواضِعَ كأنما ارْتَضَعَتْ من الأُمّ وعلى ذلك قال عبد الله بن سَبْرَةَ الجُرَشِىّ

أَضْحَتْ لنا الشامُ أُمًّا فهى تُرْضِعُنا * لا أَجْحَفَتْ لا ولا أَزْرَتْ بِها عَقِمُ

وأمُّ كلِّ ناحيةٍ أعظمُ بلدةٍ وأكثرُها أهلًا وأمُّ خراسان مَرْوُ قال جامعُ بنُ مُرْخِيَة

فأَرْزِى بأُمِّ الحَيِّ أنَّ أباهُمُ * لهُ حاوياءُ لا تكادُ تَثُوبُ

وقد قيل انه على نحو هذا من التعظيم قيل لازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم أُمّهاتُ المؤمنين قال الله تعالى « وأَزْواجُهُ أُمَّهاتُهُمْ » قال الفارسى هذا على قولك أبو يوسفَ أبو حنيفة أى مثلُه فى الفقه وعلى هذا أجار أبناءُ الله زيدًا عَمْرًا خالدًا أى مثلَ خالدٍ * غيره * أمُّ الرأسِ ـ الهامَةُ وأمُّ الدِّماغِ ـ الجلدةُ التى حولَ الدِّماغ * ابن السكيت * أمُّ الرأسِ ـ الهامةُ وأنشد

يَطِيحُ فُضُولُ الشَّمسِ فى أُمِّ رأسِها * وقاحٌ أظلَّاها اذا ما عَلَتْ صُلْبا

وقد سمى الفرزدقُ أمَّ الدماغ أمَّ الجماجم فقال

ونحن ضَرَبْنا من شُتَيْرِ بنِ خالدٍ * على حيثُ تَسْتَسْقِيهِ أُمُّ الجماجمِ

ويروى أُمُّ العمائمِ وقد قدّمتُ شرحَ ذلك كلِّه بأقصى النهاية فى أول الكتاب عند ذكر طوائف الرأس وذكرتُ ما أُلْغِزَ وابه فى ذلك المعنى وعلَّلوه * قال أبو عبيدة * المأمومة فيها ثُلُثُ الدية وفى هذا خُلْف بين الفقهاء والضربة آمّةٌ وأمُّ الدماغ مأمومةٌ وأنشد

يَحُجُّ مأمومةً فى قَعْرِها لَجَفٌ * فاسْتُ الطَّبيبِ قَذاها كالمَغارِيدِ

ويروى كالغَماريد وهو مقلوب عن المَغاريد وهو جمع مُغْرُود وهو ضَرْبٌ من الكَمْأة وليس فى كلام العرب مُفْعول ولا مُفْعُول موضع الفاء منه ميم سوى مُغْرُود ومُغْفُور وهو صمغ حلو ينقع ويشرب ماؤه ومُعْثُور ومُعْلُوق ومُنْخُور وهو المُنْخُر قال أبو ذؤيب

وصُبَّ عليها الطِّيبُ حتَّى كأنَّها * أَسِىٌّ على أُمِّ الدِّماغِ حَجِيجُ

وقال جامعٌ الكلابىُّ

وخَرْقٍ كريمِ الوالدَيْنِ كأنّهُ * على الرَّحْلِ من طُولِ النُّعاسِ أَمِيمُ

والأَمِيمُ ـ المَدْمُوغُ وقد يعيش حينًا ثم يموت إمامَنها وإمامَن غيرِها والآمّةُ أن يضرب الانسانُ على رأسه فتهشم أمُّ الدماغ وهى الجُمْجُمة فتُنْزَعُ العظامُ التى تهشّمتْ وهى خرق ليس بينه وبين أم الدماغ التى فيها الدماغ شئ فان كانت أمُّ الدماغ قد جرحها شئ من العظام فخلص الى الدماغ فقد مات الرجلُ وان لم يمسّ أمَّ الدماغ شئ وبقى ذلك الخرقُ حتى لا يستطيعوا أن يَرْتُقوه لا تزال عليه خِرْقةٌ فهو الأَمِيمُ والاول المأمومُ وقد تَواذَى العربُ

فيها فاذا أبى القوم الا أن يقتصوها اعترض رجل من القوم فرضى هؤلاء وهؤلاء به وقلما يحملونها اذا كانت كما أخبرتك الآمة لانهم ينزلون صاحبها بمنزلة الميت لانه ليس مقاتلا مع القوم ولا حاملا على رأسه واذا سمع الرعد جعل أصبعيه فى أذنيه وطرحوا عليه كل شئ مخافة أن يسمع صوت الرعد ويفرمن كل صوت شديد لان كل صوت يسمعه فكانه فى أم دماغه وهذا الاميم والاول المأموم وما علمت أن أحدا فرق بين الاميم والمأموم أحسن من هذا الذى ذكره أبو رياد فأما قول الشاعر

قلبى من الزفرات صدعه الهوى * وحشاى من حر الفراق أميم

فانه استعاره للحشا وانما الآمة الدماغ ويقال لها أيضا أم الشؤون قال الشاعر

وهم ضربوك أم الرأس حتى * بدت أم الشؤون من العظام

ويقال للدماغ أم الهامة قال العجاج

يعض أم الهام والترائكا * هشمك حولى الهبيد الراتكا

ويروى حولى الهبيد آركا ويقال للدماغ أيضا أم الصدى ويقال ان الصدى طائر يخرج من رأس الميت يقول اسقونى اسقونى حتى يدرك بثأره وهذا من خرافات الاعراب وتكاذيبهم والعرب تقول ماله أصم الله صداه أى أعطش هامته والعرب تزعم أن العطش يكون فى الدماغ وهو معنى قول ذى الاصبع

* أضربك حيث تقول الهامة اسقونى *

ومعنى قول الآخر

* قد علمت أنى مروى هامها *

ويقال ضربه على أم رأسه وأم قفاه * ابن السكيت * أم الطعام ـ المعدة * أبو رياش * أم الحرب ـ الراية وأم الرا ـ العماية والغاية الراية تكون للملوك والخمار ودون الرايات البعايا كانت الراحدة تجعل على بابها راية ليعرفها العهار فيقصدونها وأم الحرب ـ الحرب العصمة وقد كنى رؤبة الحرب أم الخرشف والخرشف ـ الجراد شبه الرجالة به وأنشد

* والحرب أم الخرشف المنبس *

المبس ـ المتفرق وأم الوقود ـ الحرب وأم القوارس ـ التى ولدت الفرسان

وقيل هو على جهة التعظيم وأمُّ العيال ـ العجوزُ التى ولدتهم وفلانٌ أمُّ القوم ـ اذا قلّدوه أمرهم كأنهم يجعلونه لهم بمنزلة أمهم وهذا كما قدمت فى الاب وأمُّ مثواك ـ امرأتك * الكراع * أمُّ المثوى ـ الجارةُ وصاحبةُ المنزل وأظنّه يعنى بالجارة الزوجة فان كان أراد ذلك فهو صحيح لان الاعشى يقول

* أيا جارتا بِينى فانّك طالقه *

* وقال ابن الاعرابى * نزل بعض العرب بامرأة منهم فأحسنت ضيافته فقال ما رأيتُ أمَّ بيتٍ أحسن ثغرا منك وراودها على القُبَل فزبنته فقال

تقولُ أمُّ عامرٍ بالغمزِ قل * فان تقل فعندنا ماءٌ وظلّ

وان أبيتَ فالطريقُ مُعتدل * أمّا الذى سألتنا فلا يحلّ

أبو عمرو * أمُّ المنزل ـ المرأةُ التى ينزلُ بها وأنشد

صادفتَ أمَّ منزلٍ حصانا * كستك من أمّك طيلسانا

والأمُّ الثانيةُ أمُّ رأسه أى دقّت رأسه فكسته طيلسانا من دمه وأمُّ خرمان ملتقى طريق حاجِّ البصرة وحاجِّ الكوفة وهى بِركة الى جانبها أكمة حمراء على رأسها نارٌ موقدةٌ حكاها ابن السكيت وأنشد

يا أمَّ خرمانَ ارفعى الوقودا * ترى رجالا وقلاصا قودا

فقد أطالتْ نارُكِ الخمودا * أعنتِ أم لا تجدين عودا

* أبو صاعد الكلابى * أمُّ صبّار ـ قنّة فى حرّة بنى سليم وقيل أمُّ صبّار حرّة ليلى وحرّة النار قال النابغة

تُدافع الناسَ عنّا حين نركبها * من المظالم تُدعى أمَّ صبّار

والقولُ قولُ أبى صاعد لان ربيع بن سلمان الصبابى قال فى حرّتهم لبنى سُليم بعد قوله

إنْ كان قولكم قولا نهونُ به * فأسهلوا من نواحى أمِّ صبّار

* قال على بن حمزة * ومع هذا فقد روى قاسم بن سلّام الصبر ـ الارضُ التى بها حصى وليست بغليظة ومنه قيل للحرّة أمُّ صبّار * الشيبانى * وقع فى أمِّ صبّور ـ أى فى أمرٍ ملتبس ليس له منفذ وقيل أمُّ صبّور ـ هضبةٌ لا منفذ فيها فشبّه بها الامرُ العظيمُ الذى لا منفذ له قال أبو الغريب

أوقعه

أَوْقَعَهُ اللهُ لِسُوءِ سَعْيِهِ * فى أُمِّ صَبُّورٍ فأَوْدَى وَنَشِبْ

* ابن السكيت * أُمُّ أَوْعَالٍ — هَضْبَةٌ بعَيْنِها وأنشد

* وأُمُّ أَوْعالٍ كَهَا أَوْ أَقْرَبَا *

ويقال أيضا لكل هَضْبة فيها أَوْعالٌ أُمُّ أَوْعالٍ قال الصنقوب العقيلى

ولا أَبُوحُ بِشَيْءٍ كُنْتُ أَكْتُمُهُ * ما كانَ حَيٌّ مَعْصُوبًا بأَوْصَالِى

حتى تَبُوحَ به عَصْمَاءُ عاقِلَةٌ * من عُصْمِ بَرْوَةَ وَحْشٌ أُمُّ أَوْعالِ

* قال على بن حمزة * الذى عندى أن العَصْماءَ هى أُمُّ الأَوْعالِ فى هذا الموضع وأنه كقول امرئ القيس

ويَوْمًا على صَلْتِ الجَبِينِ مُسَحَّجٍ * ويوما على بَيْدانَةٍ أُمِّ تَوْلَبِ

وكقول ابن مُقْبِل

رَآهَا الفُؤادُ أُمَّ خِشْفٍ خَلَالَها * بفُورِ الوَرَاقَيْنِ السَّرَاءُ المُصَيَّفُ

وأُمُّ الطَّرِيقِ — مُعْظَمُهُ ووَسَطُه وأنشد لكُثَيِّر

يُغَادِرْنَ عَسْبَ الوَالِقِيِّ وناصِحٍ * تَخُصُّ به أُمُّ الطَّرِيقِ عِيالَها

وهذا قولُ الأَحْوَلِ وقيل ان أُمَّ الطريق ههنا الضَّبُعُ والقولُ قولُ الأحول يشهد له قول الشاعر

تَخُصُّ به الطَّرِيقَ اذا اعْتَراها * عليه ما تَفُوتُ من العِيَالِ

وأوضحُ من هذا قول الطرماح

اذا ما أَمَتَّتْ أُمُّ الطَّرِيقِ تَرَسَّمَتْ * رَتِيمًا احَصَّى مِنْ مَلْكِها المُتَوَضِّحِ

مَلْكُ الطريقِ وَسَطُه والرتيمُ المَرْثُومُ والمُتَوَضِّحُ المُتَبَيِّنُ وقال الاحولُ أُمُّ الطِّباءِ — الدَّلاةُ وأنشد

وهانَ على أُمِّ الطِّباءِ تَحاجُبِى * اذا أُرْسِلَتْ يَوْمًا عَلَيْكَ سَحُوقُ

وذلك لرَبِّها الطِّباءَ كأنها أُمٌّ لها ومن هنا سَمَّاها الراعى أُمَّ الوَحْشِ فى شعره فقال

وعارِيَةِ المَحاسِرِ أُمِّ وَحْشٍ * تَرَى قِطَعَ السَّمَامِ بها عِزِينا

عِزِينَ — جَماعاتٌ والمَحاسِرُ — المواضعُ الظاهرةُ والسَّمامُ طيرٌ شَبَّهَ الابلَ بها فى سرعتها والعاريةُ البارزةُ وقد سَمَّوُا المرأةَ أُمَّ الصِّباءِ قال الحارثى

أَرَيْتَكَ إنْ أُمُّ الظِّباءِ تَجابَها * نَوالُ وحقِّ البيعِ ما أنتَ صانِعُ

وقال آخر

* أَلَا طَرَقَتْ أُمُّ الظِّباءِ صِحابَنِي *

* قال ابن السكيت * قال أبو صاعد غَدَوْتُ غُدْوَةً في الوادي فوجدتُ أُمَّ عُبَيْدٍ تَعْرِكُ أَدَمَها يقال ذلك للخَطِيطَةِ وهي الارضُ التي يُمْطَرُ ما حولَها وهي لم تُمْطَرْ وكانت سَنَةً وأنشد غيره

بِئْسَ قَرِينُ اليَفَنِ الهالكِ * أُمُّ عُبَيْدٍ وأبو مالكِ

وقال أُمُّ عبيد ــ الفلاةُ المَّاعةُ * الشيباني * هي الخاليةُ من الارض وهي السَّنةُ التي لا عائنةَ بها ولا كَلَأَ والعائنةُ الناسُ ورواها بعضهم أُمُّ عَبِيدٍ والاوّل أعرفُ وأصح * ابن السكيت * أُمُّ سَخْلٍ ــ جَبَلٌ معروف في النِّمِرِ نِمِرِ غاضِرَةَ وأُمُّ عِرْسٍ ــ رَكِيَّةٌ لعبد الله بن قُرَّةَ المَنافي لا تَنْزَحُ ولا تُوارِي عَراقِيَ الدَّلْوِ دائمةٌ على ذلك واسعةُ السَّحْوةِ قريبةُ القَعْرِ وأنشد

* رَكِيَّةٌ لَيْسَتْ كأُمِّ عِرْسِ *

وأُمُّ العَرَب ــ قريةٌ من عَمَلِ الفَرَما بالجِفار ــ منها هاجَرُ أُمُّ اسمعيل بن ابراهيم صلى الله عليهما وأُمُّ العِيال ــ موضع قريب من مكة وقد قدمت أنها العجوز * ابن السكيت * وقعوا في أُمِّ حَبَوْكَرَى ــ اذا ضلُّوا وأُمُّ حَبَوْكَرَى أرضٌ معروفة بأعلى حائل من بلاد قُشَيْرٍ ذات وهاد ونِقاب كلما خرجتَ من وَهْدةٍ سِرْتَ الى أُخرى فيسري الرجلُ نَهارَه لم يقطع كبيرَ شئٍ وهي أرضٌ مُدْرَةٌ سِصاة وجاء بأُمِّ حَبَوْكَرَى وهي الداهية وقيل هي رَمْلَةٌ معروفة مستديرة بين يَذْبُلَ والقَعاقِعِ والعُرُفِ وهو موضع أيضا قال الكميت

أَهاجَكَ بالعُرُفِ المَنْزِلُ * وما أَنْتَ والطَّلَلُ المُحْوِلُ

ويقال للداهية حَبَوْكَرٌ وأُمُّ حَبَوْكَرانَ حكاها الكُراع * ابن السكيت * وقعوا في أُمِّ أَدْراصٍ مُضَلِّلَةٍ ــ اذا وقعوا في شدّة وهي الدواهي وأصلُها جِحَرَةُ الفأر * أبو عبيدة * وَقَعَ في أُمِّ أَدْراصٍ مُضَلِّلَةٍ أي في موضع استحكام الهَلَكَةِ لان أُمَّ أدراص جِحَرَةٌ مُحْشِيَةٌ أي مَلْأَى تُرابا وقد يقال للداهية أُمُّ فأرٍ قال الشاعر

بأناس قطنامن ولبدخلافهم * ومن أنس فى أم فار مسبد

* ابن السكيت * وأم قشعم - الداهية وأنشد

* لدى حيث ألقت رحلها أم قشعم *

* أبو عبيد * أم قشعم - المنية * أبو عبيدة * أم قشعم - العنكبوت

* ابن الاعرابى * انه لويل أم من الرجال - اذا كان داهيا * أبو رياش *
وقع القوم فى أم دأ كاء اذا وقعوا فى شر مستقبل وأم صاحب - الداهية قال الشاعر

تربى للأقوام ثم يرونها * بعاقبة اذ بينت أم صاحب

* ابن الاعرابى * أم جندب - الغدر والداهية * الاحول * وقع القوم
فى أم جندب - أى الظلم وركبوا أم جندب * ابن السكيت * أم الربيق
- الداهية وقيل أصلها الحية * الكراع * أم الربيق - الداهية وهى أيضا
الحية شبهت بربقة الغنم وأم اللهيم - المنية * وقال الاحول * أم اللهيم
وأم الدهيم وأم باد - بعنى * أبو زيد * أم الهمرش - الداهية ويروون أن أصلها
الحية وأنشدوا

ان الجراء تهترش * فى بطن أم الهمرش

* وقال خالد بن كلثوم * أم الضاحية - الداهية وكذلك أم البليل وأم الرقم وأم
الرقم وأم الرقوب وأم حشاف وأم خشفير - كلها الدواهى * الاحول * لقى
منه أم الربيس - وهى من قولهم داهية ربساء وربيس وقد كسوا الرجل أبا ربيس
وأصل الربس الضرب باليدين * الاحول * وقعوا فى أم خنور - أى داهية
وبعض العرب يجعله النعيم * قال غيره * ولذلك دعيت مصر أم خنور وجاء فى الحديث
« أم خنور يساق اليها القصار الاعمار » - ابن السكيت * ويقال للدنيا أم خنور
ومنه قول سليمن بن عبد الملك * لقد وطئنا أم خنور بقوة - يعنى الدنيا فأمست
بعدها جاعة حتى مات * أبو عبيد * أم خنور - الضبع وقد حكى أم حنوز بالزاى
* ابن السكيت * ويقال للدنيا أم دفر - والدفر النتن ويقال للامة اذا شتمت
يادفار * قال الاحول * ويقال ما عملت دفر بالناس ودفار - يريدون الدنيا ويقال
للدنيا أم درزة وللارذال بنو درزة وأولاد درزة - قوم خياطون * ابن السكيت *

يقال للدنيا أُمُّ شَمْلَة * وقال الحَنْظَلِيُّ * هى الشَّمالُ الباردةُ * ابن السكيت * أُمُّ مِلْدَم ـ الحُمَّى * قال الاحول * أُمُّ مِلْذَم بالذال المعجمة يقال أَلْذَمَ به اذا لزمه فكأنها سميت بذلك لملازمتها إياه ومُداوَرَتها عليه قال الاخفش لم أسمعها بالذال الا من الاحول انما هى بالدال من اللَّدْم وهو الضَّرْبُ * الكراع * أُمُّ الهِبْرِزِى ـ الحُمَّى وأُمُّ كَلْبَةَ ـ الحُمَّى عن أبى رياش وأُمُّ الكُبَيْهاء ـ لفظةٌ يستعملونها فى لَعِبهم يقولون أُمَّ الكُبَيْهاء أَبْصِرى ولا أَبْصَرْتِ وهى العُمَيْضَا وأُمُّ الحارث ـ اللُّبُؤَةُ حكاها أبو زياد * وقال أبو عمرو * وأُمُّ رِعْم ـ الضَّبُعُ وهى أُمُّ رُعْم بالزاى معجمة * أبو عمرو * وهى أيضا أُمُّ رِمال وكناها الكُمَيْتُ أُمَّ العَسابِرِ والعَسابِرُ أولادُها فقال

كأنَّها عَلِقَتْ فيهنَّ أَجْرِيَها * أُمُّ العَسابِرِ فى كَشْحٍ وفى قَرَبِ

* ابن السكيت * أُمُّ عامِرٍ ـ الضَّبُعُ وقال الهلالى هى أُمُّ رِشْمٍ لانها تَرْشُمُ الطريقَ لاتفارِقُه * الكراع * أُمُّ عِتابٍ ـ الضَّبُعُ * غيره * وهى أُمُّ عُوَيْمِرٍ قال ابن عَنْزارةَ الهُذَلِىُّ

فَإِنَّكَ إِذْ تَحْدُوكَ أُمُّ عُوَيْمِرٍ * لَذُو حاجةٍ حافٍ مع القومِ ظالِعُ

* الاحول * هى أم عمرو * أبو زياد * هى أُمُّ جُعُور وأنشد

وإنا لَصَيَّادُونَ لِلبيضِ كالدُّمَى * ولَسْنا بصَيّادِينَ أُمَّ جُعُورِ

* الكراع * وهى أُمُّ جَعارِ ولم يحكها غيره قال سيبويه وهى أُمُّ عَثْل * أبو عبيد * أُمُّ الهِنْبِرِ ـ الضَّبُعُ وقيل هى الاتانُ * ابن دريد * (١) أُمُّ الهِنْبِرِ وأُمُّ الهِنْبِرِ الضَّبُعُ وخص أبو عبيد بأُمّ الهِنْبِر لغةَ فَزارةَ وقال انما قيل للاتان أُمُّ الهِنْبِر لان الجَحْش يقال له الهِنْبِر وحكى بعضهم أن الفرّاء أنشد يوما

ياقاتَلَ اللّهُ أولادًا تَجِىءُ بِهِمْ * أُمُّ الهُنَيْبِرِ من زَنْدٍ لها وارى

فقيل له إنما هو أُمُّ الهُنَيْبِرِ فاستحيا وقال رحمه الله الكسائى ربما أنشد مالا حاصل له

* أبو عبيدة * أُمُّ حِلْس ـ الاتانُ قال الفرزدق

فأَسْلَمْتُم وكانَ كأُمِّ حِلْسٍ * أَقَرَّتْ بعد نَزْوَتِها فِغانا

* صاحب العين * أُمُّ نافِع ـ الأَتانُ * وقال الكراع * أُمُّ جِعْران ـ الرَّخَمَةُ * أبو عبيد * أُمُّ حُبَيْنٍ ـ دابةٌ على قَدْرِ كَفِّ الانسانِ * ابن السكيت *

(١) قوله أم الهنبر الخ كصنبر وزبرج وسجل كذا فى القاموس

أُمُّ عُوَيْف ـ الجرادةُ * أبو حاتم * أُمّ الحُبَاحِب ـ مثل الجُنْدُب رَقطاءُ صفراء خضراء تطير * الاحول * أُمُّ حُبَارِش ـ دابة فى الماء كثيرة القوائم وقال أبو عمرو تكون فى الماء سوداءُ لها قوائم كثيرة وحكى الفراء أن العقربَ أُمُّ العِرْيَطِ وكذلك قال الأحول * أبو حاتم * أُمُّ الأَوْلَادِ ـ الثَّبَتُ * ابن السكيت * أُمُّ القِرْدَانِ ـ النُّقْرة التى فى مؤخر فِرْسِن البعير * الاحول * أُمُّ القِرْدَانِ من الخيل والابل ـ هى الوَطأة التى من وراء الخُفّ والحافرِ دون الثُّنَّة * قال ويقال للاسْت أُمُّ عَزْمَلٍ وعِزْمِلٍ وأُمُّ عِزْمة وأُمُّ العِزْمِ * ابن السكيت * أُمُّ سُوَيْدٍ ـ الاسْتُ * أبو مالك * وهى أُمُّ عَزُوم * أبو حاتم * أُمُّ رَبَاح ـ طائر مثل الصُّوَيطة * أبو حاتم * أُمُّ رِسالةَ وأُمُّ قَيْسِ الرَّخَمة * صاحب العين * يقال للدجاجة أُمُّ حَفْصة * وقال الاحول * أُمُّ الهَدِيرِ ـ الشِّقْشِقة * وقال غيره * وأُمُّ البَيْض ـ النَّعامة وقال الشاعر

لامالَ إلَّا العِطافُ تُؤزِرُهُ * أُمُّ ثلاثينَ وابنةُ الجَبَل

وانما أراد بأم ثلاثين كنانةً فيها ثلاثون سهمًا وقال العجاج وذكر المَنْجَنِيقَ فجعلها أُمَّ الصَّخر

أَوْ رَدَحًا تَسْبِقُ الأَبصارا * وكُلَّ أُمٍّ جَمَعَتْ أَحْجَارا

وقال الطِّرِمَّاح يهجو بنى تميم

ولو أنَّ أُمَّ العَنْكَبُوتِ بَنَتْ لها * مظلَّتَها يومَ النَّدَى لاَكَنَّتِ

يريد بذلك القِلّةَ * وقال الأحول * أُمُّ جابرٍ إيادُ وقيل بنو أَسَد وقيل انما سموا بذلك لانهم زَرَّاعون وجابرٌ الخُبْزُ ولذلك قال الشاعر

لَسَّا كَمَنْ جعلتْ إيادٌ دارَها * تَكْرِيتَ تَمْنَعُ حَبَّها أن يُحْصَدا

ولهذا المعنى دَعَوا الخُبْزَ جابرَ بن حَبَّةَ وكَنَوْهُ أبا جابرٍ وقال بعضهم أعنى بعضَ الرُّواة أُمُّ الصِّبْيانِ ـ الغُول وهى عند العرب ساحرةُ الجن وأُمُّ فَسادٍ ـ الفأرةُ والأَرْدُ تدعو رُكْبَةَ الانسان أُمَّ كَيْسان * ابن السكيت * أُمُّ رُبَيْقٍ ـ الحَرْب * الاحول * وهى أُمُّ حَبَنْبَن وأُمُّ الخَلِّ وقال ابن الاعرابى انّ عقالًا الكاهلىَّ وكان صالحًا اجتاز بعرداس ابن حرام الباهلىّ فاستسقاه فسقاه خمرًا حلب عليها لبنًا وقال

سَقَيْنا عِقالاً بالثَّوِيَّةِ شَرْبَةً * فَمالَتْ بِعَقْلِ الكاهِلِيِّ عِقالِ

فَقُلْتُ اصْطَبِحْها يا عِقالُ فإنَّما * هِيَ الخَمْرُ خَيَّلْنا لها بِخَيالِ

رَمَيْتُ بِأُمِّ الخَلِّ حَبَّةَ قَلْبِهِ * فَلَمْ يَنْتَعِشْ مِنْها ثَلاثَ لَيالِ

فأما قول الشاعر

فى كُلِّ يومٍ ظَعْنَةٌ وحَلَّهْ * ونَحْنُ أَهْلُ وَبَرٍ وثَلَّهْ

بالعَنْبَرِ والشاةِ وأُمِّ الحَلَّهْ * نَدْفَعُ عنها السَّنَةَ المُطِلَّهْ

فان الحَلَّة ههنا بنتُ المخاض وبنتُ اللَّبون ويقولون هذه قَلُوصٌ خَلَّةٌ وقال الدينورى فاذا كانت الخمر سوداءَ قيل لها أُمُّ لَيْلَى كما كَنَوا الاحمقَ أبا ليلى وأُمُّ الدَّرِينِ ـ حَطَبُ الدَّرِين وهو ما يَبِسَ من النباتِ وأُمِّ الهَشِيمةِ ـ الحَطَبةُ قال الفرزدق

* اذا أَطْعَمَتْ أُمَّ الهَشِيمةِ أَرْزَمَتْ *

يعنى قِدْرًا أى أُوقِدُتحتها بالحَطَبِ الجَزْلِ * غيره * أُمُّ قُراشِماءَ ـ شجرة ولم يذكرها أبو حنيفة * ثعلب * أم الجَرْدَقِ ـ الدقيقُ حكاها فى أماليه وأنشد فى وصف ثوب نسج وهو لأبى قنن

وحَشْوُه حَشْوَةٌ باللِّيفِ مُشْتَمِلاً * وقد سَقاهُ من أُمِّ الجَرْدَقِ اللَّبَنِ

والجَرْدَقُ ـ الخُبْزُ عربى صحيح وقيل انه معرب وقد استعملته العرب وأنشد أبو زياد

أنا الذى أَكْرَيْتُ من جُنُونى * كَرِيَّتَيْنِ تأْكُلانِ دُونِى

* تَمْرًا بذاكَ الجَرْدَقِ المَدْهُونِ *

وأنشد ابن الاعرابى

فاللِّصُّ خيرٌ من أميرٍ سارقٍ * قد ذاقَ طَعْمَ الخَمْرِ والجَرادِقِ

* من بَعْدِ عَيْشٍ قد مَضَى مُراهِقِ *

ابن السكيت أُمُّ جِرْذانٍ ـ نَخْلَةٌ بالمدينة وروى أن النبى صلى الله عليه وسلم دعا لأُمِّ جِرْذانٍ مرتين وقد حَلَّيْتُ أُمَّ جِرْذانٍ هذه فى أبواب النخل من كتابى هذا عند ذكرى أجناس النخل والتمر فاستغنيت عن اعادتها بذلك الشرح هنا ـ أبو حاتم * أُمُّ جِرْذانٍ من نَخِيلِ جَبَلِ طَيِّئٍ وهى لَوْنانِ وهى بُسْرَةٌ صَفْراءُ وتَمْرةٌ صَفْراءُ وأُمُّ أَلْوانٍ وهى بُسْرَةٌ حمراءُ وتَمْرةٌ سوداءُ * ابن الاعرابى * أُمَّهاتُ النَّخْلِ ـ الحوامِلُ من النخل وقد

جعل

جعل بعض العرب النخل أم العيال فقال

تعالى الى أم العيال تخلها * ولا تخل عنها خشية الموت والغدر

* أبو حنيفة * أم كاب - شجيرة جبلية خشناء شاكة جاذبة وقد قدمت تحليتها

فى أبواب النبات من هذا الكتاب وأم وجع الكبد - بقلة من دق البقل تشفى من وجع

الكبد وقد حليتها هنالك أيضا والطلح يقال لها أم غيلان ويقال لها أم أسلم ويقال

لها أم السلم وهى السمرة ويعنى بحيضها الدودم الذى يخرج منها وهو شئ أحمر مثل الدم تنضح

به فتقول قد حاضت السمرة وقد ذكرت ذلك أيضا فى باب اللثى والصمغ والمغافير والعلوك

وقال بعض الرواة أم الصبيين الكنانة وأنشد لتأبط شرا

اذا فرعوا أم الصبيين نفضوا * عقارى شعثا (١)

ويقال للمرأة أم الصبيين وأم الصبى وأم الغلام وأم الوليد وأم ذى الودع وان لم يكن لها اولاد

وان كانت لها بنت أو بنات لا يقولون لها أم ذات الودع ولا أم الصبية ولا أم الوليدة فأما

قولهم أم جوار فانما يقولونه على الذم فمن ذلك قوله

* أم جوار ضنؤها غير أمر *

وقول الآخر

يأوى الى أم جوار دردق * الا ينؤبها ابنشوا متحنق

ويقال للقوم المتفقين على الامر بنو أم وللمختلفين بنو علة قال عدى بن زيد

ان ابن أمك لم تنظر قفيته * لما توارى وراءى الناس بالكلم

يخاطب النعمان بن المنذر ولم يكن أخاه وانما أراد موافقته له وميله اليه وقفيته كرامته

والمعنى أنه لم تؤخر قفيته ليكرم وانما أخر ليقتل توارى حبس ووراءى الناس بالكلم ظنوا

به وقال القطامى

كأن الناس كلهم لأم * ونحن لعلة علت ارتفاعا

والعلة الضرة والجمع العلات ويقال لبنى الضرائر بنو العلات ولبنى الأم الواحدة بنو أم

ويقولون للحامل هى أم ثالث وأم رابع وأم خامس قال الفرزدق

جهيض فلاة أعجلته تمامه * هبوب الضحى خطارة أم رابع

(١) كذا بالاصل

أي حملته أربعة أشهر وكذلك يقال لها اذا ولدت قال أنشدني أحمد بن يحيى ثعلب

اذا كانت السّتون أمّك لم يكن * لدائك الا أن تموت طبيب

وانّ امرأ قد سار ستين حجة * الى منهل من ورده لقريب

قال أبو حنيفة وما من ريح من الرياح أمهاتها ولا نكبها الا وقد رأيت بها الغيوث الغزار وان كان ما رأيت من أمطار الجنوب والصبا والنكباء التي بينهما أكثر يعني بأمهات الرياح الصبا والجنوب والشمال والدبور وأم وأمهات وأمات في الناس وأمهات وأمات أيضا في البهائم وقد زعم بعض الرواة أنه لا يقال في الناس أمات وليس كذلك لان الشعر قد جاء بخلافه قال الشاعر

وأماتنا أكرم بهن عجائزا * ورثن العلا عن كابر بعد كابر

وقال ذو الرمة فأوقع الأمهات على غير الآدميين

وهام تزل الشمس عن أمهاته * وأخر تراها في المثاني تقعقع

المثاني جمع مثناة وهي الحبل ولعامل البثنية مكس يؤخذ من كل من باع شيئا شيء من ذلك الشيء ويحمل اليه في طبق فعرب الشام يدعون ذلك الطبق لبنا

باب الابناء

وأبدأ بتعليل الابن وأرى وجه الاختلاف فيه ثم أرجع بما سقط الي من تعليل أبي علي الفارسي وأتبع ذلك ذكر بنت بل أحسمه للاحتياج اليه وليس للمتعقب علينا في ذلك حجة لأنه انما جلناها على ذكره معه ما أحوجنا اليه من احتج على أن ابنا فعل بدلالة قولهم بنت ومن هنا احتجنا الى تعليل أخ وأخت في تعليل هذه المسئلة ان شاء الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على محمد وعلى آله وسلم تسليما * غير واحد * هو الابن وهو أحد الاسماء التي فيها ألف الوصل من غير المصادر وقد قيل ان الذاهب منه ياء وان الذاهب منه واو وكل ذلك سأبين ان شاء الله تعالى وجمع الابن بنون وأبناء وتصغيره أبينون على غير قياس والانثى ابنة وبنت والمصدر البنوة فاما وزن ابن فقد ذكر أبو اسحق في كتابه الموسوم بمعاني القرآن عند ذكره تعليل « يذبحون أبناءكم » أن أبناء جمع ابن (١) والاصل كأنه انما جمع بنا وبنو فهو يصلح أن يكون فعلا وفعلا كأن أصله بنا والذين قالوا بنون

(١) قوله والاصل كأنه انما جمع الخ في اللسان قال الزجاج ابن كان في الاصل بنو أو بنو والالف ألف وصل في الابن يقال ابن بين البنوة قال ويحتمل أن يكون أصله بنيا قال والذين قالوا بنون كأنهم جمعوا بنيا وأبناء جمع فعل الخ وبه يظهر ما هنا كتبه مصححه

كأنهم جمعوا أبناء وأبناء جمع فَعَل أو فِعْل وبِنْت يدل على أنه يستقيم أن يكون فِعْلًا ويجوز أن يكون فَعَلا نقلت إلى فِعْل كما نقلت أُخْت من فَعَل إلى فُعْل فأما بَنَات فليس جمع بنت على لفظها إنما رُدَّت إلى أصلها فجمعت بَنَات على أن أصل بنت فَعَلة مما حذفت لامه والأخفش يختار أن يكون المحذوف من ابن الواو قال لأن العرب مما تحذف الواو لثقلها قال أبو إسحق والياء تحذف أيضا لأنها تثقل الدليل على ذلك أن يدا قد أجمعوا أن المحذوف منه الياء ولهم دليل قاطع مع الإجماع يقال يديت إليه يدا ودم محذوف منه الياء يقال دم ودميان وأنشد

* جرى الدميان بالخبر اليقين *

والبنوة ليس بشاهد قاطع في الواو لأنهم يقولون الفتوة والتثنية فتيان فابن يجوز أن يكون المحذوف منه الواو أو الياء وهما عندي متساويان قال الفارسي في هذا الفصل أغلاط في غير موضع فمن ذلك قوله في ابن يصلح أن يكون فِعْلا وفَعَلا ولا يجوز في ابن أن يكون وزنه فِعْلًا لأنه لا دلالة على أن الفاء منه مكسورة بل الدليل قام على أن الفاء مفتوحة وذلك في قولهم بنون فلو كان أصله فِعْلًا لم تفتح الفاء فإن استدل على أنه فِعْل مكسور الفاء بقولهم أفعال وأفعال تكون جمعا لفِعْل نحو عدل وأعدال وقنو وأقناء لزمه أن يجيز في بناء فُعْلا وفعلا وغير ذلك لأن هذين البناءين يجمعان على أفعال أيضا فإن حكم على ابن أنه فِعْل بهذا الدليل فليحكم أيضا بأنه يجوز أن يكون فُعْلا وفعلا بهذا الدليل نفسه لأن دلالته ليس على أحد ذلك دون الآخر فإذا استوى فِعْل وغيره في أنه يجمع على أفعال لم يجز أن يجعل لأحد هذه الأبنية دون الآخر لأن يطلب أفعال على بناء من هذه الأبنية فيكون له أن يجمع عليه فليس أفعال دليل على أن ابنا أصله فِعْل لما أعلمتك فقد ثبت أن الفاء مفتوحة لقولهم بنون وأما العين فالدليل على أنها مفتوحة أيضا قولهم في جمعه أفعال وأفعال له أن يكون لفَعَل نحو جَبَل وأجبال وليس يجب أن يعدل بالشيء عن بابه وأصله حتى يقوم دليل يسوغ ذلك ولم نعلم شيئا دل على أن العين ساكنة من ابن وعلمنا أنه ينبغي أن تكون متحركة   ولأن أفعالا لفَعَل كما أن فِعْلا المعتل العين له أفعال مثل حَوْض وأحواض وسَوْط وأسواط ولذلك في فم أن أصل بنائه فَعْل وكما أن فعلا لا يجوز فيه أن يحكم له أنه فُعُل وهذا الذي ذهب إليه في ذلك مذهب سيبويه

كذا بياض الأصل

وقياس قوله ومذهب أبي العباس وما لا يجوز غيره فان قال قائل فأجز في ابن أن يكون وزنه فعلًا وفعلًا لا لجعلك له على أفعال كما أجزت في اسم أن يكون فعلًا وفعلًا لجعلك له على أفعال لان أفعالا بناء يجمع به الصنفين فالجواب أنا لم نقل في اسم انه يحتمل أن يكون فعلًا وفعلًا لقولهم أسماء ولكن لما سمعناهم يقولون سمه وسمه حملنا الكلمة على الوزنين جميعا ولو جعلنا الفاء حركة ثالثة لكان خطأ أو مخالفة للفظ العرب فيه كما أن من حمل الفاء من ابن حركة غير الفتحة كان مخالفا للفظ العرب بذلك ولا يجوز اذا سمع الفاء من جبل وعنب وما أشبهه مفتوحا أن يجوز فيه غير الفتح المسموع فانما أجزنا في اسم أن يكون فعلًا وفعلًا لما ذكرت لك فأما قوله وبنت يدل على أنه يستقيم أن يكون ابن فعلًا فلا دلالة في قولهم بنت على أن ابنا وزنه فعل لان بنتا من ابن ليس كصعبة من صعب فيحكم بأن الفاء من ابن مكسورة كما أنها في بنت مكسورة لان هذا البناء صيغ للتأنيث على غير بناء التذكير فهو كحمراء من أحمر وليس كصعبة من صعب وغير البناء عما كان يجب أن يكون عليه في أصل التذكير وأبدل من الواو تاء فألحق الاسم به بشكس ونكس وما أشبه ذلك فلا دلالة في بنت اذا على أن ابنا أصل وزنه فعل وهو أنا وجدناهم يقولون أخت فلو كان ابن فعلًا لقولهم بنت لكان أخ فعلًا لقولهم أخت وكما لا يجوز أن يكون أخ فعلًا وان جاء أخت كذلك لا يجوز أن يكون ابن فعلًا وان قيل بنت وكما لا يجوز لقائل أن يقول ان أخا فعل لفتحة الفاء منها كذلك لا يجوز أن يقال في ابن انه فعل لفتحة الفاء منها في قولهم بنون وكما دل قولهم آخاء فيما أنشدناه أبو بكر عن أبي العباس عن أبي عمر

وجدتم بنيكم دوننا اذ نسبتم * وأي بني الآخاء تنبو مناسبه

على أن أخا فعل كذلك يدل أبناء على أن ابنا أصل وزنه فعل لما ذكرنا من أن باب أفعال فعل كما أن أيدا حكم من أجله أن بناء فعل للحمل على الاكثر كذلك يحكم لابناء أن واحده فعل لان أفعلًا بابه فعل كما أن أفعالا بابه فعل فأما قولهم بنات في جمع بنت فهو مما يدل على ما قلنا من أن أصل الفاء من ابن الفتح ورد في الجمع الى أصل بناء المذكر كما رد أخت الى أصل بناء المذكر فقيل بنات كما قيل أخوات لان أصل بناء المذكر من كل واحد منهما فعل لما قدمنا وهذا الضرب من الجمع أعني الجمع بالالف والتاء قد يرد فيه الشيء الى أصله كثيرا كردهم اللامات الساقطة في الواحد له كقولهم في عضة عضوات وأخت أخوات وكما ردوا

الحرف الاصلي فيه كذلك ردت الحركة التي كانت في الاصل في بناء المذكر فقد تبين مما ذكرنا أن ابنا أصل بنائه فعل أما الدلالة على حركة الفاء بالفتحة فقولهم بنون وأما الدلالة على حركة العين بالفتح فأفعال فتبين أن تجويزه في ابن أنه فعل خطأ وكذلك تبين أن استدلاله بقولهم بنت على أن أصل وزن ابن يجوز أن يكون فعلا خطأ فأما قوله في اللام المحذوفة انه يحتمل أن يكون عنده واوا أو ياء وأنهما عنده متساويان في الحذف فليس الامر عندي كما قال والمحذوف الواو دون الياء لما أذكره والدليل على أن المحذوف من ابن واو أن هذه الاشياء المحذوفة اذا لم يعلم المحذوف منه أهو واو أو ياء أو غير ذلك وجب أن ينصرف في تثنيته أو جمعه بالتاء أو فعل ما أخذ منه أو جمعه المكسر فان وجد في أحد ذلك ياء أو واو أو غير ذلك حكم أن المحذوف في الواحد هو ما ظهر من أحد هذه الاشياء كما حكمت بأخوة على أن المحذوف واو وبعدوت وبتبين أن المحذوف من دم ياء ومن عدو واو وبعضوات أن المحذوف من عضة واو وليس في ابن واو أو ياء فيستدل به على أن المحذوف منه الواو أو الياء فاذا لم يكن شيء من هذا كان أولى الاشياء أن يحمل على نظيره فيجعل المحذوف كالمحذوف في نظيره ونظيره أخت لانه صفة قد ألحقت في التأنيث بقفل كما ألحقت بنت بعدل والمحذوف من أخت الواو لقولهم إخوة وكذلك ينبغي أن يكون المحذوف من بنت واوا وشيء آخر يدل على أن المحذوف منه الواو دون الياء وهو قولهم بنت وابدالهم التاء من لامه وهذه التاء لا تخلو أن تكون بدلا من لام الفعل أو علامة التأنيث فلو كانت علامة للتأنيث لانفتح ما قبلها كما ينفتح ما قبلها في غير هذا الموضع فلما لم ينفتح علمنا أنها ليست بها ليس على حد طلحة وثبة واذا كان كذلك لا يخلو أن يكون من ياء أو واو ولا يجوز أن يكون من الياء لانا لم نجدهم أبدلوا التاء من الياء الا في اتفعل من اليسار ونحوه وفي حرف واحد قولهم أسنتوا وأما أصل ابدال التاء من الواو دون الياء فذلك كثير جدا فعلمنا بذلك أن التاء في بنت بدل من واو كما كانت في أخت كذلك وكما كانت في هنت كذلك والدليل على أن التاء في هنة بدل من الواو قوله

* على هنوات شأنها متتابع *

والتاء بدل من الواو وذلك فيه ظاهر في أخت بين الأخوات وهنوات وكذلك في بنت تقول في بنت انها بدل من الواو قياسا على هذا الكثير وكذلك في كلتا تقول انها بدل من الواو وان لامه

فى كلا منقلبة عن واو ولا بد الك التاء منها فى كلتا ولذلك مثله سيبويه بشروى فان قال قائل
اذا كانت التاء فى أخت وما أشبهه للالحاق كما ذكرت دون التأنيث فهلا أثبتت فى الجمع بالتاء
نحو أخوات وبنات ولم تحذف كما لا يحذف سائر الحروف الملحقة بما فيها فى الجمع ولا فى الاضافة
فالجواب أن هذه التاء للالحاق كما قلنا والدليل عليه ما قدمنا وانما حذف للاضافة وهذا
الضرب من الجمع لان هذا البناء الذى وقع الالحاق فيه انما وقع فى بناء المؤنث دون المذكر
فصار البناء لما اختص به المؤنث بمنزلة ما فيه علامة التأنيث فحذفت التاء فى الموضعين لذلك
لا لانه للتأنيث وغير البناء فى هذين الموضعين ورد الى التذكير من حيث حذفت علامات
التأنيث فى هذين الموضعين لان الصيغة قامت مقام العلامة فكما غير ما فيه علامة لحذفها
كذلك غيرت هذه الصيغة بردها الى المذكر اذ كانت الصيغة قد قامت مقام المذكر فمن
حيث وجب أن يقال طلحات وطلحى وجب أن يقال أخوات وأخوى وأما قول يونس فى
الاضافة الى أخت أختى فلا يجوز كما لا يجوز فى الاضافة الى طلحة الا الحذف لمعاقبة الياءين
تاء التأنيث فى مثل قولهم زنجى وزنج ورومى وروم فصار بمنزلة تمر لان حذفها يدل
على التكسير واثباتها يدل على التوحيد فلهذا لم تثبت التاء مع ياءى الاضافة وحذفت
علامتا التأنيث الاخريان فأن يلتاق الاضافة كما حذفت هى فاما حذف هذه العلامات
فى الجمع بالالف والتاء فلئلا تجتمع علامتان للتأنيث فان قال قائل فقد قالوا اثنتان وقد
أنشد سيبويه

* ظرف عجوز فيه ثنتا حنظل *

فأبدلوا التاء من الياء التى هى لام لانها من ثنيت فهلا جاز عندك على هذا أن تكون التاء فى
بنت بدلا من الياء كما أنها فى أسنتوا بدل منها فالجواب أنه لا يلزم أن تكون التاء فى بنت بدلا
منها وان أجازه مجيز لهذا كان غير مصيب لتركه الاكثر الى الاقل والشائع الى النادر
ألا ترى أن ابدال التاء من الواو قد كثر فحمل بنت على الاكثر أولى من حمله على الاقل ألا ترى
أن القياس يجب أن يكون على الاكثر حتى يمتنع منه شئ ولم يمنع شئ فى بنت من حمل لامه
على أنه واو بل قواه قولهم أخت وهنت وكلتا وكثرة ابدال التاء من الواو فى غير هذا الموضع
فاما أسنتوا فالتاء مبدلة من تاء منقلبة من واو فليس ابدال التاء من الياء بكثير فيسوغ أن
يحمل عليه هذا الحذف فان قال فقد قالوا كان من الامر كيه وكيه وذيه وذيه

ثم خففوا فقالوا كَيْتَ وكَيْتَ فأبدلوا التاء من الياء فهلا أجزته فى بنت على هذا فالجواب أن ذلك لا يجوز من أجله فى بنت ابدال التاء من الياء لان هذه أسماء ليست متمكنة فحمل المتمكن على المتمكن أولى من حمله على غير المتمكن لانه أقرب اليه وأشبه به فاما حكاية أبى اسحق عن الاخفش من أنه يختار أن يكون المحذوف من ابن الواو فما أعلم الاخفش نص على هذه المسئلة أن الاختيار عنده أن يكون الواو وأنه يجيز أن المحذوف الياء لكنه قال فى جملة المحذوفات ان الاختيار أن يحمل على أنه الواو لانها أثقل وحذفها أولى ولا أعلمه أجاز فى نفس هذه المسئلة الامرين جميعا فان أجازه فاما قاسه على هذا الذى قلنا ان القياس لا ينبغى أن يكون عليه فأما قوله الياء تحذف أيضا لانها تثقل فغير مدفوع فاما ما استدل به على ذلك من قوله لانهم قد أجمعوا أن المحذوف من بد الياء وأن لهم مع الاجماع دليلا قاطعا وهو يديت اليه يدا فالاجماع منهم لم يسبق هذا الدليل وانما الاجماع عنه وقع ولولا هذه الدلالة ما وقع هذا الاجماع فلا وجه لتقديم الاجماع على السبب الذى عنه وقع وما لو خالف معه مخالف لم يسغ له خلاف من أجله * وقد شرحت وزن الابن والبنت وبالغت فى تعليل ذلك فلا حذف فى ذكر الابناء كما فعلت فى الآباء والامهات * قال على بن حمزة قال الاحول ابنُ السبيل المُنْقَطِعُ به وقال قتادة فى قوله تعالى « والغارمين وفى سبيل الله وابنِ السبيل » ابن السبيل الضيف وقال الوهبى ابن السبيل الغريب الذى أتاك به الطريق وأنشد

وَمَنْسُوبٍ الى مَنْ لم يَلِدْهُ * كذاك اللهُ نَزَّلَ فى الكتابِ

وقال أراد ابن السبيل والجمع أَبْناءُ السبيل وأنشد

حُبَّ [بياض] بلادٌ ما حَرادُ * أرْضًا وانْ جاءتْ بلادُ الاكْبادُ

وضاقتِ الامعاءُ والاورادُ * ولم يكنْ فيها لنا عَتادُ

ولا لأبناءِ السبيلِ زادُ

والقولُ فى ابن السبيل قول الوهبى انه الغريب الذى أتى به الطريق لان الراعى يقول

عَلَى أَكْوارِهِنَّ بنو سبيلٍ * قَليلٌ نَوْمُهُمْ الا غِرارا

وقال الآخر

سأُغْنِى العَىَّ إما آدَمٌ خالِفَةٌ * يقولُ سواءٌ أرمحيف سبيلِ

كذا ببياض بأصله

وقالت جمل بنت أسود

تظل لابناء السبيل مناخة * على الماء يعطى درها ورقابها

ومن هو على الماء فليس بمنقطع به والصدقة فليست للاضياف وقد قال الله تعالى « انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفى الرقاب والغارمين وفى سبيل الله وابن السبيل » فقول الوهبى أشبه الاقوال بالصواب ويقال ما أنا فى هذا الامر بابن دأثاء وابن ثأداء — وهى الامة اذا لم تكن فيه عاجزا وكلمها أبو مسلم رؤبة فلم يدر ما قال له فسأل عنها فى الحى فأخبر بها * ابن السكيت * ابن ثأداء — أى ابن أمة وابن ثأطاء — أى أنه رخو كالحمأة عن أبى عبيدة وكذلك قد يقال ثأطاء ورواه بعض الرواة وكذلك ماهو بابن ثأطان وثأطات وهو مأخوذ من الثأطة وهى الردعة وهى الوحل ولست أثق بقول هذا الراوى فى التحريك ولا فى اراد النون فى ثأطان والله أعلم * وقال الاحول * اذا الوم الرجل قيل هو ابن ترنى وابن فرتنى وأنشد الاخفش

فان ابن ترنى اذا جئتكم * أراه يدافع قولا غنيما

أى قولا غير حسن * وقال أحمد بن يحيى * ابن ترنى وابن فرتنى — ابن أمة وأنشد لابى ذؤيب

فان ابن ترنى اذا جئتكم * أراه يدافع قولا بريحا

بريح تبلغ منه المشقة وحكى الاحول أن فرتنى عند معد الامة وعند أهل اليمن الفاجرة وقال الاشهب بن رميلة

أتانى ما قال البعيث ابن فرتنى * ألم تخش ان واعدتها أن تكذبا

وقال جرير

مهلا بعيث فان أمك فرتنى * حمراء أنغت العلوج ردما

قال أبو عبيده أراد الامة وكانت أم البعيث جراء من سبى أصبهان وكان القعقاع بن معبد بن زرارة وهبها لابيه ولحمرتها قال جرير

أنبئت أنك بابن وردة آلف * لمنى حدية مقعدا ومقاما

* وقال الاحول * وابن ضوطرى — سب قال الاشهب بن رميلة (١)

تعدون عقر النيب أفضل مجدكم * بنى ضوطرى لولا الكمى المقنعا

يريد هلا تعدون الكمى المقنع فنصب ويقال لابن الامة ابن لكاع قال الشاعر

تبغيت الذنوب على عمدا * جهو واما جنيت ابن اللكاع

ويقال للامة لكاع ولكيعة قال ابن الرقيات

لولم يحوزوا عهده * أهل العراق بنو اللكيعه

ويقال للحمق لكاع ابن لكاع ولكاع ابن لكاع قال زياد الاعجم

أبلغ أني أن عبد الله مترع * مى عصابه لكاع بن لكاع

ويقال للرجل اذا شتم وصغر به ابن استها ومنه قول أبى الغريب النصرى

ما غركم بالاسد العصفر * بنى استها والجندع الزبنر

وقال جرثومة العنبرى

عليكم تلقيح النخيل بنى استها * فلستم يقينا من رجال المنابر

وقال بعض الرواة يقال للمسبوب يا ابن استها ويا ابن حجر ويا ابن حفرى قال جرير بن عطية

دنوت من المغرة يا ابن حفرى * وقعقعت العرر دون باب

وقال الاحول يقال لابن الامة ابن مدينة وأنشد للاخطل

ربت وربا فى حجره ابن مدينة * يظل على مسحاته يتركل

وقال ابن الاعرابى ابن مدينة — ابن أمة قد بيت أى ملكت وقيل ابن مدينة

رجل من أهل القرى وأهل الامصار وأعلم من غيرهم . وقال الاحول . يقال عين

هو ابن مدينتها وابن بلدتها وابن بجدتها وابن سبتها وبجدتها وابن عشقها وابن سورها

وابن سوتها بمعنى واحد . وقال الكلابى * انه لابن ربيها . ابن السكيت

انه لابن أحذاها — اذا كان حاذقا على الامر عالما به وقال الاحول لقيتهم با الامرا ابن

أجدا الخيم — يريد ترمى لا اعرالامهات وقرأ ابن السكيت عرف ويقال ... ل

ماهو الا ابن أرض يريد أنه لازم للارض لا ... ويقال ...

* منى وان كان ابن أرض طرق .

وهذا كقول الآخر وهو جرير

(١) قلت لقد أخطأ على بن سيده مقلدا الاحول ان صحت روايته عنه فى قوله قال الاشهب ابن رميلة تعدون عقر النيب الخ والصواب أنه لجرير لا لابن رميلة الاشهب وروايه البيت الصحيحة

تعدون عقر النيب أفضل مجدكم * بنى ضوطرى هلا الكمى المقنعا

وقبله

ولاقيت شرامس أبى الغيث غالب * ولا السوء الادون لرمت ضعضعا

وبعده

وتبكى على ماءات قد دارها * ونانبت لا ترى ... سمعا

وقصيدة فى النقائض وختمها قريته ... قرمة ... رأيده ... فطسوا *

وفيه ... الحلب ... شرع ... نجع تبلغ ... خاشع ... سقت ومجرع من احق مجرعا

وكتبه محمد محمود لطف الله ...

كيف الحديث إلى بني داوية * متعصبين على خوامس هيم

وابن غبراء — ابن الارض والغبراء اسم للارض علم كما أن الخضراء اسم للسماء * وقال المبرد * بنو غبراء — اللصوص ولا أعرف هذا القول عن غيره وقد قيل انه يقال لاهل البلد بنو غبراء ولاهل الامصار بنو مدراء وقد قيل في قول طرفة

رأيت بني غبراء لا ينكرونني * ولا أهل هذاك الطراف الممدد

ان بني غبراء الفقراء وأهل الطراف الاغنياء وقد قيل فيه انه أراد أنه مشهور لا ينكره أهل البدو ولا أهل الامصار ويقال للناس بنو التراب وهو الطين وبنو الانسان وبنو آدم وبنو الارض وبنو غبراء وبنو الدهر وبنو الدنيا وسئل بعض العرب عن نسبه فقال أنا ابن غبراء على سعراء بيدي سمراء * ابن السكيت * كيف وجدت ابن أنسك وإنسك — أى كيف وجدت صاحبك * وقال أبو عمرو بن العلاء * تقول العرب ابن إنسك ابنك وابن عمك ابنك وابنك ابن بوحك فاصطبح من صبوحك يقول هؤلاء ليسوا بابن نفسك فأقبل على ابن نفسك ودع هؤلاء فانه خالصك دون هؤلاء ورواه غيره ابن بوحك يشرب من صبوحك ويقال للمجتمعين على الشراب بنو نكراء وبنو نكر وأنشد

وبنو نكر قعود * يتعاطون الصحافا

وقال بعض الرواة بنو المفاوز — ذوو الهداية وذوو السير فيها وأنشد

* معاور ترمي بنيها بالنصب *

قال وذلك معنى قول الشاعر

وكائن قطعنا دونكم من معازة * حماها أبنها أن حف عنها أعيلها

أراد أن أبنها العالم بها امتنع أن يسلكه القلة مائها * وقال غيره * بنو علاة — ذوو الدلالة والمعرفة بها وابن العلاة الدليل وابن العلاة الحرباء قال الطرماح

وانتمى ابن العلاة في طرف الجذ ل وأعيا عليه ملتحده

انتمى — ارتفع والملتحد — الملجأ وقد سمى أمية بن أبي عائذ الهذلي الصائد ابن الدجى فقال

واسلكها من صدى حافظا * به ابن الدجى لاطئا كالطحال

والدجى جمع دجية وهي قترة الصائد وقال الطرماح

مُنْطَوٍ في مُسْتَوَى دُجْيَةٍ * كانطواء الحُرْبِيّ السُّلاّمِ

الحُرُّ - الأبيض من الحيّات والسُّلاّمُ - الحجارةُ * ابن السكيت * انه لابنُ لَيْلٍ - اذا كان صاحبَ سُرًى قويّاً عليها ومنه قول أم تأبط شرا وابناه وابن الليل وأنشد للعنبري

ماذا يريبني الليلُ من أهواله * أنا ابنُ عمّ الليل وابنُ خاله
اذا دجا دخلتُ في سرباله * لستُ كمن يفرق من خياله

وهذا كقول أبي النجم ووصف أتانا (١)

وظلّ يوفي الأُجُدَ ابنُ خالها * مستنبطا الشمسَ في إقبالها

أراد بابن خالها فحلها وهذا قاله ضرورة القافية ويقال لكل من ركب الليل وان لم يكن ذا نجدة ابن الليل وعلى هذا المذهب قالوا لكل من أُضيف الى شيء أو علم شيئا أو أخاق شيئا أو شُهر به أو نُسب اليه هو ابن كذا * قال علي بن حمزة * من ذلك ما أخبرنا به الهراني عن الرياشي عن الاصمعي عن العدوي أنه قال أنا ابنُ التاريخ وكنتُ عام الهجرة لا أحسن الرطانة ولا أرضى العشرة ولا أرهب من رصافة وما فرقني الا الكرمُ وقال جرير

ولقد تركتَ بني النقاص كأنّهم * أنقاضُ صائغةٍ بقاعِ قرقرِ

ومن ذلك قول الشاعر

أيامَ أنتَ لنا عينٌ وسالفةٌ * فقلتُ أنّى لها جيدُ ابنِ أجياد

وأجياد - موضعٌ بالحرم أي كيف أعطيتَ جيدَ الظبي الذي بالحرم ومنه قول (٢) ابن حزنة في هجاء بني حنيفة

أبناءُ نخلٍ وحيطانٍ ومزرعةٍ * سيوفهم خُشُبٌ فيها مساحيها

ومنه قولُ ابن الرُّقيّات (٣)

أنتَ ابنُ مُسلنطح البطاح ولم * تَطْرُق عليك الحُنِيُّ والوُلُجُ

ومنه قولهم في بعض النحويين ابن النحو قال علي بن حمزة هو مسلمة بن عبد الله بن سعد الفهري وهو ابن أخت عبد الله بن أبي إسحق الحضرمي النحوي وعلى هذا قال ابن دريد أنا ابن القماطر وهذا معنى الحديث « لا يدخل الجنةَ ولدُ الزنا » يريد به ملازمه والله أعلم والله تبارك وتعالى أعدلُ من أن يُطالبَ العبدَ بذنب غيره وهو سبحانه يقول

(١) قلت لقد أخطأ علي بن سيده في ارجاعه ضمير خالها على الأتن والصواب أنه راجع الى الاجد قبله لكثرة ابعائه عليها مترقبا خوفا من الصياد ونظيره قول حميد الارقط يصف عانة وعيرها
أقب سفاء على الرزون * أحقب شحاج مثل عون

(٢) قلت لقد حرف ابن سيده هنا في قوله ابن حزنة في هجاء بني حنيفة فقد حرف أبو بابن وحزرة بحزنة والصواب أن الهاجي لهم إنما هو أبو حزرة جرير بن عطية بقصيدة عددها ثلاثة عشر بيتا مطلعها قد علمت ... رواة الناس كلهم * أن حنيفة تعسو في مساحيها وختمها بقوله صارت حنيفة أثلاثا فثلثهم * من العبيد وثلث من مواليها ... وناسهم * لحنيفة ... ثلث باقيها وكتبه محمد محمود لطف الله به

(٣) قلت لقد بالغ ابن سيده هنا في

« ولا تزر وازرة وزر أخرى » ومنه قول الآخر أنشدناه ابن الاعرابى

رحلنا من الطود اليمانى كأننا * بنو سفر أهل الشريف لنا أهل

ومن المعانى عن الشيبانى

وذات سنين لم تلقح لروح * ولا يدرى سوها من أبوها

ولا يغنون فى الهيجاء شيئا * غداة الروع حتى يركبوها

وقالوا بنو الحرب والهيجاء والوغى وهذا فى أشعارهم كثير وقالوا بنو النعمة الذين لا يعرفون التقلب الافيها * وقال الاحول * فلان ابن هم ـ اذا كان لا يقدر على دفع الهم عن نفسه وقيل بنو الهم الصبر عليه * وقال الباهلى * بنو الشرط ـ أعوان الشرط * غيره * بنو الصحف ـ الشهود وقال وبرة السارق

بنا أنار عهم نوبى وأجدهم * اذا بنو صحف بالحق قد وردوا

وأنشد السكرى

وعرجلة شعث الرؤس كأنهم * بنو الطود لم تطبخ بنار قدورها (١)

قال أراد كأنهم الحجارة ويروى كأنهم سوالحى ومثله قول الآخر

دعوت خليدا دعوة فكأنما * دعوت به ابن الطود أو هو أسرع

أراد كأنه جبل تدهدى من جبل كقوله

* كجلمود صخر حطه السيل من عل *

* ابن السكيت * اساطمر ـ جبلان متقابلان بمحلة الشامية * غيره * هما ابناطمر واساطمر وقيل اساطمر ثنيتان فى جبل من جبال دمشق وهما ابنا طمار وأنشد

* اباطمر وابنا طمار *

والقول فى ابنى طمر قول ابن السكيت وقال أيضا اناشمام ـ جبلان فى شاكلة دار بنى عمير مما يلى دار عمرو بن كلاب وقال أبو رياد شمام جبال سود فى وسطها جبلان مقتربان طويلان يراهما الناظر من أرض نائية * قال أبو رياد * شمام مبنى كحذام وقطام ولو كان مبنيا كما قال لم يقل جرير

فان أصبحت تطلب ذاك فانقل * شماما والمقر الى وعال

الغلط الجرىت فى قوله ومنه قول ابن الرقيات أنت ابن مسلنطح البطاح اذ قد عزا البيت الى غير قائله والصواب انه لطريح بن اسمعيل الثقفى يمدح به الوليد ابن يزيد بن عبد الملك ابن مروان والبيت رابع أربعة وهى أنت ابن مسلنطح البطاح ولم تطرق عليك الحنى والولج طوبى لفرعيك من هنا وهنا * طوبى لاعراقك التى تشج لو قلت للسيل دع طريقك والموج عليه كالهضب يعتلج لساخ وارتد أو لكان له * فى سائر الارض عنك منعرج ولها حكاية بين يدى الوليد حين أنشدها طريح وللأخيرين منها حكاية أخرى مع طريح أيضا بين يدى المنصور فى خلافته لا يسعهما المحل وكتبه محمد محمود لطف الله به

(١) قوله قدورها كذا أنشده هنا وفى الصحاح وقال ابن برى الذى وقع فى الشعر لم تطبخ بنار جزورها بفتح الجيم فى اللسان كتبه مصححه

وعالٌ والمَقَرّ ـ موضعان بالبصرة * أبو زياد * ابنُ دُخْن ـ جبل بأرض بني نُمير عنده الشَّبكة شَبَكة ابنُ دُخْن والشَّبكة من مياههم * وقال الهجري * ابنُ فهد بالكسر ـ نقب كانت به وقعة لبني سُلَيم على عُجَل * أبو عمرو * ابن مِيح ـ جبل * أبو عبيدة * ابن الحَمارة ـ جبل مطلّ على الحمارة وهي حَرّة وأنشد

(١) سَتُدرِكُ ما تَحْمي الحَمارة وابنُها * قَلائصُ رَسْلاتٌ وشُعْثٌ بلابلُ

* ابن السكيت * ابن بَسيل ـ قرية بالشام وقال الاصمعي تقول العرب على لسان الرِّمّة وهو قاع عظيم بنجد تنصبّ فيه جماعة أودية كُلّ بَنيّ يُحْسيني الّا الجَريب فانه يكفيني الجَريبُ وادٍ عظيم قال ابن دريد يُحْسيني يحتمل أن يكون من الحَسْو أي الجَرْع ويحتمل أن يكون من الحِسْي وهو الماء القليل وهو أجود قال علي بن حمزة وهذا عندي سهو منه والاول أجود وابن مَناحل ـ طريق وأنشد ابن الاعرابي

قليلا ثم زُنّ وهن شُدْف * على ابن مَناحل بُرُدُ العدادا

وقال ابن الاعرابي في قول الاسدي

* ياسعد يا ابن عملي ياسعد *

أي يا من يعمل عملي * ابن السكيت * هو صاحب العمل الحاذق فيه ويقال للذين يحيؤن حُجّاجا من قبل اليمن بنو عَمَل ومن ذلك قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه لقد هممت أن أُحرِم تضييف بني عمل وذلك أن قوما من مُشاة أهل اليمن أو حُجّاجا مرّوا بأبي خراش الهذلي فقال هذه شاة وهذه قدر وبتلك الشعب ماء فأتوا فاوقدوا قرأه وأخذ القربة فتقلّدها وانطلق يسقيهم فنهشته حية فمات فأُخبر بذلك عمر فقال ما حكيناه * ابن الاعرابي * يقال للمعاود بركوب ابنُ سَرْح وأنشد

أنا ابنُ سَرْحٍ وهي الدُّلُوجُ * تَقْمَعُ أرضارَأسُها مَعْشوجُ

* كأنّ فاها قَتَبٌ مَعْروجُ *

وفي المثل « انّ المُرَضَّين بنو سهوان » أي إنّ الانسان قد ينسى ولا رضيته * ابن السكيت * « أنا من هذا الامر فالجُ بن خَلاوة » وقال الرشيد هو رجل وله حديث قال ابن الاعرابي العرب تقول لكل حاذق ابنُ تَقْن وأنشد لبعض بني فقعس

أتجمع ان كنتَ ابن تقنٍ فَضالةً * وتَبْغِينَ أحيانا اخْتِنات هراشيا

---

(١) قوله ستدرك الخ قال في اللسان أي ستدرك هذه القلائص ما منعته هذه الحرة وانها اهـ كتبه مصححه

أراد تجمع حذقًا وتغابيًا وهنات هواه دواه وقيل ابن تقن رجل من عاد وأنشد ابن السكيت

* يرمي بها أرمى من ابن تقن *

وقال انه لابن أحذار ـ اذا كان حذرًا وأنشد

أبلغ زيادًا وحين المرء مدركه * وان تكيس أو كان ابن أحذار

وانه لابن أقوال اذا كان جيد القول * غيره * وانه لابن أكياس قال الشاعر

قال الهدهد عنها فقلت له * ما من ينام عليها ابن أكياس

* ابن السكيت * تركته صلمعة بن قلمعة ـ أى ليس معه قليل ولا كثير وأنشد أبو عبيد

أصلمعة بن قلمعة بن فقع * لهنك لا أبالك تزدريني

ولم يفسر صلمعة بن قلمعة غير أنه قال صلمعت الشئ قلعته من أصله وقال الاحول يقال للرجل الذي لا يعرف صلمعة بن قلمعة وأنشد البيت الذي تقدم عن أبي عبيد ويقال للرجل الذي لا يعرف هيان بن بيان وهي بن بي قال ابن أبي عيينة

(١) بعرض من بني هي بن بي * وأنذال الموالي والعبيد

وهذا كما قال بعضهم وقد خلصته العامة من يد الوالي وأراد ضربه

ولولا ينو دعني وأولاد خلتي * لاوجبت السلطان في كتفي حدا

ويقال فلان ابن لؤم ـ اذا كان لئيما وابن شحي ـ الشحيح قال الاشهب بن رميلة للبعيث

أبوك الاناني الذي في مجاشع * وأنت ابن شحي تستدر التحلبا

وقال المرار لمساور بن هند

لست الى الامرين عبس ومن أسد * وانما أنت دينار ابن دينار

أى أنت عبد ابن عبد لان دينارا من أسماء العبيد * ابن السكيت * فلان ضل بن ضل وقل بن قل ـ اذا كان لا يعرف ولا يعرف أبوه * غيره * ذل بن ذل كذلك ويقال للحتقر بهل بن بهلان قال الشاعر

* لكن قاتله بهل بن بهلانا *

(١) قوله بعرض الخ كذا بالاصل بالعاء والذي في اللسان بعرض بالعين المهملة المكسورة اه مصححه

وأصل الهل الشيء القليل وخص أبو عبيد به المال * غيره * تقول العرب انه الضلال بن الالال أي ابن ضلال مثله الذي لا يعرف هو ولا أبوه وأنشد أبو عمرو لأبي نخيلة

أصبحت تنهض في ضلالك سادرا * ان الضلال ابن الالال فاقصر

* وقال غيره * يقولون للغوي هو الضلال بن الألال والضلال بن التلال والضلال ابن فهلل وثهلل ورواه أبو عبيد ثهلل وفهلل غير مصروف قال الفارسي وظهر فيه التضعيف على نحو ما يلحق بعض الاسماء الاعلام دون غيرها من الاسماء كقولهم رجاء بن حيوة ومريم ومزين فيمن جعله عربيا ومزيد ومكورة ومن ريدا في الحكاية ونحو هذا كثير * أبو عبيد * أتى الضلال بن السهلل يعني الباطل * غيره * هو الضلال بن السهلل — اذا كان لا يعرف ولا أبوه * أبو عمرو * هو الضل بن الضلال — اذا كان لا يعرف ولا أبوه قال حارثة بن بدر

أتاني من عطية ذرء قول * يرشحه أضل بن الضلال

ويقال للعنفر به ابن لاشيء ويقال للمعنفر به ماهو الأطامر بن طامر ويقال للبرغوث طامر بن طامر ابن غمرة — عصفور صغير وهن بنات غمرة * ابن السكيت * ابن قترة — ضرب من الحيات دقيق صغير شبه بالقترة وهي نصل دقيق قال الاصمعي سألت أبا مهدي ما ابن قترة فقال هو بكر الافعى ابن دأية — الغراب * قال ابن السكيت * قالت غنية يقول الانسان اذا كذب حدثه ابن دأية والغراب لا يخبر بشيء أبدا قال الاحول انما قيل للغراب ابن دأية لانه يقع على دأيات الابل من ظهورها والدأية طرف موضع آخر الطلف من القتب والرحل وهي فقرة من ضلوع الجوانح حيال موضع المرفق * وقال سيبويه * يقال للغراب ابن بريح * قال غيره * اشتقاقه من البرح هكذا قال الاخفش وابن عنز — سبع في قدر ابن عرس يدخل في حياء الناقة فيتعلق الى رحمها فيقتلها والعرب تزعم أنه شيطان لانه قلما يرى فأما ابن دريد فقال هي العنزة وهي دويبة أصغر من الكلب دقيق الخطم وهي من السباع تأخذ البعير من قبل دبره وقلما يرى ويزعمون أنه شيطان * غيره * ابن أنقد — القنفذ وأنشد أبو حاتم

فباتَ يُقاسي لَيْلَ أنْقَدَ دائباً * ويَحْذَرُ بالقُفِّ اختلافَ العُجاهِنِ

وابْنُ ماء - طائر يكون في الماء وهو نكرة وسأشرح ما يكون من هذه الاجناس معرفة ونكرة ان شاء الله ابْنُ عِرْس - دابة معروفة والجمع بناتُ عِرْس وكذلك ابْنُ آوَى معروفٌ وقد بينتُ وزْنَ آوَى في باب الوحش من هذا الكتاب * ابن الاعرابي * أولادُ عُرْج - الضِّباع وأنشد

أفكانَ أوَّلَ ما أتيتَ تَهارَشَتْ * أبْناءُ عُرْجَ عليكَ عِنْدَ وِجارِ

أجرى الجمعَ مُجْرى الواحد المعرفة المؤنث فلم يصْرِفْ وقيل في قول عنترة

ويكونُ مَرْكَبُكِ القَعُودَ ورَحْلَهُ * وابْنُ النَّعامةِ يومَ ذلكَ مَرْكَبي

ابن النَّعامة فَرَسُه وقيل ابن النعامة باطِنُ القَدَم ومنه تَنَعَّمَ الرجلُ اذا مشى حافيًا وروَى أبو زيد عن أبي خَيْرة أن ابْنَ النَّعامة خَطٌّ في باطن القَدَم في وسطها ويقولون تَنَعَّمْتُ زيدا - طَلَبْتُه وتَنَعَّمْتُ اليكَ مَشَيْتُ حافيا وتَنَعَّمْتُ القومَ اذا كانوا بعيدًا منك فطلبتَهم على رِجْلَيكَ وتَنَعَّمْتُ الطريقَ رَكِبْتُه وهذا كله صحيح الا أن قول ابن الاعرابي في البيت هو الصحيح * ابن السكيت * يقال للحمار الأهْلِيِّ ابْنُ شَنَّةَ وانما سمي بذلك لانه يَحْمِلُ الشَّنَّةَ * وقال * ابْنُ زاذان وابْنُ آدان ويقال بَناتُ آذانَ للطِّوالِ الآذانِ وابْنُ أحْقَبَ - حِمارُ الوَحْشِ الذي في حَقْوِه بياض * ابن الاعرابي * لا آتيه ما حَجَّ ابْنُ أتانٍ يعني ضَرِطَ وابْنُ المَراغة - الحِمارُ لذلك دعا الفرزدقُ جريرا ابْنَ المَراغة وقيل انما سمّاه ابْنَ المَراغة لان كُلَيْبًا أصحابُ حَمِير وليس هذا القولُ بشئ * ابن السكيت * ابْنُ مِقْرَض - دويبة أطْحَلُ اللَّوْن له خُطْمٌ طويلٌ وهو أصغر من الفأرة * غيره * ابْنُ ذارع وابْنُ دارِع وابْنُ وارِع - الكَلْبُ وابْنُ السَّلِيل وابْنُ المَخاض وابْنُ اللَّبُون من أسنان الابل معروفٌ * أبو عمرو * وابن درَّار وابْنُ مَخاض * قال الاحول * ابْنُ مِخْدَش - الكاهِلُ * غيره * هو ابن مَخادش * أبو عبيد * ابْنا مِلاطَي البعير - كَتِفاهُ * غيره * ابْنا مِلاطَيْه - عَضُداه * ابن الاعرابي * المِلاطُ - الكَتِفُ والعَضُدانِ - ابْنا مِلاطٍ * غيره * ابْنا مِلاط - الجَنْبانِ والواحدُ ابْنُ مِلاط * قال غيره * ولا يقال ابْنُ المِلاطِ الا في الشعر * ابن السكيت * ابْنُ مِلاط -

الهلال يرويه عن أبي عبيدة ويقال نعم ابن الليلة فلان - يعني الليلة التي ولد فيها ويقال للانسان وغيره هو ابن ساعته ويومه وليلته وشهره وعامه ومنه ما قدمته في باب القمر حين قيل له ما أنت ابن ليلتين ما أنت ابن ثلاث ما أنت ابن أربع ما أنت ابن خمس ما أنت ابن ست ما أنت ابن سبع ما أنت ابن ثمان ما أنت ابن تسع ما أنت ابن عشر ويقال لليلة التي لا يطلع فيها القمر ظلمة ابن جمير ويقال لا آتيه ما أجمر ابنا جمير وجمير ويقال لهما ابنا سمير لانه يسمر فيهما ويقال ابنا سمير وابنا تمير * أبو عبيد * ابنا سبات - الليل والنهار * ابن السكيت * ابن ذكاء - الصبح وذكاء هي الشمس وأنشد

فوردت قبل انبلاج الفجر * وابن ذكاء كامن في كفر

وابن أجلى - الصبح وأنشد

* به ابن أجلى وافق الاسفارا *

ومنه قيل للرجل البارز الامر الذي ليس به خفاء هو ابن جلا * وابنا شميط منقطع الليل من الصبح وقيل ابنا شميط بسم الشين رجلان * ابن السكيت * ابنا عيان - خط يخط في الارض عرضا ثم يخط فيها خطوط بعضها أطول من بعض يزجر بها الفأل فيقال يا ابني عيان أسرعا البيان ثم يزجر فيقول ما أراد أن يقول * قال الاخفش * أرياني ما أريد عيانا وهذا كقول ذي الرمة

عشية ما لي حيلة غير أنني * بلقط الحصى والخط في الدار مولع
أخط وأمحو كل شئ خططته * بكفي والغربان حولي وقع

قال وهذا يصيب المتحير في أموره وأصله قول امرئ القيس

ظللت ردائي فوق رأسي قاعدا * أعد الحصى ما تنقضي عبراتي

قال علي بن حمزة وهذا سوء تمييز من الاخفش وقلة معرفة بنقد الشعر ليس كما ظن لان الاول طرق وزجر وهذا عبث وفكر ألم تر الى الراعي كيف قال ووصف قدحا

وأصفر عطاف اذا راح ربه * جرى ابنا عيان بالشواء المضهب

يقول اذا راح به صاحبه علم أنه فائز كما يعلم بالشيء بابني عيان * وقال أبو عثمان

فى ذكر الكتب * وخط آخر وهو خط الحازى والعراف والزاجر وكان منهم حليس الخطاط الاسدى ولذلك قيل فى هجائهم

وأنتم عضاريط الخميس اذا غزوا * غناؤكم تلك الاخاطيط فى الترب

وخطوط أخر تكون مستراحا للاسير والمهموم والمفكر كما يعترى النادم من قرع السن والعضبان من تصفيق اليد وتخطيط العيص قال تأبط شرا

لتقرعن على السن من ندم * اذا تذكرت منى بعض أخلاقى

وقال فى خط الحزين فى الارض فقال وقول ذى الرمة * عشية مالى حيلة *

وقد تقدم وأنشد البيت الثانى وذكر لنابغة فزع النساء الى ذلك اذا أسرن ففكرن

يخططن بالعيدان فى كل منزل * ويخبأن رمان الثدى النواهد

وقد يفزع الى ذلك البخل الخجل كقول القاسم بن أمية

لا يبقرون الارض عند سؤالهم * لتلمس العلات بالعيدان

وقال غيره من الرواة وخط آخر وهو الذى أراده الشاعر بقوله

تشين صحاح البيد كل عشية * بعود السراء عند باب محجب

يريد تعديد المفاخر وخطها فى الارض بالقسى على باب الملك ولوضبط الاخفش هذا التعصيل لم يقل مثل ما قال * ابن السكيت * ابن توأم — البعد * ابن الاعرابى * توأم قبيلة من الحبش وأنشد

وأنتم قبيلة من توأم * جاءتكم سفينة من اليم

وقال آخر وجعل ابن الدهر الموت فقال

أنعت نصاصا كبير الصقر * مولده كمولد ابن الدهر

* كانا جميعا ولدا فى شهر *

أراد صقره لعابه أى سمه * وقال الاصمعى * تقول العرب ابن عشر سنين ضارب قلين وابن عشرين أسعى ساعين وابن ثلاثين أنظر ناظرين وابن أربعين أبطش باطشين وابن خمسين ليث عفرين وابن ستين أحكم ناطقين وابن سبعين أحلم جالسين وابن ثمانين ألف دالفين وابن تسعين لا إنس ولا جنى فعيل من الحى وابن مائة أسلح سالحين ويقول للذى أمه من قوم أبيه هو ابن حرة والذى أمه من غير قوم أبيه هو ابن

غريبة سَبية والذى أمه سَبية هو ابن أخيذة وابن سَبية وابن غريبة وابن تَريعة ولابن المملوك ابن جليبة وقال بعض الرُّواة يقال هم بنو الاعيان اذا كانوا لاب وام متفرقين وهم بنو الآحاد اذا كانوا الاب واحد * ابن السكيت * لا أدرى أىّ بنى الرجل هو يعنى آدم عليه السلام * قال أبو زياد * سأل رجل رجلا عن بلد فقال كم به من الناس فقيل له به القبص كله وبه بنو الرجل كلهم قال ما تقول قل خيسك قال إى والله به عدد الحصى يريد به بنو آدم وبه الناس كلهم وليس هذا مثل قول الرائد لابيه به بنو الرجل لا يعرف أثرهم ذاك يعنى به بنو رجل من الرجال قليل عددهم والذى حكاه أبو زياد يعنى آدم عليه السلام وكثرة العدد ويقال للقوم ليسوا من أم واحدة - هم بنو علات وانما سميت علة لانها تعل بعد صاحبتها وهو من العلل * ابن السكيت * جابر بن حبة - الخبز وانما سمى جابرا لانه يجبر الناس وأنشد الاحول

فلا تلومانى ولوما جابرا * فجابر كلفنى الهواجرا

* ابن السكيت * ابن طاب - عذق بالمدينة ويقال أيضا عذق ابن حبيق كذا روى عن ابن السكيت * قال ابن السكيت * ومن ردىء تمر الحجاز الجعرور ومصران الفارة وعذق ابن حبيق بالقاف وكذلك قال أبو نصر ولم يكن أبو يوسف رحمه الله ليصحف ولا يخلو أن يكونا اثنين ويكون الراوى عنه صحف وهذا نص على بن حمزة لابن السكيت ثم قال والقاف المشهورة وأسند فقال أبو حاتم حدثنى الاصمعى قال سمعت مالك بن أنس يحدث عن الزهرى قال لا بأخذ المُصدِّق الجعرور ولا مصران الفارة ولا عذق ابن الحبيق قال الاصمعى لانه من أردإ تمرهم يقول فليأخذ وسطا من ذلك قال وأنا ما انعت التصحيف عن أبى يوسف فلست أنفى عنه الغلط وأنه غلط فى ايراده عذق ابن حبيق مع عذق ابن طاب لان عذق ابن طاب غير منسوب الى انسان وهو داخل فيما أورده وأوردناه وعذق ابن حبيق منسوب الى رجل كما قالوا عذق ابن زيد وهى نخلة بالمدينة أيضا ثمرتها عظيمة * ابن السكيت * ابن أوبر - ضرب من الكمء مزغب وهو معرفة

باب البنات

قال الاحول بنات السحابة - البرد * أبو عبيد * بنات مخر وبنات بخر -

سحائب يأتين قبل الصيف منتصبات رقاق وبنات المزن — البرد وقيل البرق وبنات نعش — كواكب معروفة * وقال بعض الرواة * بنات الشمس — شعاعها الذى يمنع من النظر اليها وقد قيل فى قولها

نحن بنات طارق * نمشى على النمارق

انها أرادت بنات الامر الواضح المضىء كاضاءة النجم وذلك من قوله عز وجل « والسماء والطارق » * ابن السكيت * بنات الليل — الاحلام * الشيبانى * بنات الليل — أهواله وأنشد

* وارم بنات الليل والسباسبا *

* وقال الاحول * بنات الصدر وبنات النفس — الهموم ويقال انى لأعرف ذلك ببنات ألببى عن أبى عبيدة واظهار التضعيف فيه شاذ نادر كما قدمت من الضلال ابن تهلل وابن فهلل قال سيبويه قد علمت ذاك بنات ألببه يعنون لببه * غيره * أحبك ببنات قلبى وبنات فؤادى قال الشاعر

ولما رأيت البشر أعرض دوننا * وحالت بنات الشوق يحنن نزعا

* ابن السكيت * ما كلمته ببنت شفة — أى بكلمة والنحويون يقولون هذه الكلمة من بنات الياء وبنات الواو وكذلك هو من بنات الثلاثة وبنات الاربعة عربى فصيح * الفراء * بنات غير — الكذب * وقال الرياشى * بنات بهترى — الكذب وقد أبنا تعليله فى باب الكذب وبنات الكرج — اللعب * الاحول * بنات المسند — ما يأتى به الدهر * غيره * بنات الدهر — نوائبه وحدثانه * ابن السكيت * ضربه ضرب بنات اقعدى — أى ضربه ضربا شديدا * وقال أبو رياش * بنات صمام — الدواهى * ابن السكيت * صمى ابنة الجبل يقال عند الامر يستفظع وقال أرادوا بابنة الجبل الصدى كقولهم صمت حصاة بدم يريدون أن القتلى كثروا حتى جرت الدماء واستنقعت وتحيرت فاذا ألقيت حصاة حال الدم بينها وبين الارض فلم يكن لها صوت * غيره * ابنة الجبل — القوس لانها تعمل من شجر الجبل وفى الحديث أنه صلى الله عليه وسلم « دخل على عائشة وهى تلعب ببنت مقضمة » هى لعبة تتخذ من جلود بيض يقال لها بنت قضامة وقيل بنت قضامة وهى مشتقة من القضيم وهى

الصحيفة البيضاء أو الجلد الابيض وقيل النطع الابيض * الاحول * بناتُ بِئْس وبناتُ أَوْدَك وبناتُ مِعْبَر – كلُّه الدواهى * أبو عبيدة * بناتُ طَبَق – الدواهى تخص الرجل * ابن السكيت * احدى بنات طَبَق يُضرب مثلا للداهية وأصلها الحيَّة وأنشد غيره

(١) * قد عضَّلت بيضها أمُّ طبق *

* ابن السكيت * لقيتُ منه بناتِ بَرْح وبنى بَرْح وقد سمى الكميتُ النَّبْل بنات القوس فقال

وبنات لها وما ولدتهن إناثا طورا وطورا ذُكورا

أى يقال مرة سهم وهو مذكر ومرة معبلة وهى مؤنثة * وقال الاحول * يقال للسياط بناتُ بِحْنَة وبِحْنَة نخلة طويلة شبهت السياط فى طولها بها ويقال لها أيضا ابنة بِحْنَة * ابن الاعرابى * بناتُ الصيل – العسيل وأنشد ثعلب لرجل وصف حائكا ينسج ثوبا

* يبتافيه بناتُ الغيل *

يعنى به القَصَب والغيلُ الأجمة * وقال الاحول * بناتُ دَم – نبت يضرب الى الحمرة وأنشد غيره

كأن ريشها يسقى بنات دم * الى أنابيب قد حُمِّمن خضران

* ابن السكيت * بنتُ مُخَيِّلة – التمرة معروفة وبنتُ الارض – نبت ينبت فى الربيع والصيف وقال الاحول بنتُ الارض – بقلة من الربة واحدها وجمعها سواء وقال هو وابن السكيت بنات الارض – مواضع تخفى * غيره * بنات نيسها – الطرق وهى الترهات وهذا هو الصحيح * أبو زياد * بنيات الطريق – ما تشعب منه وبنيات الجبال – الصوى وبنتا هضدة – هضبتان فى ناحية بنى كلاب * وقال بعض الرواة * بنات قين – هضاب معروفة وقين حبل بعينه وبنات قُراسن – هضبات معروفة مأخوذ من القرس وهو البرد وقد جاء فى الشعر بنات قراس وهذا على الضرورة * وقال الهجرى * بنت ثبرة – هضبة * غيره * بنات القفر – وحشها وبنات الرمل – الوحش أيضا وقيل هى المهافقط * ابن

(١) قوله قد عضلت كذا بالاصل والذى فى مادة طرق من اللسان قد طرقت وكل صحيح المعنى كتبه مصححه

السكيت * بَنَاتُ النَّقَا - دوابُّ صغارٌ أصغر من العَظَاءَة تكون في الرمل * ابن السكيت * بِنْتُ المطر - دُوَيْبَّة حمراء تَظْهَرُ غِبَّ المطر واذا نَضَبَ الثَّرَى ماتت * الاحول * بناتُ الماء - الطَّيْرُ وما يألف الماءَ من الضفادع ونحوها وقال مَرَّةً ابْنُ ماء - طائر من طُيور الماء وأنشد

ولا الحَجّاجُ عَيْنَىْ بِنْتِ ماءٍ * تُقَلِّبُ طَرْفَها حَذَرَ الصُّقُورِ

وقال بعض الرواة بَناتُ الهامِ - الادْمِغَةُ وبَناتُ وَرْدانَ - دوابُّ معروفة وقيل في قول الراجز

* كُلُّ امْرِئٍ يَحْمِى بَناتِ طَوْقِه *

انها الأَوْداجُ وبناتُ اللَّبَنِ - الحَوايا وبِنْتُ اللَّبَنِ - المَأْنَةُ وبَناتُ الجَوْفِ - الأَحْشاءُ وبَناتُ أَمْرٍ - المَصارِينُ وهي بناتُ المِعَى وبَناتُ الفَحْلِ - الابلُ وكذلك بَناتُ العَوْدِ وكذلك بَناتُ الفَنِيقِ وبناتُ الجَمَلِ وبَناتُ السُّرَى * ابن الاعرابي * بَناتُ أَسْفَعَ - المِعْزَى وأَسْفَعُ - فَحْلٌ من الغَنَم * ابن السكيت * بَناتُ صَعْدَةَ - الحُمُرُ الاهليةُ وبَناتُ أَخْدَرَ - ضَرْبٌ من حُمُرِ الوَحْشِ وكذلك بناتُ الاَكْدَرِ وقال غيره بناتُ الكُدَادِ - من الحُمُرِ الاهلية * ابن السكيت * بَناتُ شَحّاجٍ - البِغالُ وبناتُ صَهّالٍ - الخَيْلُ * وقال الاحول * بناتُ سَعْدانَ - السَّعالِي الواحدةُ سِعْلاةٌ وسِعْلاءٌ وقول أبي دواد

ولقد ذَعَرْتُ بَناتِ عَمِّ المُرْشِقاتِ (١)

فسره ابن السكيت بالبَقَر وقال أراد أن يقول البقر فلم يستقم له ولا تكون البقر مُرْشِقاتٍ لانها وُقْصٌ وبَناتُ نَقَرَى - النساءُ لانهن يَنْقُرْنَ أى يَعِبْنَ ومنه قول امرأة لبَعْلِها مُرَّ بِي على بَنِي نَظَرَى ولا تَمُرَّ بي على بَناتِ نَقَرَى أى مُرَّ بي على الرجال الذين ينظرون الىَّ ولا تَمُرَّ بي على النساء اللواتي يَعِبْنَنِي وبَناتُ الغُرابِ وبَناتُ الوَجِيهِ وبَناتُ لاحِقٍ وبَناتُ أَعْوَجَ - كُلُّها الخَيْلُ وإياه عَنَى الشاعر بقوله

* أَحْوَى من العُوجِ وَقاحُ الحافِرِ *

قال الفارسي * وهذا على قول الاعشى * أتاني وعبدُ الحُوصِ * وقد تقدم تعليله وأنا أذكر الآن شيأ من أحكام هذه الاسماء المضافة والمضاف اليها ومجراها في التثنية

(١) قوله المرشقات تمامه كما في اللسان لها بصائص * أراد ذعرت بقر الوحش بنات عم الظباء والبصائص حركات الاذناب اهـ مصححه

والجمع * قال سيبويه * اذا جمعت اسما مضافا الى شئ وكان الذى أضيف اليه كل
واحد منهما غير الذى أضيف اليه الآخر فلا خلاف فى جمع الاول والثانى كرجال جماعة
لكل واحد منهم ابن يقال له زيد فجمعهم هؤلاء آباء الزيدين لا اختلاف فى ذلك بين النحويين
واذا كان الذى أضيف اليه كل واحد منهم هو الذى أضيف اليه الآخر فلا اختلاف أيضا
فى توحيده كقولنا عبد الله وعبيد الله وعباد الله فقد ظهر الآن الاختيار عند سيبويه
أن يوحد الاسم المضاف من الكنية ولا يثنى ولا يجمع فتقول فى أبى زيد هؤلاء آباء زيد
وذكر أنه قول يونس وأنه أحسن من آباء الزيدين وهذا يدل على أن آباء الزيدين قول قد قيل
وذكر قوم من النحويين هذا القول أعنى آباء الزيدين ونسبوه الى يونس والذى حكى سيبويه
عنه ما ذكرنا وانما اختار سيبويه توحيد الاسم المضاف اليه لانه ليس لشئ بعينه مجموع
وذكر أن هذا مثل قولهم بناتُ اللَّبون لانهم أرادوا به السِّنَّ المضافة الى هذه الصفة وكذلك
ابناءُ عَمٍّ وبنو عَمٍّ وابناءُ خالةٍ وبَنُو خالةٍ كانه قال هما ابناء هذا الاسم تُضيفُ كُلَّ واحد منهما الى
هذه القرابة وكذلك آباء زيد كانه آباء هذا الاسم ذكر السيرافى من أسماء الضبع أمّ رِسْم
وأمّ نَوْفَل ومن كُنَى الذئب أبو عَمْلَةَ وأبو ثُمامة وأبو بَصير — الاعْمَى وابنُ عَجْلانَ —
طائر أسود أبيضُ أَصْل الذَّنَبِ مِنْ تَحْته وربما كان أَحْمَر * السيرافى * يقال للمعز
بناتُ نَغْوَةَ وللضأن بناتُ خُورِيَا * وأنا أذكر الآن أمْرَ ما كان من الاب والام والابن
والبنت جنسا وأرى هُزَّ تَبْتَه فى باب المعرفة ليكون هذا الصنف من كتابنا أعنى صنفَ الآباء
والامهات والابناء فائقا فى كل ما صنف فى هذا المعنى فأقول ان هذه الاسماء الجِنْسِيَّةَ
كانت كُنًى أو أسماء كابن بَريح وأبى الحارث وأمّ عَشَل وأُم عامر وأبى الحُصَيْن وثُعالة
وسَمَّم معارفُ وانما نضطرّ الى ذكر الاسماء ههنا من قِبَلِ كُناها والا فعرضنا الكُنَى
والخَبَرانِ مُتقاربان مُتجانسان فلذلك أذكرهما معا وأقول ان هذه الاسماء معارفُ كزيد
وعمرو وهِنْد ودَعْد الا أن اسم زيد وهند يختص شخصا بعينه دون غيره من الاشخاص وأسماء
الاجناس يختص كُلُّ اسم منها جنسا كل شخص من الجنس يقع عليه الاسم الواقع على
الجنس ومثال ذلك ان زيدا وطلحة فى أسماء الناس لا توقعه على كل واحد من الناس وانما
توقعه على الشخص الذى يسمى به لا يتجاوزه وأُسامة وأبو الحارث على من حدثت عنه من
الاسد وكذلك سائر الكُنَى والاسماء الجنسية والفرق بينهما أن الناس تقع أسماؤهم

على الشخوص لكل واحد منهم اسم يخص شخصه دون سائر الاشخاص لان لكل واحد منهم حالا مع الناس ينفرد بها فى معاملته وأسبابه وماله وعليه وليست لغيره فاحتاج الى اسم يختص شخصه وكذلك ما يتخذه الناس ويستعملونه فيألفونه من الخيل والكلاب والغنم وربما خصوها باسماء يعرف بكل اسم منها شخص بعينه لما يخصونه من الاستعمال والاستحسان نحو أسماء خيل العرب كأعوج والوجيه ولاحق وقيد وحلاب والكلاب نحو ضمران وكساب وغير ذلك مما يخصونه بالالقاب وهذه السباع ومالا يألفه الناس لا يخصون كل واحد منها بشئ دون غيره يحتاجون من أجله الى تسميته فصارت التسمية للجنس باسره فيصير الجنس فى حكم اللفظ كالشخص فيجرى أسامة وسائر ما ذكر من الاسماء المفردة مجرى زيد وعمرو وطلحة ويجرى ما كان مضافا نحو أبى الحصين وأبى الحارث وابن عرس وابن بريح كعبد الله وأبى جعفر وما أشبه ذلك وما كان له اسم وكنية نحو أسامة وأبى الحارث وثعالة وأبى الحصين وذألان وأبى جعدة فهو كرجل له اسم وكنية ونحو انسان اسمه طلحة وكنيته أبو سعيد وان كانت من شأنها اسم وكنية فهى كامرأة لها اسم وكنية وذلك نحو الضبع اسمها حضاجر وجعار وجيئل وقثام وكنيتها أم أحمد وقد يكون فى هذه الاجناس ما يعرف له اسم مفرد ولا يعرف له كنية ومنه ما تعرف كنيته ولا يعرف له اسم علم ومنه ما يكون اسمه علما مفردا ولا تعرف له كنية نحو قثم ذكر الضبع ولا كنية له وأما ماله كنية ولا اسم له علما فنحو وأبى براقش وأما المضاف فنحو ابن عرس وابن مقرض وفى هذه الاسماء ماله اسم جنس واسم علم كاسد وليث وثعلب وذئب هذه أسماء أجناسها كرجل وفرس ولها أعلام نحو أسامة وثعالة وسمسم وذألان وهى كزيد وعمرو وطلحة فى أسماء الناس ومنها مالا يعرف له اسم غير العلم نحو ابن مقرض وحمار قبان وأبى براقش اذا كان لشئ منها اسم فليس بالمعروف الكثير وانما ذكرت لك هذه الاشياء لتعلم اتساع العرب فى تسمية ذلك وعلى مقدار ملابستهم لجنس من هذه الاجناس وكثرة اخبارهم عنه ما يكثر تحضرتهم فى تسميته وافتنانهم فيها كالاسد والذئب والثعلب والسبع فان لها عندهم آثارا يكثر بها اخبارهم عنها فيفتنون فى أسمائها وكناها وأسماء أجناسها لان اقامتهم فى البوادى وكونهم فى البرارى قد تقع كنيتهم على طائر غريب ووحش ظريف ويرون أن دواب الارض وهوامها وأحناشها له

كذا ببياض بأصله

عندهم

عندهم فيسمونه بأسماء يشتقونها من خلقته أو فعليته أو بعض ما يشبهه أو غير ذلك
أو يضيفونه الى شيء من ذلك المنهاج ويلقبونه كفعلهم بمن يُلَقَّبُ من الناس فيجرى ذلك
مجرى الاسماء الاعلام والالقاب فى الاخبار عنه من غير ما قصد لمثل ما يكون منه
كالعيَان فى الفراش وغيره من الحيوانات مما لم يسموه كثير وفى هذا الخلق من العجائب
ما لا يُحاط به * قال السيرافى * ولقد حدثنى أبو محمد السكرى عن خفيف السمرقندى
حاجب المعتضد بالله أنه كثر الفَراشُ على الشمع المُسْرَج بحضرة المعتضد فى بعض الليالى
فأمر بجمعه وغيره فجمع فكان مكّوكا ومُنْزفكان اثنان وسبعون لونا وإذا صار ما يكنى من
ذلك بالآباء والامهات معارف لا نهم ذهبوا بها مذهب كُنَى الرجال والنساء وكذلك ما يضاف
الى شيء غير معروف باستيجاب تلك الاضافة واستحقاقها كنحو ابن عِرْس وابن قِتْرة وابن آوَى
وحمار قبّان لان المضاف اليه من ذلك لا يُعرف باستحقاق اضافة ما أضيف اليه مجرى ألقاب
الناس المضافة نحو نابت قُطْنة وقيس قُفَّة وأما ما يُعرف باستحقاق اضافة ما أضيف اليه
فنحو ابن لَبُون وابن مَخاض وبنت لبون وبنت مخاض وابن ماء وذلك أن الناقة اذا ولدت ولدا ثم
حُمِل عليها بعد ولادتها فلبثت تصير مخاضا الابعد سنة أو نحو ذلك والمخاض الحامل
المُقْرِب وولدها الاول ان كان ذكرا فهو ابن مخاض وان كانت أنثى فهى بنت مخاض وان
ولدت وصار لها لبن صارت لبونا فأضيف الولد اليها باضافة معروفة الاستحقاق والاستيجاب
فان نكرت مخاض ولبون فما أضيف اليهما نكرة نحو ابن مخاض وابن لبون وان عرفتهما
بادخال الالف واللام فما أضيف اليهما معرفة نحو ابن المخاض وابن اللبون وكذلك ابن ماء
طائر نُسب الى الماء للزومه له ان نكّرت الماء تنكّر فقلت ابنُ ماء وان عرفته تعرّف فقلت
ابن الماء ودليل المعرفة فيما تقدم من الاسماء تركُ الصرف كأسامة وذؤالان والكُنَى
امتناعُ الالف واللام من الدخول عليه كأبى بريح وأُمّ عامر وأما بنات أَوْبَر فقد ذهب محمد
ابن يزيد الى أنه نكرة والذى حمله على ذلك وجود الالف واللام فيها فى الشعر قال

ولقد جنيتُكَ أكْمُؤا وعساقلا * ولقد نَهَيْتُكَ عن بنات الأَوْبَرِ

فلو كان ابن أوبر معرفة لما دخلت الالف واللام عليه قال أبو سعيد السيرافى ردا عليه
انما أدخل الالف واللام مضطرا كما قال أبو النجم

* يا عَدَ أمِّ العَمْرِ مِنْ أَسِيرِها *

وأنشد

ومن جَنَى الأرض ما تَأتي الرِّعاء به * من ابنِ أوْبَرَ والمَغْرُود والفَقْعَهْ

فحمل المَغْرود والفَقَعَة على ابن أوْبَر حين رآه معرفة ولو كان ابنُ أوْبَر نكرة لحمله على المَغْرود والفقعة بإدخال الالف واللام فقال من ابنِ الأوْبر على تخفيف الهمز ولما فضَّل أبو على الفارسيّ مذهبَ أبي الحسن من أن الالف واللام زائدةٌ في قولهم ما يَحْسُنُ بالرجل مثْلكَ أن يفعل كذا وكذا على مذهب الخليل وسيبويه من أن الالف واللام متوهمة في مثْلك ذهابا منه الى تفضيل الدلالة الحسية على الدلالة الاستنباطية فقال فلا يُوحِشَنَّكَ زيادةُ الالف واللام فقد أخذ به الخليلُ وسيبويه في قولهم مررت بهم الجماءَ الغَفيرَ وأنشد مُؤْنسًا بدخول الالف واللام زائدتين

* ولقد نَهَيْتُكَ عن بنات الأوْبَرِ *

قال ورُوِيَ لي عن أحمد بن يحيي أنه أنشد

* يا ليتَ أمَّ العَمْرِ كانتْ صاحبي *

وهذا من أدَقِّ الفوائد في هذا الباب وألطفها فافهمْه وقِفْ عليه فاما ما حكاه سيبويه من قولهم هذا ابن عِرْسٍ مُقْبِلُ فقد يكون على التنكير بعد التعريف كما تقول هذا زيدٌ مُقْبِلُ وأنت تريد رجلا من الزيدين وقد يكون على استئناف الخبر وقد يكون على قولهم هذا حُلْوٌ حامِضٌ ولم يذكر سيبويه هذا الوجه هنا قال ابنُ أفْعَلَ نكرةٌ اذا كان ليس باسم لشئٍ يعني ابنَ أفْعَلَ وان كان لا ينصرف فهو نكرة اذا لم يجعل علما لشئٍ كابنِ أحْقَب وقد قدمت أنه الحِمَارُ وهو نكرة وقد يدخل الالف واللام عليه فيصير معرفة كقولك مررت بابن الأحْقَب وقال بأن كلُّ ابنِ أفْعَلَ فهو معرفة لا ينصرف فقال سيبويه هذا خطأ لان أفْعَلَ لا ينصرف وهو نكرة ألا ترى أنك تقول هذا أحْمَرُ قُمُدٌ فترفعه اذا جعلته صفةً للاحمر فلو كان معرفة كان نصبا فالمضاف اليه بمنزلته وأنشد

كأنَّا على أولاد أحْقَبَ لاحَها * ورَمْيُ السَّفا أنفاسَها بسِهامِ

جَنُوبٌ ذَوَتْ عنها التَّنَاهِي وأنْزَلَتْ * بها يومَ ذَبَّابِ السَّبِيبِ صِيامِ

الشاهد من البيتين أن صيام الذي في آخر البيت الثاني صفة لاولادها فأولادُ أحْقَبَ

نكرة فعلم أن أحقب نكرة ومعنى البيت كأنا على حمر قد لاحها — أي تخطمها حنوب ذوت عنها التناهي أي جفت على الجنوب وقوله أنفاسها يعنى أنوفها لان الأنوف مواضع الانفاس

باب أسماء الولد

* قال الفارسي * قال أبو الحسن الولد — الابن والابنة والولد هم الأهل والولد وقال بعضهم بطنه الذي هو منه * قال أبو على الفارسي * الولد — هو مذكر في التنزيل في غير موضع مع المال قال الله تعالى « المال والبنون زينة الحياة الدنيا » وقال تعالى « انما أموالكم وأولادكم فتنة » وقال « ان من أزواجكم وأولادكم عدوا لكم » وروى محمد بن السرى عن أحمد بن يحيى عن الفراء قال من أمثال بنى أسد « ولدك من دمى عقبيك » قال الفراء وكان معاذ يعنى الهراء يقول لا يكون الولد الا جماعا وهذا واحد يعنى الذى فى المثل (رجع الى المثل) أى لا تقول لكل انسان ابنى ابنى وأنشد

فليت فلانا كان فى بطن أمه * وليت فلانا كان ولد حمار

قال أبو على الذى قال معاذ وجه يجوز أن يكون جمعا كأسد وأسد والفلك يجوز أن يكون واحدا وجمعا فيكون ولد وولد كبخل وبخل وعرب وعرب فيكون لفظ الواحد موافقا للفظ الجمع كما كان الفلك كذلك فلا يكون القول فيه كما قال معاذ انه لا يكون الا جمعا ولكن على ماذكرنا فأما قوله عز وجل « واتبعوا من لم يزده ماله وولده » فينبغى أن يكون جمعا وانما أضيف الى ضمير المفرد لان الضمير يعود الى من وهو كثرة فى المعنى وان كان اللفظ مفردا وانما المعنى انهم عصونى واتبعوا الكفار الذين لم تزدهم أموالهم وأولادهم الا خسارا فأضيف الى لفظ المفرد وهو جمع وقد حكى الكسائى أو غيره من البغداديين ليت هذا الجراد قد ذهب فأراح الناس من أنفسه فوقف أنه جمع مثل الانفس وما أنشده من قوله

* وليت فلانا كان ولد حمار *

يدل على أنه واحد ليس بجمع وانه مثل ما ذكرنا من قولهم الفلك الذى يكون مرة جمعا ومرة

واحداً وقالوا والدٌ ووالدةٌ وقد وَلَدَته ولادةً وقدقدمتُ هذا في أول الكتاب * ابن السكيت * هو الوَلَدُ والوُلْدُ والجمع وِلْدةٌ وإلْدةٌ * قال أبو علي * وِلْدةٌ عندي جمعُ وَلَدٍ لان الوَلَدَ وان كان قد يستعمل للكثرة فلا يُنْكَر أن يقع على الواحد فجُمِعَ على فِعْلَةٍ كما جُمِعَ أَخٌ على إِخْوةٍ في العدد القليل وفي الكثير على فِعْلانٍ في قوله تعالى « يَجْعَلُ الوِلْدانَ شِيباً » كاخوان في قوله تعالى « إخواناً على سُرُرٍ » وان كان كذلك لم يكن للاعتلال عليه طريقٌ لانه ليس بمصدر واما اللِّدَةُ فمصدرٌ وقيل لِدُونَ لانه من المصادر التي كثر استعمالُها فجُمِعَ الشيءُ بعينه كما قالوا عِدَةٌ فكأنهم في قولهم عِدَةٌ قد جعلوه بمنزلة فائبة كذلك في قولهم لِداتٌ ولِدُونَ على هذا الحَدّ * أبو عبيد * الضِّنْءُ والضَّنْءُ ــ الوَلَدُ والاعرفُ أن الضِّنْءَ الوَلَدُ والضَّنْءَ الاَصْلُ * غير واحد * هو النَّسْلُ وجمعه أَنْسالٌ وقد أَنْسَلَه أبواه وهو السَّليلُ والسُّلالةُ * أبو عبيد * النَّجْلُ ــ الوَلَدُ وقد نَجَلَ به أَبُوه يَنْجُلُ نَجْلاً ونَجَلَه وأنشد

أَنْجَبَ أَيّامَ والداهُ به * اذْ نَجَلاهُ فنِعْمَ ما نَجَلا

ويروى أَنْجَبَ أيامُ والديه به أراد أَنْجَبَتْ به الايامُ اذ نجلهُ والداه ويروى أَنْجِبْ أيامَ والديه به فأما أَنْجَبَ أيامَ والداه به فانه أراد أَنْجَبَ والداه به اذ نجلاهُ * قال أبو علي الفارسي * يقول أَنْجَبَ أيامَ والداه به أراد أَنْجَبَ حين كان استعانهُ أَبَوَيْهِ كما تقول أنا بالله وبك أي قيامي بمَعُونة الله ومَعُونتك وهذا أحسنُ ما يقال فيه ويقال للرجل اذا شُتِمَ قَبَّحَ اللهُ ناجِلَيْه أي وَالِدَيْه والعَقِبُ ــ الولد يَبْقَى بعد الانسان وهو العَقْبُ والجمع أَعْقابٌ * غيره * هو العاقبةُ وكذلك وَلَدُ الولد يَبْقَى بعده وقول العرب لا عَقِبَ له ــ أي لم يَبْقَ له وَلَدٌ ذَكَر وقد أَعْقَبَ ــ تَرَكَ عَقِباً وعَقَبَ مكانَ أبيه عَقْباً ــ خَلَفه وكُلُّ شيءٍ جاء بعد شيءٍ وخَلَفه فهو عَقْبُه مثل ماء الرَّكِيَّة اذا جاء كان شيئاً بعد شيءٍ وهُبُوبِ الريح وطيرانِ القَطا وعَدْوِ الفرس

باب الاخوة

* غير واحد * هو الاَخُ وزنه فَعَلٌ بدلالة قولهم في الجمع آخاء وقد علاتُ أُخْتا مع تعليل بِنْتٍ وحكى سيبويه أَخُونَ في جمع أخ قال الشاعر

فقلنا

فقلنا يا اسلموا إنا أخوكم * فقد برئت من الإحن الصدور

* أبو عبيد * أخ بين الأخوة وقال ما كنت أخا ولقد تأخيت وآخيت مثال فاعلت

* ابن السكيت * أخوة وأخوة يعنى جمع أخ واذا حررت القول فاخوة جمع أخ كفتى وفتية وولد وولدة وأخوة اسم للجمع وزعم أبو سعيد السيرفى أنه وجد فى بعض نسخ كتاب سيبويه فى باب ما هو اسم يقع على الجميع ومثل ذلك إخوة قال وهذا خطأ لان فعلة من أبنية الجموع وانما هو أخوة لان فعلة ليست من أبنية الجموع وانما هو اسم للجميع كفرهة وصحبة * ابن السكيت * آخيت الرجل ولا تقول واخيت يعنى من أخوة الصداقة فاما ما حكاه سيبويه من قولهم ان الذى فى الدار أخوك قائما فانك ان ذهبت به مذهب أخوة النسب لم يجز لانه لا يكون أخاه فى حال دون حال وان أردت أخوة الصداقة جاز لان هذا ينتقل قال الفارسى قد يجوز هذا وأنت تريد أخوة النسب وذلك على معنى المماثلة والمشابهة فيكون العامل فى الحال هذا المعنى يريد معنى المماثلة كما تقول عدى حاتم جودا وكعب زهير شعرا يريد معنى المثل ولا يكون العامل فيه قولك فى الدار لان فى الدار من صلة الذى وقائما على هذا متعلق بقوله فى الدار فهو اذا جزء من صلة الذى فلا يجوز أن يؤتى بالخبر الذى هو أخوك الا بعد فراغ صلة الذى بكمالها كما لا يؤتى بخبر ان الا بعد تمام اسمها كما يأتى ان شاء الله تعالى * غير واحد * هو صنوه وشقيقه والطريد ــ الرجل يولد بعد أخيه فالثانى طريد الاول * ابن السكيت * هو أخوه بلبان أمه ولا تقل بلبن أمه وأنشد

وأرضع حاجة بلبان أخرى * كذاك الحاج ترضع باللبان

وأنشد سيبويه

فان لا يكنها أو تكنه فانه * أخوها غذته أمه بلبانها

يعنى الخمر والزبيب لانهما من شجرة واحدة ألا تراه يقول فى البيت الذى قبله

دع الخمر يشربها الغواة فاننى * رأيت أخاها مغنيا لمكانها

* غيره * الاعيان ــ الاخوة يكونون لاب وأم ولهم إخوة لعلات يقال هؤلاء أعيان اخوتهم

باب

يقال تركته أخا الخير - أى هو بخير وتركته أخا الشر أى هو بشر قال الاصمعى وقول امرئ القيس

عشية جاوزنا حماة وسيرنا * أخو الجهد لا يلوى على من تعذرا

أى وسيرنا جاهد قال ولما نزلت « لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبى » قال عبد الله بن مسعود والله لا كلمت رسول الله صلى الله عليه وسلم الا أخا السر أى سرارا ويقال تركته أخا الفراش أى مريضا وهو أخو رغائب اذا كان يرغب فى العطاء قال أعشى باهلة

أخو رغائب يعطيها ويسألها * يأبى الظلامة منه النوفل الزفر

وتركته أخا الموت - أى تركته بالموت وتركته أخا سقم - أى سقيما وأنشد

* أخو سقم يموت من العداد *

وكل من نسب الى الشئ فهو أخوه كقولهم أخو سفر وأخو عزمات وأخو قفار وأخو خمر وأخو لذة

باب ذو

اعلم أن ذو اسم صيغ ليوصل به الى وصف الاسماء بأسماء الاجناس كما جىء بأى ليوصل به الى نداء الاسم الذى فيه الالف واللام والقول فى الواو والالف والياء من ذو مال وذا وذى كالقول فى الواو والالف والياء من الاسماء الخمسة المضافة أعنى أخوك وأبوك وحموك وفوك وهنوك ولا يضاف الى المضمرات لانه لا معنى للوصف فى المضمر ولذلك لم يجز الاخبار عن المال من قولك زيد ذو مال والتثنية ذوان والجمع ذوون * قال سيبويه * ان سميت رجلا بذى مضافا قلت هذا ذو مال ورأيت ذا مال ومررت بذى مال ولو سميته بذى مفردا قلت هذا ذوى ورأيت ذوى ومررت بذوى فى قول سيبويه وقال الخليل هذا ذو ورأيت ذوا ومررت بذو لان الاضافة قد منعته من التنوين واستعمل اسما فى الاضافة

دون

دون الافراد قال ألا تراهم قالوا ذو يزن منصرفا فلم يغيروه يعني لم يغيروا ذو عن لفظه بسبب الاضافة وجعلوه كأبو زيد لانهم أمنوا التنوين وصار المضاف اليه منتهى الاسم قال واحتملت الاضافة ذا كما احتملت أبا زيد وليس معرد آخره هكذا فاحتملته كما احتملت الهاء عرقوة يعني ان الاضافة قد تغير لفظ المضاف حتى لا يكون لفظه في الافراد كلفظه في الاضافة ألا ترى أن قولنا أبو زيد وأبا زيد وأبي زيد لو أفردنا الاب لم تدخله الالف والواو والياء وكذلك أيضا اذا أضفنا ذو لم يكن على حرفين الثاني منهما من حروف المد واللين واذا أفردنا احتاج الى ثلاثة ثم مثل المضاف اليه بهاء التأنيث في قولنا عرقوة لان عرقوة بالواو فاذا أفردنا وحذفنا الهاء قلنا عرق لانه لا يكون اسم آخره واو قبلها حرف مضموم وقالوا في الاملاك الذوون وذلك اذا أرادوا جماعة كل واحد منهم يدعى ذو كذا كقولهم ذو يزن وذو رعين وذو فائش قال الكميت

فلا أعني بذلك أسفليكم * ولكني أريد به الذوينا

وأنثى ذو ذات تقول هذه ذات مال ووزنها فعلة ألا ترى أنك تقول في التثنية ذواتا مال وفي المثل « لو ذات سوار لطمتني » والجمع ذوات فأما ذو التي بمعنى الذي فسيأتي ذكرها وليس هذا موضعها انما قصدنا في هذا الباب ذو التي بمعنى صاحب * ابن السكيت * يقال ضربه حتى ألقى ذا بطنه — أي حتى سلح ويقال للمرأة وضعت ذا بطنها — أي وضعت حملها ويقال ما فلان بذي طعم — اذا لم تكن له نفس ومثل « الذئب مغبوط بذي بطنه » أي بما في بطنه يضرب للذي يغبط بما ليس عنده وقد تأتي ذو حشوا في الكلام قال الشاعر

عني شبيب منية سفلت به * وذو قطري مسه منك وابل

أراد وقطري مسه منك وابل وقال الآخر

اذا ما كنت مثل ذوي عويف * ودينار فقام على ناع

أراد اذا كنت مثل عويف ودينار * وقال الفارسي * افعله أول ذي أثير أي أول وهلة وقال ذو أثير — أول تباشير الصبح ويقال لقيته ذا عبوق وذا صبوح وذا صباح — أي في وقت على ذلك وقد يستعمل ذو صباح غير ظرف أنشد سيبويه

عزمت على إقامة ذي صباح * لأمر ما يسود من يسود

ويقال لقيته أوّل ذات يدين — أي لقيته أوّل شئ قال ويقال افعل ذلك أوّل ذات يدين — أي افعله قبل كل شئ ويقال لقيته ذات العويم — أي أوّل من عام أوّل وربما كانت أربع سنين أو خمسا ولقيته ذات الزمين — أي قبل ذلك ويقال لقيته ذات صبحة — أي بكرة ولا يقال ذات غبقة ويقال انى لآلقى فلانا ذات مرة وذات مرار — أي أحيانا المرة بعد المرة قال ويقال لقيته ذات العشاء — أي مع غيبوبة الشمس وقال ثعلبة بن أوس وهو أحد بني كعب بن عبد الله

أرقت ولم يأرق من الناس ليلة * لبرق كبطن الحية المتقلب

قعدت له ذات العشاء ودونه * شماريخ من ذات الدخول ومنكب

قوله ذات الدخول — هي هضبة في بلاد بني سليم وقال الراعي

لما رأت قلقي وطول تقلبي * ذات العشاء وليلي الموصولا

ولقيته ذات الغداة وذات يوم وذات ليلة وقالوا اللهم أصلح ذات بينهم — أي الكلمة المفرقة لآرائهم وان كانت مجتمعة لهم قيل لها ذات بينهم أيضا وذات العراقي — الداهية وذات الجنب — داء يأخذ في الجنب وقال أبو صاعد * ذات أوعال جبل بين العلمين على بني سلول وهي اليوم لعمرو بن كلاب بحافة سرة نجد وهي من أوطان الضباع وقد تدخل فيها الأروى وكذلك ذو أوعال وذات الرداة — هضبة حمراء في بلاد بني نصر وذات المداق — صحراء في بلاد بني أسد حذاء الأجفر بها حجارة مدحوجة وذات المزاهر — هضاب حمر ببلاد بني أبي بكر وذات آرام — أكمة ببطن خنثل دون الحوأب لبني أبي بكر وذات فرقين بالهضب هضب القليب هي لبني بكر اليوم وكانت لبني سليم وذات العراقيب — ضفرة في بلاد عمرو بن تميم بحذاء قارة تولان القصيم والعراقيب — جبال تتساب منها فتشتبك بينها وبين الضفرة الأخرى وربما تبرت وذات الشميط — رملة النقا والأرطى والغضا فيها بموضع واحد وهي في بلاد بني تميم وذات أرحاء — قارة تقطع منها الأرحاء بين السلمين وهما قريتان لبني حريث من بني حنظلة ولبني مخزوم فيها نخل يقال لها سليم وسلامان وكأنه فارد على ذات شفة — أي كلمة وذو معاهر قيل من أقيال حمير وذو الكلاع ملك منهم مشتق من التكلع وهو التجمع والتحالف

(تم كتاب المثنيات بحمد الله وعونه وصلى الله على محمد وآله)

كتاب المثنيات

باب ما جاء مثنى من أسماء الاجناس وصفاتها

* ابن السكيت * الملوان - الليل والنهار وأنشد

ألا يا ديار الحي بالسبعان * أمل عليها بالبلى الملوان

وهما القتيان والردفان والاجذان * أبو عبيد * الجديدان - الليل والنهار وهما ابنا سبات وأنشد

فكنا وهم كابني سبات تفرقا * سوى ثم كانا منجدا وتهاميا

وقال ما رأيته مذ أجردان وجريدان وأبيضان - يريد يومين أو شهرين * ابن السكيت * العصران - الليل والنهار * أبو عبيد * هما الغداة والعشي * ابن السكيت * الصرعان - الغداة والعشي وأنشد

كأنني نازع يثنيه عن وطن * صرعان رائحة عقل وتقييد

وهما الكرتان والقرتان وأنشد

* يعدو عليها القرتين غلام *

وهما البردان والابردان * قال غيره * دعا أعرابي فقال أذاقك الله البردين وجنبك الامرين وكفاك شر الاجوفين - البردان برد الغنى وبرد العافية والامران الفقر والعري والاجوفان البطن والفرج * ابن السكيت * القمران - الشمس والقمر وهما الازهران * أبو عبيد * الاسودان - التمر والماء * ابن السكيت * ضاف قوم مزبدا المدني فقال لهم ما لكم عندي الا الاسودان قالوا ان في ذلك لمقنعا التمر والماء قال ماذا كم عنيت انما أردت الحرة والليل * أبو عبيد - الابيضان - الخبز والماء وقيل الشحم والشباب * ابن السكيت * هما اللبن والماء وأنشد

ولكنه يأتى لى الحول كاملا * ومالى الا الأبيضين شراب

* أبو عبيد * الأصفران - الذهب والزعفران وقيل الورس والزعفران والأحمران - الخمر واللحم * ابن السكيت * فاذا قلت الأحامرة ففيها الخلوق وأنشد

ان الأحامرة الثلاثة أهلكت * مالى وكنت بها قديما مولعا
الخمر واللحم السمين وأطلى * بالزعفران فلا أزال مولعا

* أبو عبيد * الأطيبان - الفم والفرج وقيل الطعام والنكاح وقيل النوم والنكاح * ابن السكيت * تركته فى الأهيغين - أى الطعام والشراب وقد تقدم والحجران - الذهب والفضة والأصغران - القلب الذكى والرأى العازم وقولهم انما المرء بأصغريه - يعنى بقلبه ولسانه وقولهم مايدرى أى طرفيه أطول - يعنى نسبه من قبل أبيه ونسبه من قبل أمه ويقال لا يملك طرفيه - يعنى فمه واسته اذا شرب الدواء وسكر والغاران - البطن والفرج ويقال للرجل انما هو عبد غاريه وأنشد

ألم تر أن الدهر يوم وليلة * وأن الفتى يسعى لغاريه دائبا

وهما الأجوفان والأصرمان - الذئب والغراب لانهما انصرما من الناس وأنشد

على صرماء فيها أصرماها * وخريت الفلاة بها مليل

والأيهمان عند أهل البادية - السيل والجمل الهائج يتعوذ منهما وهما الأعميان وعند أهل الامصار السيل والحريق والفرجان - سجستان وخراسان وقيل السند وخراسان وأنشد

* على أحد الفرجين كان مؤمرى *

والأقهبان - الفيل والجاموس وأنشد

* والأقهبين الفيل والجاموسا *

والمسجدان - مسجد مكة ومسجد المدينة وأنشد

لكم مسجدا الله المزوران والحصا * لكم قبصه من بين أثرى وأقترا

أراد من بين من أثرى ومن أقتر والحرمان - مكة والمدينة والخافقان - المغرب

والمشرق

والمشرق لان الليل والنهار يختفقان فيهما * أبو عبيد * الحيرتان ـ الحيرة والكوفة وأنشد

نحن سبينا أمكم مقرضا * يوم صبحنا الحيرتين المنون

أراد الحيرة والكوفة والبصرتان ـ البصرة والكوفة وأنشد

فقرى العراق مقيل يوم واحد * والبصرتان وواسط تكمله

تكملة الهاء لليوم كأن ذلك يسار كله في يوم واحد * ابن السكيت * المصران ـ الكوفة والبصرة وهما العراقان وقوله تعالى « لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم » يعني مكة والطائف والرافدان ـ دجلة والفرات وأنشد

بعثت على العراق ورافديه * فزاريا أحذ يد القميص

والسمران ـ النسر الطائر والنسر الواقع والسماكان ـ السماك الأعزل والسماك الرامح وسمي رامحا لان قدامه كوكبا وسمي أعزل لانه ليس قدامه شئ والخراتان ـ نجمان والشعريان ـ الشعرى العبور والشعرى الغميصاء والذراعان ـ نجمان والهجرتان ـ هجرة الى الحبشة وهجرة الى المدينة ـ والمحلتان ـ القدر والرحى فاذا قيل المحلات فهو القدر والرحى والدلو والشفرة والفأس أي من كان عنده هذا حل حيث شاء والا فلا بد له من أن يجاور الناس ليستعير منهم بعض هذه الاشياء وأنشد

لا يعدلن أتاويون تضربهم * نكباء صر بأصحاب المحلات

الأتاويون ـ الغرباء أي لا يعدلن أتاويون أحدا بأصحاب المحلات قال أبو علي الفارسي هذا على حذف المفعول كما قال تعالى « يوم تبدل الارض غير الأرض والسموات » * غيره * ومن المحلات القربة والجفنة والزند * ابن السكيت * الأثران ـ العير والعبد سميا أثرين لقلة خيرهما * غيره * وهما الأحصنان لانهما يمشيان سنهما حتى يهرما فينقص أعمارهما * وقال * اشويا من بريعيها ـ من الكبد والسنام * قال أبو علي * سميا بريعين لانهم كانوا يأخذون الكبد فيشقونها ويضفرون بها شحم السنام والكبد سوداء وشحم السنام أبيض فسميا بريعين لاختلاف ألوانهما والابريم الحبل المفتول يكون فيه لونان * ابن السكيت * الحاشيتان ـ ابن المخاض وابن

البُون وقال أرسل بنو فلان رائدا فانتهى الى أرض قد شبعت حاشيتاها والصُّرَدان — عرقان مكتنفا اللسان وأنشد

وأَىُّ الناس أغدر من شآم * له صُرَدان مُنْطلق اللسان

والصدمتان — جانبا الجبين والناظران — عرقان فى مجرى الدمع على الانف من جانبيه وأنشد

قليلة لحم الناظرين يزينها * شباب ومخفوض من العيش بارد

والشأنان — عرقان ينحدران من الرأس الى الحاجبين ثم العينين والقيدان — موضع القيد من وظيفى البعير وأنشد

دانى له القيد فى ديمومة قذف * قيديه واحسرت عنه الأناعيم

وقال جاء ينفض مذرويه — اذا جاء يتوعد وجاء يضرب أزدريه — اذا جاء فارغا والناهقان — عظمان يبدران من ذى الحافر فى مجرى الدمع ويقال لهما أيضا النواهق وأنشد

يعارى النواهق صلت الجبين * يستن كالتيس ذى الحلب

كذا بياض بأصله

والجبلان — جبلا طىّ سلمى وأجأ وينسب اليهما الاجئيون ويقال انها الحسنة وهما الوجه والقدم وقال ابتعت الغنم اليدين بثمنين بعضها بثمن وبعضها بثمن آخر قال بعض العرب اذا حسن من المرأة خفياها حسن سائرها — يعنى صوتها وأثر وطئها لانها اذا كانت رخيمة الصوت دل على خفرها واذا كانت مقاربة الخطا وتمكن أثر وطئها دل ذلك على أن لها أردافا وأورا كا قال وسئل ابن لسان الحمرة عن الضأن فقال مال صدق قرية لا حمى بها اذا أفلتت من حرتيها — يعنى من الجرد فى الدهر الشديد ومن النشر وهو أن تنتشر بالليل فتأتى عليها السباع والمتمعان — البكرة والعناق يتمعان على السنة بعنائهما وأمهما يشبعان قبل الجلة وهما المقاتلتان عن أنفسهما وقال رعى بنو فلان المرتان — يعنى الألاء والشيح ويقال ما لهم الفريضتان والفرضتان وهما الجذعة من الغنم والحقة من الابل * ابن السكيت * هم حوله وحوليه وحواليه ولا تقل حواليه وقد أفرده سيبويه وأنشد

أهدموا بيتك لا أبا لكا * وأنا أمشى الدألى حوالكا

باب الاسمين يضم أحدهما الى صاحبه فيسميان جميعا به

* أبو عبيد * اذا كان أخوان أو صاحبان فكان أحدهما أشهر من الآخر سميا جميعا باسم الأشهر وأنشد

ألا من مبلغ الحرين عني * مغلغلة وخص بها أبيا

واسم أحدهما حر والآخر أبي وقال الحرين وهما أخوان ومن ذلك قول قيس بن زهير

جزاني الزهدمان جزاء سوء * وكنت المرء يجزى بالكرامة

فأحدهما زهدم والآخر قيس (١) ابنا جزء بن سعد العشيرة وقيل هما زهدم وكردم قال ومن هذا قولهم سيرة العمرين انهما أبو بكر وعمر رضي الله عنهما * قال * وقال معاذ الهراء لقد قيل سيرة العمرين قبل خلافة عمر بن عبد العزيز رحمه الله قال سيبويه أما قولهم أعطيكم سنة العمرين فانما أدخلوا الالف واللام عليهما وهما نكرة وكأنهما جعلا من أمة كل واحد منها عمر واختصا كما اختص النجم بهذا الاسم فصار بمنزلة النسرين اذا كنت تعني النجمين وبمنزلة الغريين المشهورين بالكوفة قال أبو علي وهما بناآن حسنان وكل حسن غري فغلب كما غلب النجم والدبران * ابن السكيت * العمران ـ عمرو بن جابر بن هلال بن عقيل بن سمي بن مازن بن فزارة وبدر بن عمرو بن جوية بن لوذان بن ثعلبة ابن عدي بن فزارة وهما رؤوفا فزارة قال قراد بن حنش الصاردي من بني الصارد بن مرة

اذا اجتمع العمران عمرو بن جابر * وبدر بن عمرو خلت ذبيان تبعا

وألقوا مقاليد الأمور اليهم * جميعا قماء كارهين وطوعا

والأحوصان ـ الأحوص بن جعفر بن كلاب واسمه ربيعة وكان صغير العينين وعمرو ابن الأحوص وقد رأس وقول الأعشى

أتاني وعيد الحوص من آل جعفر * فيا عبد عمرو لو نهيت الأحاوصا

يعني عبد عمرو بن شريح بن الأحوص وعني بالأحاوص من ولده الأحوص منهم عوف بن الأحوص وشريح بن الأحوص وقد رأس وهو الذي قتل لقيط بن زرارة يوم جبلة

(١) قلت قوله في نسب الزهدمين ابنا جزء بن سعد العشيرة غلط لان سعد العشيرة من مذحج لامن قحطان والزهدمان عبسيان غطفانيان من قيس عيلان من عدنان بالاتفاق والصواب في رفع نسبهما جزء وقيل حزن بن وهب ابن عوير بن رواحة ابن ربيعة بن مازن ابن الحارث بن قطيعة ابن عبس بن بغيض ابن ريث بن غطفان ابن سعد بن قيس عيلان بن مضر وفيه يجتمع نسب الزهدمين مع نسبه صلى الله عليه وسلم وبه يعلم صحة ما قلته وبطلان ما قاله علي ابن سيده وكتبه محمد محمود لطف الله به

وربيعة بن الاحوص وكان علقمة بن علاثة بن عوف بن الاحوص نافر عامر بن الطفيل ابن مالك بن جعفر فهجا الاعشى علقمة ومدح عامرا ومدح الحطيئة علقمة * قال أبو علي * أما قوله الحوص فقد يكون على أنه جعل كل واحد منهم حوصا وقد يجوز أن يكون جمع الاحوص على التسمية في لغة من قال الحارث والعباس وكذلك الاحاوص وقد يكون على النسب كالمهالبة وان لم تلحقه الهاء ويكون جمع أحوص على التسمية فيمن قال حارث وعباس واجتماع اللغتين في هذا البيت دليل على صحة تأويل الخليل في هذا الفصل * ابن السكيت * الابوان الاب والام * قال أبو علي * ولا تقول أأبت ويا أبت في النداء معروف التعليل * ابن السكيت * الحنتفان ـ الحنتف وأخوه سيف ابنا أوس بن حميري بن رياح بن يربوع والمصعبان ـ عبد الله بن الزبير وأخوه مصعب بن الزبير * غيره * هما مصعب وابنه والخبيبان ـ عبد الله ابن الزبير وأخوه وكان يقال لعبد الله بن الزبير أبو خبيب وأنشد

وما أتيت أبا خبيب وافدا * يوما أريد لبيعتي تبديلا

والاقرعان ـ الاقرع بن حابس وأخوه مرثد والطليحتان ـ طليحة بن خويلد الاسدي وأخوه والخزيمتان والزبينتان (١) من باهلة بن عمرو بن ثعلبة وهما خزيمة وزبينة وقال أبو معدان الباهلي

جاء الحرام والزبائن دلدلا * لا سابقين ولا مع القطان

قوله دلدلا ـ أي يتدلدلون بين الناس لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء

ومما يجري هذا المجرى من أسماء المواضع

* أبو عبيد * البصرتان ـ الكوفة والبصرة وأنشد

فقرى العراق مقيل يوم واحد * والبصرتان و واسط تكميله

والدحرضان ـ موضعان أحدهما وسيع والآخر دحرض قال عنترة

شربت بماء الدحرضين فأصبحت * زوراء تنفر عن حياض الديلم

(١) قلت قوله باهلة بن عمرو بن ثعلبة غلط واضح سبقه به أئمة وقلده فيه أساتذة فقال بعضهم ان باهلة بن مالك بن أعصر فجعله علم رجل وقال بعضهم انها امرأة همدانية قلت هذه مزلة أقدام والتحقيق أن باهلة اسم امرأة لا رجل وهي بنت صعب بن سعد العشيرة من مذحج لا من همدان وكانت زوج مالك بن أعصر ابن سعد بن قيس عيلان فمات عنها وخلف عليها ابنه معن بن مالك فولدت له أولادا وولد هو أولادا من نساء غيرها فحضنتهم جميعا باهلة فنسبوا كلهم اليها فصارت باهلة علما لا سماء مالك ابن أعصر ولا نساء معن بن مالك ونظير ذلك خندف ومزينة وقيلة وطفاوة أعلام نساء صرن أعلاما لأبناء أزواجهن هذا هو الحق وكتبه محمد محمود لطف تعالى به

باب ما جاء مثنّى من الناس لاتفاق الاسمين

* ابن السكيت * الثَّعلبتان ـ ثعلبة بن جدعاء بن ذهل بن رومان بن جندب ابن خارجة بن سعد بن فطرة بن طيّئ وثعلبة بن رومان بن جندب وأم جندب جديلة بنت سبيع بن عمرو من حمير الهانبسون والقيسان ـ من طيئ قيس بن عتّاب بن أبي حارثة بن جدى بن تدول بن بحتر بن عتود وقيس بن هذمة بن عتّاب بن أبي حارثة والكعبان ـ كعب بن كلاب وكعب بن ربيعة بن عقيل بن كعب بن ربيعة ابن عامر والخالدان ـ خالد بن نضلة بن الاشتر بن جحوان بن فقعس وخالد بن قيس بن المضلّل بن مالك بن الأصغر بن منقذ بن طريف بن عمرو بن قعين وأنشد

وقبلى مات الخالدان كلاهما * عميد بنى جحوان وابن المضلّل

والذهلان ـ ذهل بن ثعلبة وذهل بن شيبان والحارثان ـ الحارث بن ظالم بن جذيمة بن يربوع بن غيظ بن مرة والحارث بن عوف بن أبي حارثة بن مرة بن نشبة بن غيظ ابن مرة صاحب الحمالة والعامران ـ عامر بن مالك بن جعفر (١) وهو ملاعب الأسنّة وهو أبو براء وعامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر والحارثان في باهلة ـ الحارث بن قتيبة والحارث بن سهم بن عمرو بن ثعلبة بن غنم بن قتيبة وفي بني قشير سلمتان ـ سلمة بن قشير وهو سلمة الشر وأمه لبنى بنت كعب بن كلاب وسلمة بن قشير وهو سلمة الخير وهو ابن القشيرية وفيهم العبدان عبد الله بن قشير وهو الأعور وهو ابن لبنى وعبد الله بن سلمة بن قشير وهو سلمة الخير وفي عقيل ربيعتان ـ ربيعة بن عقيل وهو أبو الخلعاء وربيعة بن عامر بن عقيل وهو أبو الأبرص وقحافة وعرعرة وقرة وهما ينسبان الى الربيعتين والعوفان في سعد ـ عوف بن سعد وعوف بن كعب بن سعد ـ والمالكان مالك بن زيد ومالك بن حنظلة والعبيدتان ـ عبيدة ابن معاوية بن قشير وعبيدة بن عمرو بن معاوية * غيره * القلعان من بني عير ـ صلاءة وشريح ابنا عمرو بن خويلفة

(١) زاد في اللسان ابن كلاب بن ربيعة ابن عامر بن صعصعة وهو أبو براء ملاعب الاسنة كتبه مصححه

ومما جاء مثنى مما هو صفة تُلَقَّبُ ليس باسم

الحليفان ـ أَسَدٌ وغطفانُ * ابن السكيت * الحُرَقتان ـ تيمٌ وسعدُ ابنا قيس ابن ثعلبة * وقال ابن الكلبي * الكُرْدُوسان من بني مالك بن زيد مناة بن تميم ـ قيسٌ ومعاويةُ ابنا مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة وهما في بني فقيم بن جرير من دارم والمَزْروعان (١) من بني كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم ـ كعبُ بن سعد ومالك بن كعب بن سعد ويقال لبني عبس وذبيان الأجربان وأنشد

وفي عضادته اليُمنى بنو أسد * والأجربان بنو عبس وذبيان

والأسكدان ـ مازن بن مالك بن عمرو بن تميم ويربوع بن حنظلة وأنشد

والأسكدان مازنٌ ويربوعْ * ها إنّ ذا اليوم لشرٌّ مجموعْ

والكرشان ـ الأزدُ وعبدُ القيس والجفّان بكر وتميم ـ والقلعان من بني نمير صلاءةُ وشُرَيحٌ ابنا عمرو بن خُوَيلفة بن عبد الله بن الحارث بن نُمير وأنشد

رَعَيْنا عن دماءِ بني قُرَيْعٍ * الى القلعين انهما اللُّبابُ

وقلنا للدليل أقِمْ اليهم * فلا تَلْغَى لغيرهمُ كِلابُ

ومن أسماء المواضع التي جاءت مثناة

الشَّيطان ـ واديان في أرض بني تميم في دار بني دارم في احداهما طُوَيلعُ والشَّقّان ـ ابيرقان من أسفل وادي خَنْشل وعصاتان ـ أمعزان متقابلان أبيضان عبرُ بينهما طريقُ أهل اليمامة الى مكة وقنوان ـ جبلان بين فزارة وطيّئ قال الراجز

* والليلُ بين قنوين رابض *

النابغان ـ جبيلان صغيران مقترنان في بلاد بني جعفر بأسفل الحمى قال الشاعر

لا عهدَ لي بعدَ أيام الحمى بهمُ * والنابغين سقى الله الحمى المَطرا

والأدنيان ـ واديان منصبّان من حزم دمخ ودمخ جبل لعمرو بن كلاب ـ والبكرتان هضبتان حمراوان لبني جعفر وبهما ماء يقال له البكرة أيضا وأُرَيكتان ـ هضبتان حمراوان في بلاد كعب بن عبد الله وماؤهما أُرَيكة وقرابتان ـ أبرقان متقابلان

(١) قوله والمزروعان الخ قال في اللسان وهذا انما وهم فيه ابن سيده وصوابه المزروعان اهـ وقد ذكره صاحب القاموس في مادة زرع وكذلك الجوهري كتبه مصححه

أُرَيكَانِ بينهما وبين بطن اللوى لبني الأقفد من بني عبد الله بن أبي بكر والأقعسان ـ جبلان طويلان أحمران أحدهما بالوضح وضح الشطون وبه الحفيرة حفيرة خالد مولى لبني وقاص من بني أبي بكر بن كلاب والآخر أقعس الهجول من وراء الهضب هضب القليب في بلاد بني سليم والشطون ركايا كثيرة في جبل يقال له شعرى والوضح أرض سميت وضحا من حسنها وطيب أرضها والغضعان ـ بلدان في بلاد بني عامر من ناحية اليمن فاذا رأيت هذه اللفظة مثناة فانما يعني بها ذانك البلدان واذا رأيتها مفردة فقد يعني بها العقيق الذي هو واد بالحجاز ويعني بها أحد هذين البلدين لان مثل هذا قد يفرد وأبانان ـ جبلان معروفان وقد أفرد على حد إفراد العقيقين وان كانت التثنية في مثل هذا أكثر من الافراد أعني بما تقع عليه التسمية من أسماء المواضع لتساويهما في البيان والخصب والقحط وأنه لا يشار الى أحدهما دون الآخر ولهذا ثبت فيه التعريف في حال تثنيته ولم يجعل كزيدين فقالوا هذان أبانان بينين ونظير هذا افرادهم لفظ عرفات فأما ثبات الالف واللام في العقيقين فعلى حد ثباتهما في العقيق والغريان ـ بناآن حسنان بالكوفة ثبت الالف واللام فيهما في التثنية لانهما سميا بالصفة وكل حسن غري وبهما مثل سيبويه العمرين فقال كأنهما جعلا من أمة كل واحد منها عمر واختصا كما اختص النجم بهذا الاسم يعني بالنجم الثريا قال فصار بمنزلة الغريين المشهورين بالكوفة وكقولك النسرين اذا كنت تعني النجمين

باب ما جاء مثنى من المصادر

وذلك قولك لبيك وسعديك وحنانيك ودواليك وهذاذيك وحواليك وخياليك * وأنا أذكر تعليلها ووجه نصبها وتثنيتها وما الذي يجوز فيها * الذي يجوز في المصدر المثنى المحمول على الفعل المتروك إظهاره اذا كانت الحال حال تعظيم في خطاب رئيس وكان اللفظ ينبئ عن جنس الفعل حمل المصدر على الفعل المتروك إظهاره للمبالغة في التعظيم الى أعلى منزلة على طريق المعنى النادر فأجري اللفظ على ما يقتضيه ذلك المعنى من ترك التصرف والتثنية لتضعيف فعل التعظيم حالا بعد حال كقولهم لبيك وسعديك ففيه مبالغة تعظيم مما عومل

به مما يقتضى ذلك مع أن معناه من طريق حقيقته يقتضى التعظيم وتقدير نصبه كتقدير متابعة لأمرك وإسعاداً لك الا انه جعل لبيك وسعديك موضع تقدير المصدرين وعومل بما يقتضى المبالغة من التثنية وترك التصرف على طريق النادر لينبئ عن علو المنزلة ولا يجوز فى مثل هذا أن يكثر فى التقدير لانه ينافى المعنى الذى هو حقه من مجيئه نادرا فى بابه ليدل على الخروج الى علو المنزلة والانفراد بجلال الحالة وإنما جازت التثنية للمبالغة ولم يجز الجمع لان التثنية أولى بالتفضيل شيأ بعد شئ من الجمع إذ كانت التثنية لا تكون الا على الواحد والجمع قد يكون على غير الواحد نحو نفر ورهط فهذه المبالغة تقتضى تضعيف المعنى كما قال سيبويه فى حنانيك كأنه قال تحنناً بعد تحنن وحناناً بعد حنان والتثنية أدل على هذا التفضيل من الجمع لما بينا فكلما قلَّ النظير فى معنى التعظيم فهو أشد مبالغة لانه اذا قل النظير قلَّ من يستغنى بغيره عنه أى من يحتاج اليه ولا يستغنى بغيره عنه فهو أجل فى التعظيم مما ليس فوق تعظيمه تعظيم وهذه الصفة لا تكون الا لله تعالى وهذا الذى شرحنا يكشف لك عن النادر فى المعنى وأن لفظه ينبغى أن يعامل معاملة تشعر بهذا المعنى فسبحان من طبع نفوس العقلاء على هذه الحكم والفطن ولا تجوز هذه المبالغة الا بالاضافة لأمرين أحدهما طلب الاعرف فى هذا المعنى النادر لانه يصير كالمثل والآخر أن الاضافة الى المعظم أخص بمعنى التعظيم من الانفصال فلهذا لم يجز حنانيك ولبيك وسعديك وما جرى مجراها الا بالاضافة وعلة الاضافة فيه كعلة لزوم الاضافة فى سبحان الله ومعاذ الله وقال طرفة

أبا منذر أفنيت فاستبق بعضنا * حنانيك بعض الشر أهون من بعض

كأنه قال تحنناً بعد تحنن ووضع حنانيك موضع تحنن وتقول سبحان الله وحنانيه كأنك قلت ورحمته على المبالغة فى طلب الرحمة منه بعد الرحمة على ما تقتضيه التثنية وتقوله بالنصب والرفع ولا يجوز حذاريك لان التحذير ليس مما يحتاج فيه الى المبالغة وقال عبد بنى الحسحاس

اذا شق برد شق بالبرد مثله * دواليك حتى ليس للبرد لابس

وقال دواليك لان المداولة على معنى المداومة موضع مبالغة وتعظيم كأنه قال مداولة لك وجعل دواليك فى موضعه فاما قول النحويين سيبويه وغيره انه فى موضع الحال فانهم

يعنون أنه متعلق بشق بالبرد مداولة فالمعنى على هذا ووجه نصبه على ما فسرنا من الفعل المتروك إظهاره وقال الشاعر

* ضرباً هذاذيك وطعناً وخضا *

أي هذاً بعد هذ فبالغ في الكثرة وهي موضع مبالغة وكذلك المداولة وليس كل معنى تصلح فيه المبالغة كمعنى القعود والقيام ونحو ذلك فأما لبيك فزعم يونس فيما حكاه عنه سيبويه أنه اسم واحد بمنزلة عليك وهو خلاف قول الخليل الذي فسرناه قبل من معنى التثنية ووجه قول يونس أن المصادر تقل فيها التثنية والجمع وقد وجد له نظيراً من الواحد وهو عليك فحمله عليه وقول الخليل هو الصواب من ثلاثة أوجه أحدها افراد حنان تارة وتثنيته تارة في حنانيك والثاني الاضافة الى الظاهر مع وجود الياء خلاف قولهم (١) على ذلك وذلك على لبي زيد وسعدي زيد والوجه الثالث ما تقتضيه المبالغة من التثنية على ما بينا قبل ولا يجوز في حواليك وحوالينا الا الافراد والتثنية للاشعار بانهما فيما يلزم فيه تثنيته لا على ما توهم يونس أنه واحد وكذلك افراد حنان من الاضافة اعاهو للاشعار بانها اضافة أصلها الانفصال لزمت اعلة قد بيناها قال الراجز

أهدموا بيتك لا أبالكا * وأنا أمشي الدألى حوالكا

فهذا شاهد في حوالك أنه يجوز مع جواز حواليك وقال

دعوت لما نابني مسوراً * فلبى فلبي يدي مسور

فهذا شاهد على أن التثنية مع الاضافة الى الظاهر وقد بينت به أيضاً أن التثنية تكون للمبالغة فهو شاهد في تأويل قوله تعالى « مامنعك أن تسجد لما خلقت بيدي » وأنا أذكر من معنى لبيك وسعديك وأبين من معنى التثنية مثل ما ذكرت في حنانيك وأخواتها من المصادر الشاذة وأرى وجه الضرورة في التثنية وأعلم كيف تكتسي هذه الالفاظ معنى التعظيم والاجلال والمبالغة وكيف يكون وقوعها على الله تعالى فمن دونه * أما لبيك فأصلها مأخوذ من الالباب وهو لزوم الشئ يقال ألب بالمكان اذا لزمه فلم يفارقه ولب التي أجراها الخليل مجرى أمس وغاق هي المفردة من لبيك وبهذا استدل الفارسي أن هذه الالفاظ الجارية مجرى الاصوات كهلم قد تشتق منها أفعال وبهذا قال ان الآن من قوله تعالى « قالوا الآن جئت بالحق » ومن حيث ما تصرفت مأخوذة من القرب

(١) قوله خلاف قولهم على ذلك وذلك على الخ كذا بالاصل وهو خلط من الناسخ ويستفاد من عبارة سيبويه في الكتاب أن الاصل مع وجود الياء في قولهم لبي زيد وسعدي زيد وذلك خلاف قولهم على زيد وعلى يديه والوجه الثالث الخ كتبه مصححه

ولهذا استجاز قولهم لأُهَلِّمُ على أنه مأخوذ من هَلُمّ وأما سَعْدَيْكَ فمأخوذ من الاسعاد فالالباب والاسعاد دنوّ ومتابعة وكلاهما راجعان الى اللزوم فاذا قال الانسان في دعاء الله جل وعز لبيك وسعديك فمعناه متابعة لامرك وإسعاداً لأوليائك ولذلك قال سيبويه أي ربّ لا أنأى عنك فيما تأمرني به فاذا فعل ذلك فقد تقرب الى الله تعالى بهواه واذا قال سعديك فكأنه قال أي رب أنا متابع أمرك وأولياءك غير مخالف لهم فاذا فعل ذلك فقد تابع وطاوع وأطاع وإنما فسر سيبويه معنى لبيك وسعديك وهي لغة في باب من أبواب النحو لينكشف لك وجه نصبها ووجه اعرابها اذ كان لا يظهر الا بظهور معناه ولولا ذلك لم يصلح تفسير الغريب في أبواب النحو * ابن دريد * حَجَارَيْكَ - من المحاجزة وحَنَانَيْكَ - من الحنان

باب ما جاء مجموعا وانما هو اثنان أو واحد في الاصل

قال الاصمعي يقال ألقاه في لَهَوات اللَّيث وانما له لهاة واحدة وكذلك وقع في لهوات اللَّيث وقال العجاج

* عوداً دُوَيْنَ اللَّهَوات مُولَجا *

وقال هو رجل عظيم المناكب وانما له مَنْكِبان ويقال هو رجل عظيم الشادي والثُّنْدُوَة واحد - وهي مَغْرِزُ الثَّدْي ويقال رجل ذو أَلْيات ورجل غليظ الحواجب وشديد المَرافق ويقال هو يمشي على كَراسيعه وهو رجل ضخم المَناخر وعظيم البآدل والبَأْدَلة - أصل لحم الفخذ مهموزة قال أبو القاسم البصري انما البأدلة لحمة فوق الثَّدْي ودون التَّرْقُوة فاما لحم أصول الفخذين فالذي من باطنهما الرَّبَلات والذي من مؤخرهما الكاذَتان ولم يقل الذي قال أبو يوسف أحد غيره وانه لغليظ الوَجَنات وانما له وَجْنتان ويقال امرأة ذات أوراك وانها اللَّيِّنة الأجياد قال الاسود

فلقد أروح الى التِّجار مُرَجَّلا * مَذِلاً بمالي لَيِّناً أجيادي

وانما له جِيدٌ فعنى جيده وما حوله يقول لم أكبر أنا شابّ ويقال هو مَذِلٌ بماله أي مسترخ بماله لَيِّن به وامرأة حسنة المآكم وقوله

رُكِّبَ في ضخم الذَّفارى قَنْدَل

وصف جملا وانما له ذِفْرَيان والقَنْدَلُ لعظيم الرأس وقال

* تَمُدُّ المَشْيَ أوصالاً وأصلابا *

يعني ناقةً وانما لها صُلْبٌ واحدٌ وقال العجاج

* عَلَى كَرَاسِيعٍ ومِرْفَقِيَّه *

وانما له كُرْسُوعان وقال أيضا

* مِنْ باكِرِ الأشراطِ أشراطيُّ *

وانما هما شَرَطان وقال أبو ذؤيب

فالعينُ بعدَهم كأنَّ حِداقَها * سُمِلَتْ بشَوْكٍ فهي عُورٌ تَدْمَعُ

فقال العين ثم قال حداقها وقال فهي عُورٌ * قال أبو علي * هو كقوله تعالى « وإنَّكم لَتَمُرُّونَ عليهم مُصْبِحِينَ وبالليل » ويقال للارض العَرَمةَ سميت هي وما حولها العَرَمات والقُطَبِيَّة ـ بئر ويقال لها وما حولها القُطَبِيّات وكذلك يقال لكاظمة وما حولها الكواظم وانما هي بئر وعَجَلِز ـ اسم كثيب ويقال له وما حوله العَجالِز قال زهير

عَفا من آلِ ليلى بطنُ ساقٍ * فأَكْثِبةُ العَجالِزِ فالقَصِيمُ

والعَجَلِزةُ ـ الناقةُ والفرسُ الشديدتا اللحم قال مُحْرِزُ بن مُكَعْبَرٍ الضَّبِّي

ظَلَّتْ ضِباعُ مُجَيْراتٍ يَلُذْنَ بهم * فأَلْحَموهُنَّ منهم أيَّ إلحامِ

أراد موضعا يقال له مُجَيْرة فجمعه بما حوله وكذلك أَذْرِعات انما هي أَذْرِعة قوله فأَلْحَموهُنَّ أي أَطْعَموهن اللحم يقال فلان يُلْحِمُ عيالَه أي يُطْعِمهم اللحم وقال أبو كبير

ذَهَبَتْ بَشاشَتُه وأصبحَ واضِحاً * حَرِقَ المَفارِقِ كالبُراءِ الأَعْفَرِ

أراد بالمفارق المَفْرِقَ وما حوله والبُراءُ جمع بُرايةٍ وهي ما نُحِتَ من القوس وقال العجاج

* والجُورِ وَلِيٌّ وَلْيٌ *

الجُورُ موضع يقال له جُرٌّ مُجَيْر والوَلْيُ المطر أي ثَنَّى مرةً بعد مرة * ابن جني * الأَفاكِلُ ـ جبلٌ وانما هو أَفْكَلٌ فجمع بما حوله وكذلك المَناصِعُ انما هو مَنْصَعةٌ ـ وهو ماء لبني الحارث بن سَهْمِ بن باهلة والأَفاكِلُ لبني حِصْن وانما اسمه المُبيرد فيه له ولمائه

الذى يَصُبُّ فيه المواريدُ بأرض باهلة وحَماطُ ـ جبل فيقال له وما حوله أُحَيْطة وأُحَيْطاتٌ قال الشاعر

تَذَكَّر مَرْتَعٍ بأُحَيْطَاتٍ * وشُربٍ لم يكنْ وَشَلاً مَعِينا

وزَلَفةُ ـ ماءٌ لبنى عُصَيمٍ بن باهلة فيقال لها ولاحْساءٍ تَقْرُبُ منها الزُلَفُ * قال سيبويه * وقالوا للبعيرِ ذو عَثانين وعلى هذا وُجِّه قولُهم باناتُ الشمسِ وعُشَيَّانات وسيأتى ذكره فى نوادر التحقير

الاسمان يكون أحدهما مع صاحبه فيسمى باسم صاحبه ويترك اسمه

* أبو زيد * الظَّعائنُ ـ الهوادج وانما سميت النساء ظَعائنَ لانهن يكنَّ فى الهوادج والرَّاوية ـ البعير الذى يستقى عليه الماء والرجل المستقى يقال رَوَيْتُ على أهلى رَيَّةً والوِعاءُ الذى فيه الماء انما هو المَزادة فسميت راوية لمكان البعير الذى يحملها والحَفَضُ ـ متاعُ البيت اذا هُيِّئَ للحَمْل فسمى البعير الذى يحمله حَفَضًا به وأنشد

ونحن اذا عِمادُ الحَىِّ خَرَّتْ * على الاحفاض نَمْنَعُ ما يَلينا

فهى ههنا الابل وانما هو ما عليها من الاحمال وقد حَفَضْتُ الشئَ وحَفَّضْتُه ـ ألقيته ومنه قول رؤبة

* إمّا تَرَىْ دَهْرى حَنانى حَفْضا *

أى ألقانى والعَذِرةُ ـ فناءُ الدار وأنشد

لَعَمْرِى لقد جَرَّبْتُكم فوجدْتُكم * قِباحَ الوُجوه سَيِّئى العَذِرات

وانما سميت العَذِرة لانها كانت تُلْقَى فى الافنية والغائطُ ـ الارضُ المطمئنة وانما قيل للخلاء غائطٌ لانهم كانوا يأتون الى الغائط فسمى بذلك

أبواب النسب

النَّسَبُ على ضربين منه ما يجئ على غير قياس ومنه ما يُعدَل وهو القياس الجارى فى كلامهم

* قال سيبويه * قال الخليل كل شئ من ذلك عدلته العرب تركته على ما عدلته عليه وما جاء تاما لم تحدث العرب فيه شيئا فهو على القياس فأما المعدول الذى يجىء على القياس فليس من غرض هذا الكتاب وأما المعدول الذى يجىء على غير قياس فانا نذكر منه شيئا ههنا ليكون الكتاب مكتفيا بنفسه * قال سيبويه * من المعدول الذى هو على غير قياس قولهم فى هذيل هذلى وفى فقيم كنانة فقمى وفى مليح خزاعة ملحى وفى ثقيف ثقفى وفى زبينة زبانى وفى طيئ طائى وفى العالية علوى والبادية بدوى وفى البصرة بصرى وفى السهل سهلى وفى الدهر دهرى وفى حى من بنى عدى يقال لهم بنو عبيدة عبدى فضموا العين وفتحوا الباء قال وحدثنا من نثق به أن بعضهم يقول فى بنى جذيمة جذمى فيضم الجيم ويجريه مجرى عبدى وقالوا فى بنى الحبلى من الانصار حبلى وقالوا فى صنعاء صنعانى وقالوا فى شتاء شتوى وفى بهراء قبيلة من قضاعة بهرانى وفى دستواء دستوانى مثل بحرانى وزعم الخليل رحمه الله أنهم كأنهم بنوا البحر على فعلان وانما كان القياس أن يقولوا بحرى وقالوا فى الأفق أفقى ومن العرب من يقول أفقى وهو على القياس وقالوا فى حروراء وهو موضع حرورى وفى جلولاء جلولى كما قالوا فى خراسان خرسى وخراسانى أكثر وخراسى لغة وقال بعضهم إبل حمضية اذا أكلت الحمض وحمضية أجود وأقيس وأكثر فى كلامهم وقد يقال بعير حامض وعاضه اذا أكل العضاه وهو ضرب من الشجر وقال بعضهم خرفى أضاف الى الخريف وحذف الياء والخرفى فى كلامهم أكثر من الخريفى إما أضافه الى الخرف وإما بنى الخريف على فعل وقالوا إبل طلاحية اذا أكلت الطلح وقالوا فى عضاه عضاهى فى قول من جعل الواحدة عضاهة مثل قتادة وقتاد والعضاهة بكسر العين على القياس فأما من جعل جميع العضة عضوات وجعل الذى ذهب الواو فانه يقول عضوى وأما من جعله بمنزلة المياه وجعل الواحدة عضاهة قال عضاهى قال وسمعنا من العرب أموى فهذه الفتحة كالضمة فى السهلى اذ قالوا سهلى وقالوا روحانى فى الروحاء ومنهم من يقول روحاوى كما قال بعضهم بهراوى حدثنا بذلك يونس وروحاوى أكثر من بهراوى وقالوا فى القفقف قفقى * قال الفارسى * هكذا وقع فى بعض النسخ والذى قرأته على أبى بكر بن السرى فى هذا الباب من كتاب سيبويه فى القفاف قفى فقفاف على هذا اسم للواحد فاما أن يكون أضاف الى رجل يسمى كذلك

ولا يجوز أن يكون عَنَى بالقفاف جمع قُفّ لان هذا انما يضاف اليه قُفّى اذ هو جمع والجمع اذا أضيف اليه وقعت الاضافة الى واحده فان كان قُفّى مضافا الى القفاف وهو جمع فليس من المعدول الذى يجىء على غير قياس وقد أدخله هو فى هذا القسم أعنى المعدول الذى يجىء على غير قياس فثبت أن القفاف واحد فكان حكمه اذا نسب اليه أن يقال قفافى كقولنا فى الاضافة الى مثال وكتاب مثالى وكتابى ولكنه شذ فهو وعلى هذا من القسم الذى أومأ اليه سيبويه * قال سيبويه * وقالوا فى الاضافة الى طُهَيَّة طُهْوِىٌّ وقال بعضهم طُهَوِىٌّ على القياس كما قال الشاعر

بكل قُرَيْشِىٍّ اذا ما لَقِيتَهُ * سَرِيعٍ الى دَاعِى النَّدَى والتَّكَرُّم

ومما جاء محدودا عن بنائه محذوفة منه احدى الياءين ياءى الاضافة قولك فى الشأم شآم وفى تهامة تَهامٍ ومن كسر التاء قال تِهامىّ وفى اليَمَن يَمانٍ وزعم الخليل رحمه الله أنهم ألحقوا هذه الالفات عوضا من ذهاب احدى الياءين وكأن الذين حذفوا الياء من ثَقِيف وأشباهه جعلوا الياء عوضا منها * قال سيبويه * فقلتُ أرأيتَ تهامة أليس فيها الالف فقال انهم كَسَّروا الاسم على أنهم جعلوه فَعَلِيًّا أو فَعْلِيًّا فلما كان من شأنهم أن يحذفوا احدى الياءين ردوا الالف كأنهم بنوه تَهَمِىٌّ أو تَهْمِىٌّ فكان الذين قالوا تَهامٍ هذا البناء كان عندهم فى الاصل وفتحهم التاء فى تهامة حيث قالوا تهام يدلك على أنهم لم يَدَعُوا الاسم على بنائه ومنهم من يقول تَهامِىّ ويَمانِىّ وشآمِىّ فهذا كبَحْرانىّ وأشباهه مما غُيِّر بناؤه فى الاضافة وان شئت قلت يَمَنِىٌّ وزعم أبو الخطّاب أنه سمع من يقول فى الاضافة الى الملائكة والجن جميعا رُوحانىٌّ أضيف الى الرُّوح وللجميع رأيتُ رُوحانِيِّين وزعم أبو الخطاب أن العرب تقوله لكل شئ فيه الرُّوح من الناس والدواب والجن وزعم أبو الخطاب أنه سمع من العرب من يقول شَآمِى وجميع هذا اذا صار اسما فى غير هذا الموضع واضيف اليه جرى على القياس كما يجرى تحقير ليلة وإنسان ونحوهما اذا حولتهما فجعلتهما اسما علما واذا سميت رجلا زَبِينَة لم تقل زَبانِىٌّ أو دَهْرًا لم تقل دُهْرِىٌّ ولكن تقول فى الاضافة اليه زَبَنِىٌّ ودَهْرِىّ * وأنا أشرح هذا الفصل كله أما ما ذكر من النسبة الى هُذَيْل هُذَلِىّ فهذا الباب لكثرته كالخارج عن الشذوذ وذلك خاصة فى العرب الذين بتهامة وما يقرب منها لانهم قد قالوا قُرَشِىّ وهُذَلِىّ وفى فُقَيْم كنانة فُقَمِىّ وفى مُلَيح

خزاعة مُلَحِيّ وفى خثيم وقريم وجريب وهم من هذيل قرمى وخثمى وجربى وهؤلاء كلهم متجاورون بتهامة وما يدانيها والعلة فى حذف الياء أنه يجتمع ثلاث ياآت وكسرة اذا قالوا قريشى فعدلوا الى الحذف لذلك وكذلك الكلام فى ثقفى وانما قال فى فقيم كنانة لان فى بنى تميم فقيم بن جرير بن دارم والنسبة اليه فقيمى وقال فى مليح خزاعة لان فى العرب مليح بن الهون بن خزيمة وفى السكون مليح بن عمرو بن ربيعة وينبغى أن تكون النسبة اليهما مليحى وهذا الشذوذ يجىء على ضروب منها العدول عن خفيف الى ماهو أخف منه ومنها الفرق بين نسبتين الى لفظ واحد ومنها التشبيه بشئ فى معناه فاما قولهم زبانى فى زبينة فكان القياس فيه زبنى بحذف الياء غير أنهم كرهوا حذفها لتوفية الكلمة حروفها وكرهوا الاستثقال أيضا فأبدلوا من الياء ألفا وأما النسبة الى طيئ فكان القياس فيه طيئى كما ينسب الى ميت ميتى والى هين هينى فكرهوا اجتماع ثلاث ياآت بينها همزة والهمزة من مخرج الالف وهى تناسب الياء وهى مع ذلك مكسورة فقلبوا الياء ألفا ويجوز أن يكون نسبوا الى ما اشتق منه ذكر بعض النحويين أن طيئا مشتق من الطاءة والطاءة بعد الذهاب فى الارض وفى المرعى ويروى أن الحجاج قال لصاحب خيله أبغنى فرسا بعيد الطاءة وفى بعض الاخبار « فكيف بكم اذا انطاءت الاسعار » أى اذا علت وبعدت عن المشترين وأما قولهم فى العالية علوى فانما نسبوا الى العلو لانه فى معنى العالية والعالية تقرب المدينة مواضع مرتفعة على غيرها والعلو المكان العالى ويجوز أن يكون أرادوا الفرق بين النسبة اليها والنسبة الى امرأة تسمى بالعالية واذا نسب الى العالية على القياس قيل عالى أو عالوى وأما قولهم فى البادية بدوى فنسبوا الى البدا وهو مصدر والفعل منه بدا يبدو اذا أتى البادية وربما يقال له بدا قال الشاعر

وأنت التى حببت شغبا الى بدا * الى وأوطانى بلاد سواهما

والنسبة اليها على القياس بادى أو بادوى وقالوا فى البصرة بصرى والقياس بصرى وانما كسروا الباء فى الناس من يقول نسبوه الى بصر وهى حجارة بيض تكون فى الموضع الذى سمى بالبصرة فانما نسبوه الى ما فيها قال الشاعر

انْ تَكُ جَلْمُودَ بَصْرٍ لا أُؤَبِّسُه * أُوقِدْ عليه فأُحْمِيه فيَنْصَدِعُ

وبعض النحويين قال كسروا الباء اتباعا لكسرة الراء لان الحاجز بينهما ساكن وهو غير حصين كما قالوا مِنْتِن ومِنْخِر والاصل مُنْتِن ومَنْخِر فكسروا الميم لكسرة الخاء وقولهم في السَّهْل سُهْلِيّ وفي الدَّهْر دُهْرِيّ قال فيه بعض النحويين غيّر للفرق وذلك أن الدَّهْرِيّ هو الذي يقول بالدَّهر من أهل الالحاد والدُّهْرِيّ هو الرجل المُسِنّ الذي أتت عليه الدُّهُور والسُّهْلِيّ هو الرجل المنسوب الى السَّهْل الذي هو خلاف الجَبَل والسَّهْلِيّ هو الرجل المنسوب الى سَهْل اسم رجل وحَيّ من بني عَدِيّ يقال لهم بنو عَبِيدة ينسب اليهم عُبَدِيّ كأنهم أرادوا الفرق بينهم وبين عَبِيدة من قوم أُخَر وكذلك بنو الحُبْلَى من الانصار ومن ولده عبدُ الله بن أُبَيّ بن سَلُول رأس المنافقين يقال في النسبة اليه حُبَلِيّ للفرق بينه وبين آخر وانما قيل له الحُبْلَى لعظم بطنه وليس اسمه بالحُبْلَى وقالوا في جَذِيمة جُذَمِيّ لان في العرب جماعة اسمهم جَذِيمة ففي قريش جَذِيمة بن مالك بن حِسْل بن عامر بن لُؤَيّ وفي خُزَاعة جَذِيمة وهو المُصْطَلِق وفي الازد جَذِيمة بن زَهْران بن الحَجْر بن عِمْران وأما قولهم في صَنْعاء صَنْعانِيّ وفي بَهْراء بَهْرانِيّ وفي دَسْتَواء دَسْتَوانِيّ فان الالف والنون تجري مجرى ألفي التأنيث وقالوا في شِتاء شَتَوِيّ كأنهم نسبوه الى الشَّتْوة * قال أبو سعيد * قال بعض أصحابنا انه ليس بشاذ لان شِتاء جمع شَتْوة كقولنا صَحْفة وصِحاف واذا نسب الى جمع فحقه أن ينسب الى واحده فنسب الى الشَّتْوة لذلك وهو قياس مطرد وأما النسبة الى البَحْر بَحْرانِيّ والقياس أن تحذف علامة التأنيث في النسبة كما تحذف هاء التأنيث غير أنهم كرهوا اللَّبْس ففرقوا بين النسبة الى البحر والبَحْرَيْن وبنوا البَحْرَيْن لما سمّوا به على مثال سَعْدان وسَكْران ونسبوا اليه على ذلك وقولهم في النسبة الى الأُفُق أَفَقِيّ فلان فَعْلا وفَعَلا يجتمعان كثيرا وأما قولهم في ثَقِيف ثَقَفِيّ وفي سُلَيم سُلَمِيّ فتغييره لما يلزم آخره الكسرة وهو الفاء من ثقيف والميم من سُليم واذا فعلنا ذلك اجتمع ياء النسبة والكسرة التي قبلها اللازمة وياء فَعِيل وفُعَيْل وكل ذلك جنس واحد فحذفوا الياء التي في فَعِيل وفُعَيل استثقالا وان كان القياس عند سيبويه اثباتها فيقال قُرَيْشِيّ وسُلَيْمِيّ فاذا كان في آخره هاء التأنيث وجب حذفها ثم لزم الكسرة للحرف الذي قبل ياء النسبة فصار ما فيه يلزمه تغيير حركة وحذف حرف فكان ذلك داعيا الى لزوم حذف الياء لان الكلمة كلما ازداد

التغيير

التغيير لها كان الحذف لها ألزم فيما يستثقل منها وان ساواها فى الاستثقال غيرها مما
لا يلزم فيه تغيير كتغييرها وجعل سيبويه فَعُولة فى التغيير بمنزلة فَعِيلة فأسقط الواو
كما أسقط الياء وفتح عَيْنَ الفعل المضمومة وذهب فى ذلك الى أن العرب قالت فى النسبة
الى شَنُوءة شَنَئِىٌّ وتقديره شَنُوعة وشَنَعِى وكان أبو العباس المبرد يَرُدّ القياس على هذا
و يقول شَنَئِىٌّ من شاذ النسبة الذى لا يقاس عليه واحتج فى ذلك بأشياء يفرق بها بين الواو
والياء فمن ذلك أنه لا خلاف بينهم أنك تنسب الى عَدِىّ عَدَوِىّ والى عَدُوّ عَدُوِّىٌّ ففصلوا
بين الياء والواو ولم يغيروا فى الواو ومن ذلك أنهم يقولون فى النسبة الى سَمُرة وسَمُر سَمُرِىّ
والى نَمِر نَمَرِىٌّ فغيروا فى نمر من أجل الكسرة ولم يغيروا فى سَمُر لانهم انما استثقلوا
اجتماعَ الياآت والكسرات فلما خالفت الضمة الكسرة فى نَمِر وسَمُر والياء الواو فى
عَدِىّ وعَدُوّ وجب أن يُخالفَ الياء فى فَعِيلة الواو فى فَعُولة وقد شذ من هذا الباب
ما جاء على الأصل ذكر سيبويه أنهم قالوا فى سَلِيمة سَلِيمِىٌّ وفى عَمِيرة كَلْب عَمِيرِىّ
وفى خُرَيْبة خُرَيْبِىٌّ وقالوا سَلِيقِىّ للرجل يكون من أهل السَّلِيقة وهو الذى يتكلم
بأصل طَبْعه ولغته ويقرأ القرآن كذلك وأظنه من الأعراب الذين لا يقرؤن على سُنَّة
ما يقرؤه القُرَّاء وعلى طَبْع القُرَّاء ويقرأ على طبع لغته وقد جاء أيضا رماح رُدَيْنِيَّة
واذا كان أيضا فَعِيلة أو فَعِيل أو فُعَيْل عينُ الفعل فيه ولامُه من جنس واحد وكان عين
الفعل واوا لم يحذفوا كقولك فى النسب الى شَدِيدة أو جَلِيلة شَدِيدِىّ وجَلِيلِىٌّ والى بنى
طَوِيلة طَوِيلِىٌّ لانك لو حذفت الياء وجب أن تقول شَدَدِىٌّ فيجتمع حرفان من جنس
واحد وذلك يستثقل ولو قلت طَوَلِى لصارت الواو على لفظ ما يُوجب قلبها ألفا لان فَعَل
اذا كان عين الفعل منه واوا وجب قلبها ألفا فكان يلزم أن يقال طَالِىٌّ وقد قالت
العرب فى بنى حُوَيْزة حُوَيْزِىّ وهم من تيم الرباب قبيلة مشهورة * وليست قوانين النسب
مما نَعْتَرِضُه فى كتابنا هذا غير أنى أَذْكُرُ منه ما شذ نحو ما قَدَّمْتُ وآخُذُ بعد ذلك فيما
شابه اللغةَ منه على حسب الاحتياج اليه واذكر النسب الى الاسمين اللذين يجعلان اسما
واحدا والنسبَ الى المضاف والى الحكاية والى الجماعة * فما شذ مما لم يذكره سيبويه
قولهم فى النسب الى الرَّىّ رازِىّ والى مَرْو مَرْوَزِىّ والى دَرَابْجِرْد دَرَاوَرْدِىّ والى
العظيم الجسم جُسادِىّ والى عظيم الرأس رُؤاسِىّ والى الجُمّة جُمّانِىّ والى الرَّقَبة رَقَبانِىّ

والى الآنُف أُنافى والى اللحية لحيانى والى العَضُد عُضادى وعَضادى والى الأيدى أيادى وقد حكى بعض اللغويين أن الاضافة الى عظم كل عضو على هذا مطّرد أعنى فُعاليّا وقالوا فى النسب الى البَلْغم بلغمانى وحكى أبو عبيد الى لحى لحوى والى الغز وغزوى قال وقال اليزيدى سألنى والكسائى المهدى عن النسبة الى البحرين والى حصنين لم قالوا حصنى وبحرانى فقال الكسائى كرهوا أن يقولوا حصنانى لاجتماع النونين وقلت أنا كرهوا أن يقولوا بحرى لئلا يشبه النسبة الى البحر قال ونسبوا القصيدة التى قوافيها على الباء باوية وعلى التاء تاوية والى ماء قلت ماوى وينسب الى ذروة ذروى والى بنى لحية لحوى وأدخل هو فى هذا الباب النسب الى أعمى وأعشى أعموى وأعشوى وقال فى كسرى كسرى وكسروى وفى معلى معلوى * قال أبو على * رجل منظرانى ومخبرانى وكوكب درى بالكسر ودرى بالفتح يجوز أن يكون منسوبا الى الدر فيكون من شاذ النسب * صاحب العين * الانسان قبطى والثوب قبطى

باب الاضافة الى الاسمين اللذين ضم أحدهما الى الآخر فجعلا اسما واحدا

نحو معديكرب وخمسة عشر وتعلبك وما أشبهه كان الخليل يقول ينسب الى الاول منهما لانه جعل الثانى كالهاء فيقول فى حضرموت حضرى وفى خمسة عشر خمسى وفى معديكرب معدى ولم يكن اجتماع الاسمين موجبا أنهما قد صيرا اسما واحدا فى التحقيق كما صير عنتريس وعنطوس وما أشبه ذلك مع الزيادة اسما واحدا فيه زيادة كالم يكن المضاف اليه زيادة فى المضاف كما يزاد فى الاسم بعض الحروف ألا ترى أنه قد قيل أيادى سبا وليس فى الاسماء اسم على ثمانية أحرف وقالوا شغر بغر وليس فى الاسماء اسم سداسى توالت فيه ست حركات وكذلك المضاف نحو صاحب جعفر وقدم عمر وربما ركبوا من حروف الاسمين اسما ينسبون اليه قالوا حضرمى كما ركبوا فى المضاف فقالوا فى عبد الدار وعبد القيس عبدرى وعبقسى وقد جاءت النسبة اليهما جميعا مفردين قال الشاعر

تزوجتها رامية هرمزية * بفضل الذى أعطى الأمير من الرزق

نسبها الى رام هرمز وكان الجرمى يجيز النسبة الى أيهما شئت فيقول فى بعلبك بعلى وان شئت بكى وفى حضرموت ان شئت حضرى وان شئت موتى * قال سيبويه * وسألته يعنى الخليل عن الاضافة الى رجل اسمه اثنا عشر فقال ثنوى فى قول من قال بنوى فى ابن وان شئت قلت اثنى فى اثنين كما قلت ابنى فتشبه عشر بالنون كما شبهت عشرى خمسة عشر بالهاء يريد أن قولنا اثنا عشر قد وقعت عشر موقع النون من اثنان واثنان اذا نسب اليهما وجب حذف الألف والنون كما يحذف فى النسب الى رجلان فلذلك قلت اثنى وثنوى وأما اثنا عشر التى للعدد فلا تضاف ولا يضاف اليها فأما اضافتها فلا بد لو أضفتها وجب أن تحذف عشر لان محل عشر محل نون الاثنين واذا أضفنا الاثنين الى شئ حذفناه كقولك علاماك وثوباك ولو أضفنا وجب أن يقال اثناك كما يقال ثوباك ولو فعلنا ذلك لم يعرف أنك أضفت اليه اثنين أو اثنى عشر وأما الاضافة اليها وهو يعنى النسبة فلا بد لو نسبت اليها وجب أن تقول اثنى أو ثنوى فكان لا يعرف هل نسبت الى اثنين أو اثنى عشر فان قال قائل فقد أجزتم النسبة الى رجل اسمه اثنا عشر فقلتم ثنوى أو اثنى ويجوز أن يلتبس بالنسبة الى رجل اسمه اثنان فالفرق بينهما أن الاسماء الاعلام ليست تقع لمعان فى المسمين فيكون التباسهما وقع فصلا بين معنيين وقد يقع فى المنسوب اليه تغيير لا يخل به لعلم المخاطب بما ينسب اليه كقولنا فى ربيعة ربعى وفى حنيفة حنفى وان كنا نجيز أن يكون فى الاسماء حنف وربع لعلم المخاطب بما ينسب اليه ولان اللبس يبعد فى ذلك واثنا عشر واثنان كثيران فى العدد فالنسبة الى أحدهما بلفظ الآخر يوقع اللبس وقد أجاز أبو حاتم السجستانى فى مثل هذا النسبة اليهما منفردين لئلا يقع لبس فقال ثوب أحدى عشرى واحدوى عشرى اذا نسبت الى ثوب طوله احدى عشرة ذراعا وعلى لغة من يقول احدى عشرة يقول احدوى عشرى كما تقول فى عمر عمرى وقال فى النسبة الى اثنى عشر كذلك اثنى عشرى أو ثنوى عشرى وكذلك القياس الى سائر ذلك

باب الاضافة الى المضاف من الاسماء

اعلم أن القياس فى هذا الباب أن يضاف الى الاسم الاول منهما لان الاسم الثانى بمنزلة تمام

الاول ووافعاً موقع التنوين منه ولا تجوز النسبة اليهما جميعاً فتلحق علامة النسبة الاسم الثاني والاول مضاف اليه لانه اذا فعل ذلك بقيت الاضافة على حالها وأعربنا الاسم الاول بما يستحقه من الاعراب وخفضنا الثاني على كل حال باضافة الاول اليه فكان يلزمنا اذا نسبنا الى رجل يقال له غلام زيد هذا غلام زيديّ ورأيت غلام زيديّ ومررت بغلام زيديّ فيصير كانا نسبنا الى زيد وحده ثم أضفنا غلام اليه كما نضيف غلام الى بصري فتقول هذا غلام بصريّ ورأيت غلام بصري وليس ذلك القصد في النسبة الى المضاف لان هذا نسبة الى المضاف اليه وانما قصدنا النسبة الى المضاف والمضاف اليه بعضه وأيضا فلو نسبنا الى الثاني وأدخلنا الاعراب عليه لدخل في الاسم اعرابان اذا قلنا هذا غلام زيديّ لان الغلام في حال الاضافة عامل فيما بعده ويعمل فيه ما قبله فيستحيل أيضا ذلك لان اضافته الى ما بعده توجب اعرابه بالعوامل التي تدخل عليه وتوجب خفض ما بعده باضافته اليه فكان الذي يستحق الخفض منهما بالاضافة يعرب بالرفع والنصب ولو نسبنا الى الاول ثم أضفناه لتغلّل المعنى لانا لو قلنا غلاميّ زيد ونحن نريد الاضافة الى غلام زيد فقلنا غلاميّ فقد نسبنا الى الغلام وأضفنا المنسوب الى زيد والمنسوب الى الغلام غير الغلام فأضفنا غير الغلام الى زيد وليس ذلك معنى الكلام فوجب اضافته الى الاول على كل حال فيما أوجبه القياس الا أن يعرض لبس يوجب الاضافة الى الثاني لطلب البيان فمما أضيف الى الاول قولهم في عبد القيس عبديّ وفي امرئ القيس مرئيّ ومما أضيف الى الثاني من أجل اللبس ما كان يعرف من الاسماء بابن فلان وبابي فلان واما ابن فلان فقولك في النسب الى ابن كراع كراعيّ والى ابن مسلم مسلميّ وقالوا في النسب الى أبي بكر بن كلاب بكريّ وقالوا في ابن دعلج دعلجيّ وانما صار كذلك في ابن فلان وأبي فلان لان الكنى كلها مشتقة متشابهة في الاسم المضاف ومختلفة في المضاف اليه وباختلاف المضاف اليه يتميز بعض من بعض كقولنا أبو زيد وأبو جعفر وأبو مسلم وما جرى مجراه فلو أضفنا الى الاول لصارت النسبة فيه كله أبويّ ولم يعرف بعض من بعض وكذلك في الابن لو نسبنا الى الاول فقلنا ابنيّ وقع اللبس فعدلوا الى الثاني من أجل ذلك وكان المبرد يقول ان ما كان من المضاف يعرف أول الاسمين منه بالثاني وكان الثاني معروفا فالقياس اضافته الى الثاني نحو ابن الزبير وابن كراع وما كان الثاني منه غير معروف فالقياس الاضافة الى الاول مثل عبد القيس

وامرئ القيس لان القيس ليس بشئ معروف معين يضاف عبد وامرؤ اليه * قال أبو سعيد * يلزمه فى الكنى أن يضيف الى الاول لان الثانى غير معروف معين كأبى مسلم وأبى بكر وأبى جعفر وليست الاسماء المضاف اليها أبو باسماء معروفة مقصود لها ولا كنى الناس موضوعة على ذلك لان الانسان قد يكنى ولا ولد له ولو أضافوا الى الاول لوقع اللبس على ماذكرتك فالاصل أن يضاف الى الاول فيه كله وما أضيف الى الثانى منه فللبس الواقع وربما ركبوا من حروف المضاف والمضاف اليه مما ينسبون اليه كقولهم عبشمى وعبدرى وهذا ليس بالقياس كما أن علوى وزبانى ليس بقياس واحتج سيبويه للاضافة الى الثانى بعد أن قدم أن القياس الاضافة الى الاول فقال وأما ما يحذف منه الاول فنحو ابن كراع وابن الزبير تقول كراعى وزبيرى تجعل ياءى الاضافة فى الاسم الذى صار به الاول معرفة فهو أبين وأشهر ولا يخرج الاول من أن يكون المضافون أضيفوا اليه وأما قولهم فى النسبة الى عبد مناف منافى فهو على مذهب ابن فلان وأبى فلان لما كثر عبد مضافا الى ما بعده كعبد القيس وعبد مناف وعبد الدار وغير ذلك أضافوا الى الثانى مخافة اللبس

هذا باب الاضافة الى الحكاية

وذلك قولك فى تأبط شرا تأبطى قال وسمعنا من العرب من يقول كونى حيث أضافوا الى كنت وقال أبو عمر الجرمى يقول قوم كنتى فى الاضافة الى كنت قال ان قال قائل لم أضافوا الى الجملة والجملة لا يدخلها تثنية ولا جمع ولا اضافة ولا اعراب ولا تضاف الى المتكلم ولا الى غيره ولا تصغر ولا تجمع فكيف خصت النسبة بذلك قيل له انما خصت النسبة بذلك لان المنسوب غير المنسوب اليه ألا ترى أن البصرى غير البصرة والكوفى غير الكوفة والتثنية والجمع والاضافة الى الاسم المجرور والتصغير ليس يخرج الاسم عن حاله فلما كان كذلك وكان المنسوب قد ينسب الى بعض حروف المنسوب اليه نسبوا الى بعض حروف الجملة وأما قولهم فى كنت كونى فلانه حذف التاء التى هى الفاعل ونسب الى كن وكانت الواو سقطت لاجتماع الساكنين النون والواو فلما احتاج الى كسر النون لدخول ياء النسبة

ردّ الواو والذى قال كُنْتِىٌّ شبهه باسم واحد لما اختلط الفاعل بالفعل وربما قالوا كُنْتِنِىٌّ كأنه زاد النون ليسلم لفظ كنتُ أنشد ثعلب

وما أنا كُنْتِىٌّ وما أنا عاجِنٌ * وشرُّ الرجالِ الكُنْتِنِىُّ وعاجِنُ

هذا باب الاضافة الى الجميع

اعلم أنك اذا أضفت الى جميع فانك توقع الاضافة على واحده الذى كُسّر عليه ليُفرَق بين ما كان اسما للشئ واحد وبينه اذا لم تُرِدْ به الا الجمع وذلك قولك فى رجل من القبائل قَبَلِىٌّ وللمرأة قَبَلِيَّةٌ لانك رددتها الى واحد القبائل وهو قبيلة وكذلك اذا نسبت الى الفرائض تقول فَرَضِىٌّ تَرُدُّها الى الفريضة والى المساجد مَسْجِدِىٌّ والى الجُمَعِ جُمْعِىٌّ وقالوا فى أبناء فارس بَنَوِىٌّ وفى الرِّبابِ رُبِّىٌّ لان الرِّبابَ جِماعٌ واحده رُبَّةٌ والرُّبّةُ الفرقةُ من الناس وانما الرِّبابُ اسم لقبائل وكلُّ قبيلة منهم رُبّةٌ وربما أضيف الى الرباب تجعل هذه القبائل باجتماعهم كشئ واحد وان أضفت الى عُرَفاء قلت عَرِيفِىٌّ لان الواحد عَرِيفٌ وانما اختاروا النسب الى الواحد لان المنسوب مُلابِسٌ لواحد واحد من الجماعة ولفظ الواحد أخف فنسبوه الى الواحد وزعم الخليل أن نحو ذلك قولهم فى المَسامِعة مِسْمَعِىٌّ والمَهالبة مُهَلَّبِىٌّ لان المَسامعة والمَهالبة جمع فتردّه الى الواحد والواحد مِسْمَعِىٌّ ومُهَلَّبِىٌّ فاذا نسبتَ الى الواحد حذفت ياء النسبة ثم أحدثتَ ياء النسبة وان شئت قلت واحدُ المَهالبة والمَسامعة مُهَلَّب ومِسْمَع فاضفتَ اليه * وقال أبو عبيدة * قد قالوا فى الاضافة الى العَبَلات وهم حىّ من قُرَيْشٍ عَبْلِىٌّ قال أبو على العَبَلاتُ من بنى عبد شمس وهم أُمَيّةُ الاصغر وعَبْدُ أُمَيّة ونَوْفَلٌ وأُمُّهم عَبْلَةُ بنتُ عُبَيْدٍ من بنى تميم من البَراجِم فنسب الى الواحد وهو أُمُّهم عَبْلة وانما قيل لهم عَبَلاتٌ لان كل واحد منهم سُمّى باسم أمه ثم جُمِعُوا واذا كان الجمع الذى ينسب اليه لا واحد له من لفظه مستعمل نسب الى الجمع تقول فى النسبة الى نَفَرٍ نَفَرِىٌّ والى رَهْط رَهْطِىٌّ لانه اسم للجمع ولا واحد له من لفظه ولو قال قائل أَنْسُبُ الى رجل لان واحد الرهط والنفر رجل لقيل ان جاز أن تقول رَجُلِىٌّ لانه واحدُ النَّفر وان لم يكن من لفظه لجاز أن تقولَ فى النسبةِ الى الجمع

واحدىٌّ وليس يقول هذا أحدٌ وتقول فى الاضافة الى أناس أناسىٌّ ومنهم من يقول إنسانىّ أما من يقول انسانىّ فانه يجعل أناسًا جمع انسان كما قالوا فى توأم تُؤَام وفى ظِئْر ظُؤَار وفى فَرِير فُرار وسأذكر هذا فى موضعه من الجمع وأما من قال أُناسىٌّ فانه جعله اسما للجمع ولم يجعله مكسّرا له إنسان فصار بمنزلة نَفَر وهذا هو الاجود عندهم * وقال أبوزيد * النسب الى محاسن محاسنىٌّ وعلى قياس قوله النسب الى مشابه مشابهىّ والى ملامح ملامحىّ والى مذاكير مذاكيرىّ وكذلك كل جمع لم يستعمل واحده على اللفظ الذى يقتضيه الجمع لان هذه الجموع فى أولها ميمات وليس فى واحدها ميم ولا يقال مَحْسَن ولا مَشْبَه ولا مَلْمَحة ولا مِذْكار وتقول فى الاضافة الى نساء نُسْوىٌّ لان نساء جمع مكسّر لِنِسْوة ونِسْوة جمع غير مكسّر لامرأة وانما هى اسم الجمع وكذلك لو أضفت الى أنفار لقلت نَفَرىٌّ لان أنفارا جمع لنفر مكسّر كما قلت فى الأنباط نَبَطىٌّ وان أضفت الى عَبَاديد قلت عَبَاديدىٌّ لانه ليس له واحد يلفظ به وواحده فى القياس يكون على فُعْلول أو فِعْليل أو فِعْلال أو نحو ذلك فاذا لم يكن له واحد يلفظ به لم يُجَاوَز لفظه حتى يُعْلم ذلك الواحد بعينه فينسب اليه قال سيبويه وتكون النسبة اليه على لفظه أقوى من أن أُحْدِث شيئا لم تكلم به العرب * قال سيبويه * وتقول فى الأعراب أعرابىٌّ لانه ليس له واحد على هذا المعنى ألا ترى أنك تقول العرب فلا يكون على ذلك المعنى فهذا يُقَوّيه يعنى أن العرب من كان من هذا القبيل من الحاضرة والبادية والأعراب انما هم يسكنون البدو من قبائل العرب فلم يكن معنى الأعراب معنى العرب ويكون جمع العرب فلذلك نُسب الى الجمع * قال الفارسى * لو قلت فى النسب الى أعراب عَرَبىّ زدت الاسم عموما واذا جاء لفظ الجمع المكسر اسما لواحد نسب الى لفظه ولم يغير قالوا فى أنمار أنمارىٌّ لانه اسم رجل وقالوا فى كلاب كلابىٌّ لانه رجل بعينه ولو سميت رجلا ضَرَبات لقلت ضَرَبىٌّ لا تغير المتحرك لانك لا تريد أن توقع الاضافة على الواحد يريد أن الرجل الذى اسمه ضَرَبات لا يُرَدُّ الى الواحد لانه جمع سمى به واحد فلا يراعى واحد ذلك الجمع بل يضاف الى لفظه واذا أضفنا الى لفظه حذفنا الالف والتاء والراء مفتوحة فنسبنا اليه وأما قولنا فى العَبَلات عَبْلىٌّ فيهم جماعة واحدهم عَبْلة على ماذكرته ومثل ذلك قولهم مَدائنىٌّ لانه اسم بلد بعينه وقالوا فى الضِّباب ضِبَابىٌّ لانه

رجل بعينه وقالوا فى مَعافِر مَعافِرِىّ وهو فيما يزعمون مَعافِر بن مُرّ أخو تميم بن مُرّ وقالوا فى الانصار أنصارىّ لان هذا اللفظ وقع لجماعتهم ولا يستعمل منه واحد يكون هذا تكسيره وقالوا فى قبائل من بنى سَعْد بن زيد مناة بن تميم أبْناءُ والنسبة اليهم أبْناوِىٌّ كانهم جعلوه اسم الحَىّ والحَىُّ كالبلد وهو واحد يقع على الجميع قال أبو سعيد والابناءُ من بنى سَعْد على ما أخبرنا أبو محمد السُّكَّرى عن على بن عبد العزيز عن أبى عبيد أن الأبْناء هم وَلَدُ سَعْد الا كَعْبًا وعمرا وقال على بن عبد العزيز عن أبى اسحق العباسى وكان أمير مكة وعالما بانساب العرب ان الابناء هم خمسة من بنى سَعْد عَبْشَمْس ومالكٌ وعَوْف وعُوافَة وجُشَم وسائر ولد سَعْد لا يقال لهم الابناءُ وَوَلَدُ سعد نحو العشرة

أبواب النفى

النفىُ ضدُّ الايجاب نَفَيْتُه نَفْيًا وأهل المنطق يسمونه سَلْبًا * صاحب العين * الجُحُودُ نقيضُ الاقرار جَحَدَه يَجْحَدُه جَحْدًا وحروف السَّلْب لا وما وليس ولاتَ فى معناها عند سيبويه قال وعملها فى الاخبار خاصة ولها اسمان عنده مرفوعٌ مضمر لا يظهر وخبر منصوب وهو لفظ الحين الذى يخصها والكوفيون يطردونها فى العمل اطِّرادَ ليس فيُعملونها فى جميع ما يُعملون فيه ليس والعمل على هذا القول فى المضمر والمظهر الا أنها لا تظهر فيها تثنية ولا جمع وسنبين حقيقة وضعها فى أصل التذكير والتأنيث من هذا الكتاب

النفى فى المواضع

* أبو عبيد * ما بالدار عَرِيبٌ الذكر والانثى فى ذلك سواء * غيره * ما بها مُعْرِبٌ كذلك * أبو عبيد * ما بها دِبِّيجٌ قال أبو على هو من الدِّبْج وهو أرقّ ما يكون من النَّقْش وقد صحف من رواه بالحاء * أبو عبيد * ما بها طُورِىٌّ * غيره * ما بها هَلَبْسِيسٌ - أى أحد يُستأنَس به * ابن دريد * ولا طُورانىٌّ * أبو عبيد * ولا دُورِىٌّ ولا دَيّارٌ * ابن السكيت * ولا دَيُّور * اللحيانى * ما بها دارِىٌّ وحقيقة الدّارىّ الذى لا يبرح منزله ولا يطلب مَعاشا فهو منسوب الى الدار * أبو عبيد * ولا وابِرٌ ولا نافِخُ ضَرَمة ولا صافِرٌ ولا آرِيمٌ ولا أَرَم مثال فَعِل * ابن السكيت * ما بها آرِم

مثال فاعل وأَبرَمِيٌّ وإرَمِيٌّ * أبو عبيد * ما بها شَفْرٌ * ابن السكيت * شَفْرٌ وشُفْرٌ لغتان فأما شُفْرُ العين والفرج فبالضم لاغير * أبو عبيد * ما بها تأمُورٌ مهموز مثله ويقال أيضا ما في الرَّكِيَّة تأمُورٌ يعني الماء وهو قياس على الاول * ابن السكيت * ما بها تُؤْمُرِيٌّ وقال ما رأيت تُؤْمُرِيًّا أحسن منها للمرأة الجميلة أي لم أر خلقا * اللحياني * ما بها عائِنٌ وما بها عائِنَةٌ * أبو عبيد * ما بها عائنٌ ولا عَيْنٌ * ابن السكيت * ما بها عَيَنٌ والعَيَنُ - أهلُ الدار وأنشد

* تَشْرَبُ ما في وَطْبِها قبلَ العَيَنْ *

غيره ما بها عَيَنٌ وعائنة * اللحياني * ما بها عائرةُ عَيْنٍ وانه من المال عائرةُ عَيْنَيْنِ * أبو عبيد * ما بها دُعْوِيٌّ ولا دُبِّيٌّ من الدُّعاء والدَّبِيب * ابن السكيت * ما بها طُوئِيٌّ ولا لاعِي قَرْوٍ وما بها طُؤْوِيٌّ وطَمُورِيٌّ * اللحياني * ما بها طاوِيٌّ غير مهموز * ابن السكيت * ما بها كَرّابٌ ولا كَتِيعٌ ولا ضارِفٌ ولا آبِسٌ - أي ما بها أحد وما بها صَوّاتٌ ولا داعٍ ولا مُجِيبٌ ولا مُعْرِبٌ ولا نافِخٌ ولا نابحٌ ولا ثاغٍ ولا راغٍ * ابن دريد * ما بها عِي قال سيبويه أما أَحَدٌ وكَرّابٌ وأَرِمٌ وكَتِيعٌ وعَرِيبٌ وما أشبه ذلك فلا يقعن واجبات ولا حالا ولا استثناء ولا يستخرج بها نوع من الانواع فيعمل ما قبله فيه عمل العشرين في الدرهم اذا قلت عشرون درهما ولكن يقعن في النفي مبنيا عليهن ومبنية على غيرهن من ثَمَّ تقول ما في الناس مثلُه أَحَدٌ جعلت أحدا على ما جعلت عليه مثلا وكذلك ما مررت بمثلك أحد

النفي في الطعام

* أبو عبيد * ما ذقتُ أَكالًا - ولا لَمَاجًا * ابن السكيت * ما تلمجتُ بلماج ولَمُوج ولُجْنة وما تلمّجتُ عندهم بلماج * أبو عبيد * ما ذقتُ شَمَاجًا ولا ذَواقًا ولا لَماقًا قال واللماق يصلح في الأكل والشرب وأنشد

كبرقٍ لاحَ يُعجِبُ من رآه * ولا يَشفي الحوائمَ من لَمَاقِ

وقال ما عندنا عَصَّاصٌ ولا مَصَاعٌ ولا مَلاظٌ ولا قَصَدٌ - أي ما نمص عليه ونمصع ونتلمظ

ويقضم * أبو زيد * ماللصبي قضيم ولاقضمة — اذا لم يكن لهم طعام * أبو عبيد * ماذقت علوسا * ابن السكيت * ماعلسنا علوسا ولاعلسوا ضيفهم بشئ * صاحب العين * العلوس — الذواق * وقال * ماعلست عنده علسا * أبو عبيد * ماذقت ألوسا * ابن السكيت * مالسنا عنده لوسا ولا لواسا * أبو عبيد * ماذقت عدوفا ولاعدافا ولاعدوفة ولاعذافا * ابن السكيت * مارلت عاذفا وعاذبا — اذا لم يأكل شيئا والعذوب — الذى لايأكل ولايشرب * أبو عبيد * ماذقت عنده أوجس — يعنى الطعام * ابن السكيت * ماذقت لواكا ولاعلاكا ولاعلاقا ولالواقا * ابن دريد * ماذقت لبكة ولاحبكة وقالوا عبكة فاللبكة اللقمة من الثريد والحبكة — ماسففته من السويق وشبهه والعبكة — من العبك أى الخلط وقال ماذقت عنده لحسة ولالمقة ولالذاقا — أى شيئا * أبو عبيد * مافى رحله حذافة — يعنى من الطعام ومافى النحى عبقة — أى الرب * ابن السكيت * مافى الوعاء خربصيصة ولا قدعملة ومافى الاناء زبالة وكذلك فى السقاء والبئر * ابن دريد * ماأصبت من فلان زبالا ولازبالا — أى لم أصب منه طائلا وقال قوم من قيس يقولون اذا قيل له هل بقى عندك من طعام لشئ فيقول همهام — معناه لم يبق شئ * ابن السكيت * ماغلت شرابى بشئ — معناه ماأكلت قبل أن أشرب طعاما وذلك يسمى الثميلة * غيره * مافى النحى طعرة — أى شئ

النفى فى اللباس والحلى

* أبو عبيد * ماعليه فراض ولاحذة — أى ثوب وماعليه طحربة وطحربة وطحربة بكسر الراء (١) يعنى من اللباس * ابن السكيت * ماعليه قرطعبة — أى قطعة خرقة * أبو عبيد * ماعليه قرطعبة — أى شئ * ابن دريد * قرطعبة وقرطعبة * ابن السكيت * ماعليه نصاح — أى خيط وماعليه طحرة — اذا كان عاريا وكذلك مابقى على الابل طحرة — اذا سقطت أوبارها

(١) قوله بكسر الراء فى القاموس بفتح الطاء والراء وبضمهما وكسرهما اهـ زاد فى اللسان فتح الطاء مع كسر الراء ويقال بالخاء المعجمة بدل الحاء المهملة وبالميم بدل الباء الموحدة فى الكل كتبه مصححه

وما

وماعلى السماء طَحْرةٌ ـ أى شئ من غيم وقال ماعليه طُحْرورٌ ولا نِغاضٌ ولا قِراعٌ * أبو عبيد * ماعليها هُلْبسيسةٌ ولا خَرْبصيصة ولا خُرْبَصيصة ـ أى شئ من الحلى وقد تقدم فى الطعام

النفى فى المال

* أبو عبيد * ماله سَعْنة ولا مَعْنة ـ أى ليس له شئ وقيل السَّعْنة المَشْئومة والمَعْنة ـ الميمونة * غيره * ماله سَعْنٌ ولا مَعْنٌ السَّعْنُ ـ الوَدَك والمَعْن ـ المعروف * أبو عبيد * ماله سَبَدٌ ولا لَبَدٌ * ابن السكيت * السَّبَد من الشَّعر واللَّبَد من الصوف وقال سَبَّدَ الفَرْخ ـ ظهر ريشه وسَبَّد رأسه بعد الحَلْق * أبو عبيد * ماعنده قُذَعْمِلَةٌ * ابن السكيت * ماأعطاه قُذَعْمِلة ومابقى عليه قُذَعْمِلة ـ يعنى المال والثياب * أبو عبيد * ماله هِلَّعٌ ولا هِلَّعة ـ أى ماله جَدْىٌ ولا عَناق وماله شامةٌ ولا زَهْراء ـ يعنى ناقة سوداء ولا بيضاء وأنشد

فلم تَرَ * جِمْعٌ لهم شامةٌ ولا زَهْراءُ * (١)

* ابن السكيت * ماله صامتٌ ولا ناطقٌ ـ الصامتُ الذهب والفضة والناطقُ الابلُ والغنم والخيل * أبو زيد * ماله صِرْى ـ أى ماله درهم ولا دينار * ابن السكيت * ماله دارٌ ولا عَقارٌ والعَقار من النخل ويقال أى ما فى البيت عَقارٌ حسن ـ أى متاع وأداة وماله حانَّة ولا آنَّة ـ أى ناقة ولا شاة وماله ثاغِيَةٌ ولا راغِيَة وقال أتيته فما أثْغَى لى ولا أرْغَى ـ أى ماأعطانى ابلا ولا غنما وقال ماله دَقيقة ولا جَليلة ـ أى ماله ناقة ولا شاةٌ قال وحكى ابن الاعرابى أتيت فلانا فما أجَلَّنى ولا أحْشانى ـ أى أعطانى جَليلة ولا حاشيةً والحَواشى ـ صغار الابل وقد تقدم وقال ماله ضَرْعٌ ولا زَرْع وماله شارِبٌ ولا قارِبٌ ـ أى صادر عن الماء ولا وارِدٌ وماله أقَذُّ ولا مَرِيش ـ فالأقَذّ السهم الذى لاقُذَذ عليه والمَرِيش الذى عليه الريش وقال ماله هُبَعٌ ولا رُبَعٌ وقد تقدم تفسيره وقال ماله سارِحةٌ ولا رائحة السارحة ـ المتَّجهة الى المرعَى والرائحة ـ التى تروح بالعشِىّ الى مُراحها وماله إمَّرٌ ولا إمَّرةٌ الامَّر ـ الصغير

(١) قلت البيت من معلقة الحرث ابن حلزة اليشكرى وصدره وأتوهم يسترجعون كتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

من ولد الضأن وماله عافطة ولا نافطة العافطة – الضائنة والنافطة الماعزة قال وقال أعرابى العافطة الماعزة اذا عطست * أبو عبيد * ماله عافطة ولا نافطة العافطة العنز لانها تعفط تضرط والنافطة إتباع * صاحب العين * العافطة – النعجة والنافطة الماعزة أو الناقة وقيل العافطة – الأمة لانها تعفط فى كلامها اذا تكلمت العربية فلم تفهمها والنافطة – الشاة والعفطة مما تفعل الرعاء اذا رعت الشاة ويقال للرجل اذا شتم يا ابن العافطة – أى الراعية * غيره * ماعنده هلبسيسة – أى شئ * ابن السكيت * ماله عاو ولا نابح وماله قد ولا قحف القد – جلد السخلة والجمع القليل أقد والكثير قداد والقحف كسرة القدح وماله ناطح ولا خابط الناطح الكبش والتيس والعنز والخابط – البعير وماله بارلة – أى ليس عنده شئ من مال يقال لا ترك الله عنده بارلة ويقال لم يعطهم بارلة – أى شيئا وماله حم ولا رم – أى قليل ولا كثير * أبو زيد * ماعلك حذرفوتا – أى قلامة ظفر * ابن دريد * ماعلك حذرفوتا – أى شيئا وقالوا هو قلامة الظفر

باب النفى فى القوة والحركة

* أبو عبيد * ليس به طرق * ابن السكيت * ما بالبعير هنانة * أبو زيد * مابه هانة كذلك * غيره * يقال للبخيل مابه هانة – أى ليس عنده شئ من الخير * ابن السكيت * ومابه صهارة – أى مابه طرق ومابه شقذ ولا نقذ – ومابه حبض ولا نبض ولا نطيش – أى مابه حراك ومابه نويص – أى قوة * غيره * مابه عول ولا بول – أى حركة

النفى فى الناس

* أبو عبيد * ماأدرى أى الطمش هو وأى الدهداء هو مقصور وأى ترخم وترخم وترخم هو وأى البرنساء هو * ابن السكيت * ماأدرى أى برنساء هو وبعضهم يقول أى البرناساء هو * أبو عبيد * ماأدرى أى الطبن هو وأى الأورم هو – معناه

أيُّ الناسِ هو * وثعل * ما أدري أيُّ النُّخط هو * ابن السكيت * ما أدري أيّ الوَرَى هو وما أدري أيُّ عادٍ هو وما أدري أيّ خالفةٍ هو وأيُّ الخوالف هو وما أدري أيُّ وَلَدِ الرجلِ هو – يعني آدم عليه السلام وما أدري أيُّ الهُونِ هو وأيُّ الهُورِ هو بالزاي والنون وما أدري أيُّ من وَجّنِ الجِلْدِ هو وما أدري أيُّ من مَرْنِ الجِلْدِ هو وما أدري أيُّ الطَّبْلِ هو وما أدري أيُّ البَرْنساءِ هو وما أدري أيُّ حابِطِ الليلِ هو وما أدري أيُّ الجرادِ هو وحكى أيُّ الجرادِ عارَه – أي أيُّ الناسِ أخذه ولا يتكلمون فيه بيفعل وقال مرة عن أبي شِبْلٍ بَعيره وبَعوره وما أدري أيُّ أَوْرَلَ هو * أبو حاتم * ما أدري أيُّ الوَرَى هو – أي أيُّ الناسِ هو وما أدري أيُّ من اقتضَ الحَصَى هو وما أدري أي ... هو وأيُّ البَرَى هو وأيُّ الطَّهْمِ هو أي أيُّ الناس

بياض بأصله

النفي في قولهم مالك منه بُدٌّ

* أبو عبيد * مالي عن ذلك بُدٌّ ولا عُنْدَدٌ ولا مُعْلَنْدَدٌ – ابن دريد * ولا عُلْنْدَدٌ * أبو عبيد * ولا وَعْيٌ * غيره * لا وَعْيَ له عن ذلك مقصور – أي لا تماسك ولا حُتْأَلٌ * ابن السكيت * حُتَأَلٌ وحُتَأْنٌ * ابن دريد * ولا حُتْأَلَةٌ ولا حُتْأَلٌ * قال سيبويه * ليس حُتَأَلٌ وحُتَأْنٌ خماسيا لانه ليس في الكلام مثل جُرْدَحْلٍ * صاحب العين * مالي عنه حَدَدٌ – أي بُدٌّ * أبو عبيد * مالي عنه مُحْتَنَدٌ ولا مُلْتَدٌّ – أي مالي منه بُدٌّ * ابن دريد * ويخففان * أبو عبيد * مالي منه حُمٌّ ولا رُمٌّ ويقال حَمٌّ ورَمٌّ * ابن السكيت * مالك عنه مَنْدوحةٌ ولا وَعْلٌ ولا مُراغَمٌ ولا مَحْجَرٌ ولا حَدَدٌ – أي لا دَفْعَ عنه ولا مَنْعَ وأنشد

فإن تسألوني بالبيان فإنه * أبو معقل لا محجرٌ عنه ولا حَدَدْ

وقال مالي عنه مُسْتَفَدٌ ولا مُسْتَعَدٌ – أي مَصْرِفٌ ومالي عنه مَنْسَعٌ * ابن دريد * مالي عنه غِنًى ولا مَغْنًى ولا غُنْيانٌ * صاحب العين * ما عن هذا الامر عُكُومٌ – أي لا بُدَّ من مواقعته * غيره * ماله عنه مَعْلٌ – أي بُدٌّ * صاحب العين * لا جَرَمَ – أي لا بُدَّ وقد تقدم أن معناه حقًّا

ما لبث أن فعل ذاك

* أبوعبيد * ماعَبَدَأنْ فَعَلَ ذاكَ وما كَذَّبَ وماعَتَّمَ – أى مالَبِثَ والعاتم – البطىءُ ومنه قيل العَتَمَة * ابن دريد * العَتَمَةُ – رجوعُ الابل من المرعى بعدما تُمسى وبه سميت صلاة العتمة

باب

* أبوعبيد * ما اكتحلتُ غماضا – يعنى النوم * ابن السكيت * ماجعلتُ فى عينى غمضا وما مضمضتُ عينى بنوم * أبوعبيد * ما اكتحلتُ حثاثا ولاحثاثا وما بَسَّ بكلمة وما عليه مِزْعَة لحم وما نتشتُ منه شيئا – أى ما أخذتُ * ابن دريد * ما أخذتُ إلا نتشا – أى قليلا * غيره * ماحرشتُ منه شيئا – أى ما أخذتُ * ابن دريد * وما بضضته بشئ – أى ما أعطيتُه شيئا * أبوعبيد * ماعصيتُكَ وشمة – أى طرفة عين وقال أتانا فى جيش ما يُكَتُّ – أى ما يُعلَم عددهم ولا يحسب وقد استعمل فى الواجب * قال ابن دريد * كَتَتُّ القومَ أكُتُّهم كَتًّا – عددتهم فأحصيتهم وفى المثل « لاتكته أو تكت النجوم » ومابينهما دَنَاوة – أى قرابة ومالك به بَدَدٌ ومالك به بدة – أى مالك به طاقة وقال ما أدرى أين سقع وبقع وسكع * ابن دريد * وهكع * أبوعبيد * ما أصبتُ منه قطميرا ولافتيلا وأنشد

* ثم لا يرزأ العدو فتيلا *

يهجو به النعمان * ابن السكيت * ماعصيته زأمة – أى كلمة * أبوعبيد * ماله سَمٌّ ولاحَمٌّ غيرك وماله سُمٌّ ولاحُمٌّ – أى ماله هَمٌّ غيرك * ابن السكيت * ماله هَمٌّ ولاوسن * أبوعبيد * مالك بهذا الامر بَدَدٌ كقولك مالك به يدان * ابن السكيت * ما بالبعير كدمة – اذا لم يكن به أُثْرَة ولاوسم والأُثْرَة أن يُسحَى باطن الخف بحديدة ويقال ما بالارض علاق وما بها لَماق – أى مرتع ويقال للرجل اذا برأ من مرضه ما به قلبة وما به وذية * غيره * ما به خرشة – أى قلبة * ابن السكيت * وتقول ما لفلان مضرب عسلة – يعنى من النسب وما أعرف

له مضرب عسلة - يعني أعراقه * وقال * ما ترتفع مني برقاع - أي لا تقبل مما
أتحملك به شيئا ولا تطيعني وقال ما أغنى عنه عبكة ولا لبكة وما أغنى عنه نقرة
ولا زبالا ولا قبالا ولا فتيلا ولا فوفا - أي ما أغنى عنه شيئا وأنشد

* وأنت لا تغنين عني فوفا *

وقال لا يضرك عليه رجل - أي لا يزيدك عليه ولا يضرك عليه جمل وقال ما رمت
وما فتئت وما برحت وما فصت كما تقول ما برحت ولا يتكلم بهن إلا بالجحد وقال كلمته
فما رد علي سوداء ولا بيضاء - أي كلمة قبيحة ولا حسنة وما رد علي حوجاء ولا لوجاء وقال
أكل الذئب الشاة فما ترك منها تامورا - أي شيئا وأنشد

أنبئت أن بني سحيم أدخلوا * أبياتهم تامور نفس المنذر

أي مهجة نفسه وكانوا قتلوه وقال ما فيه هزبلة - اذا لم يكن فيه شيء وما رأيت له أثرا
ولا عثيرا وقال أصابه جرح فما عققه - أي لم يضره ولم يباله وقال عليه من المال
ما لا يسهى ولا يهى - أي لا تبلغ غايته ويقال طلبت منه حاجة فانصرفت وما أدري
على أي صرعي أمره هو - أي لم يبين لي أمره وأنشد

فرحت وما ودعت ليلى وما درت * على أي صرعي أمرها أتروح

وقال ما أدري أين ودس من بلاد الله - أي ذهب وقال ذهب ثوبي فما أدري ما كانت
واميته ولا أدري من ألمأ به مهمور وهذا قد يتكلم به بغير جحد سمعت الطائي يقول كان
بالارض مرعى أو زرع فهاجت به دواب فألمأته - أي تركته صعيدا ليس فيه شيء وقال
إنك لا تدري علام ينزأ هرمك ولا تدري بم يولع هرمك * ابن دريد * ما جاد لنا
بقرطيط - أي شيء يسير وقال ما به عوك ولا بوك - أي حركة وقال جاء فلان وما أمت
مأمه ولا شأنت شأنه وما تحلس منه بشيء - أي ما أصاب منه شيئا وإنه لحلوس -
أي حريص وقال ما بقي في سنام بعيرك أهزع - أي بقية شحم * وقال * ما يضهر على
فلان أحد - أي ما يسلم وقال ليس عليك عول - أي معول قال وسمعت عامريا يقول
يقول اذا قيل لنا أبقي عندكم شيء حجام ومحاح ومحباح - أي لم يبق شيء * ابن
السكيت * ما نبق بهذا روحة ولا راحة * أبو عبيد * كلمته فما رجع إلي

حُوارًا وحوارًا ومَحُورةً وحَوِيرا * ابن السكيت * سمعت أحاديث فما احتَكَّ فى صدرى مِنها شىءٌ – أى ما تخالج * غيره * ما به خَرْبَشة – أى قَلَبَةٌ * صاحب العين * ما راجعتُ فلانا كَتْمةً – أى كلمة وما أشكته شَوْكةً ولا شكته بها وهذا مثل معنى لم أوذه * ابن السكيت * ما عصبته وَشْمةً وقال ما وجدنا لها العام مَصْدةً وتبدل الصاد زايا فيقال مَزْدة ويقال ما أصابتنا العام قطرةٌ وما أصابتنا العام هانَّةٌ مشددة بمعنى واحد وما سمعنا العام لها رَعْدًا يذهب الى الصوت * وقال * ذهب البعير فما أدرى من مطرّبه وما أدرى من قطره وأخذ ثوبى فما أدرى مَنْ قطره ولا من مطرّبه ولا أدرى ما والعته وقال فقدنا علاما لنا ما أدرى ما ولّه – أى ما حسه * أبو عبيد * ما به وذية مثل حزة ولا طبطاب – أى شىء من الوجع وأنشد

* كأنّ بى سُلًّا وما بى ظبطاب *

وقال ما رميته بكُثّاب – أى بسهم وهو الصغير من السهام ويقال ما دونه وُجاح – أى ستر وأنشد

لم يدع الثلج به وجاحا * ألا ترى ما غشى الاركاحا

الاركاح الافنية * ابن السكيت * ما يعيش بأحور – أى ما يعيش بعقل * أبو عبيد * ليس به طرق * ابن دريد * ما بالناقة طَرْقٌ – أى ما بها طرق وما بالبعير هانة كذلك قال أبو على هو من الهنانة وهى الشحمة * ابن دريد * ما يسرنى بذلك طلاع الارض ذهبا – أى ملؤها وقال مالك فى هذا الامر نفيعة – أى نفع وقال ما استأخذت بهذا الامر – أى لم أشعر به * أبو عبيد * ضربوه فما وطّش اليهم – أى لم يدفع عن نفسه وقال فعل فلان شيئا ما ربأت ربأه – أى ما ظننته * ابن السكيت * ما ترتقع منى برقاع – أى ما تطيعنى ولا تقبل مما أنصحك به شيئا * غيره * ما ارتقعت به – أى ما باليت وأنشد

ناشدتُها بكتاب الله حُرمتنا * ولم تكن بكتاب الله ترتقع

ومما غلب عليه النفى

ما عجت بكلامه عَيْجا وعَيْجوجة – أى لم أكترث وشربت دواء فما عجت به – أى

ما انتفعت وربما قالوا الابل تعيج بالماء المالح أى تروى * أبو زيد * ما حفلت به - وما حفلته أحفل حفلا

باب ما الابدية

* ابن السكيت * لا أفعله ما وسقت عينى الماء - أى حملت وقال ناقة واسق ونوق مواسق - اذا حملن وما ذرفت عينى الماء ولا أفعله ما أرزمت أم حائل - أى حنت فى إثر ولدها وهى الرزمة وقد تقدم ذكر الحائل فى أسنان الابل وقال لا أفعله ما أن فى السماء نجما - أى ما كان فى السماء نجم وما عن فى السماء نجم - أى ما عرض وما أن فى الفرات قطرة - أى ما كانت فى الفرات قطرة ولا أفعله حتى يؤوب المنخل وحتى يحن الضب فى أثر الابل الصادرة ولا أفعله ما دعا الله داع وما حج لله راكب ولا أفعله ما أن السماء سماء ولا أفعله ما دام للزيت عاصر ولا أفعله ما اختلفت الدرة والجرة واختلافهما أن الدرة تسفل والجرة تعلو ولا أفعله ما اختلف الملوان والعصران والعصران والجديدان والاجدان - يعنى الليل والنهار ولا أفعله ما سمر ابنا سمير ولا أفعله سجيس عجيس وسجيس الأوجس والاوجس وما عبا غبيس وأنشد

وفى بنى أم دبير كيس * على الطعام ما غبا غبيس

ولا أفعله ما حنت النيب وما أطت الابل وما غرد راكب وما غرد الحمام وما بل بحر صوفة ولا أفعله أخرى الليالى وأخرى المنون - أى آخر الدهر ولا أفعله يد الدهر وقفا الدهر وحبرى دهر * قال سيبويه * من العرب من يقول لا أفعل ذلك حبرى دهر وقد زعموا أن بعضهم ينصب الياء ومنهم من يثقل الياء أيضا * قال أبو على * أما قولهم لا أكلمك حيرى دهر وان شئت قلت ان الياء للاضافة فلما حذفت المدغم فيها بقيت الاولى على السكون كقراءة أيهما على من لعنت وان شئت قلت انه لما حذف الثانية جعل الاولى كالتى فى أيدى سبا ولم يجعله مثل رأيت فتى أيا وان شئت جعلته فعلى وكان فى موضع نصب وان قلت انه قد قال فعلى وهذا البناء لا يكون الا بالهاء وان شئت جعلته مثل انقحل وان شئت قلت انها حذفت للاضافة كما حذفت منها حيث لم تحذف

مع غيرها وأن تجعلها النسب أولى لانهم قد شددوها وكما شبهت الياء بالالف فى هذا كذلك شبهت الالف بالياء فى نحو ما أنشده أبو زيد

اذا العجوز غضبت فطلق * ولا ترضاها ولا تملق

* ابن السكيت * لا أفعله سمير الليالى وأنشد

هنالك لا أرجو حياة تسرنى * سمير الليالى مبسلا بالجرائر

مبسلا من قول الله تعالى أبسلوا بما كسبوا ولا أفعله ما ألألأت الفور وهى الظباء ولا واحد لها من لفظها والألات تبصبصت بأذنابها ولا أفعله حتى تبيض جونة القار ولا أفعله حتى يرد الضب والضب لا يشرب ماء ومن كلامهم الذى يضعونه على ألسنة البهائم قالوا قالت السمكة للضب وردا يا ضب فقال

أصبح قلبى صردا * لا يشتهى أن يردا * إلا عرادا عردا

وصليانا بردا * وعنكثا ملتبدا

ابن دريد لا آتيك جدا الدهر وألوة بن هبيرة وهبيرة بن سعد وأبو هبيرة هو سعد بن زيد مناة ابن تميم ولا آتيك القارظ العنزى فأخرجوها مخارج الصفات والافعال وهى أسماء لا يجوز ذلك فى غيرها الا بها مشهورات وقال لا أفعله أبد الابدية وأبد الابيد وأبد الابدين والابدين كالارضين

كتاب الاضداد

وأقدم فصلا دقيقا نافعا فى هذا الباب على ما ذكر سيبويه فى أول كتابه حين قال اعلم أن من كلامهم اختلاف اللفظين لاختلاف المعنيين واختلاف اللفظين والمعنى واحد واتفاق اللفظين واختلاف المعنيين وأنا أشرح ذلك كله فصلا فصلا ان شاء الله تعالى وأتحرى فيه أشفى ما سقط الى من تعليل أبى على الفارسى اعلم أن اختلاف اللفظين لاختلاف المعنيين هو وجه القياس الذى يجب أن يكون عليه الالفاظ لان كل معنى يختص فيه بلفظ لا يشركه فيه لفظ آخر فتنفصل المعانى بالفاظها ولا تلتبس واختلاف اللفظين والمعانى بعد واحدة للحاجة الى التوسع بالالفاظ وبين أن هذا القسم لو لم يوجد لم يوجد من الاتساع ما يوجد بوجوده ألا ترى أنه اذا سجع فى خطبة أو قفى فى شعر فركب السين قال جاه

به مع ما يشاكله ولو لم يقل فى هذا المعنى الا بعد ضاق المذهب فيه ومن هنا جاءت الزيادات فيه لغير المعانى فى كلامهم نحو حباب وعجوز وقضيب فيما حكى لنا عن محمد بن يزيد وأيضا فاذا أراد التأكيد قال قعد وجلس فتكون المخالفة بين الالفاظ أسهل من اعادتها بأنفسها وتكريرها ألا ترى أن فى التنزيل « وغرابيب سود » والغرابيب هى السود عند أهل اللغة فحسن التكرير لاختلاف اللفظين ولو كان غرابيب لم يكن سهلا وأما القسم الثالث وهو اتفاق اللفظين واختلاف المعنيين فينبغى أن لا يكون قصدا فى الوضع ولا أصلا ولكنه من لغات تداخلت أو تكون كل لفظة تستعمل بمعنى ثم تستعار لشئ فتكثر وتغلب فتصير بمنزلة الاصل قال وقد كان أحد شيوخنا ينكر الاضداد التى حكاها أهل اللغة وأن تكون لفظة واحدة لشئ وضده والقول فى هذا أنه لا يخلو فى انكاره ذلك ودفعه اياه من جهة من جهة السماع أو القياس ولا يجوز أن تقوم له حجة تثبت له دلالة من جهة السماع بل الحجة من هذه الجهة عليه لان أهل اللغة كأبى زيد وغيره وأبى عبيدة والاصمعى ومن بعدهم قد حكوا ذلك وصنفت فيه الكتب وذكروه فى كتبهم مجتمعا ومفترقا فالحجة من هذه الجهة عليه لا له فان قال الحجة تقوم من الجهة الاخرى وهى أن الضد بخلاف ضده فاذا استعملت لفظة واحدة لهما جميعا ولم يكن لكل واحد من الضدين لفظ يتميز من هذه ويخلص به من خلافه أشكل وألبس فعلم الضد شكلا والشكل ضدا والخلاف وفاقا وهذا نهاية الالباس وغاية الفساد قيل له هل يجوز عندك أن تجئ لفظتان فى اللغة متفقتان لمعنيين مختلفين فلا يخلو فى ذلك أن يجوزه أو يمنعه فان منعه ورد ذلك صار الى رد ما يعلم وجوده وقبول العلماء له ومنع ما ثبت جوازه وشهدت عليه الاشياء فانه أكثر من أن تحصى وتحصر نحو وجدت الذى يراد به العلم والوجدان والغضب وجلست الذى هو خلاف قمت وجلست الذى هو بمعنى أتيت نجدا وهو نجد يقال لها الجلس واذا لم يكن سبيل الى المنع من هذا ثبت جواز اللفظة الواحدة للشئ وخلافه واذا جاز وقوع اللفظة الواحدة للشئ وخلافه جاز وقوعها للشئ وضده اذ الضد ضرب من الخلاف وان لم يكن كل خلاف ضدا وأما كون لفظتين المختلفين لمعنى واحد فقد كان محمد بن السرى حكى عن أحمد بن يحيى أن ذلك لا يجوز عنده ودفع ذلك أيضا لا يخلو من أحد الوجهين اللذين قدمنا فان كان من جهة السمع فقد حكى أهل اللغة فى ذلك ما لا يكاد يحصى كثرة وصنفوا فى ذلك كالاصمعى فى تصنيفه كتاب الالفاظ الذى هو خلاف

كتابه المترجم بالابواب وذلك فى كتبهم أشهر وأظهر من أن يحتاج الى تنبيه عليه فان قال ان فى كل لفظة من ذلك معنى ليس فى اللفظة الأخرى ففى قول مَضى معنى ليس فى قول ذهب وكذلك جميع هذه الالفاظ قيل له نحن نوجدك من اللفظين المختلفين ما لا تجد بُدّاً من أن تقول انه لا زيادة معنى فى واحدة منهما دون الاخرى بل كل واحد يُفهم ما يُفهم صاحبه وذلك نحو الكنايات ألا ترى أن قولك ضربتك وما ضربت الا اياك وجئتني وما جاءني الا أنت وجاءني وما جاءني الا هما وقمنا وما قام الا نحن وما أشبه ذلك يفهم من كل لفظة ما يفهم من الاخرى من الخطاب والغيبة والاضمار والموضع من الاعراب لا زيادة فى ذلك ولا مَذهب عنه فاذا جاز ذلك فى شىء وشيئين وثلاثة جاز فيما زاد على هذه العدّة وجاوزها فى الكثرة فثبت بصحة ذلك صحة الاقسام التى ذكرها سيبويه وذهب اليها ويدل على جواز وقوع اللفظة لمعنيين مختلفين قولهم ظننت والظن بمعنى الحُسبان وخلافُ العلم واستعمل أيضا لمعنى اليقين وذلك فى قوله « الَّذين يَظُنّونَ أنّهم مُلاقُو رَبِّهِم » فان قال ان معنى الظن ههنا وفيما حكاه الله تعالى عن المؤمنين فى قوله « إنّي ظَنَنْتُ أنّي مُلاقٍ حِسابِيَهْ » الحُسبانُ فهو عظيم لان الشك فى لقاء الحساب كفرٌ لا يجوز أن يُمدَح الله به فاذا لم يجُز ذلك ثبت أنه علم ويقين فهذا مستعمل فى الكلام وخلافه لا يُشَكُّ فى ذلك مُسلم ومما يدل على فساد قول من دَفَع أن اللفظ يقع لمعنيين قوله تعالى فى وصف أهل الجنة « لَم يَدخُلُوها وهُم يَطمَعُونَ » وطمعهم هذا لا يخلو من أن يكون على معنى اليقين أو الطمع الذى يجوز معه كونُ المطموع فيه وخلافُه فلا يجوز أن يكون هذا الطمع لانه ليس فى الآخرة شك فى شىء من أمور الجنة والنار والعلمُ بذلك كله اضطرارٌ ويدل على أن الطمع بمعنى اليقين ما أخبر الله تعالى به عن ابراهيم عليه السلام فى قوله « والّذي أطمَعُ أن يَغفِرَ لي خَطيئَتي يَومَ الدِّين » فهذا الطمع لا يكون شكا ولا يتوجه على غير اليقين لان ابراهيم عليه السلام لا يكون شاكا فى الله عز وجل بل كان عالما بان الله سيغفر له ذلك * أبو عبيد * النّاهِلُ فى كلام العرب — العطشانُ والناهلُ — الذى قد شرب حتى رَوِىَ قال الراجز

* يَنهَلُ منه الأَسَلُ النّاهِلُ *

والأُنثى ناهلة — أى يَروَى العطشانُ ينهلُ يَشرَبُ منه الأسَلُ الشاربُ قال والناهلُ ههنا الشاربُ وان شئتَ كان العطشانَ * غيره * النَّهَلى — العَطشَى والرِّيا

* أبو عبيد * السُّدْفَةُ ـ اختلاطُ الضَّوْء والظُّلْمة معًا كوقت ما بين صلاة الفجر الى الاسفار وقال طَلَعْتُ على القوم أَطْلُع طُلُوعًا ـ اذا غبتُ عنهم حتى لا يرونك وطَلَعْتُ عليهم ـ اذا أقبلتَ اليهم حتى يرونك ويقال لَقَفْتُ الشئَ أَلْقَفُه لَقْفًا ـ كَتِبْتُه عَقَلْتُه ولَقِفْتُه ـ مَحُوتُه قَبْسَة وقال اجْلَعَبَّ الرجلُ ـ اضْطَجَعَ ساقطا واجْلَعَبَّت الابلُ ـ مَضَتْ جادَّةً وبِعْتُ الشئَ ـ اذا بعتَه من غيرك وبِعْتُه ـ اشتريتُه وشَرَيْتُ ـ بِعْتُ واشتريتُ وأنشد

(١) وباع بَنيه بعضُهم بخُشارة * وبعتُ لذبيانَ العلاءَ بمالكا

أى اشتريت وكان جرير بن الخطفى ينشد طرفة بن العبد

ويأتيك بالأنباء من لم تبع له * بتاتا ولم تضرب له وقتَ موعد

يريد من لم تشترله قال أبو على والبَتاتُ الزادُ * أبو عبيد * شَعَبْتُ الشئَ ـ أصلحته وشَعَبْتُه شققته وشَعُوبُ منه وهى المنية لانها تفرّق وأنشد

واذا رأيتَ المرء يشعب أمرَه * شَعْبَ العصا ويَلِجُّ فى العصيان

فاعمد لما تعلو فمالك بالذى * لا تستطيع من الأمور يدان

قوله يَشْعَبُ أمره ـ يفرّقه ويشتّته وقوله لما تعلو يقول تكلّف من الامور ما تقهره وتطيقه * ابن دريد * دُخْتُ الشئَ دَوْخًا ـ جمعته وفرّقته * أبو عبيد * والجَوْنُ ـ الاسود والابيض قال وأنى الحجاج بدرع وكانت صافية بيضاء فجعل لا يرى صداها فقال له (٢) فلان وكان فصيحا انّ الشمس لجَوْنةٌ ـ يعنى شديدة البريق والصفاء فقد غلب صفاؤها بياضَ الدرع وأنشد

* يبادر الجَوْنةَ أن تغيبا *

وأنشد أيضا

* طُولُ الليالى واختلافُ الجَوْنِ *

وقال الفرزدق يصف قصرا أبيض

وجَوْنٍ عليه الجِصُّ فيه مريضةٌ * تطلَّعُ منه النفسُ والموتُ حاضرُه

الجَوْنُ هنا الابيض والتِّلاعُ ـ مجارى الماء من أعالى الوادى والتَّلْعُ ـ ما انهبط من الارض وقال أَفَدْتُ المالَ ـ أعطيته واستفدته وأنشد

---

(١) قلت لقد حرّف على ابن سيده فى انشاده بيت أبى مليكة جرول أربع تحريفات أولاها قوله بنيه وثانيتها قوله بخشارة وثالثتها جعله كلمة واحدة كلمتين وهى قوله «بمالكا» ورابعتها نصبه الروى وهو مخفوض والصواب فى روايته

وباع بنيهم بعضهم بخسارة * وبعت لذبيان العلاء بمالك

والدليل على صحة قولى لعلم سبب انشاء البيت وسابقه ولاحقه سبب انشاء البيت وهو سادس ستة أبيات قالها أبو مليكة الحطيئة يمدح بها عيينة بن حصن الفزارى رضى الله عنه وقد قتلت بنو عامر ابنه مالكا فى الجاهلية فغزاهم

(٢) قوله فقال له فلان سماه فى المحكم حيث قال فقال له أنيس الجرمى وكان فصيحا الخ كتبه مصححه

بكرته تعثر فى النقال * مهلك مال ومفيد مال

أى مستفيد وقال فاد المال نفسه يفيد — ثبت لصاحبه والاسم الفائدة ويقال أودعته مالا — اذا دفعته اليه ليكون وديعة عنده وأودعته — اذا سألك أن تقبل وديعته فقبلتها وقال ليلة عاضية — شديدة الظلمة ونار عاضية — عظيمة والمشيح — الجاد والحذر وقد شايحت والجلل — الصغير والعظيم والصارخ — المستغيث والصارخ — المغيث ويقال انه المصرخ وهو أجود لقول الله تعالى « ما أنا بمصرخكم وما أنتم بمصرخى » وقال أخلفت الرجل فى موعده وأخلفته وافقت منه خلفا وأنشد

أثوى وقصر ليلة ليزودا * فمضى وأخلف من قتيلة موعدا

وقال الحى خلوف — غيب وحضور ومنه قوله تعالى « رضوا بأن يكونوا مع الخوالف » أى النساء وأنشد فى الغيب

(١) أصبح البيت بيت آل بيان * مقشعرا والحى حى خلوف

أى لم يبق منهم أحد والماثل — القائم واللاطئ بالارض * ابن دريد * مثل ومثل والهاجد — المصلى بالليل والنائم وأنشد

خيالك ودما هداك اعتيبة * وخوص بأعلى ذى طوالة هجد

والصريم — الصبح والليل فى الصباح قوله

فبات يقول أصبح ليل حتى * تجلى عن صريمته الظلام

ومن الليل قوله تعالى « فأصبحت كالصريم » أى احترقت فصارت سوداء مثل الليل وقال أعطيته عطاء بترا — أى كثيرا وقليلا والظن يقين وشك فمن اليقين قوله

ظنى بهم كعسى وهم بتنوفة * يتنازعون جوائز الامثال

وجوائب أيضا يقول اليقين منهم كعسى وعسى شك * قال أبو على * فى قوله عز وجل « ولقد صدق عليهم إبليس ظنه — وصدق » معنى التخفيف أنه صدق ظنه الذى ظنه بهم من متابعتهم اياه اذا أغواهم وذلك نحو قوله « فبما أغويتنى لأقعدن لهم صراطك المستقيم » فهذا ظنه الذى صدقوه لانه لم يقل ذلك على تيقن فظنه

على

فأدركه بثأره وغنم هو وأصحابه فقال الحطيئة يمدحه

فدى لابن حصن ما أريح فانه * ثمال اليتامى عصمة فى المهالك

سما العكاظ من بعيد وأهلها * بألفين حتى دسّتهم بالسنابك

فباع بنيهم البيت وقوم لحالحو العصى فأصبحوا * مراميل بعد الوفر بيض المبارك

وبكر فلاها عن نعيم غريرة * مصاحبة على الكراهين فارك

يقلن لها الا تجزعى أن تبدلى * بيعلك بعلا والخطوب كذلك

وكتبه محمد محمود لطف الله به آمين

(١) قوله بيت آل بيان قال ابن برى صواب انشاده أصبح البيت بيت آل إياس لان أبا زبيد رثى فى هذه القصيدة فروة ابن إياس بن قبيصة وكان منزله بالحيرة نقله فى اللسان كتبه مصححه

على هذا ينتصب انتصاب المفعول به ويجوز أن ينتصب انتصاب الظرف أي صدق عليهم ابليس في ظنه ولا يكون صدق متعديا الى مفعول وقد يقال أصاب الظنّ وأخطأ الظنّ ويدل على ذلك قوله

الأَلمعيّ الذي يَظُنُّ بكَ الظنَّ كأنْ قَدْ رأى وقد سمعا

فهذا يدل على إصابة الظن ووجهه من قال صدّق على التشديد أنه نصب الظنّ على أنه مفعول به وعُدِّيَ صدّق اليه وأنشد

وانْ لم أُصدِّقْ ظنَّكم بتيقُّنٍ * فلا سقَتِ الأوصالَ مني الرَّواعدُ

والرَّهْوةُ — الارتفاعُ والانحدارُ قال وقال النميري

* دليتُ رجلي في رَهْوةٍ *

فهذا انحدارٌ وقال عمرو بن كلثوم

نَصَبْنا مثلَ رَهْوةَ ذاتَ حَدٍّ * مُحافظةً وكنّا السّابقينا

فهذا ارتفاعٌ ووراءَ — يكون خلفَ وقدّامَ وكذلك دُون وقال فرّعَ الرجلُ في الجبل — صعّد وانحدر وأنشد

فسارُوا فأما جُلُّ حيٍّ ففرّعوا * جميعًا وأما حيُّ دعدٍ فصعّدوا

ويروى فأفرعوا وأفرع في الحالين جميعا وقال أشكيتُ الرجلَ — أتيتُ اليه ما يشكوني فيه وأشكيتُه — رجعتُ له من شكايته وأعتبتُه وأنشد

تُمدُّ بالأعناقِ أو تَثْنيها * وتَشْتكي لو أننا نُشكيها

وقال الفارسي في قوله تعالى « حتّى اذا فُزّعَ عن قلوبهم » أي أذهبَ الفزعُ عنها أو سِيقَ اليها الفزعُ وعادلَ بها أشكيتُ وقال سَواءُ الشيءِ — غيرُه وهو نفسُه ووسطُه ومنه قوله تعالى « فرآه في سَواءِ الجحيم » أي في وسطه قال أبو علي ومنه قول عيسى بن عمر ما زلتُ أكتبُ حتى انقطعَ سوائي — أي وسطي * ابن دريد * العَكَرْثُ — المكانُ الصلبُ والسهلُ * أبو حنيفة * الزاهقُ — المتناهي السِّمَنِ * صاحب العين * هو الشديدُ الهُزالِ * أبو عبيد * أطلبتُ الرجلَ — أعطيتُه ما طلبَ وألجأتُه الى أن يطلبَ وأنشد

أَضَلَّهُ راعيا كلبيّةٍ صَدَرا * عن مُطْلِبٍ قاربٍ وُرّادُه عُصَبُ

يقول بعد المأمنهم حتى ألجأهم الى طلبه وقال أسررت الشئ ـ أخفيته وأعلنته قال تعالى « وأسروا الندامة لما رأوا العذاب » أى أظهروها والله أعلم والخشيب ـ السيف الذى لم يحكم عمله وهو أيضا الصقيل وقد خشبته أخشبه * ابن السكيت * الخشب مصدر خشبت الشعر أخشبه ـ اذا قلته كما يجىء ولم تتعمل له * أبو عبيد * تهيبت الشئ وتهيبنى سواء وأنشد

وان أنت لاقيت فى نجدة * فلا تتهيبك أن تقدما

أى لا تتهيبها والاهماد ـ السرعة فى السير والاقامة وأنشد فى السرعة

* ما كان الا طلق الاهماد *

وأنشد فى الاقامة

لما رأتنى راضيا بالاهماد * كالكر المربوط بين الأوتاد

والاقراء ـ الحيض والاطهار وقد أقرأت وأصله من دنو وقت الشئ والخناذيذ الخصيان والفحولة وأنشد

* وخناذيذ خصية وفحولا *

وقال خفيت الشئ ـ أظهرته وكتمته وأخفيته ـ كتمته ويقال للركية خفية لانها استخرجت وقال شمت السيف ـ أغمدته وسللته وربوت الشئ ـ شددته وأرخيته وعييت الكلام وغبى عنى * ابن السكيت * أكرى الشئ ـ نقص وزاد وأنشد

تقسم ما فيها فان هى قسمت * فذاك وان أكرت فعن أهلها تكرى

أى وان هى نقصت فعن أهلها تنقص وقال أكرينا الحديث ـ أطلناه وأكرينا الشئ أخرناه وأنشد

وأكريت العشاء الى سهيل * أو الشعرى فطال بى الاناء

* ابن دريد * خفق النجم يخفق خفوقا ـ أضاء وتلألأ وخفق النجم والقمر انحطا فى المغرب * ابن السكيت * عسعس الليل ـ أقبلت ظلماؤه وعسعس ولى وأنشد

حتى اذا الصبح لها تنفسا * وانجاب عنها ليلها وعسعسا

والمُقوِي ـ الذى لا زاد معه ولا مال له والمُقْوِى ـ المُكْثر يقال أكثر من فلان فانه مُقوٍ والمُقْوِى ـ الذى ظهره قوىّ وقال عفا الشئُ يعفو عفاء ـ درس وعفا يعفو عفوًا ـ كثر قال تعالى « حتى عفوا » أى كثروا والمسجور ـ المملوء والفارغ قال الله تعالى « واذا البحار سجرت » أى فرغ بعضها فى بعض وقال تعالى « والبحر المسجور » أى الملآن والضَّراء ـ الخَمَر يقال هو يمشى الضراء ـ أى الخمر وهو يمشى الضراء أى البراز وقال قسط ـ جار وعدل وأقسط ـ عدل والحزوّر ـ الغلام اليافع الذى قد قارب الاحتلام وهو أيضا الذى قد انتهى شبابه ويقال عقر الرجل ـ برأ ونكس وقال رجوت فلانا ـ خفته وأملته وفزعت ـ ارتعت وأغثت والقنيص ـ الصائد والصيد ـ والغريم المطلوب بالدين والغريم ـ الطالب دينه والكرىّ ـ المستأجر والمستأجر وفرس شوهاء ـ حسنة ولا يقال للذكر ويقال لا تشوه ـ أى لا تقل ما أحسنه فتصيبنى بالعين وأما فى القبح فيقال قد شوه الله خلقه ورجل أشوه وامرأة شوهاء قال وسموا القفرة مفازة من فاز يفوز ـ اذا نجا وهى مهلكة وكذلك قولهم للدوغ سليم وانما السليم المعافى ويقال للبعير اذا لم يعذب بعير قرحان (١) وامرأة قرحان والشف ـ الفضل والنقصان والمنة ـ القوة والضعف والمنون ـ الدهر لانه يبلى ويضعف وكذلك المنية تسمى منونا والدفر ـ كل ريح ذكية من طيب أو نتن والخل ـ السمين والمهزول والساجد ـ المنحنى وفى لغة طيئ المنتصب والعين ـ القرية التى قد تهيأت منها مواضع التثقب من الاخلاق والعين فى لغة طيئ الجديد والقحور ـ السمين والمهزول والقشيب ـ الجديد والخلق وقال وثب الرجل ـ استوى قائما أو قعد وفى لغة حمير جلس ونؤت بالحمل ـ نهضت به مثقلا ونأى الحمل ـ أثقلنى وغلبنى وناقة ثنى ـ اذا ولدت بطنين واذا ولدت واحدا والمولى ـ المعتق والمعتق والمولى فى الدين ـ الولى ومنه قوله تعالى « وأن الكافرين لا مولى لهم » والقانع والقنع ـ الراضى بما قسم له ومصدره القناعة والقانع ـ السائل ومصدره القنوع والأمين ـ المؤتمن والمؤتمن والنبل من الابل ـ القليلة (٢) وقيل الخيار وقوله عز وجل « فظلتم تفكهون » أى تندمون وتفكهون أيضا ـ

(١) قوله وامرأة قرحان يعنى أنه يستوى فيه المؤنث والمذكر وكذلك الاثنان والجمع انظر اللسان كتبه مصححه

(٢) عبارة القاموس وغيره والنبل محركة عظام الحجارة والمدر والابل والناس وصغارهما ضد ثم قال والنبل مات وقتل ضد كتبه مصححه

تَلَذَّذُون والرَّبِيبُ ـ المُرَبَّى والمُرَبِّى والبَيْنُ ـ الفراقُ والبَيْنُ ـ الوَصْلُ والمُتَظَلِّمُ ـ الظالم وهو أيضا الذى يَشْكُو ظُلامَته واذا قيل للشاعر مُغَلَّبٌ فمعناه مغلوب ورجل مُغَلَّبٌ ـ لايزال يَغْلِبُ وأنشد

(١) * ولم يَغْلِبك مثلُ مُغَلَّبِ *

قال أبو على المُغَلَّبُ ـ الذى غُلِّبَ له حُكْمُه على خَصْمِه باطلا * ابن السكيت * فَرَى الاديمَ فَرْيًا ـ قَطَعه وفَرَى المَزادة فَرْيًا خَرَزَها والزُّبْيَةُ ـ الحُفْرة للاسد والزُّبْيَةُ ـ مكان مرتفع والقَدُوعُ ـ الذى يَقْدَعُ ويَكُفُّ وهو أيضا المَقْدُوع والفَجُوعُ ـ الفاجعُ والمَفْجوع والذَّعُورُ ـ الذاعرُ والمَذْعور والرَّكُوبُ ـ الذى يَرْكَبُ والرَّكُوبُ ـ ما يُرْكَبُ * ابن دريد * تَظاهَرَ القومُ ـ تَعاوَنُوا وتَدابَرُوا * قال أبو سعيد السيرافى * الايراقُ من الاضداد يقال أَوْرَقَ القومُ ـ طَلَبُوا حاجةً فلم يَقْدِرُوا عليها هذا المعروفُ وقد يقال أَوْرَقُوا ـ اذا ظَفِرُوا وغَنِمُوا فمن الاول قول الشاعر

اذا أَوْرَقَ العَبْسِىُّ جاعَ عِيالُه * ولم يَجِدُوا الا الصِّغارَ بِرَمَطْعَما

ومن الآخر قول أُمِّ بَيْهَسٍ الملقب بنعامة حين قُتِلَ اخوته وأَفْلَتَ هو فاستفهمته عن حالهم فقالت أَمُورِقِينَ أم مُخْفِقِينَ والاخفاقُ ـ الخَيْبةُ ما جاء فحصل من هذا أن الايراقَ ههنا الظَّفَرُ * أبو عبيد * نَصَلَ السهمُ ـ ثَبَتَ فلم يخرج ونَصَلَ ـ خَرَجَ * ثعلب * الطَّخاءُ ـ السحاب الذى ليس بكثيف وهو الكثيفُ أيضا ويقال ناقة مُذائِرٌ ـ وهى التى تَرْأَمُ والتى لاتَرْأَمُ * الاصمعى * الخاصَّةُ ـ العامَّةُ والخاصَّةُ * أبو زيد * أَمْعَنَ بحقه ـ أَقَرَّ به وجَحَده * ابن السكيت * الحَرِجُ ـ الجَبانُ واللازمُ للقتال لايُفارقه وقال مَحَضَ الرجلُ ومَحُضَ مَحاضةً ـ قَلَّ لحمه واذا كَثُرَ وقيل مَحَضَ كَثُر لحمه ومُحِضَ ـ قَلَّ لحمه * صاحب العين * حَصْباءُ الحَصَى ـ صِغارُها وكِبارُها

ومما هو فى طريق الضد

سَنَحَ عليه الشئُ يَسْنَحُ سُنُوحًا ـ سَهُلَ وسَنَحْتُ بالرجل ـ أَحْرَجْته * ابن السكيت * ما دُونَه إجاحٌ وأُجاحٌ ووِجاحٌ ووُجاحٌ ـ أى سِتْرٌ * صاحب العين * وَضَحَ الطريقُ

ظهر

(١) ولم يغلبك الخ صدره كما فى اللسان وانك لم يفخر عليك كفاخر * ضعيف الخ اه

ـ ظَهَــر وأوْضَحَتِ النارُ ـ تلألأت واتَّضَحَت وكذلكَ غُرَّةُ الفَرَس * أبوزيد * الحُوذِيّ ـ الذى لايُخالِطُ الناس * صاحب العين * المُحاوَرَة ـ المُخالَطَة

باب البدل

حَدُّ البدلِ ـ وضعُ الشيء مكانَ غيره وحَدُّ القَلْبِ ـ تصييره على نقيض ما كان عليه وحَدُّ الزيادة ـ إلحاقُ الشيء ما ليس منه وهذه حدود عامة لما يجرى فى النحو وغيره وحَدُّ النُّقصان ـ اسقاطُ الشيء مما كان فيه وذلك أنك لو أسقطته مما كان فيه كان نقصانا والفرقُ بين البدل والقلب فى الحروف أن القلب يجرى على التقدير فى حروف العلة ومناسبة بعضها البعض وشدّة تقاربها فكأنّ الحرفَ نفسه انقلب من صورة الى صورة اذا قلت قام والاصلُ قَوَمَ فكأنه لم يُؤْتَ بغيره بدلا منه ولم يخرج عنه لان شدة المقاربة للنفس بمنزلة النفس فهذا فى حروف العلة فاما فى غيرها فيجرى على البدل لتباعد ما بين الحرفين فلم يجب أن يجرى مجرى ما يتقارب التقاربَ الشديدَ بل وجب فيما تقارب أن يُقَدَّر أنه لم يخرج من التغيير عنه فلذلك أجرى على طريقة القلب واما ما تباعد فيقتضى الخروجَ عنه فى التعبير وهذه الفروقُ الدقيقةُ بين هذه المعانى لا تكاد تجد من يقف عليها ويتذاكرُ بها فلا يُوحِشَنَّك ذلك منها فان من جهل شيئا عاداه

حروف الابدال ثلاثة عشر

ثمانية من حروف الزيادة التى يجمعها قولك أليوم تَنْساه تسقط السين واللام من الحروف العشرة وخمسة من غيرهن وهى الطاء والدال والجيم والصاد والزاى ونحن نبين علل هذه الحروف فى الابدال ولم كانت أحقّ به من غيرها من حروف المعجم فنقول ان حروف العلة أحقّ بالابدال من كل ما عداها من الحروف لاجتماع ثلاثة أسباب طَلَب الخفة والكثرة والمناسبة بين بعضها وبعض من جهة أنه يتمكن بها أو ببعضها من اخراج الحروف ومن جهة ما فيها من المدّ واللين ومن جهة ما تمكّن بها فى الشعر من التلحين ومن جهة اتساع تخريجها على اشترا كها فى ذلك أجمع وكل واحد من المعانى الثلاثة يَطلُبُ بجواز الابدال أما طلبُ الخفة فانه اذا كان قلب الواو الى الياء فى ميّت أخفّ من الاصل الذى هو موَيْت

فهو أولى منه فالخفة تطالب به وأما الكثرة فان ما كثر فى الكلام أحق بالتخفيف ولها
كثرة ليست لغيرها من الحروف لانه لا تخلو كلمة منهن أو من بعضهن اذ لو أشبعت الضمة
لصارت واوا ولو أشبعت الفتحة لصارت ألفا ولو أشبعت الكسرة لصارت ياء فالكثرة
تطلب التخفيف على ما بينا وأما المناسبة فتطلب جواز قلب بعض الى بعض من غير اخلال
بالكلمة من قبل أن المقارب للحرف يقوم مقام نفس الحرف فكانه قد ذكر بذكره نفس
الحرف وليس كذلك المتباعد منه فلهذه العلة من اجتماع الاسباب الثلاثة كانت
أحق بالابدال من غيرها ثم الهمزة فهى أحق بالزيادة مما لا يزاد من حروف المعجم لشبهها
بحروف العلة من جهات الحذف وجعلها بين بين وقلبها على حركة ما قبلها ومن أجل
أنها من أقصى الحلق فاذا أبدلت أولا جرى اللسان الى جهة القدام فهذا يطرد عليه
الابدال فلاجتماع الشيئين من مناسبة حروف العلة وأنها من أقصى الحلق يستمر بها
اللسان لاخراج الحرف جاز أن تبدل من غيرها فهذه الاربعة الأحرف لها فى الابدال
ما ذكرنا فالتاء تبدل من الواو لشبهها بها فى المقاربة لاتساع المخرج ولذلك جاء تراث وتخمة
وتقية وما أشبه ذلك ثم النون لانه أشبه حروف العلة فى الترنم بها كالتلحين لحروف العلة
وما فيها من الغنة كما فى حروف العلة من المد ثم الميم (١) لانها مؤاخية للهمزة لانها من مخرجها
وهذه الحروف من حروف الزيادة قد بانت مراتبها ثم الطاء تبدل من التاء فى افتعل من الصبر
فتقول اصطبر لانها حرف وسط بين الحرفين اذ كانت تواخى التاء بالمخرج والصاد بالاستعلاء
والاطباق ثم الدال تبدل مع الزاى فى افتعل من الزينة فتقول ازدان لانها تواخى الزاى
بالجهر والتاء بالمخرج ثم الجيم تبدل من الياء فى تميمى ونحوه تميمج لانها تواخى الياء بالمخرج
مع الطلب لحرف أجلد من الياء فى الوقف اذ كانت الياء تخفى فى الوقف لاتساع مخرجها
فأبدل منها الجيم لانها والياء والشين من مخرج واحد وهو وسط اللسان ثم الصاد تبدل
من السين مع الطاء فى الصراط لانها مع الطاء أعدل من السين فهى تواخى الطاء بالاطباق
والاستعلاء وتواخى السين بالمخرج ثم الزاى تبدل من السين فى الزراط أيضا لانها تواخى
الطاء بالجهر وهى من مخرج السين أيضا فقد بينت لك حروف البدل وعلة الابدال ومراتب
هذه الحروف فى القوة والضعف لتجرى كل شىء من ذلك على حقه ان شاء الله تعالى وأنا آخذ
فى ذلك كله ومؤثر للايجاز والاختصار فى شرحه ان شاء الله تعالى

(١) قوله ثم الميم لانها مؤاخية الخ هنا سقط ويظهر أن الاصل هكذا ثم الميم لانها مؤاخية للواو فى المخرج ثم الهاء لانها الخ كتبه مصححه

هذا باب حروف البدل من غير أن تدغم حرفا فى حرف ويرفع لسانك من موضع واحد

وهى ثمانية أحرف من الحروف الاول كما بينت وثلاثة من غيرها فالهمزة تبدل من الياء
والواو اذا كانتا لامين فى قضاء وشقاء ونحوهما واذا كانت الواو عينا فى أدؤر وأنؤر والنؤور
ونحو ذلك واذا كانت فاء نحو أجوه وإسادة وأعد والالف تكون بدلا من الياء والواو اذا
كانتا لامين فى رمى وعدا ونحوهما واذا كانتا عينين فى قال وباع والعاب والمال ونحوهن
واذا كانت الواو فاء فى ياجل ونحوه والتنوين فى النصب تكون بدلا منه فى الوقف والنون
الخفيفة اذا كان ماقبلها مفتوحا نحو رأيت زيدا واضربا وأما الهاء فتكون بدلا من التاء
التى يؤنث بها الاسم فى الوقف كقولك هذه طلحه وقد أبدلت من الهمزة فى هرقت وهرت
وهرحت الفرس تريد أرحت وأبدلت من الياء فى هذه وأبدلت من الالف وذلك فى
كلامهم قليل انما جاء فى أنا وحيهلا فاما الياء فتبدل مكان الواو فاء أو عينا نحو قيل وميزان
ومكان الواو والالف فى النصب والجر فى مسلمين ومسلمين ومن الواو والالف اذا حقرت
أو جمعت فى بهاليل وقراطيس وبهيليل وقريطيس ونحوهما فى الكلام وتبدل اذا كانت
الواو عينا نحو لية وتبدل فى الوقف من الالف فى لغة من يقول أفعى وحبلى وتبدل
من الهمزة ومن الواو وهى عين فى سيد ونحوه وقد تبدل من مكان الحرف المدغم نحو قيراط
ألاتراهم قالوا قراريط ودينار ألاتراهم قالوا دنانير وتبدل من الواو اذا كانت فاء فى
ييجل ونحوه وتبدل من الواو لاما فى قصيا ودنيا ونحوهما وتبدل مكان الواو فى عاز ونحوه
وتبدل مكانها فى شقيت وعيت ونحوهما وأما التاء فتبدل مكان الواو فاء فى اتعد واتهم
واتلج وتراث وتجاه ونحو ذلك ومن الياء فى افتعلت من يئست ونحوها وقد أبدلت من
الدال والسين فى ست ومن الياء اذا كانت لاما فى أسنتوا وذلك قليل وأما الدال فتبدل
من التاء فى افتعل اذا كانت بعد الزاى فى ازدجر ونحوها والطاء منها فى افتعل اذا كانت

بعد الضاد فى افتعل نحو اضْطَهَد وكذلك اذا كانت بعد الصاد فى مثل اصْطَبَرَ وبعد الظاء فى هذا وقد أبدلت الطاء من التاء فى فعلتُ اذا كانت بعد هذه الحروف وهى لغة تميم قالوا فَحَصْطُ برجلك وحِصْطَ يريدون حِصْتَ وفَحَصْتُ والطاء كالصاد فيما ذكرنا وقالوا فُزْدُ يريدون فُزْتُ كما قالوا فَحَصْطُ والذال اذا كانت بعدها التاء فى هذا الباب بمنزلة الزاى والميم تكون بدلا من النون فى عَنْبَر وشَنْباء ونحوهما اذا سكنت وبعدها باء وقد أبدلت من الواو فى فَمٍ وذلك قليل كما أن بدل الهمزة من الهاء بعد الالف فى ماء ونحوه قليل أبدلوا الميم منها اذ كانت من حروف الزيادة كما أبدلوا التاء من الواو وأبدلوا الهمزة منها الا انها تشبه الياء وأبدلوا الجيم من الياء المشددة فى الوقف نحو عَلِجّ وعَوْفِجّ يريدون عَلِيّ وعَوْفِيّ والنون تكون بدلا من الهمزة فى فَعْلان فَعْلَى كما أن الهمزة بدل من ألف حمرا وقد أبدلوا اللام من النون وذلك قليل جدًّا قالوا أُصَيْلالٌ وانما هو أصيلان وأما الواو فتبدل مكان الياء اذا كانت فاءً فى مُوقِن ومُوسِر ونحوهما وتبدل مكان الياء فى عَمٍّ اذا أُضيف نحو عَمَوِيّ وفى رَحًى رَحَوِيّ وتبدل مكان الهمزة فى جُونَة وسُوت وتبدل مكان الياء اذا كانت لاما فى شَرْوَى وتَقْوَى ونحوهما واذا كانت عينا فى كُوسَى وطُوبَى ونحوهما وتبدل مكان الالف فى الوقف وذلك قول بعضهم أَفْعَوْ وحُبْلَوْ كما جعل بعضهم مكانها الياء وبعض العرب يجعل الياء والواو ثابتتين فى الوصل والوقف وتكون بدلا من الالف فى ضُورِبَ وتُضُورِبَ ونحوهما ومن الالف الثانية الزائدة اذا قلت ضُوَيْرِبٌ ودُوَيْنِقٌ فى ضارب ودانِق وضَوارِب ودَوانِق اذا جمعت ضاربةً ودانقًا وتكون بدلا من ألف التأنيث الممدودة اذا أضفت أو ثنيت وذلك قولك حَمْرَاوَانِ وحَمْراوِيّ وتبدل مكان الياء فى فُتُوّ وفُتُوَّة تريد جمع الفَتَى وذلك قليل كما أبدلوا الياء مكان الواو فى عُتِيّ وعُصِيّ ونحوهما وتبدل مكان الهمزة المبدلة من الياء والواو فى التثنية والاضافة وقد بين ذلك فى التثنية وهما كساوان وعطاويّ وزعم الخليل أن الفتحة والكسرة والضمة زوائد وهن يلحقن الحرف لِيُوصَلَ الى التكلم به والبناء هو الساكن الذى لا زيادة فيه فالفتحة من الالف والكسرة من الياء والضمة من الواو فكل واحدة شئ مما ذكرت لك

هـــذا بابُ الحرفِ الذى يُضـارَع به حَرْفٌ من موضعه والحرفِ الذى يُضـارَعُ به ذلك الحرفُ وليس من موضعه

فاما الذى يُضارَع به الحرفُ الذى من مخرجـه فالصادُ الساكنة اذا كانت بعـدها الدال وذلك نحو أَصْدَر ومَصْدَر والتَّصْـدِير لانهما قـد صارتا فى كلمـة واحدة كما صارت مع التاء فى افتعل فى كلمـة واحـدة فـلم تدغم الصاد فى التاء ولم تدغم الدال فيها ولم تبـدل لانها ليست بمنزلة اصطبر وهى من نفس الحرف فلما كانتا من نفس الحرف أجريتا مجرى المضاعف الذى هو من نفس الحرف من باب مَـدَدْتُ فجعـلوا الاول تابعا للآخر فضارعوا به أشبـه الحـروف بالدال من موضـعه وهى الزاى لانها مجهورة غير مُطْبَقَـة ولم يبدلوها زايا خالصـة كراهة الاجحاف بها للاطباق كما كرهوا ذلك فيما ذكرت لك من قبل هـذا * قال سيبويه * وسمعنا العرب الفصحاء يجعلونها زايا خالصـة كما جعـلوا الاطباق ذاهبا فى الادغام وذلك قولك فى التصدير التزدير وفى القَصْـد القَزْد وفى أَصْدَرْتُ أَزْدَرْتُ وانما دعاهم الى أن يُقَرِّبوها ويبدلوها ارادة أن يكون عملهم من وجه واحد وليستعملوا ألسنتهم فى ضرب واحد اذ لم يصلوا الى الادغام ولم يجسُروا على ابدال الدال صادا لانها ليست بزائدة كالتاء فى افتعلَ والبيانُ عربىٌّ فان تحركت الصاد لم تبدل لانه قد وقع بينهما شئٌ فامتنع من الابدال اذ كان يُترَكُ الابدالُ وهى ساكـنة ولكنهم قـد يُضارِعون بها نحو صادِ صَدَقْتَ والبيانُ فيها أحسن وربما ضارعوا بها وهى بعيـدة نحو مَصادر والصراط لان الطاء كالدال والمضارعـة هنا وان بَعُدَت الدالُ بمنزلة قولهـم صَويق ومَصاليق فأبدلوا السين صادا كما أبدلوها حيث لم يكن بينهما شئ فى صُقْتُ ونحوه ولم تـكن المضارعـة هنا الوجـهَ لانك تُخِلُّ بالصاد لانها مطبَقَـة وأنت فى صُقْتُ تضع فى موضع السـين حرفا أَفْشَى فى الفم منها للاطباق فلما كان البيانُ هنا أحسنَ لم يجز البـدلُ فان كانت السين فى موضع الصاد وكانت ساكنـة لم يجز الا الابدالُ اذا أردت التقريب وذلك قولك فى التَّسْـدير التزدير وفى يَسْدُلُ ثوبَه يَزْدُلُ ثوبه لانها من موضع الزاى وليست بمطبقة

فيبقى لها الاطباق والبيان فيها أحسن لان المضارعة فى الصاد أكثر وأعرف منها فى السين والبيان فيها أكثر وأما الحرف الذى ليس من موضعه فالشين لانها استطالت حتى خالطت أعلى الثنيتين وهى فى الهمس والرخاوة كالصاد والسين واذا أجريت فيها الصوت وجدت ذلك بين طرف لسانك وانفراج أعلى الثنيتين وذلك قولك أشدق فتضارعها الزاى والبيان فيها أعرف وأكثر وهذا عربى كثير والجيم أيضا قد قربت منها فجعلت بمنزلة الشين من ذلك قولهم فى الاجدر أشدر وانما حملهم على ذلك أنها من موضع حرف قد قرب من الزاى كما قلبوا النون ميما مع الباء اذ كانت الباء فى موضع حرف تقلب معه النون ميما وذلك الحرف الميم يعنى اذا أدغمت النون فى الميم وقد قربوها منها فى افتعلوا حين قالوا اجدمعوا أى اجتمعوا واجدروا أى اجتروا لما قربها منها فى الدال وكان حرفا مجهورا قربها منها فى افتعل لتبدل الدال مكان التاء وليكون العمل من وجه واحد ولا يجوز أن تجعلها زايا خالصة ولا الشين لانهما ليسا من مخرجها فاعلمه ان شاء الله تعالى

هذا باب ما تقلب فيه السين صادا فى بعض اللغات

تقلبها القاف اذا كانت بعدها فى كلمة واحدة وذلك نحو صقت وصقت والصملق وذلك أنها من أقصى اللسان فلم تنحدر انحدار الكاف الى الفم وتصعدت الى ما فوقها من الحنك الاعلى والدليل على ذلك أنك لو جافيت بين حنكيك فبالغت ثم قلت قق قق لم تر ذلك مخلا بالقاف ولو فعلته بالكاف وما بعدها من حروف اللسان أخل ذلك بهن فهذا يدلك على أن معتمدها على الحنك الاعلى فلما كانت كذلك أبدلوا من موضع السين أشبه الحروف بالقاف ليكون العمل من وجه واحد وهى الصاد لان الصاد تصعد الى الحنك الاعلى للاطباق فشبهوا هذا بابدالهم الطاء فى مصطبر والدال فى مزدجر ولم يبالوا ما بين السين والقاف من الحواجز وذلك لانها قلبتها على بعد المخرجين فكما لم يبالوا بعد المخرجين لم يبالوا ما بينهما من الحروف اذ كانت تقوى عليها والمخرجان متفاوتان ومثل ذلك قولهم هذا حلبلاب فلم يبالوا ما بينهما وجعلوه بمنزلة عالم وانما فعلوا هذا لان الالف قد تمال فى غير الكسر نحو صار وطار وغزا وأشباه ذلك فكذلك القاف لما قويت على البعد لم يبالوا الحاجز والغين والخاء بمنزلة

القاف وهما من حروف الحلق بمنزلة القاف من حروف الفم وقربهما من الفم كقرب القاف من الحلق وذلك قولهم صالغ في سالغ وصلخ في سلخ فاذا قلت زقا أو زلق لم تغيرها لانها حرف مجهور ولا تتصعد كما تصعدت الصاد من السين وهي مهموسة مثلها فلم يبلغوا هذا اذ كان الاعرف الاجود الاكثر في كلامهم ترك السين على حالها وانما يقولها من العرب بنو العنبر وقد قالوا صاطع في ساطع لانها في التصعد مثل القاف وهي أولى بذا من القاف لقرب المخرجين والاطباق ولا يكون هذا في التاء اذا قلت تنق ولا في الثاء اذا قلت ثقب فمخرجها الى الطاء لانها ليست كالطاء في الجهر والعشو في الفم والسين كالصاد في الهمس والصفير والرخاوة فانما تخرج من الحرف الى مثله في كل شئ الا الاطباق فان قيل هل يجوز في دقطها أن تجعل الدال طاء لانهما مجهوران ومثلان في الرخاوة فانه لا يكون لانها لا تقرب من القاف وأخواتها قرب الصاد ولان القلب أيضا في السين ليس بالاكثر لان السين قد ضارعوا بها حروفا من مخرجها وهو غير مقارب لمخرجها ولا حيزها وانما بينها وبين القاف مخرج واحد فلذلك قربوا من هذا المخرج ما يتصعد الى القاف وأما التاء والثاء فليس يكون في موضعهما هذا ولا يكون فيهما مع هذا ما يكون في السين من البدل قبل الدال في التسدير اذا قلت التزدير ألا ترى أنك اذا قلت التسدير لم تجعل الثاء ذالا لان الطاء لا تقع هنا * قال قطرب * يعتمد من هذا كله على المحفوظ ولم يكن يرى المضارعة اطرادا وقال تدخل الزاي على السين وربما دخلت على الصاد أيضا اذا كان في الاسم طاء أو غين أو قاف أو خاء كقولهم الصراط والزراط والبصاق والبزاق والصندوق والزندوق والمصدغة والمزدغة وصبغ الطعام وزبغ * قال أبو حاتم * ليست الزاي الخالصة في مثل هذا بمعروفة ولذلك أنكر أبو بكر ما حكاه الاصمعي عن أبي عمرو من أنه قرأ الزراط بالزاي الخالصة ولم يكن الاصمعي نحويا وانما سمع أبا عمرو يقرأ بالمضارعة وهما هو عند قطرب لغة وليست بمضارعة قولهم سغصعت وصعصعت وسغبت وصعبت وسواع وصواع وأسعى وأصعى وأبو العباس أحمد بن يحيى يحمل ذلك كله على المضارعة والقلب ليكون العمل من وجه واحد * قال أبو علي * المضارعة في جميع ما سكن فيه حرف الصفير من هذا الحيز الذي تقدم ذكره قياس مطرد ولم يكن يرى قول قطرب في هذا النحو صوابا

باب الابدال

باب ما يجيء مقولا بحرفين وليس بدلا

أما ما كان جاريا على مقاييس الابدال التي أبنت فهو الذي يسمى بدلا وذلك كابدال العين من الهمزة والهمزة من العين والهاء من الحاء والحاء من الهاء والقاف من الكاف والكاف من القاف والفاء من الثاء والثاء من الفاء والباء من الميم والميم من الباء فأما ما لم يتقارب مخرجاه البتة فقيل على حرفين غير متقاربين فلا يسمى بدلا وذلك كابدال حرف من حروف الفم من حرف من حروف الحلق * الاصمعي * آديته على كذا وأعديته — قويته وأعنته وقد استأديت الامير على فلان — أى استعديت ويقال كثأ اللبن وكثع وهي الكثأة والكثعة — وذلك اذا علا دسمه وخثورته رأسه ويقال موت زؤاف وزعاف وذؤاف وذعاف — اذا كان يعجل القتل ويقال أردت أن تفعل كذا وكذا وبعض العرب يقول أردت عن تفعل * وقال ابن السكيت * لأني أريد لعلني ويقال التمئ لونه والتمع وهو السأف والسعف * أبو عمرو * الأسن — قديم الشحم وبعضهم يقول العسن ويقال طاروا عباديد وأباديد والخبع لغة في الخبء * أبو عبيد * تربع السراب وتربه — اذا جاء وذهب وهات فيه وعاث * قال الاصمعي * يقال للصبا إير وأير وهير وهير ويقال للقشور التي في أصل الشعر إبرية وهبرية ويقال أيا فلان وهيا فلان ويقال أرقت الماء وهرقته ويقال إياك أن تفعل وهياك ويقال اتمهل السنام واتمأل — اذا انتصب ويقال للرجل اذا كان حسن القامة انه لمتمهل ويقال أرحت دابتي وهرحتها وأرنت له وهرنت وقال الفارسي هو ذو تدرئهم وتدرههم وقد درأه ودرهه والمدره الذي هو لسان القوم ورأسهم والمتكلم عنهم الهاء فيه مبدلة من الهمزة * الاصمعي * يقال اطرخم واطرهم — اذا كان مشرفا طويلا وأنشد لابن أحمر

أرجي شبابا مطرهما وصحة * وكيف رجاء الشيخ ما ليس لاقيا

وروى أبو عبيد عن أبي زيد الكلابي المطرخم — الشباب المعتدل التام ويقال تخ تخ وبه

به

به ـ اذا تعجب من شئ ويقال صخدته الشمس وصهدته ـ اذا اشتد وقعها عليه
ويقال هاجرة صيخود ـ أي شديدة الحر وصخرة صيخود ـ أي صلبة وصيهود فيهما
* الاصمعي * انه لعفصاج وحفصاج ـ اذا تفتق وكثر لحمه ويقال رجل عفاضج
ويقال ان فلانا لمعصوب ما حفصج ويقال بحثروا متاعهم وبعثروه أي فرقوه ويقال للمرأة
اذا كانت تبذؤ وتجيء بالكلام القبيح والفحش هي تعنظي وتحنظي وتخندي وقد عنظى
الرجل وحنظى ويقال نزل حراه وعراه ـ أي قريبا منه والوحى والوعى ـ الصوت
* أبو عبيدة * يقال ضبحت الخيل وضبعت سواء وقال بعضهم ضبحت بمنزلة نحمت
كذا حكى عنه يعقوب ويقال رجل دعداع ودحداح قصير * الفراء * سمعت
وعاهم ووغاهم ـ وهي الضجة وماله عن ذاك وعل ووعل ـ في معنى ملجأ * اللحياني *
ارمعل دمعه وارمغل ـ اذا قطر وتتابع * الشيباني * نشعت به ونشغت به ـ أي
أولعت وانه لمنشوع بأكل اللحم ونشعته ونشغته ـ اذا سعطته والنشوع والنشوغ
السعوط * الاصمعي * علث طعامه وعلثه وقد اعتلث واعتلث والعلاثة ـ أقط
وسمن يخلط أورب وأقط وفلان يأكل الغلث ـ اذا أكل خبزا من شعير وحنطة
* قال * وفي لعل لغات بعض العرب يقول لعلي وبعضهم لعلني وبعضهم علي وبعضهم
علني وبعضهم لعني وبعضهم لغني وأنشد للفرزدق

هل أنتم عائجون بنا لعنا * نرى العرصات أو أثر الخيام

وقال أبو النجم

* أغد لعلنا في الرهان نرسله *

يريد لعلنا وبعضهم يقول لأني وبعضهم لأنني وبعضهم لوني وقال رجل من بني عوانى المرأة
الضالة فقال أعرابي لون عليها خمارا أسود يريد لعل عليها ويقال أعين من ثوب ثرخين
ـ أي كف وقيل اثبن ويقال كدحه وكدعه ووقع من السطح فتكدح وتكدعه
وأنشد لرؤبة

* يخاف صقع القارعات الكده *

الصقع كل ضرب على يابس كده أي كسر والقارعة ـ كل هنة شديدة القرع ويقال

هَبْشٌ له وحَبْش - أى جمع وهو يَتَهَبَّشُ ويَتَحَبَّش والأُحْبُوش - الجماعات ويقال فَهِلَ جلده وقَحِلَ والمُتَقَهِّلُ - اليابس الجلد ويقال للرجل اذا كان يتبس فى القراءة مُتَقَهِّلٌ ومُتَقَحِّلٌ ويقال جَلَه وجَلَحَ وهو الجَلَهُ والجَلَحُ وهو انحسار الشعر من مُقَدَّم الرأس فوق الصُّدْغَين ويقال نَحَم يَنْحِم ونَهَم يَنْهِم وتَأَمَ يَنْئِم وأَنَحَ يَأْنِح وأَنَهَ يَأْنِه قال رؤبة

* رَعَابَةٌ يُخْشِى نفوسَ الأُنَّه *

يصف فحلا يقول يرعب نفوس الذين يأنُون وقال غير الاصمعى فى صوته صَحَلٌ وصَهَلٌ أى بُحُوحةٌ ويقال هو يَتَفَيْهَقُ فى كلامه ويَتَفَيْحَقُ - اذا توسع فى الكلام وتنطع وأصله من الفَهَق وهو الامتلاء ويقال الحَقْحَقَةُ والهَقْهَقَةُ - السير المُتْعِب قال وقال رؤبة

* يُصْبِحْنَ بعد القَرَبِ المُقَهْقِه *

انما أصله من الحَقْحَقة فقلبوا الحاء هاء لانها أختها وقلبوا الهقهقة الى القهقهة ومن أمثالهم شَرُّ السَّيْرِ الحَقْحَقَةُ وقال مُطَرِّفُ بنُ الشِّخِّير لابنه يا عبد الله عليك القصدَ وإياكَ وسيرَ الحَقْحَقة - يريد الاتعاب والحَيْف والهَيْف - الصوت وقد قيل الأَيْف * أبو عبيد * أَهَمَّنى الأمرُ وأَحَمَّنى وقال قَمَحَ البعير يَقْمَح قُموحًا وقَمَه يَقْمَه قُموهًا - اذا رفع رأسه ولم يشرب الماء * ابن دريد * طَحَرَه وطَهَرَه - أبعده ومَدَه - بمعنى مَدَحَ وذكروا أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لعمار «وَيْهَكَ يا ابن سُمَيَّة» بمعنى وَيْحَكَ * أبو عبيد * فاما قولهم مَهْ ومَحْ فابدال قياسى لا حاجة بنا الى ذكرها هنا * الاصمعى * الحَشِىُّ والخَشِىُّ - اليابس وأنشد للعجاج

* والهَدَبُ الناعمُ والحَشِىُّ *

والحَشِىُّ - الناعمُ الرَّطْبُ(١) وأنشد

وانَّ عندى لو ركبتُ مِسْحَلِى * سَمَّ ذرارِيحَ رِطَابٍ وحَشِى

وقال حَبَّجَ وخَبَّجَ - اذا خرجتْ منه ريح وقال سمعت أعرابيا يقول حَبَّجَ بها ورَبِّ الكعبة ويقال فاحتْ منه ريحٌ طيبةٌ وفاهَتْ * أبو زيد * خَمَصَ الجُرْحُ يَخْمُصُ خُموصًا وحَمَصَ يَحْمُصُ حُموصًا وانْحَمَصَ وانْخَمَصَ - اذا ذهب وَرَمُه * أبو عبيد * المَخْسُولُ والمَحْسُولُ - المَرْذُول وقد خَسَلْتُه وحَسَلْتُه * الشيبانى * الجُخَادِىُّ والجُحَادِىُّ

(١) قوله والحشى الناعم الرطب وأنشد الخ الذى فى البيت بمعنى اليابس فلا شاهد فيه على الناعم الرطب وحرره كتبه مصححه

الضَّخْمُ ويقال طُخْرُور وطُخْرور للسحاب وقال الاصمعي الطَّخارير قطع من السحاب مستدقة رقاق الواحدة طُخْرُورة والرجل طُخْرُور – اذا لم يكن جلدا ولا كثيفا ولم يعرفه بالحاء * اللحياني * يقال شرب حتى اطْمَعَرَّ واطْمَخَرَّ – أي حتى امتلأ ويقال دَرْبَخَ ودربح – اذا كان حتى ظهره ويقال هو يتخوّف مالي ويتحوّفه – أي يتنقصه قال الله تعالى « أو يأخذهم على تخوّف » أي تنقص قال الشاعر

تَخَوَّفَ السَّيرُ منها تامكًا قَرِدًا * كما تَخَوَّفَ عودَ النَّبعةِ السَّفَنُ

السَّفَنُ – المِبْرَد * غيره * سَبَحَا فَرَاغًا وسَبَخَا (١) نوما ويقال قد سبّح الجراد وسبّخ اذا حار وانكسر ويقال اللهم سبِّخ عنه الحمّى – أي خففها وقال النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة رضي الله عنها حين دعت على سارق سرقها « لا تُسَبِّخي عنه بدعائك » أي لا تخفّفي عنه اثمه ويقال لما سقط من ريش الطائر سبيخ د غيره * الحَبِيبُ في الحب والرَّحِمَةُ في الرَّحمة ويقال إناء قَرْبان وكَرْبان – اذا دنا أن يمتلئ ويقال عسِقَ به وعسِلَ به – اذا لزمه والاقهب والاكهب – لون الى الغبرة ويقال دَقَّه ودكّه – اذا دقّه في صدره ويقال للصبي والسّخلة قد امتثَّ ما في ضرع أمه وامتقّ – اذا شربه كله ويقال قاتعه الله وكاتعه الله في معنى قاتله الله * الشيباني * عربيّ كُحّ وعربية كُحّة وقال أبو زيد أعرابي قُحّ وأعراب أقحاح – أي محض خالص وكذلك عبد قِنّ – أي محض خالص * الاصمعي * القُحّ – الخالص من كل شيء ويقال للذي يتبخر به قُسْطٌ وكُسْطٌ * أبو عبيدة * كافور وقافور غيره يقال كشطت عنه جلده وقشطت قال وقريش تقول كشطت وقيس وتميم وأسد تقول قشطت وفي مصحف عبد الله بن مسعود قُشِطَتْ قال ويقال قحط القطار وكحط وقهرت الرجل أقهره وكهرته أكهره وسمعت بعض غنم بن دودان يقول فلا تكهر * أبو عبيد * حزنته بالحبل أحزكه وحزقته * الاصمعي * مرير تَجّ ورتّج – اذا ترجرج ويقال أصابه سَنَدٌ وسنح اذا لان عليه بطنه ويقال الزمجي والزمكّي لزمكّى الطائر ويقال ريح سيهك وسيهج وسيهوك وسيهوج – وهي الشديدة والسهك والسهج – السحق يقال سحقه وسهكه وسهجه * الشيباني * السهك والسهج – مرّ الريح * الاصمعي *

(١) قوله سبحا فراغا الخ أي من قوله تعالى ان لك في النهار سبحا طويلا قرئ بالحاء والخاء فسبحا بالمهملة فراغا وسبخا بالمعجمة نوما وقال الزجاج السبح والسبخ قريبان من السواء وانظر اللسان كتبه مصححه

جاحشته وجاحسته وجاحفته ــ اذازاحمته وبعض العرب يقول للجحاش فى القتال الجحاس * أبوزيد * مضى حرس من الليل وجرس * أبوعمرو * سئفت رجله وشئفت وهو تشقق يكون فى أصول الاظفار ويقال الشوذق والسوذق للصقر * اللحيانى * حس الشر وحش واحتمش الديكان واحتمسا ــ اذا اقتتلا ويقال تسممت منه علما وتشممت والغبس والغبش ــ السواد وقدعبس الليل وأغبس وعبش وأغبش ويقال عطس فلان فشمته وسمته * الفراء * أتانا بسدفة وسدفة وشدفة وشدفة وهو الشدف والسدف * ابن السكيت * يقال جعسوس وجعشوش وكل ذلك الى قماءة وصغر وقلة ويقال هومن جعاسيس الناس ولا يقال هذا فى الشين * أبو عبيد * الجعشوش ــ الطويل الرقيق والجعسوس ــ اللئيم وقيل الجعسوس ــ القبيح اللئيم الخلق * أبوزيد * يقال هدم ملدم ومردم ــ أى مرقع وقدردم ثوبه ــ أى رقعه ويقال اعرنكس واعلنكس الشئ ــ اذا تراكم وكثر وهدل الحمام يهدل هديلا وهدر يهدر هدرا وطلساء وطرمساء للظلمة ويقال للدرع نثلة ونثرة ــ اذا كانت واسعة ويقال امرأة جلبانة وجربانة وهى الصخابة السيئة الخلق وقال حميد بن ثور

جربانة ورهاء تخصى حمارها * بفى من بغى خيرا اليها الجلامد

ويقال عود منقطل ومتقطر ومنقطل ومنقطر ــ أى مقطوع * أبو عبيدة * يقال سهم أمرط وأملط ــ اذا لم يكن عليه ريش وقد تملط ريشه وتمرط وجلمه وجرمه ــ اذا قطعه يقال لكل واحدة من الحديدتين الجلم واذا اجتمعا فهما جلمان وكذلك مقراضان كل واحد منهما مقراض والثلاتل والتراتر ــ الهزاهز * أبو زيد * الشرخ والشلخ ــ الاصل * الاصمعى * جاءت بارمزمة من بنى فلان وصمصمة ــ أى جماعة وأنشد

* اذا تدانى زمزم لزمزم *

قال ويروى صمصم ويقال نشصت المرأة على زوجها ونشزت وهو النشوص والنشوز ومنه نشصت ثنيته ــ اذا خرجت من موضعها قال الاعشى

تقمرها شيخ عشاء فأصبحت * قضاعية تأتى الكواهن ناشصا

أى ناشزا * قال أبو العباس * يعنى تقمرها غفلة وأخرجها من قومها فأصبحت فى قضاعة غريبة تأتى الكواهن تسأل عن حالها هل يرثن لها الرجوع الى أهلها أم لا والناشص الغيم المرتفع ويقال فص الجرح يفص فصيصا وفز يفز فزيزا - اذا سال * ابن السكيت * رجع الى ضئضئه وصئصئه - وهو الاصل * أبو عمرو * ما يقدر أن ينوص لحاجة وأن ينوض - أى يتحرك ومنه قوله تعالى « ولات حين مناص » ومناص ومناض واحد وقال انقاض وانقاص بمعنى واحد * قال الاصمعى * المنقاض - المنقعر من أصله والمنقاص - المنشق طولا يقال انقاضت الركية وانقاصت السن - اذا انشقت طولا والقيص الشق وأنشد

فراق كقيص السن فالصبر انه * لكل أناس عثرة وجبور

* الاصمعى * مصمص اناءه فيه ومضمضه - حركه وكذلك مصمص اناءه ومضمضه - اذا غسله * اللحيانى * تضافوا على الماء وتصافوا وصلاصل الماء وضلاضله - بقاياه وقبضت قبضة وقبصت قبصة وقيل ان القبصة أقل من القبضة وقيل القبص باطراف الاصابع والقبض بالكف كلها * قال اللحيانى * سمعت أبا زيد يقول تضوك بخرئه وتصوك * أبو عبيدة * صف السهم يصيف وضاف يضيف - عدل عن الهدف وتضيفت الشمس للغروب وتصيفت - اذا مالت ومنه اشتق الضيف * اللحيانى * انه لصل أصلال وضل أضلال * الاصمعى * يقال قسع جلده وزلع - أى تشقق ويقال خسق السهم وخزق - اذا قرطس وسهم خازق وخاسق ويقال مكان شأس وشأز - وهو الغليظ ويقال نزعه ونسغه ونسعه - اذا طعنه بيد أو رمح وقال غيره الشاسب والشازب - الضامر * وقال أعرابى * ماقال الحطيئة أنتقاشر بالعاقال أعنز أشب قال ويروى بيت أبى ذؤيب

أكل الجميم وطاوعته سمحج * مثل القناة وأزعلته الامرع

والزعل - النشاط ويروى أسعلته * وقال أبو عبيدة * يقال معجس القوس ومعجس ومعجز ومعجز ومعجز - لمقبض * الاصمعى * يقال أتانا ملس الظلام

وملث الظلام – أى اختلاطه وساخت رجله فى الارض وثاخت – اذا دخلت قال أبوذؤيب

قصر الصبوح لها فشرج لحمها * بالنى فهى تثوخ فيها الاصبع

* الاصمعى * الوطس والوطث – الضرب الشديد بالخف ويقال فوه يجرى سعابيب وثعابيب – وهوأن يجرى منه ماء صاف ويقال ناقة فاسج وفاثج – وهى الفتية الحامل وأنشد الاصمعى

* والبكرات اللقح الفواثجا *

* الاصمعى * يقال لتراب البئر النبيثة والنبيدة ويقال قرب حذحاذ وحثحاث – اذا كان سريعا وقثم له من ماله وقذم وعذم له من ماله وغثم – اذا دفع اليه دفعة وأكثر ويقال قرأفما تلعثم وماتلعذم ويقال جثا يجثو وجذا يجذو – اذا قام على أطراف أصابعه وقال غير الاصمعى جثوة وجثوة وجثوة وجذوة وجذوة وجذوة * الشيبانى * يلوث ويلوذ سواء * غيره * يقال خرجت عثيثة الجرح وعذيذته – وهى مدته وقد عث يعث وعذ يعذ * الاصمعى * هو الستى والسدى والاسدى والاستى – لسدى الثوب قال الحطيئة

مستهلك الورد كالاسدى قد جعلت * أيدى المطى به عادية ركبا

ويروى رغبا ركب جمع ركوب وهو الطريق الذى فيه آثار والرغب الواسعة وأما السدى من الندى فبالدال لاغير يقال سديت الارض – اذا نديت من السماء كان السدى أومن الارض * أبوعبيدة * السدى – ما كان فى أول الليل والندى – ما كان فى آخره ويقال للبلح اذا وقع وقد استرخت تعاريقه وندى بلح سد وقد أسدى النخل ويقال أعتده وأعده قال الشاعر

* إثما وغرما وعدابا معتدا *

ويقال التولج والدولج للكناس ويقال السنتاة والسنداة للجريئة ويقال للنمر سندى وسنتى وهرت القصار الثوب وهرده – اذا خرقه وكذلك هرد عرضه وهرته وحكى سيبويه اثغر وادغر – اذا نبتت أسنانه غيره مث ومذ وحكى أبوعبيد مط وقد دع سلحه وبطغ – اذا تلطخ به وأنشد

* لولا ذووفاءُ استه لم يبطَغ *

* غيره * مالكَ عندى الاهذا فقط وفقد والابعاط والابعادُ * الاصمعى * الاقطارُ والاقتارُ ـ النواحى يقال وقع على أحد قُطرَيه وأحد قُترَيه ـ أى إحدى ناحيتيه وقتره وقطره ـ اذا طعنه فألقاه على أحد قطريه ويقال رجل طبِنٌ وتبِنٌ ـ أى فطِنٌ حاذقٌ ويقال ما أستطيعُ وما أستتيعُ وما أسطيعُ وما أستيعُ * الاصمعى * يقال للناقة اذا ألقت ولدها ولم يشعر أى لم ينبت شعره قد أملصت وأملطت وهى مُملص ومُملط وإبل مماليص ومماليط واذا كان ذلك من عادتها قيل مِملاط ومِملاص وقد ألقته مليطاً ومليصاً ويقال اعتاطت رحمها واعتاصت ـ اذا لم تحمل أعواما * أبو عبيد * اللصُّ واللصتُ وقال مرة اللصّ فى لغة طيئ وغيرهم اللصتُ وهم يقولون طسّ وغيرهم طستٌ * الاصمعى * رأيتُ فى أرض بنى فلان نُعاعةً حسنةً ولُعاعةً ـ وهو نبتٌ ناعم فى أول ما يبدو رقيق ثم يغلظ ويقال نعبر رفلٌ ورفلٌ ـ اذا كان سابغ الذنب وهتنت السماء وهتلت تهتن تهتانا وتهتل تهتلا وهى سحائب هُتّن وهُتّل وهو فوق الهطل والسدون والسدول ـ ما جُلّل به الهودج قال الراجز

كأنما علّقن بالاسدال * بانع جماض واقحوان

وقال حميد بن ثور

فرحن وقد زايلن كل صنيعة * لهن وباشرن السديل المرقّما

والكتن والكتل ـ التلزّج ولزوق الوسخ بالشئ وأنشد

تشرب منه نهلات وتعل * وفى مراع جلدها منه كتل

وقال ابن مقبل

دعرت به العير مستوزيا * شكير جحافله قد كتن

مستوزيا ـ مرتفعا منتصبا والشكير ـ الشعر الضعيف كتن ـ أى لزقه أثر خضرة العشب ويقال طبرزل وطبرزن ـ للسكر والرهدنة والرهدلة وهى الرهادن والرهادل وهو طوير يشبه القبرة الا أنه ليست له قنزعة وقال الطوسى الرهدل والرهدن ـ الضعيف والرهدن والرهدل ـ طوير أيضا ولقيته أصيلالا وأصيلانا ـ أى عشيا والغربل والغربن ـ ما يبقى من الماء فى الحوض أو الغدير الذى تبقى فيه

الدعاميص لا يقدر على شربه وقال الاصمعي الغرين اذا جاء السيل فثبت في الارض فخف فتري الطين قد جف ورق فهو الغرين * أبو عمرو * الدمال والدمان السرجين * وقال الفراء * هو شثن الاصابع وشثلها وهو كبن الدلو وكبل الدلو والكبن ماثني من الجلد عند شفة الدلو قال وكل كف كبن يقال قد كبنت عنك بعض لساني - أي كففت وقد كبنت ثوبي في معنى غبنته ولم يعرفها باللام ويقال رجل كبنة - اذا كان منقبضا عن الناس * وقال الفراء * يقال أتن يأتن وأتل يأتل وهو الاتلان والاتلال وهو تقارب الخطو في غضب وأنشد

أراني لا آتيك الا كأنما * أسأت والا أنت غضبان تأتل

* قال الفراء * العرب تجمع ذألان الذئب ذآليل * اللحياني * أتاني هذا الأمر وما مأنت مأنه وما مألت مأله - أي ماتهيأت له وهو حنك الغراب وحلكه - لسواده وقلت لاعرابي أتقول مثل حنك الغراب أو حلكه فقال لا أقول مثل حلكه وقال أبو زيد الحلك - اللون والحنك المنسر والمنسار المنقار * أبو عبيد * أسود حالك وحانك وقال هو العبد زلمة وزنمة ورلمة وزلمة * ابن السكيت * زلمة وزنمة وزلمة وزلمة - أي قده قد العبد * أبو عبيد * هو عنوان الكتاب وعلوان وعنيان وعليان وقد عنونته وعلونته * وقال اللحياني * أبنته وأبلته - اذا أثنيت عليه بعد موته ويقال هو على آسال من أبيه وآسان وقد تأسن أباه وتأسله - اذا نزع اليه في الشبه وعتلته الى السجن وعتنته أعتله وأعتله وأعتنه وأعتنه ويقال ارمعل الدمع وارمعن - اذا تتابع ويقال لاين ولايل واسماعين واسماعيل وميكائين وميكائيل واسرافيل واسرافين واسرائيل واسرائين وأنشد

قد جرت الطير أيامنينا * قالت وكنت رجلا فطينا

* هذا ورب البيت إسرائينا *

قال ابن دريد هذا أعرابي أدخل قردا الى سوق الحيرة ليبيعه فنظرت اليه امرأة وقالت مسخ فقال هذه الابيات وشراحيل وشراحين وجبريل وجبرين ويقال ألصت الشيء أليصه وأنصته أنيصه إناصة - اذا أدرته يعني مثل إدارتك الوتد

لتقتلعه والدَّحْلُ والدَّحِنُ ـ الخَبُّ الخَبِيثُ والدَّحِنُّ أيضا ـ الكثير اللحم وبَعِيرٌ دَحِنَّةٌ اذا كان عريضا كثير اللحم وأنشد

ألا ارحلوا دعكنة دحنه * بما ارتعى مزهية مغنه

وقُنَّةُ الجبل وقُلَّتُه وشَلَّت العَيْنُ الدمعَ وشَنَّتْ وذلاذل القميص ودناذنه لأسافله واحدها ذُلْذُلٌ ودُنْدُنٌ * أبو زيد * واحدها ذَلَذلُ * اللحياني * هو خامل الذكر وخامن الذكر وقال ما بها أبْرٌ وَوَابِنٌ * أبو عبيدة * ريح ساكنة وساكرة والزُّونُ والزُّورُ ـ كل شيء يُتخذ ربا ويُعبد وأنشد

* جاؤا بزورَيهِم وجئنا بالاصم *

وكانوا جاؤا ببعيرين فعقلوهما وقالوا لا نفرّ حتى يفرّ هذان فعابهم بذلك وجعلهما ربين لهم ويقال شيخ قَحْرٌ وقَحْمٌ * الاصمعي * ويقال الكرم من سُوسه وتُوسه ـ أي من خليقته ويقال رجل حَفَيْسأٌ وحَفَيْتأٌ ـ اذا كان ضخم البطن الى القصر ما هو وأنشد الفراء

يا قبح الله بني السعلات * عمرو بن يربوع شرار النات

* ليسوا أعفاء ولا أكيات *

أراد الناس وأكياس ويقال أخس الله حظه وأخته فهو خسيس وختيت * الشيباني * أسود قاتم وقاتن * أبو عبيد * طانه الله على الخير وطامه ـ يعني جبله الله وأنشد

* ألا تلك نفس طين منها حياؤها *

* الاصمعي * يقال للحية أيْمٌ وأيْنٌ والاصل أيِّم خفف كما يقال لين ولين ويقال الغيم والغين * ابن السكيت * الغين ـ إلباس الغيم ومنه انه ليغان عليه أي يغطى ويلبس ويقال قد غين على قلبه ورين ـ أي غطي قال رؤبة

* أمصرفي أكاف عين مغين *

أي ملبس وأنشد الاصمعي لعوف بن الخرع

وتشرب أسآر الحياض تسوفها * ولو وردت ماء المريرة آجما

أظنه أراد آجنا ويقال للشمال نسع ومسع والخلان والخلام ـ هو يتي الجندي وأنشد لابن أحمر

تُهدى اليه ذراعُ الجَدْى تَكرِمةً * إمّا ذَبيحًا وإمّا كان حُلّانا

فالذبيح الذى يَصلُح للنُسُك والحُلّانُ الصغير الذى لا يصلح للنسك يقال انْتُقِع لونُه وامْتُقِع وهو مُمْتَقَع * وقال تَجِر من الماء تَجرًا ومَجِر مَجرًا - اذا أكثرت من شُرب الماء فلم تكد تَروى ويقال مَجَحْتُ الدَلْوَ ونَجَحْتُ - اذا جذبتها لتمتلئ والمَدى والنَّدى - الغاية * الاصمعى * النَّدى - بُعدُ ذهاب الصوت ويقال مُرْ فلانًا أن يُنادى فانه أنْدى منك صوتًا ورُطَب مُحلقِم ومُحلقِن والحَزْم والحَزْن - ما بَعُد من الارض وبَعير دُهامِج ودُهانِج وَدَهمَج دَهمَجة ودَهنَج دَهنَجة وأنشد

وعَيْر لها من بنات الكُداد * يُدَهمِجُ بالقَعْب والمِزْوَد

فأما ما حكاه سيبويه من نحو قولهم عَمْبَر وشَمْباء فى عَنْبَر وشَنْباء فمُطَّرِد وكذلك المنفصل كقولهم مَمْ بِكَ ومَمْ بِكَ فى مَن بِكَ ومَن بِكَ * أبو عبيد * السَّاسَبُ والسَّاسَمُ - شَجَر * اللحيانى * أتانا وما عليه طِحْرِبةٌ ولا طِحْرِمةٌ - أى لَطْخٌ من غيم ومافى نِحْى فلان عَبِقةٌ ولا عَمِقةٌ - أى لَطْخ ولا وَضَر * الشيبانى * ما رأتُ راتِبًا على هذا الأمر وراتِمًا - أى مُقيما * الاصمعى * بَنات مَخْر وبنات بَخْر - سحائبُ يأتين قَبل الصيف منتصبات رِقاق وهى بَنات البَخْر والمَخْر وكان الغَنَوىّ يقول بَسْمِكَ - يريد ما اسْمُكَ وقال طَليم أربَدُ وأرمَدُ وهو لون الى الغُبْرة وقال ابن السكيت قال بعضهم ليس هذا من الابدال ومعنى أرمَد يُشْبِه لون الرَّماد ويقال سمعتُ ظَأْبَ تَيس بنى فلان وظَأْمَ تَيسهم بالهمز وهو صِياحُه عند هِياجه وأنشد

يَصوعُ عُنوقَها أحْوى زَنيمٌ * له ظَأْبٌ كما صَخِبَ الغَريمُ

وقال أحمد بن يحيى ظَابُ التَيس وظامُه لا يهمزان وهو فى المصنف غير مهموز وظَأْمُ الرجل وظَأْبُه - بالهمز سِلْفُه يقال قد تظاءَما وتظاءَبا اذا تزوجا أختين ويقال للرجل اذا يَبِس من الهُزال ما هو إلا عَشَبة وعَشَمة وكذلك يقال للكبير الذى قد ذهب لحمه ويقال للعجوز قَحْمة وقَحْبة وكذلك لكل مُسِنّة ويقال سابَّ فلانٌ فلانا فأرمى عليه وأربى عليه أى زاد * وقال أبو عبيدة * الرُّجْبة الرُّجْمة - الدُكّان الذى يُبنى تحت النخلة اذا مالت لتعتمد عليه ويكون أيضا أن يُجعَل حول النخلة الشَّوكُ وذلك اذا كانت غَريبة طَريفة

لئلا يصعدها أحد * أبو عبيد * سمد رأسه وسبده والتسبيد - أن يحلق رأسه حتى يلصقه بالجلد ويكون التسبيد أيضا أن يحلق الرأس ثم تنبت الشيء اليسير من الشعر ويقال للفرخ اذا نبت ريشه فغطى جلده ولم يطل قد سبد وسمد * اللحياني * هو برمى من كثب ومن كثم - أى من قرب وعكن وضربة لازم ولازب وقال بعض أهل اللغة ليس اللزوب كاللزوم اللزوب - تداخل الشيء بعضه فى بعض واللزوم - المماسة والملاصقة * ابن السكيت * ضربة لازم ولازب ولاتب * غيره * طين لازب ولازم * اللحيانى * ثوب شبارق وشمارق ومشبرق ومشمرق - اذا كان ممزقا ويقال وقع فى بنات طمار وطبار - أى داهية والعبرى والعمرى - السدر الذى ينبت على الانهار والجحم والجحب - أصل الذنب وأدهقت الكأس الى أصبارها وأصمارها - اذا ملأتها الى رأسها الواحد صبر وصمر ورجل دبة ودعة - للقصير وأخذت الامر بأصباره - أى بكله وأخذتها بأصبارها - أى تامة بجميعها ويقال أسود غيهب وغيهم وأصابته أزمة وأزبة وأزمة وأزبة - وهو الضيق والشدة ويقال صئم من الماء وصئب - اذا امتلأ وروى منه * أبو عبيدة * عقمة وعقبة - لضرب من الوشى ويقال اضمأكت الأرض واضبأكت - اذا اخضرت ويقال كحته وكحفه وأكحته وأكحفه * وقال الاصمعى * أكحته - اذا حذبت عنانه حتى ينتصب رأسه ومنه قوله (١) والرأس مكمح وكمحتها - اذا تلقيت فاها باللجام لضربها * ابن السكيت * يقال ذأبته وذأمته - اذا طردته وحقرته ويقال رأمت القدح ورأبته - اذا شعبته ويقال ركب بطغمه وزكمها - اذا نزق بها ويقال هو ألأم زكبة وزكمة ويقال عبد عليه وأبد وأمد - أى غضب ويقال وقعنا فى معكوكاء ومعكوكاء - أى فى غبار وجلبة وقال أحمد بن يحيى فى معكوكاء أى فى اختلاط * وقال الفراء * يقال جردت فى الطعام وجردمت وهو أن يستتر بيده على ما بين يديه من الطعام كيلا يتناوله أحد * وقال غيره * يقال مهلا وبهلا فى معنى واحد وقال أبو عمرو الشيبانى مهلا وبهلا إتباع والقرهم والقرهب - السيد والقرهب أيضا الثور المسن وقد رأيت فى هذا الباب حرفا قبل بالباء والميم

(١) قوله ومنه قوله أى ذى الرمة وصدره
تمور بضبعيها وترمى بجورها *
حذارا من الايعاد والرأس مكمح
كذا فى اللسان كتبه مصححه

غير أنه جاء على بناءين مختلفين فى حال إبداله وهو وَيْأَتْ اليه وأَوْمَأَتْ حكاه أبو عبيد * عن غيره * ويقال عليه أَوْشاجٌ من غَزْلٍ وأَمْشاجٌ ـ أى ضُروبٌ مختلطة متداخلة وملَقَه بالسيف وولَقَه * الاصمعى * الدَّفِيئة والدَّثِيئة ـ منزل والدَّثِيئة لبنى سُلَيم واعْتَفَت الخيلُ واعْتَثَت ـ أصابت شيأ من الربيع وهى الغُفَّة والغُثَّة قال طُفَيل

وكُنّا اذا ما اعْتَفَّت الخيلُ غُفَّةً * تَجَرَّدَ طَلّابُ التِّراتِ مُطَلَّبُ

وفَلَغَ رأسه وثَلَغَه ـ اذا شَدَخَه ويقال جَدَفٌ وجَدَثٌ ـ للقبر والدَّفَئِيُّ والدَّثَئِيُّ من المطر ووقْتُه اذا قاءت الارضُ الكَمْأَة فلم يبق فيها شئ والحُفالةُ والحُثالةُ واحدٌ من التمر والشعير وما أشبههما ـ القُشارةُ * أبو عمرو * فِناءُ الدار وثِناءُ الدار وحكى غُلام فُوهَدٌ وثُوهَدٌ ـ أى ناعم وهى الأُرْفَة والأُرْثَة ـ للحدّ بين الأرضين * اللحيانى * هى الأثافىّ ولغة تميم الأثاثىّ ونُوفُرٌ ونُحَمَّدٌ ونُوثُرٌ ونُحَمَّدٌ والمغافير والمغاثير ـ شئ يَنْضَحُه الثُّمامُ والرِّمْثُ والعُشَرُ كالعسل * قال * وسمعت الكسائى يحكى عن العرب مَغافر واحدها مُغْفُرٌ ومِغْفارٌ ومُغْفُورٌ والثاء مقولة فى ذلك كله والفُومُ والثُّومُ وفى قراءة ابن مسعود « وثُومِها وعَدَسِها » وثوبٌ فُرْقُبِىٌّ وثُرْقُبِىٌّ ووقعوا فى عافُورِ شَرٍّ وعاثُورِ شَرٍّ قال ابن السكيت نرى أنه من قولهم عَثَرَ يَعْثُر اذا وقع فى الشر والنَّفِىُّ والنَّثِىُّ ونَمَّ وثَمَّ فى السَّوق وهو العطف والنُّكافُ والنُّكاثُ ـ داء يأخذ الابل وفُرُوغُ الدلو وثُرُوغُها ـ مَصَبُّ مائها ويقال الشيخ يَدْلِفُ ويَدْلِثُ ـ اذا مشى مشيا ضعيفا وعَفَنْتُ فى الجبل وعَثَنْتُ ـ اذا صَعِدْتُ فيه وهو الضَّلالُ بن فَهْلَلَ وثَهْلَلَ وهو اللِّفامُ واللِّثامُ قال الفراء اللِّفامُ على الفم واللِّثامُ على الأرنبة وفلان ذو فَرْوَةٍ وثَرْوَةٍ ـ أى كَثْرة من المال * ابن الاعرابى * انفجر الجُرْحُ وانثجر وظُلِّفَ على الثمانين وظُلِّثَ ـ زاد * ابن السكيت * المَعْكُولُ والمَعْكُودُ ـ المحبوس ويقال مَعَلَه ومَعَدَه ـ اذا اختلسه وأنشد

إنى اذا ما الامرُ كان مَعْلا * وأَوْحَفَتْ أيدى الرجال الغُسْلا

* ابن دريد * الكَثْعُ لغة فى الكَفْعِ كَفَحْتُ الشئَ وكَثَحْتُه ـ كشفتُ عنه غطاءه * أبو عبيد * هو قَادُ رُمْحٍ وقَابُ رُمْحٍ وقِيدُ رُمْحٍ وقِيبُ رُمْحٍ

ومما يجري مجرى البدل

يقال تفكّه وتفكّن - تندّم وشاكله وشاكهه وعكدة اللسان وعكرته - أصله والهزف والهجف - الجافي وبطّ الجرح وبجّه ولطَّ به ولبج - اذا ضرب بنفسه الارض ومرت خبزه بالماء ومرده وتبض العرق ينبض ونبذ ينبذ ووصيت الشئ ووصلته وانتقيت من الشئ وانتقلت ونفر ونفز قال الشاعر

* وأى ربيع منها أسلمته النوافز *

يعني القوائم لانها تنفز أي تنفر وقد أدخل أبو عبيد في هذا الحيز ألفاظا ليست جارية على هذه الاحكام ولكن نذكرها لئلا يظن بنا إغفال فمن ذلك دهدهت الحجر ودهديته زعم الفارسي أنهما لغتان الهاء في تميم والياء في أهل العالية ومن ذلك قولهم قشوت العود وقشرته ونشرته بالمنشار ووشرته وأشرته فاما أشرت فليست مبدلة من وشرت على حد وحد وأحد ولكنهما يقالان معا وزعم الفارسي أن تميما تهمز المئشار وغيرهم لا يهمزه وقالوا صرت اليه وزرت - ملت وربيت وربت وما ربيت فمن قال انه من ربت فهو من باب قصيت أظفاري وحكى ابن السكيت ربوت في حجره وربيت فاذا كان ذلك فليس من محول التضعيف انما هو على نقل الفعل من غير التعدي وعسى أن يكون ربيت من هذا الذي حكاه ابن السكيت وربّبت من أربّ بالمكان أو من الربّ وان قلت انه من المحول جاز حسن وقد أبنت أحكام المحول من التضعيف وقالوا جمس الودك وجمد وليس هذا أصلا لا أولا ترى أن بعضهم يقول جمس الودك وجمد الماء ولا يقال جمس الماء ولا جمد الودك وكان الاصمعي يخطئ ذا الرمة في قوله

* ونقري سديف الشحم والماء جامس *

ويقال عانقت الرجل وعانجته وعانشته ومما يقال بالدال والذال * أبو عبيد * ماذقت عدوفا ولا عدافا ولا عدوفا ولا عدافا - أي ماذقت شيأ وقال حردلت اللحم وخردلته - قطعته وفرقته وادرعفت الابل وادرعفت - اذا مضت على وجوهها واقذحر واقدحر - اذا تهيأ للسباب ورجل مذل ومذل - وهو الخفي الشخص القليل اللحم * غيره * الدحداح والذحداح - القصير واما هو فقال شئ أبو عمرو في

الدَّحداح بالدال أو بالذال ثم رجع فقال بالدال قال أبو عبيد والصواب عندنا بالدال وكذلك اختلف في قولنا أتَشَاقادية من الناس فقالها بعضهم بالذال وكذلك اختلف في فعلها فقيل قَذَت تَقذى وقيل قَذَت تقذى قال أبو عبيد والمحفوظ عندنا بالدال والقادية - أول من يطرأ عليك كالطخمة * غيره * طَبَرْزَذ وطَبَرْزَد - السكر ومما يجري هذا المجرى في الاختلاف قولهم زَبَرَ وذَبَرَ فاما أبو عبيد فقال زَبَرَه يَزْبِره ويَزْبُره وذَبَره يَذْبِره ويَذْبُره - معناهما كتبه قال الفارسي المعروف زَبَره - كتبه ودَبَره - قرأه * أبو عبيدة * زَبَرْتُه وذَبَرْتُه - قرأته قراءة خفيفة وقال حِمْيَرِيٌّ أنا أعرِف تَزْبِرَتي - أي كتابي * الاصمعي * قُرْطاط وقُرْطاة وبَجَر أصَرّ وأبَرّ - اذا كان صلاداً صُلْباً وقالوا هو يَحُوسُهم ويَجُوسُهم - أي يَطْلُب فيهم ويقال أحَمَّ ذلك الشئ وأجَمَّ - اذا دنا وحضر ورجل مُحارِف ومُجارَف وهم يَحْلُبون عليك ويَجْلُبون فاما قولهم أحْلَبْتَ أم أجْلَبْتَ فليس من هذا الحيز وكيف يكون ذلك وأم لا يكون الا آخرفها إلا غير الاول وانما قولهم أحْلَبْتَ - أي ولدت إبلُك إناثا وأجْلَبْتَ أي ولدت إبلك ذكورا

باب المحوّل من المضاعف

* قال سيبويه * هذا باب ما شذ فابدل مكان اللام ياء كراهية التضعيف وليس بمطرد عند سيبويه وذلك تَسَرَّيْتُ وتَظَنَّيْتُ وتَقَصَّيْتُ وأمْلَيْتُ وزعم أن التاء في أسْنَتَ مبدلة من الياء وارادوا حرفا هو أخف عليهم وأجْلَد كما فعلوا ذلك في أتْلَج وبدلها شاذ هنا بمنزلته في ستّ وكل هذا التضعيف جيد كثير وأما كلا وكل فكل واحد من لفظ ألا ترى أنك تقول كلا أخويك فيكون مثل معاً ولا يكون فيه تضعيف وزعم أبو الخطاب أنهم يقولون هانان يريدون معنى هَنَيْن فهذا نظيره يجعل الواحد هَنَان * قال أبو علي * ذكر سيبويه أن بدل الياء في هذه الاحرف شاذ وقد جاء غيرها مما لم أر أحدا حصره فمنه قوله عز وجل « قد أفلح من زكاها وقد خاب من دسّاها » وأبدل الياء من السين الاخيرة ثم قلبها ألفا لانفتاح ما قبلها وبعض ما قيل في قوله تعالى « الى طعامك وشرابك لم يتسنّه » من

أن تقديره لم يتسنن فقلبت النون الثانية ياء ثم قلبت ألفا لتطرفها وانفتاح ما قبلها وحذفها للجزم ثم جعل مكانها هاء الوقف كما قال عز وجل « فبهداهم اقتده » وقال العجاج

* تقضى البازى اذا البازى كسر *

يريد تقضض من الانقضاض ويقال تقضيت من القصة وقد روى فلان أمى من فلان من قولك أممت — وهذا مثل أملى في معنى أمل وذكر التاء المنقلبة من الياء وقد ذكر في غير هذا الموضع أن التاء مبدلة من الواو وكلا القولين صحيح وذلك أن أصل أسنت هو من السنة وهو القحط ومعناها أصابهم القحط وأصل سنة سنوة فمن قال سنوات فاذا بنوا منها أفعل وجب أن يقال أسنينا فقلبت الواو ياء كما يقال أغزينا وأدنينا وهو من الغزو والدنو وقد مضت علة ذلك فاختاروا التاء كما قالوا أتلج في معنى أولج وتجاه وتراث وهذا كله شاذ لانا لانقول في تحبب تحبى ولا في تحسس تحسى وأصل ست سدس وبدل التاء فيه شاذ لانك لا تقول ست ولا في سدس من الاطماءست وقوله وكل هذا التضعيف فيه عربي كثير — يعني بذلك أن ترك القلب الى الياء عربي جيد اذا قلت تظنيت وتسريت وقد جعل سيبويه الياء في تسريت بدلا من الراء وأصله تسررت وهو من السر ورفيما قاله أبو الحسن الاخفش لان السرية يسر بها صاحبها وقال أبو بكر بن السرى هو عندى من السر لان الانسان كثيرا ما يسرها ويسترها * قال أبو سعيد السيرافى وأبو على الفارسى * الاولى أن يكون من السر الذى معناه النكاح وهو عندهما من شاذ النسب * وقال غير سيبويه * ليس الاصل فيه تسررت وانما هو تسريت بمعنى ركبت سراتها أى أعلاها وسراة كل شئ أعلاه وقال غيره انما هو من سريت والقول ما تقدم من أنه تسررت وأما كلا وكل وليس أحد اللفظين من الآخر لان موضعيهما مختلفان فكلا للتثنية وكل للجميع فهذا من جهة المعنى فاما من جهة اللفظ فكلا معتل وانما هو كعفا وكل من المضاعف كدر وكر ولا يجوز أن تجعل الالف في كلا بدلا من احدى اللامين في كل الا بثبت ولا دليل على ذلك هذا مذهب سيبويه وكلا واحد مضاف الى اثنين كقولك جاء أخواك ومعه صاحبك واستدلوا على ذلك بقولك كلا أخويك قام فيوحدون خبره وكل يضاف الى المعرفة والنكرة ويفرد

كقولك كل القوم وكل رجل وكل قد قال ذاك ولا يضاف كلا الا الى معرفة مثناة ولا يفرد
واعلم اذ كر سيبويه كلا وكل فى حيز التضعيف النادر المحول ليُرى أن ألف كلا ليست مُحَوَّلة من
لام كما أن ياء ثنتين وأخواتها محولة من نون واختلف النحويون فى ألف كلا هل هى ألف
تثنية أو من بنية الواحد فقال البصريون كلا مُوَحَّدٌ وهى فِعَلٌ بمنزلة معًا على ما تقدم
وأضيف الى اثنين والالف عند أبى على منقلبة من واو بدلالة قولهم كِلْتَى فالتاء بدل من الواو
والالف علامة التأنيث فكِلْتَى كشَرْوَى وهو أيضا مذهب سيبويه ولو كانت الالف علامة
التثنية لقلت رأيتُ كِلَى أخَوَيْكَ

تم السفر الثالث عشر ويليه السفر الرابع عشر وأوله
باب ما يهمز فيكون له معنى الخ والحمد لله وحده